

# حَلِيَّةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْإِكْمَالِ

بِاتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ بِكَمَلِ الرِّجَالِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ أَبِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمَلُونِيُّ الدِّمَشْقِيُّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٦٢ هـ

تَحْقِيقَ

مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ





حَلِيَّةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامِ  
بِأَصْنَافِ الْأَسَانِيدِ كُتِبَ لِزَيْنَالِ

□ حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمّل الرجال  
تأليف: المحدث أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي  
تحقيق: محمد إبراهيم الحسين  
الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م  
جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد ©

قياس القطع: ٢٤×١٧

الرقم المعياري الدولي: ٢-١٢٦-٢٣-٩٩٥٧-٩٧٨ ISBN :

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: ٢٠٠٩/١/١١



دار الفتح للدراسات والنشر

تلفاكس ٤٦٤٦١٩٩ (٠٠٩٦٢٦)

جوال ٠٥٨ ٠٣٨ ٧٩٩ (٠٠٩٦٢)

ص.ب ١٨٣٤٧٩ عمان ١١١١٨ الأردن

البريد الإلكتروني: info@alfathonline.com

الموقع على شبكة الإنترنت: www.alfathonline.com

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمع بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing the publisher.



حُلِيِّ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ  
بِاتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ بِكَمَلِ الرِّجَالِ

THE ADORNMENT OF THE VIRTUOUS  
AND SAINTLY

تَأَلَّفُ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَجَلُونِيُّ الدَّمَشَقِيُّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٦٢ هـ

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمُ الْحُسَيْنِ



دار الفتح للدراسات والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حَفِظَ هذا الدِّينَ بالضَّبْطِ والتَّدْوِينِ أَوْحَرَ حَصْنَهُ الحَصِينَ من التَّبْدِيلِ والتَّلْوِينِ أَوْقَذَفَ في قُلُوبِ حَمَلَتِهِ أَنْوَارَ المَهَابَةِ واليَقِينِ أَوَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الحَبِيبِ الفَاتِحِ الحَقَّامِ الأَمِينِ أَوْ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوَارِثِيهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد:

فهذا ثبت: <sup>a</sup>حِلْيَةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ بِاتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ بِكُمَلِ الرِّجَالِ جَادِبِهِ يَرَاعُ مُحَدِّثِ الشَّامِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَرَّاحِيِّ الْعَجْلُونِيِّ الْمُدْرَسِ لِلْحَدِيثِ الشَّرِيفِ تَحْتَ قُبَّةِ النَّسْرِ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ الْمُنِيفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قصد به تسجيل بعض مروياته لمستجيزيه أو ترجم فيه لبعض شيوخه ومجيزيه أو ذكر في خلاله فوائد من الفرائد أفجاء ثبثاً متميزاً يصل اللاحق بالسابق.

ولم أَلْ جُهْداً في إخراج هذا الثبت وفق المنهج العلمي الرصين؛ فأوليته كَلَّ عُنَايَتِي وَاهْتِمَامِي أَحْرَصاً مِنِّي عَلَى أَنْ أَلْحَقَ بِقَوَافِلِ الَّذِينَ خَدَمُوا السَّنَةَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ مِمَّنْ نَضَرَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ أَرَاغِيّاً مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ الْقَبُولِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ.

ولا ريب أن العصمة من صفات الأنبياء أو ما كان لي أن أدعيها لنفسي فيما أتقدم به من عمل علمي أو إني حين أضع هذا الثبت بين يدي طلاب العلم أرغب إليهم في النظر فيه؛ فإن وجدوا خطأ أو سهواً صحَّحوه أو لهم بذلك منة عظيمة عليّ أ أرجو من الله أن يشيهم عليها من عظيم فضله وسعة كرمه.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدّم بالشكر لكل من مد يد العون لإثراء هذا العمل، وعلى رأسهم الأستاذ البحّاث الشيخ المسند محمد بن عبد الله بن عبيد آل رَشِيد، الذي حثّني على إخراجه، أيام إقامتي في الرياض.

وكذلك، الأخ الأستاذ المحقّق إياد أحمد الغوج صاحب (دار الفتح للدراسات والنشر) الذي عرفَ قيمةَ هذا الأثر للإمام العجلونيّ واحتفى به، ومديرها الأستاذ محمد الشيخ حسين، الذي تابع سير العمل في إخراج هذا «الثبت» حتى خرج بهذه الحُلة، جزى الله الجميعَ خير الجزاء.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

وكتب

أبو إبراهيم محمد إبراهيم الحسين  
حلب الشهباء حرسها الله تعالى

## ترجمة المؤلف صاحب هذا الثبّت

أولاً: اسمه ونسبه، ولادته ونشأته:

هو الشيخ إسماعيل بن محمد جراح بن عبد الهادي بن عبد الغني بن جراح، أبو الفداء العجلوني المولد، الدمشقي المنشأ والوفاء، الشهير بـ «الجراحي»، نسبة إلى «جراح» المذكور<sup>(١)</sup>.

ولد في «عجلون» سنة (١٠٨٧هـ) تقريباً، ولذا نُسب إليها، واشتهر بهذه النسبة، ثم لما بلغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم، حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة، ثم قدم إلى دمشق وعمره نحو ثلاثة عشر سنة تقريباً لطلب العلم، وذلك في منتصف شوال سنة (١١٠٠هـ)، واشتغل على جماعة أجلاء بالفقه والحديث والتفسير والعربية وغير ذلك.

ومن أسباب توجهه إلى طلب العلم أنه لما كان في بلاده، وكان صغيراً يقرأ في المكتب رأى في عالم الرؤيا أن رجلاً ألبسه جوخة خضراء مركبة على فرو أبيض في غاية الجودة والبياض، وقد غمرته لكونها سابغة على يديه ورجليه، فأخبر والده بالنام، فحصل

---

(١) مصادر الترجمة: «سلك الدرر» (١/ ٢٥٩-٢٧٢)، و«انتخاب العوالي والشيوخ الأخبار» (ص ٢٩)، و«ثبّت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ١٧٨)، و«إنالة الطالبين لعوالي المحدثين» للشراباتي (ص ٢١٥- من مختصره للطباخ)، و«النفحة المسكية في الرحلة المكية» للسويدي (ص ٢٥٠)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١١٣-١١٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٩٨)، و«منتخبات تواريخ دمشق» للحصني (٢/ ٦٢١)، و«الدر الفريد الجامع لمفردات الأسانيد» للواسعي (ص ٤٦)، و«فهارس الأزهرية» (١/ ٥٤٣)، و«الأعلام» (١/ ٣٢٥)، و«معجم المعاجم والمشيخات» (٢/ ١٠٠-١٠٢).

له بذلك السرور التام، وقال له: إن شاء الله يحصل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر، ودعاه بذلك<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: أخلاقه وثناء العلماء عليه:

يقول المرادي<sup>(٢)</sup>: «وكان صاحب الترجمة حليماً، سليم الصدر، سائماً من الغش والمقت، صابراً على الفاقة والفقر، وملازماً للعبادات والتَّهَجُّد، والاشتغال بالدروس العامة والخاصة، كافاً لسانه عما لا يعنيه، مع وجاهة نيرة، ولم يزل مستقيماً على حالته الحسنة المرغوبة، إلى أن مات».

وقال تلميذه الشيخ سعيد السمان في كتابه، وقال في وصفه: «خاتمة أئمة الحديث، ومن ألقَتْ إليه مقاليدها بالقديم والحديث. انقذ زناده فيه فأضاء، وشاع حتى ملأ الفضاء. أخذاً بطرفي العلم والعمل، متسناً ذروة عن غيره بعيده الأمل، يقطع آناء الليل تضرعاً وعبادة، ويوسع أطراف النهار قراءة وإفادة، لا يشغله عن ترداد النظر في دفاتره مرام، ولا عن نشر طيها نقض ولا إبرام، مع ورع ليس للرياء عليه سبيل، وغض بصر عما لا يعني من هذا القليل. وهو وإن كانت «عجلون» تربة ميلاده، فإن الشام تشرفت بطارف فضله وتلاده، فقد طلع في جبهتها شامة، وأرهف نصل فكرته بها وشامه؛ حتى صار هلاله بدرأ، ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً. فاستحثَّ عزمه نحو الروم، وقصد بها انجاز ما يروم، فأحلته بين السمع والبصر، وجنى غصن أمانيه واهتصر، وعلى ما به قوام معاشه اقتصر. فأب ولم يخب مسعاه، وطرف الدهر بمقلة الارتقاء يرعاه. فأظلمت قبة النسر المنيفة، وصار لمن سلفه خليفة، وأي خليفة! فتغصُّ خلعتة بالخاص والعام، فيملي على «فتح الباري»، ما يوضح خفايا البخاري بناطقة تسحر العقول بأدائها، وتسخرُ بالعقود ولألائها، ووجاهة ملء البصيرة والبصر، على مثلها الوقار اقتصر، وخلق ما شابه

(١) لم أذكر فقرة شيوخه، لاشتغال هذا «الثبت» على سائرهم.

(٢) «سلك الدرر» (١/ ٢٦١).



انقباض، وسجّية لم تنقد بإعراض، ولم يزل نسيج وحده تأليفاً وتقريراً، وحديثاً حسناً تسطيراً وتحريراً، حتى شرب الكأس المورود، وذوت من روض محاسنه تلك الورود، فتنفذ عليه البصر والدمع، وعمي البصر والسمع، بلّ الله بالرحمة ثراه، فهو ممن أخذت عنه الإسناد، وأمدني بقراءتي عليه بما ينفع إن شاء الله يوم التناد.

وقال تلميذه العلامة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني<sup>(١)</sup>: «كان محدث الشام في زمننا».

وقال تلميذه أحمد بن عبيد الله العطار<sup>(٢)</sup>: «محدث الشام وعالمها، الزاهد الورع العابد الناسك».

وقال المرادي<sup>(٣)</sup>: «الإمام العالم المهام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالماً بارعاً صالحاً مفيداً محدثاً مبجلاً قدوة سنداً خاشعاً له يد في العلوم لا سيما الحديث والعربية، وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له القدم الراسخ في العلوم واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم».

**ثالثاً: تدريسه تحت قبة النسر بالجامع الأموي<sup>(٤)</sup>:**

وفي سنة (١١١٩هـ) ارتحل إلى الرّوم، فلما كان بها انحَلَّ تدريس قبة النسر بالجامع

(١) «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ١٥٥).

(٢) «انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار» (ص ٢٩).

(٣) «سلك الدرر» (١/ ٢٥٩).

(٤) قبة النسر: هي قبة الجامع الأموي الكبير، أشهر قبة في مدينة دمشق، عمرت مع الجامع سنة (٨٦هـ)، بأمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان، واستغرق البناء عشر سنوات، ولبناء قبة النسر هذه قصة أوردتها مؤرخ دمشق ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ ٢٨-٣٠). أما عن تسمية قبة النسر بهذا الاسم، فكتب ابن بطوطة: قبة الرصاص التي أمام المحراب المسماة بـ «قبة النسر»، كأنهم شبهوا المسجد نسراً طائراً، والقبة رأسه، وهي من أعجب مباني الدنيا. «معالم دمشق التاريخية» (ص ٤٣٧). وهذه «القبة» كان يشترط للتدريس تحتها أعلم أهل العلم في الشام. للتفصيل انظر: «نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ٩٦).

الأموي، عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته، فأخذه صاحب الترجمة، وجاء به إلى دمشق، واستقام بهذا التدريس إلى أن مات، ومدة إقامته من سنة ابتداء (١١٢١هـ) إلى أن مات، إحدى وأربعون سنة. وغلط من قال إن مدة درسه ثلاث وأربعون سنة<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: تلاميذه والرواة عنه:

أذكر منهم الآن من وقفت عليه مرتباً لأسمائهم على حروف المعجم:

- ١- أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي المولد الشافعي، الشهير بالعطار (١١٣٨-١٢١٨هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٢- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين القادري، الحموي الأصل، الحلبي الحنفي، الشهير بالحلوي (١١٢٧-١١٩٥هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٣- أحمد بن محمد الشافعي الباقي النابلسي (١١١٨-١١٩٥هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ٤- أحمد بن محمد نجيب الأيوبي الأنصاري الحنفي الدمشقي (١١٣٢-١٢١٤هـ)<sup>(٥)</sup>.
- ٥- حسن بن أحمد الشافعي الدمشقي، المعروف بالمغربل، توفي بعد سنة (١١٥٠هـ)<sup>(٦)</sup>.
- ٦- خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الدمشقي الحنفي، الشهير بالفتال (١١١٧-١١٨٦هـ)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) «سلك الدرر» (١/ ٢٦٠)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١١٤-١١٥).  
 (٢) انظر ترجمته في: «عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٣٦-٣٨)، و«حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر» (١/ ٢٣٩-٢٤١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٢٧)، و«أعيان القرن الثالث عشر» (ص ٣٠)، و«أنموذج الأعمال الخيرية» (ص ٤١٦).  
 (٣) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ١٦٧)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ١٠٥-١٠٧).  
 (٤) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ١٩١)، و«المعجم المختص» للزبيدي (ص ١١٨).  
 (٥) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ٢٤٤)، و«أعيان دمشق» (ص ٣١).  
 (٦) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ١٩-٢٦).  
 (٧) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٩٩-١٠١)، و«الأعلام» (٢/ ٣٢٢).

٧- سعيد بن محمد بن إسماعيل بن زين الدين بن بهاء الدين الشافعي الدمشقي، المعروف بالجعفري (١١٣١-١١٨٣هـ) <sup>(١)</sup>.

٨- سعيد (أو محمد سعيد) بن محمد بن أحمد السَّمان الشافعي الدمشقي (١١١٨-١١٧٢هـ) <sup>(٢)</sup>.

٩- عبد الحي بن إبراهيم بن عبد الحي الحنفي الدمشقي، المعروف بالبهنسي (١١٣٥-١١٧٣هـ) <sup>(٣)</sup>.

١٠- عبد الرحمن بن جعفر الشافعي، الشهير بالكُردي، توفي سنة (١١٧٢هـ) <sup>(٤)</sup>.

١١- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد الحنبلي البعلي الدمشقي، نزيل حلب (١١١٠-١١٩٢هـ) <sup>(٥)</sup>.

١٢- عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم الشافعي الدمشقي، المعروف بالسفرجلاني، توفي سنة (١١٥٠هـ) <sup>(٦)</sup>.

١٣- عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير (١١٠٠-١١٨٥هـ) <sup>(٧)</sup>.

١٤- عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق الحنفي الدمشقي، المعروف بالبهنسي (١١٢٥-١١٨٩هـ) <sup>(٨)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١٣٣/٢).

(٢) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١٤١-١٥١/٢)، و«الأعلام» (١٠١/٣).

(٣) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢٤٣-٢٤٠/٢).

(٤) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢٩١/٢)، و«انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار» (ص ٣٠).

(٥) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢٩١/٢)، و«النعمة الأكمل» (ص ٣١١)، و«فهرس الفهارس» (٧٣٧/٢)، و«إعلام النبلاء» (٩٨/٧)، و«الأعلام» (٣١٤/٣).

(٦) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣٠٨-٣٠٩/٢)، و«الأعلام» (٣٢٠/٣).

(٧) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣٢٦/٢)، و«عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ١٨-١٩)، و«فهرس الفهارس» (٤٨٥-٤٨٤/١).

(٨) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢١-٢٤/٢)، و«عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٣٥-٣٦).

- ١٥- عبد الفتاح بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد الشافعي  
الدمشقي، المعروف بابن مغيزل (١١٢٢-١١٩٥هـ)<sup>(١)</sup>.
- ١٦- عبد الكافي بن حسين بن عبد الكريم الحلبي الشافعي، الشهير بابن حمودة  
(١١٠٨-١١٨٦هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ١٧- عبد الكريم بن أحمد بن علوان بن عبد الله الشافعي الحلبي، المعروف  
بالشراباتي (١١٠٦-١١٧٨هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ١٨- عبد الله بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي، الشهير  
بالسويدي (١١٠٤-١١٧٤هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ١٩- علي بن محمد بن مراد بن علي الحنفي البخاري الأصل الدمشقي، المعروف  
بالمراذي (١١٣٢-١١٨٤هـ)<sup>(٥)</sup>.
- ٢٠- محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني النابلسي الحنبلي أبو العون شمس  
الدين المتوفى سنة (١١٨٨هـ)<sup>(٦)</sup>.
- ٢١- محمد بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الأصل الدمشقي  
(١١٢٨-١١٩٣هـ)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤٢/٣-٤٦).

(٢) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٨٠/٣)، و«إعلام النبلاء» (٦١/٧).

(٣) انظر ترجمته في: «إعلام النبلاء» (٣٨-٤٠/٧)، و«فهرس الفهارس» (١٠٧٦/٢).

(٤) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٨٤/٣)، و«المسك الأذفر» للألوسي (ص ١٢٥-١٣١).

(٥) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢١٩-٢٢٨/٣)، و«الأعلام» (١٦/٥).

(٦) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص ٦٤٢)، و«عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٦٢-٦٧)،

و«سلك الدرر» (٣١-٣٢/٤)، و«النتع الأكمل» (ص ٣١٠)، و«فهرس الفهارس» (١٠٠٢/٢-١٠٠٥).

و«الأعلام» (١٤/٦).

(٧) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٦٥/١)، و«عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٣٤)، و«فهرس الفهارس»

(٨١٤/٢)، و«الأعلام» (٦٩/٧).

٢٢- مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف باللقيمي الشافعي الدمياطي (١١٠٥-١١٧٨هـ)<sup>(١)</sup>.

٢٣- مصطفى بن عبد الله بن محمود الكردي الأصل العبدلاني الشافعي الدمشقي، الشهير بالكاتب (١١١٥-١٢٠٢هـ)<sup>(٢)</sup>.

٢٤- مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي الحنفي الدمشقي البكري (١٠٩٩-١١٦٢هـ)<sup>(٣)</sup>.

٢٥- مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الدمشقي، الشهير بالرحمتي (١١٣٥-١٢٠٥هـ)<sup>(٤)</sup>.

٢٦- موسى بن أسعد بن يحيى بن أبي الصفا بن أحمد الحنفي الدمشقي، المعروف بالمحاسني، توفي سنة (١١٧٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

٢٧- يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى التاجي (١٠٩٥-١١٥٨هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٥٤-١٦٦)، و«عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٤٠)، و«عجائب الآثار» (١/ ٣٠٥) وأرخ وفاته سنة (١١٧٣) خطأ، و«الأعلام» (٧/ ٢٢٩).

(٢) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٥٤٣).

(٣) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٩٠-٢٠٠)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ١٩٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٢٣)، و«الأعلام» (٧/ ٢٣٩).

(٤) انظر ترجمته في: «عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٣١)، و«أعيان القرن الثالث عشر» لخليل مردم (ص ٣٠)، و«حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر» (٣/ ١٥٣٦)، و«هدية العارفين» (٢/ ٤٥٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٢٤)، و«الأعلام» (٧/ ٢٤١).

(٥) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٢٢)، و«الأعلام» (٧/ ٣٢٠).

(٦) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٣٢)، و«الأعلام» (٨/ ١٥٣).

### خامساً: مؤلفاته:

قسم تأليفه رحمه الله تعالى إلى قسمين: تام وغير تام، وسأذكر ذلك بجانب كل مصنف - إن شاء الله تعالى -:

١- «الأجوبة المحققة عن الأسئلة المفرقة» (تام)، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم (٩٢٨١)، ونسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٢٩٠٥).

٢- «أربعون حديثاً مع كل حديث بعض الشعر»، منه نسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٢٣١٢) مجموعة جاريت في (٢٦) ورقة، وعنها صورة في الجامعة الأردنية شريط رقم (٢٧٦).

٣- «أربعون حديثاً منتقاة من مشيخة كمال الدين ابن حمزة».

٤- «إرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الأربعين النووية لابن حجر المكي» (غير تام)، منه نسخة في المكتبة المركزية، في الرياض، برقم (٦٣٧٤/ ف).

٥- «إسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين» (غير تام).

٦- «أسنى الوسائل بشرح الشائل» (غير تام).

٧- «إضاءة البدرين في ترجمة الشيخين» (تام)، طبع بتحقيق فراس بن خليل مشعل وسفيان بن عايش بن محمد، سنة (١٤٢٣هـ).

٨- «البسط التام في الرحلة لبعض بلاد الشام»، منه نسخة مصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت برقم (١٩-٠٩-) في (٥٩) ورقة.

٩- «تاج الملوك النفيس بترجمة الإمام الشافعي محمد بن إدريس» (تام)، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (١٦٥٩) في (٧٧) لوحة، وتاريخ نسخها (١٢٨١هـ).



١٠- «تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة»، طبع بتحقيق سفيان بن عايش بن محمد، دار ابن الجوزي، عمان الأردن، سنة (١٤٢٥هـ).

١١- «تحفة أهل الإيمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان» (تام).

١٢- «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بأكمل الرجال» (تام)، وهو هذا الثبت الذي بين يديك.

١٣- «تنوير لب الألباب بتحرير الأنساب».

١٤- «ديوان الشعر». منه نسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٤٦٧٠) مجموعة أحاديث ضمن مجموع (١٦٦- ١٤٠) في (٢٥) ورقة، وعنها مصورة في الجامعة الأردنية شريط رقم (١١٤٨).

١٥- «رسالة تشتمل على وصف حج قام به إسماعيل العجلوني في سنة (١١٥١هـ)». مكتبة تشستريتي - دبلن بايرلندا برقم (٤٩٠٧) ضمن مجموع (٨١- ٨٤)، وعنها مصورة في الجامعة الأردنية بنفس الرقم.

١٦- «شذى الروض البديع المدرك». مكتبة تشستريتي - دبلن بأيرلندا برقم (٩-٤٩٠٧) ضمن مجموع (٦٩- ٧٥) في (٧) ورقات، وعنها مصورة في الجامعة الأردنية بنفس الرقم.

١٧- «عرف الزرنب بترجمة سيدي مدرك والسيدة زينب» (تام).

١٨- «عقد الجواهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين» (تام).

١٩- «عقد الجواهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» (تام)، منه عدة نسخ في المكتبة الظاهرية بدمشق وهي برقم (١٢١٥، ١٢٢٢، ٤٤٦٨، ٥٥٨٤، ٦٤٣٧، ٨٢٤١، ٨٤٧٣، ٩١١٢، ٩٣٧٤، ١٠٧٥٢، ١١٢٤٠، ١١٣٢٠، ١١٣٣٤

(عام)، ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد برقم (٢- ٦٥٩٠) في (٣٤) ورقة كتبها عبد الرزاق بن محمد أمين الأفغاني في سنة (١٢٦٣هـ)، ونسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٩٩) مجموعة جاريت في (١٦) ورقة، وعنهما مصورة في الجامعة الأردنية شريط رقم (٨٥).

وقد شرح هذا الكتاب علامة الشام جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي رحمه الله المتوفى سنة (١٣٣٢هـ) شرحاً وافياً سماه: «الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين»، وقد طبع هذا الشرح في بيروت، عن دار النفائس، بتحقيق الأستاذ عاصم بهجة البيطار.

٢٠- «عقد اللآلئ بشرح منفردة الغزالي» (غير تام).

٢١- «عقد اللآلئ والمرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان» (تام)، منه نسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٤٢٢٥) مجموعة يهودا.

٢٢- «عقد اللآلئ والزبرجد في ترجمة الإمام أحمد» (تام)، طبع بتحقيق وتعليق الأخ محمد بن ناصر العجمي، في دار البشائر الإسلامية، بيروت سنة (١٤٢٦هـ).

٢٣- «فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل للبيضاوي» (غير تام).

٢٤- «الفوائد الدراري بترجمة الإمام البخاري» (تام)، منه نسخة في مكتبة الجامعة، بيروت رقم (٧٣٩)، ونسخة في مكتبة البلدية، الإسكندرية برقم (١١٤ تاريخ)، ونسخة أخرى في مكتبة خدابخش بتنه الهند برقم (٢٤٢١) وعنهما مصورة بمعهد المخطوطات برقم (١١٥٥ تاريخ).

٢٥- «الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة» (تام)، منه نسخة في دار الكتب المصرية، القاهرة برقم (١٤٨/٢)، ونسخة أخرى في المكتبة الأزهرية، القاهرة برقم [٣٢٩٣] عروسي ٤٢٦٢٠.

٢٦- «الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري» (غير تام)، قال في «الأعلام» (٣٢٥/١): «الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري (خ) ثمانية مجلدات منه بخطه في مكتبة زهير الشاويش ببيروت كتبها سنة (١١٥٣هـ) ولم يتمه». انظر مخطوطات الكتاب في «الفهرس الشامل للتراث- الحديث» (١٢٢٥/٢).

٢٧- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» (تام). قد طبع في مؤسسة الرسالة، بيروت، في مجلدين بتحقيق الأستاذ أحمد القلاش رحمه الله تعالى.

٢٨- «الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الأئمة المجتهدين الأربعة» (تام)، منه نسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٢٣٥) في (٢١٠) ورقة، وتاريخ نسخه (١٢٠٢هـ).

٢٩- «كناش مسودات العجلوني بأوله مسودات تراجم لبعض الصحابة»، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٤٤٤٤ - عام) في (١٥٠) ورقة، وتاريخ نسخه (١١٥٠هـ).

٣٠- «مختصر تاريخ دمشق»، منه نسخة بخط المصنف في توبنجن، ألمانيا برقم (٦)، وعنها مصورة بمعهد المخطوطات، القاهرة برقم (١٢٠٨).

٣١- «نصيحة الإخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان» (تام)، منه نسخة في جامعة برنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٢٣١٢) مجموعة جاريت في (٣٧) ورقة، وعنها مصورة في الجامعة الأردنية شريط رقم (٢٧٦)، ونسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية، القاهرة برقم [١١٥٧] حليم (٣٤٢١٣).

سادساً: وفاته:

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بدمشق في محرم الحرام افتتاح سنة (١١٦٢هـ)، ودفن

بترية الشيخ أرسلان الدمشقي رضي الله عنه، وقد رثاه تلميذه موسى بن أسعد المحاسني،  
بقصيدة مطلعها<sup>(١)</sup>:

ليس يغترّ بالزمان خليل	فالأمان شموهين أفول
ونفوس الأنام في غمرات	والمنايا كؤسها تنقيل
إن كست أنكست وإن هي	ان حلت انحلت كفاك القيل
والمرائي أعراضها ليس تبقى	بزمانين عن قليل تزول
كم إمام قد غرّ بالعيش فيها	والمنايا بساحته نزول
كل نفس تذوق كأس ممات	ليس تفدى ولا يراد بديل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم	قتد قضوا نجهتم بهم ثميل
كالإمام الهمام مفرد عصر	لعلوم شتى كذاك الأصول
عالم عامل تقيّ نقيّ	ومبراً عما يقتول الجهول
سيبويه الزمان نحواً وصرفاً	وبياناً كالسعد حين يقول
أشرقت شمسه بأنواع لطف	فاستنارت منازل وطاول
كوثر العلم شرحه للبخاري	وعليه للطالب التعويل
وله غيره مآثر شتى	وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيئاً لمن ثوى بضريح	فيه روح وفيه ظل ظليل
قدّس الله روحه وحباه	في جنان الفردوس طاب المقيّل
وكساه فيه ملابس خضر	وبهذا الفخار جرّت ذيول

(١) «سلك الدرر» (٤/ ٢٢٤-٢٢٥).

## وصفُ النسخِ المعتمدةِ في التحقيق

لتحقيق هذه «المشيخة» اعتمدتُ على خمس نسخٍ خطيةٍ إليك وصفها بإيجاز:

النسخة الأولى: نسخة دار الكتب المصرية، بالمجموعة التيمورية، برقم ٦٠ مصطلح حديث، تمت كتابتها ضحى يوم الخميس عاشر ربيع الأول سنة (١١٥٣هـ)، بقلم أحمد بن الحسن المغربي، وهذه النسخة هي أجل النسخ وأهمها، لأنها مقروءة على المؤلف ومقابلة بعنايته، وعليها خطه في مواضع كثيرة، وعليها خط العلامة عبد السلام الشطي الحنبلي في غير موضع، ويبدو أنها كانت في ملك عبد السلام المذكور. وهي نسخة كاملة تامة، زاد المؤلف فيها زيادات بخطه في عدة مواضع، وفي غيرها من النسخ زيادات عليها، لذا لم نجعلها أصلاً بمفردها.

النسخة الثانية (أ): نسخة مصورة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، برقم (٢٣١ / ٤٢)، وتقع في (٩١) لوحة، وعدد الأسطر فيها (٢٩) سطراً.

وناسخها: إبراهيم ابن المرحوم الشيخ عبد الله العمري نسباً، الحنفي مذهباً، العجلونيّ الدمشقيّ، وكان الفراغ من كتابتها يوم الأربعاء المبارك، بعد العصر في مسجد القجاسية، السابع عشر يوماً خلت من شهر جمادى الأولى سنة (١١٥٣هـ).

النسخة الثالثة (ب): نسخة مصورة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، وتقع في (٦٣) لوحة، وعدد الأسطر فيها (٢٥) سطراً. وناسخها: هو محمد بن سعد بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن أبي الهدى بن عبد الرحيم بن محمد نعمة الله بن الشيخ

محمد الأسد، وقد انتهى من نسخها سنة (١٢٣٣هـ). وفي آخرها إجازةً لشيخ الإسلام عارف حكمت من العلامة السيد محمد عمر بن عبد الغني الغزي العامري المفتي الشافعي.

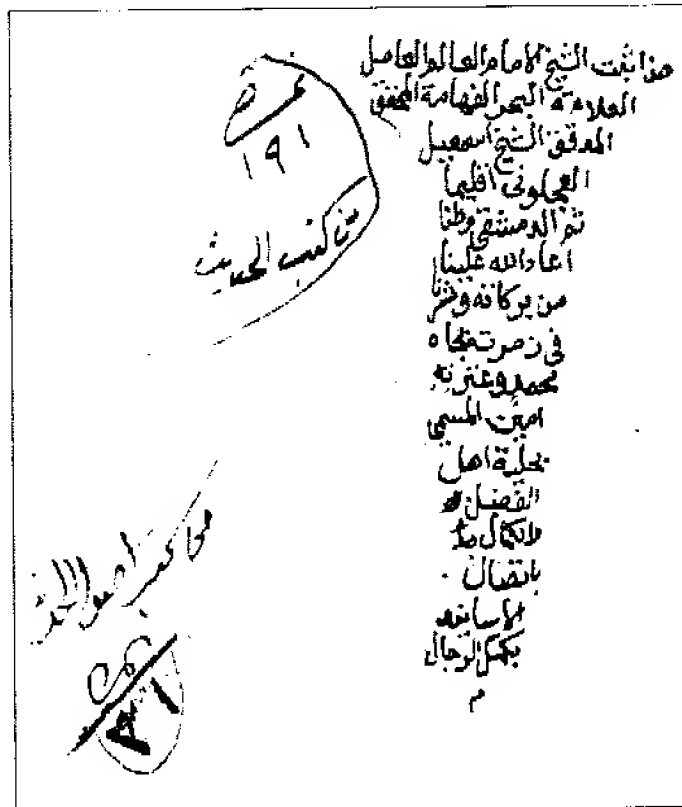
النسخة الرابعة: نسخة مكتبة الحرم المكي رقم (٧٦٠)، وتقع في (١٢٩) لوحة، وعدد الأسطر فيها (٢٢) سطراً، وناسخها العلامة الشيخ عبد الستار الدهلوي البكري الصديقي الحنفي.

النسخة الخامسة: نسخة العلامة الفاضل محمد صالح الخطيب الدمشقي القادري الحسيني وهي بخطه انتهى من نسخها يوم الجمعة الخامس من شهر جمادى الآخرة سنة (١٣٧٧هـ)، منسوخة عن نسخة بخط تلميذ المؤلف السيد حسين بن السيد مصطفى الحسيني الحصني العمري القادري كتبها سنة (١١٥٨هـ).









صورة الصفحة الأولى من نسخة عارف حكمت (أ)



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة عارف حكمت (أ)

١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١

نیزہ ری

صورة الصفحة الأولى من نسخة عارف حكمت (ب)

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة عارف حكمت (ب)



في بطنية أهل الفضل والكرام  
 بانصاف ائمة بني كميل الرحمة  
 لؤلؤ العالم المال المدد المنفعة  
 والمنة الرحمة العزة الشرف  
 الحقن البقي والادقناع  
 والقدير والتقدير والادقناع  
 الشيخ اسحق الجواليقي  
 ابنه محمد جراح  
 وبعد وفاة شيخه  
 الحسين بن موسى المصري  
 الكوفي والكنية  
 وجعله مدرساً له  
 وعهد إليه بخط المؤلف رحمه الله  
 بسيد الله الرحمن الرحيم المهدى رحمه الله وعلى أمه كل من يري  
 أجزت مالك هذه التت الحب السيب والودعي الأرميا  
 الحسين الحصة بجميع ما تضمنه مما أجازني به المشيخ  
 وبما من المؤلفات بالشرط المتبرع عنه أهل البيت والوز  
 ما ندمته أنه يدنياني من الرعاء بحسن الحتام قال فلا  
 بقة وكنت نقله الفقير الى مولاه الفتح اسحق بن  
 الجواليقي ابن محمد جراح المديس تحت القبة في الجامع  
 الرموي المنفا وكان ذلك سنة ١١٨٥ هـ

صورة الصفحة الأولى من نسخة الخطيب الدمشقي

أبصارنا وازواجنا وذرياتنا ومعاشنا وموتنا وبقينا  
إليك أنت القواب الرحيم اللهم اجعلنا من مبينين لنعمتك  
شاكرين لما يارحم الراحمين اللهم اغفرهم بالصالحات  
أعمالنا واجعل الجنة مأثنا من غير سابقة عذاب  
بنبيك محمد سيد الزهاد وصلى الله وسلم عليه وزاده  
فضله وسرفه الجية آمين وصلى الله على سيدنا محمد  
هاشم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين آمين

تم نسخ هذا البت وتجميعه على نسخة بخط تلميذ المؤلف  
السيد حسين بن السيد مصطفى الحسيني الحنفي القادري  
كتبه سنة ١٢٥٨ بقلم كاتبه الفقير الى عقوب مولده الفتي  
(محمد صالح بن السيد احمد بن عبد الرحمن الخطيب الدمشقي  
القادري الحنفي) سنة ١٢٧٦ بعب وسبع وثلاثمائة واثني  
في يوم الجمعة الخامس من شهر رجب في اوفرة حامداً ومصلياً

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الخطيب الدمشقي





## المشيخات وأقسامها - وفوائد الأسانيد المجموعة في الأثبات

قال العلامة الشيخ محمد عبد الحّيّ الكتّابي في «فهرس الفهارس» (١: ٦٧):

الأولى: اعلم أنه بعد التتبع والتروّي ظهر أن الأوائل كانوا يُطلقون لفظة «المشيخة» على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يُطلقون عليه بعد ذلك المعجم لما صاروا يفرّدون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثرت استعمالها وإطلاقها على المعاجم مع المشيخات. وأهل الأندلس يستعملون ويُطلقون البرنامج، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثبّت وأهل المغرب إلى الآن يسمونه الفهرسة.

وهنا حُبّب إليّ سياق ما يتعلق بهذه الألفاظ ضَبْطاً ومعنى:

### تعريف المشيخة:

فالمشيخة: - كما في حاشية «الأمم» و«تاج العروس» - بفتح الميم وكسرِها وسكونِ الشين وفتحِ التحتية وضمّها. قال في «التاج»: وقد ذكر الروائين اللّحياني في «النوادر»، وأيضاً بفتح الميم وكسرِ الشين المعجمة وإسكانِ الياء جمعُ شيخ بالفتح، وهو لغة من استبانَتْ فيه السنُّ وظهرَ عليه الشيب، وهذا قولُ الجماهير دونَ تحديدٍ بسنٍّ معينة أو هو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخرِ عمره، حكاهما المجدُّ الفيروز آبادي في «القاموس»، وشرّاح «الفصيح»<sup>(١)</sup>. ويطلق الشيخ مجازاً على المعلم والأستاذ لكبره وعظّمته، وجمعه أيضاً شيوخ - بضم المعجمة وكسرِها مع ضم التحتية في كل حال - وكذا أشياخ كبيت

(١) «الفصيح» لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب الكوفي النحوي المتوفى سنة (٢٩١هـ). وانظر شروحه في: «البلغة في أصول اللغة» للقنوجي (ص ٤٣٣-٤٣٩).

وأبيات، ثم استعملت المشيخة وأطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه.  
ومن الغرائب ما في «حواشي الشيخ عطية الأجهوري على شرح البيقونية» من أن  
المشيخة اسم كتاب يذكر فيه الشيخ شيوخ شيخه، والذي نعرفه من اصطلاحهم فيها أوسع.  
قال العلامة الشيخ محمد عبد الحفي الكتاني في «فهرس الفهارس» (١: ٦٧):

الأولى: اعلم أنه بعد التبع والتروى ظهر أن الأوائل كانوا يُطلقون لفظة «المشيخة»  
على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يُطلقون عليه  
بعد ذلك المعجم لما صاروا يفرّدون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثرت  
استعمال المعاجم وإطلاقها مع المشيخات. وأهل الأندلس يستعملون ويُطلقون البرنامج،  
أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثبت وأهل المغرب إلى الآن يسمونه  
الفهرسة.

### تعريف الثَّبت:

وأما الثَّبت: فأول من رأيته تكلم عليه من الحفاظ السخاوي في شرحه على الألفية  
لدى كلامه على ألفاظ التعديل. قال: والثَّبت بسكون الموحدة الثابت القلب واللسان  
والكتاب والحجة وأما بالفتح فما يثبت فيه المحدث مسموعة مع أسماء المشاركين له فيه لأنه  
كالْحُجَّة عند الشخص لسماعه وسماع غيره.

وفي «فتح الباقي» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري: الثبت بالإسكان الثابت، وبالفتح  
الثبت والحجة ما يثبت فيه المحدث سماعه مع أسماء المشاركين له فيه. وقد نقل كلام السخاوي  
السابق الملاءي القاري في شرحه على «شرح النخبة».

وقال الشمس محمد بن الطيب الشركي في «حواشيه على القاموس»: استعملوا الثَّبت  
على بالفتح والتحريك في الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته. وأشياخه كأنه أخذ من

الحجة لأن أسانيده وشيوخه حجة له، وشاع ذكره، وذكره كثير المحدثين وغيرهم ولم يتعرض له المصنف.

وقال فيها أيضاً: وأما إطلاق الثبوت على الكتاب الذي يجمع فيه المحدث مشيخته ويثبت فيه أسانيده ومروياته وقراءته على أشياخه المصنفات ونحو ذلك فهو اصطلاح حادث للمحدثين ويمكن تخريجه على المجاز أيضاً لأن فعل بمعنى مفعول أو مفعول فيه كثير جداً. ونحوه في «تاج العروس» (انظر مادة ثبت).

وفي كناشة العلامة حامد العمادي الدمشقي نقلاً عن شيخه الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير بالشراباتي صاحب الثبوت المشهور قال: الثبوت - بالثاء المثلثة وسكون الموحدة - الثقة العدل، وفتح الموحدة هم ما يجمع مرويات الشيخ.

### تعريف الفهرست (أو الفهرسة):

وأما الفهرست (أو الفهرسة): فقال أبو عبد الله الرهوني في طالعة «أوضح المسالك»: هو في الاصطلاح الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك.

ولما قال النووي في «تقريبه» مقسماً أنواع الإجازة الأولى أن يميز معيناً لمعين كأجزتك البخاري أو ما اشتملت عليه فهرستي، قال السيوطي عليه في «التدريب»: أي جملة مروياتي.

قال صاحب «تثقيف اللسان»: الصواب أنها بالمثلثة الفوقية وقوفا وإدماجا وربما وقف عليها بعضهم بالهاء وهو خطأ قال: ومعناها جملة العدد للكتب لفظة فارسية.

وفي شرح الحافظ السخاوي عليه في المحل المذكور: «الفهرسة بكسر أوله وثالثه ما يجمع فيه مروية، قال صاحب «تثقيف اللسان»: صوابها بالمثلثة الفوقية».

وفي «القاموس»: الفهرس - بالكسر - الكتاب الذي يجمع فيه الكتب، معرب فهرسة وقد فهرس كتابه.

وقال الزركشي في «تعليقه على ابن الصلاح»: يقولون فهرسة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث، ويقفون عليها بالهاء، والصواب كما قاله ابن مكي في «تثقيف اللسان» فهرست بإسكان السين والتاء فيه أصلية، ومعناها في اللغة جملة العدد للكتب، لفظة فارسية. واستعمل الناس فيها فهِرَسَ الكتب يُفهرِسُها فهرسةً مثل دحرج، إنما الفهرسة اسم جملة العدد، والفهرسة المصدر كالفذلكة، يقال فذلكت الكتاب إذا وَقَّفت على جملة.

وقال الخوارزمي هو كتاب ودفاتر تذكر فيه الأعمال ويكون في الديوان وقد يكتب فيه أسماء الأشياء.

وفي «تاج العروس»: جمع الفهرسة فهارس.

وقال أبو عبد الله الرهوني في أول «أوضح المسالك»: علم من اصطلاح القاموس أنه بكسر الفاء وسكون الهاء، وأما الراء فسكت عنها، فيحتمل أن لا تكون مكسورة فيكون من باب زُبرج وهو الذي تحفظه، ويحتمل أن يكون بفتحها فيكون من باب درهم.

قال في «فتح الرحيم الرحمن»: هذا غفلة من اصطلاحه المقتضي كسرهما، لأن اصطلاحه في الرباعي انه إذا عبّر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث كما إذا عبّر بالفتح والضم.

قلت: سبق عن السخاوي التصريح بكسر الراء فيها.

### تعريف البرنامج:

وأما البرنامج: فهو - كما في «القاموس» و«شرحه» - بفتح الموحدة والميم صرح به عياض في «المشارك»، وقيل بكسر الميم، وقيل بكسرهما، كما في بعض شروح الموطأ: الورقة

الجامعة للحساب. وعبارة المشارق: زمام يرسم فيه متاع التجار وسلفهم وهو معرب نامه وأصلها فارسية.

وقال أبو عبد الله بن الطيّب الشركي في «حواشيه على القاموس»: البرنامج من الألفاظ الفارسية التي عربتها العرب كما في غريب مختصر الشيخ خليل وغيره، وأطلقه المصنف فاقتضى انه بالفتح، وفيه تخليط إذ لا يدري ما يفتح فيه، والظاهر أنه بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح النون والميم، وكذا ضبطه بعض أهل الغريب، وفي «فهرسة الشيخ أبي سالم»: الصواب فتح الميم في برنامج، وفيه لغة الكسر، وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة، قاله في «الديباج»<sup>(١)</sup> باختصار. وقال الهوريني: يرادف الفهرسة البرنامج، معرب، واستعمله ابن خلدون في «المقدمة».

قلت: يستعمله كثيراً أهل الأندلس، بمعنى الفهرسة، وبه سمى الحافظ ابن مرزوق فهرسته كما في «جنى الجنتين» له.

### أقسام المشيخات:

تنقسم المشيخات من حيث تأليفها وتخرجها إلى قسمين:

- ١- ما يخرجها صاحبُ المشيخة لنفسه، مثل مشيخة المصنف هذه.
- ٢- ما يخرجها له شخص آخر، ويكون في الغالب من المعاصرين له، أو من تلامذته، مثل مشيخة الشمس البابلي المسماة بـ «منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد» خرّجها تلميذه عيسى بن محمد الثعالبي المغربي المكي، المتوفى سنة (١٠٨٠هـ).



(١) «الديباج المذهب» (ص ٢١٨-٢١٩).

## فوائد الأسانيد المجموعة في الأثبات:

قال العلامة الماهر الحاذق، المحدث الفاضل الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي رحمه الله تعالى، في كتابه «قواعد التحديث»<sup>(١)</sup> ما نصّه: «اعلم أن في تطلب أسانيد الكتب غاية للحكماء سامية، ألا وهي التَّشَوُّفُ إلى الرجوع إليها ومُطالعتها، فإن العاقل إذا رأى حرص الأقدمين على روايتها بالسند إلى مصنفها، عَلِمَ أن لها مقاماً مكيماً في سماء العرفان، فيأخذ في قراءتها واقتباس الفوائد والمعارف منها، فيزداد تنوراً وترقياً في سُلَم العلوم، فإن العلم قوامُ العالم، وعمادُ العمران، وهو الكنز الثمين، والذُّخْر الذي لا يَفْنَى.

ومن فوائد أسانيد الكتب: حفظها من النسيان والضياع.

ومن فوائدها: نشر العلوم والمعارف وترويجها وإذاعتها بين الخاصة والعامة، ليقف عليها الطلاب.

ومنها: الترغيب والتشويق لمطالعة الكتب، فإن الرغبة في المطالعة من أكبر النعم التي خُصَّ بها نوعُ الإنسان.

ومن فوائدها: الدلالة على اعتبار الأولين لكتب العلم، والتنويه بشأنها وتَعْظِيمُ قَدْرِها، وإِعْلَانِها، فإن كتبهم تَحْمِلُ علومهم ومعارفهم، وتُذِيعُها في الخافقين، وتُقَرِّبُها من طلابها دانية القُطُوف، قريبة الجَنَّا.

والمرء يَفْخَرُ وَيُنَافِسُ أَقرانَهُ إذا لقي رجلاً من كبار العلماء، وحادثَهُ ساعة من الزمان، فكيف إذا استطاع أن يُقيِمَ معه، وبِحادثِهِ مدةَ حياتِهِ؟

وهكذا مَنْ نَظَرَ في كُتُب الحديث، فهو مُحَادِثٌ للنبي ﷺ، ومُطَّلِعٌ على هَدْيِهِ وأخباره، كما لو ساكنه وعاشره وشافهه، وما أَقْرَبُهُ وأيسرُهُ لِمَنْ رَوَى تلك الكتب ودَرَاها، ولذلك قال

(١) (ص ٢١٥-٢١٨).

الترمذي عن «سننه»: «مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ، فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ يَتَكَلَّمُ». وهكذا يقال في بقية الجوامع الحديثية، فاعلم ذلك.

وما أرق ما قاله الوزير لسان الدين ابن الخطيب في مقدمة كتابه «الإحاطة في أخبار غرناطة»!: «إن الله عز وجل، جعل الكتُب لشوارد العلم قيِّداً، وجوارح اليراع تُثِيرُ في سهول الرِّقَاع صَيْداً، ولولا ذلك لم يشعُر آتٍ في الخلق بذهاب، ولا اتصل بغائب، فماتت الفضائل بموت أهلها، وأفلت نجومها عن أعين مجتليها، فلم يرجع إلى خبر يُنقل، ولا دليل يُعقل، ولا سياسة تُكتسب، ولا أصالة إليها يُتسب، فهدى سبحانه وألهم، وعلم الإنسان بالقلم ما لم يكن يعلم، حتى ألفينا المراسم قائدة، والمرشد هادية، والأخبار منقولة، والأسانيد موصولة، والأصول محررة، والتواريخ مقررة، والسير مذكورة، والآثار مأثورة، والفضائل من بعد أهلها باقية، والمآثر قاطعة شاهدة، كأن نهار القرطاس وليل المداد، ينافسان الليل والنهار في عالم الكون والفساد، فمهما طويا شيئاً ولعا بنشره، أو دفنا ذكراً دَعَوَا إلى نشره».



## ثمرَةُ رواية الكتب بالأسانيد في الأعصار المتأخرة

قال الحافظ ابن الصلاح<sup>(١)</sup>: «أعلم أن الرواية بالأسانيد المتصلة، ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى، إذ لا يخلو إسنادُ منها عن شيخ لا يدري ما يرويه، ولا يضبط ما في كتابه ضَبْطاً يَصْلُحُ لأن يُعتمد عليه في ثبوته؛ وإنما المقصود بها بقاء سلسلة الإسناد التي خُصَّت بها هذه الأمة، زادها الله كرامة».




---

(١) في كتابه «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط» (ص ١١٥).



## عملي في هذا الكتاب

- ١- مقابلة النسخ.
- ٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٣- التعريف بجل الأعلام الواردة في الكتاب، مع ذكر مصادر التراجم، وذلك عند ورود العلم لأول مرة فقط.
- ٤- التعريف ببعض الكتب الواردة في الكتاب، بالرجوع للمصادر المختصة.
- ٥- دراسة الأسانيد الواردة في الكتاب بمقابلتها على كتب الأسانيد المتقدمة، للتأكد من صحة الأسانيد وسلامتها من التحريف والسقط.
- ٦- عرّفتُ بالكلمات الغريبة، والأنساب، وذلك بالرجوع للمصادر المختصة.





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رَفَعَ مَقَامَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
سَيِّدِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَائِرِ مَا بِهِ أَمْرٌ، وَعَلَى التَّابِعِينَ  
وَالْأُئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَضَاءَتْ شَمْسٌ وَأَنَارَ قَمَرٌ.

أما بعد،

فَيَقُولُ الْفَقِيرُ رَاجِي عَفْوِ مَوْلَاهُ الْفَتَّاحِ، إِسْمَاعِيلُ الْعَجْلُونِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَرَّاحٍ: قَدْ  
الْتَمَسَ مِنِّي بَعْضُ إِخْوَانِي النَّبَلَاءِ، أَنْ أَجْمَعَ ثَبَتًا أَرْفَعُ فِيهِ أَسَانِيدِي إِلَى الْمَشَايِخِ السَّادَةِ  
الْفَضَلَاءِ، بِوَاسِطَةِ الَّذِينَ قَرَأْتُ وَأَجَازُونِي، مَعَ التَّعَرُّضِ لِبَعْضِ مَآثِرِهِمُ الْجَمِيلَةِ، وَذِكْرِ  
إِجَازَاتِهِمُ الَّتِي كَتَبُوهَا لِي بِخَطِّهِمْ، مَخْتُومَةً بِخَتْمِهِمُ الْجَلِيلَةِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مُقْتَضِيًا  
لِحَفَظِهَا، وَحَفَظَ رَوَايَتِي عَنْهُمْ مِنَ الضِّيَاعِ، وَلِلْإِقْتِدَاءِ بِمَنْ سَلَفَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، رَاجِيًا  
دَعْوَةَ أَخٍ صَالِحٍ سَالِمٍ مِنَ الْإِبْتِدَاعِ.

فَأَجَبْتُهُمُ لِلسُّؤَالِ، رَاجِيًا حُصُولَ الْآمَالِ، وَاسْمِيَّتُهُ:

حَلِيَّةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ بِاتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ بِكُمُلِ الرِّجَالِ

وَأَقُولُ: اَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ عَادَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ أَنْ يَذْكُرُوا  
أَسَانِيدَهُمْ وَاتِّصَالَهَا بِالْأُئِمَّةِ وَالْأَشْيَاخِ؛ لِأَنَّهَا أَنْسَابُهُمْ وَعَلَيْهَا يُعَوَّلُ وَإِلَيْهَا يُصَاخُ<sup>(١)</sup>.

(١) أَيِ يُسْتَمْعَ وَيُصْنَفَى.

فقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: «الذي يطلب الحديث بلا سند، كحاطبٍ ليلٍ يحمل الخطب وفيه أفعى وهو لا يدري بها»<sup>(١)</sup>. وقال الإمام أحمد - كما نقله البخاري -: «إنما الناس بشيوخهم، فإذا ذهب الشيوخ، فَمَعَ مَنْ العيش؟»<sup>(٢)</sup>. وقال الإمام عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء»<sup>(٣)</sup>. وقال أيضاً: «طالب العلم بلا سند كراقي السطح بلا سلم»<sup>(٤)</sup>. وفي معناه قول الإمام الزهري - لمن قال له حدثت بلا سند -: «أتريد أن ترقى السطح بلا سلم؟!»<sup>(٥)</sup>. وقال الحافظ ابن حجر في أول خطبة «فتح الباري»<sup>(٦)</sup>: «سمعت بعض الفضلاء يقول: الأسانيد أنساب الكتب». وقال الإمام سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، فإن لم يكن له سلاح فبأي شيء يُقاتل»<sup>(٧)</sup>. وقال حافظ المغرب ابن عبد البر الجُهَيْدُ<sup>(٨)</sup> الخبير: «الإجازة في العلم رأس مال كبير أو كثير»<sup>(٩)</sup>. وقال بعض مشايخنا المعتمدين: «الإسناد إلى المشايخ أنساب العلماء العاملين، فإنهم الآباء في الدين».

(١) «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» للحاكم رقم (٤) و(٥)، و«مناقب الشافعي» للبيهقي (١٤٣/٢)، و«المدخل إلى السنن الكبرى» رقم (٢٦٣).

(٢) «طبقات الحنابلة» (٢/٢٤٩)، و«الآداب الشرعية» (٢/٢٥١).

(٣) «مقدمة صحيح مسلم» (١/٧)، و«العلل الصغير» للترمذي (٥/٧٤٠)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» رقم (١٠).

(٤) «الكفاية في علم الرواية» رقم (١٢٢٧)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» رقم (١٤)، والهروي في «ذم الكلام» رقم (١٠١٧).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (١/٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/٣٤٧).

(٦) (٧/١).

(٧) «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» رقم (٩)، و«ذم الكلام» للهروي رقم (٩٠٣)، و«أدب الإملاء والاستملاء» رقم (٢٠).

(٨) الجُهَيْدُ: هو البارع العارف بطرق النقد، وهو مُعَرَّب. «تاج العروس» (٩/٣٩٢).

(٩) كذا في جميع أثبات المتأخرين عزو هذا القول لابن عبد البر! والذي في «فهرسة ابن خير» (ص ١٦)،

و«الإلماع» للقاضي عياض (ص ٩١)، و«فتح المغيث» (٢/٣٩٨، ٤٨٤)، و«تدريب الراوي» (١/٦٤٤)

أنه من قول عيسى بن مسكين صاحب سَخُونٍ فيما رواه أبو عمرو الداني من طريقه.

الإسناد من خواص هذه الأمة المحمدية<sup>(١)</sup>، فينبغي الرحيل لتحصيله ولو إلى أقصى البلاد الهندية، وما ذكره هؤلاء الأئمة الأعلام محمول على الكمال والاستحسان لما قاله الحافظ السيوطي في كتابه «الإتقان»<sup>(٢)</sup>: الإجازة من الشيخ ليست بلازمة في جواز رواية الحديث، بل الشرط أن يكون أهلاً للرواية والدراية، إلا أنها أولى وأكمل.

لكن نقل ابن حجر المكي في «فتاويه الحديثية» عن الزين العراقي أنه قال<sup>(٣)</sup>:  
نقل الإنسان ما ليس له به رواية غير سائغ بإجماع أهل الدراية.

وعن الحافظ ابن خير الإشبيلي<sup>(٤)</sup> - خال الحافظ السهيلي<sup>(٥)</sup> صاحب «الروض الأنف»<sup>(٦)</sup> - أنه قال<sup>(٧)</sup>: اتفق العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول قال النبي ﷺ كذا حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الروايات<sup>(٨)</sup>. وأطال في ذلك من النقول.

(١) انظر كتاب «الإسناد من الدين» للعلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى.

(٢) (٦٥٢/٢).

(٣) في خطبة «تقريب الأسانيد» (١٧/١) مع شرحه «طرح الثريب».

(٤) هو الحافظ المقرئ أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي اللّمتوني الإشبيلي المالكي، ولد سنة

(٥٠٢هـ)، وتوفي سنة (٥٧٥هـ). انظر ترجمته في: «معركة القراء الكبار» (٣/١٠٦٩)، و«سير

أعلام النبلاء» (٨٥/٢١)، و«غاية النهاية» (١٣٩/٢).

(٥) هو الحافظ البارع أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي الأندلسي، توفي

سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: «معركة القراء الكبار» (٣/١٠٧٩)، و«غاية النهاية» (١/٣٧١)،

و«بغية الوعاة» (٨١/٢).

(٦) شرح فيه «السيرة النبوية» لابن هشام، طبع مراراً.

(٧) في «فهرسته» ص ١٦-١٧.

(٨) نقل الإجماع عجيب، وللعلامة السيد عبد الحي الكتاني رسالة في بحث هذا الإجماع، سماها: «رفع

الضّير عن إجماع الحافظ ابن خير». «فهرس الفهارس» (٨٢/١).

ثم قال<sup>(١)</sup>: كلامُ النووي وابنِ الصلاحِ متفقٌ على عدمِ اشتراطِ تعدادِ الأصلِ المقابلِ عليه إذا كان النقلُ منه للرواية، بخلافه للعملِ والاحتجاج، فقد اشترطَ ابنُ الصلاحِ تعدُّدَ الأصولِ المقابلِ عليها دونَ النوويِّ فإنه اكتفى بأصلٍ واحدٍ معتمد. وقالَ ابنُ برهان<sup>(٢)</sup>: ذهبَ الفقهاءُ كافةً إلى أنه لا يتوقفُ العملُ بالحديثِ على سماعه بل إذا صحَّتْ عنده النسخةُ من الصحيحين نقلاً جازَ له العملُ بها وإن لم يسمعها». انتهى.

وأقول: وقد أشارَ إلى ذلكَ الزينُ العراقي في «ألفيته»<sup>(٣)</sup> بقوله:

وَأَخَذُ مَثْنٍ مِنْ كِتَابٍ لِعَمَلٍ      أَوْ احْتِجَاجٍ حَيْثُ سَاعَ قَدْ جَعَلَ  
عَرْضاً لَهُ عَلَى أَصُولٍ يُشْتَرَطُ      وَقَالَ يَحْيَى النَّوَوِيُّ: أَصْلٌ فَقَطْ

ثم قال ابنُ حجرٍ فيها<sup>(٤)</sup>: «ومنَ هذا وما قبله تعيَّنَ حُمْلُ اشتراطِ ابنِ الصلاحِ للتعدد، وعلى الاستحبابِ كما قاله جماعةٌ، ولا منافاةَ بينَ ما قاله ابنُ برهانٍ من الإجماعِ على الجوازِ من غيرِ سماعٍ له مبيِّن، وما نقلَهُ عن العراقيِّ وخالفِ السهيليُّ من الإجماعِ على عدمِ الجوازِ، بحملِ الجوازِ بشرطه على ما إذا كانَ لمجردِ الاستنباطِ وبحملِ عدمه على ما إذا كانَ للروايةِ عن ذلكَ المصنّفِ من غيرِ أن يصحَّحَ أصولَ سماعه به ولا يتيقنَ أنه سمعه من شيخه». انتهى مُلَخَّصاً، فتدبَّرْ هل يُمكنُ الجمعُ بينَهُ وبينَ ما في «الإتقان»<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن حجر المكي «الفتاوى الحديثية» ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) هو العلامة الأصولي الشافعي أحمد بن علي بن محمد الوكيل، أبو الفتح المعروف بابن برهان، ولد سنة

(٤٧٩هـ)، وتوفي سنة (٥١٨هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (١/٩٩)، و«سير أعلام النبلاء»

(١٩/٤٥٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٣٠).

(٣) المسماة بـ«التبصرة والتذكرة في علوم الحديث» ص ٧١.

(٤) «الفتاوى الحديثية» ص ١٢٣.

(٥) انظر بحث نقل الحديث من الكتب المعتمدة في: «معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح (ص ٩٨)، =

وقد قلتُ مقتدياً بالمتقدمين متعرّضاً لترجمتي في الابتداء اقتداءً بأبي شامة<sup>(١)</sup> والسيوطي<sup>(٢)</sup> وغيرهما من العلماء العاملين؛ فإنَّ الغرض في ذكر ذلك التبيين خوفُ الالتباس، وأسأل الله النفع بالكتاب لي ولعامة الناس.




---

= و«التقريب والتيسير» للنووي (ص ٤٢)، و«شرح صحيح مسلم» (١/ ١٤)، و«التقييد والإيضاح» للعراقي (١/ ٢٨٨)، و«النكت على ابن الصلاح» للحافظ ابن حجر (١/ ٣٨٤)، و«النكت على مقدمة ابن الصلاح» للزركشي (١/ ٣٠٠-٣٠٣)، و«فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للسخاوي (١/ ١١٠)، و«تدريب الراوي» (١/ ٢١٨-٢٢١).

(١) في «الذيل على الروضتين» (ص ٣٩). وأبو شامة، هو: الإمام العلامة الحافظ شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي، المعروف بأبي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، ولد سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٦٥هـ).

(٢) في «حسن المحاضرة» (١/ ٣٣٦).





## [ترجمة المؤلف لنفسه]

اعلم أي الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن محمد جراح بن عبد الهادي بن عبد الغني بن جراح الجراحي، نسبة إلى جراح المذكور - وهو بفتح الجيم وتشديد الراء مهملة، يقال إنه المدفون بباب القدس الشريف وعليه قبة ومقام، يُقصد للزيارة من الأنام، وقد زرته بفضل المولى العلامة - العجلوني بلداً، الدمشقي موطناً، الشافعي مذهباً، وقد اشتهر في بلادنا بلاد عجلون أن أهلنا من ذرية أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الصحابي المشهور، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أمين هذه الأمة رضي الله عنه وأرضاه والله أعلم بالواقع، ويُبعدة أني رأيت في كلام المُحب الطبري في «الرياض النضرة»<sup>(١)</sup>: «أن أبا عبيدة رضي الله عنه كان له ولدان ماتا في حياته ولم يُعقبا». انتهى.

لكن يجوز أنه وُلد له غيرهما بعدهما، ويؤيد هذا أني سمعتُ من بعض الثقات أنه رأى في بعض الكتب أن أبا عبيدة تزوج في آخر عمره امرأة بدوية ومات عنها وهي حامل، فإن ثبت ذلك احتُمِل صحة ما اشتهر.

وقد يؤيده أيضاً أن طائفة من العرب في أرض حوران يزعمون أنهم من ذرية أبي عبيدة ويُعرفون بآل جراح، وقد كانوا أرسلوا لوالدي رحمه الله مكاتبات وطلبوا منه أن يذهب إلى منازلهم لما لهم معه من القرابة والنسبة المذكورة.

ورأيتُ الجلالَ السيوطيَّ ذَكَرَ في «حُسْنِ المُحَاضَرَةِ»<sup>(١)</sup> وغيره أنَّ يزيدَ بنَ الجراحِ رضيَ اللهُ عنه صحابيٌّ، وهو أخُ لأبي عبيدةَ رضيَ اللهُ عنه تزوجَ بمصرَ. وفي «الإصابة»<sup>(٢)</sup> تزوجَ باليمن، فلعلَّ النسبَ منه ويكونُ الانتسابُ على هذا لأبي عبيدةَ بضربٍ من المجاز<sup>(٣)</sup>.

وقد أخبرني الأخُ الصالحُ جنابُ الشيخِ صالح<sup>(٤)</sup> بأنَّه اجتمعَ برجلٍ في مصرَ قال: وزعمَ الرجلُ أنَّ عندهُ نِسْبَةً لَهُ لأبي عبيدةَ ابنِ الجراحِ.

وكذلكَ أخبرني صديقُنَا الفاضلُ الشيخُ عبدُ الرحمنِ الكُفْرُسُوسِي<sup>(٥)</sup> بأنَّ: له أقاربَ في بلادِ البِقَاعِ عندهم نِسْبَةٌ كذلك.

(١) (١/٢٤٢).

(٢) (٦/٣٤٥).

(٣) قال النَّسَابَةُ الزبيري في «نسب قريش» (ص ٤٤٥): «قد انقرض ولد أبي عبيدة وإخوته»، وتبعه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/٤٣٧)، ولما عقد أبو سعد بن السمعاني في «أنسابه» ترجمة الجراحي لم يذكر فيها أحدًا من ينتسب إلى أبي عبيدة بل قال فيها: هذه النسبة إلى الجراح وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، ثم ذكر من هذه النسبة عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المَرْزُبَانِ المَرْزُبَانِي الجراحي المروزي أحد رواة جامع الترمذي المتوفى سنة (٤١٢ هـ)، وولده أبا بكر محمدًا، وتبعه أبو الحسن ابن الأثير في «اللباب» (١/٢٦٨) ولم يزد شيئًا، وكذلك الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» (١/٣١٣)، والله أعلم.

(٤) هو العلامة الفهامة الشيخ صالح بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني الدمشقي، ولد سنة (١٠٩٤ هـ)، وتوفي سنة (١١٧٠ هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/٢٠٨)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١١٦)، «فهرس الفهارس» (١/٣٠٣)، و«الأعلام» (٣/١٨٨). والجيني: نسبة إلى «جينين» بلدة في فلسطين.

(٥) هو العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن عبد الرحمن بن محمد بن حجازي الشافعي البقاعي ثم الكفروسوسي، توفي سنة (١١٧٩ هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/٣٢٤). والكفروسوسي: منسوب إلى «كفروسوسة» قرية بغوطة دمشق، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» واستدرکها ابن الأثير على السمعاني «اللباب» (٣/٤٥).

فإن ثبت ذلك احتُمِل صحة ما اشتهر من انتسابنا لهذا الصحابي الجليل، الذي يُرتَجى بسببه الغفران والأجرُ الجزيل، وإلا فإني أستغفرُ الله تعالى وأتوبُ إليه من هذا الانتساب، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنَكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

وأبو عبيدة رضي الله عنه مات في طاعون عَمَواس<sup>(١)</sup> ودُفِنَ في أرضِ غُورِ بَيْسان على الصحيح وقبره هناك مشهورٌ وعليه قبةٌ مشرقةٌ بالنور، وقد زرتهُ وامتدحتُهُ بأبياتٍ أسألُ الله تعالى أن ينفعني وأحبائي به، في الحياة وبعد الممات، فقلت:

قِفْ بِالْمَنَازِلِ حَيٍّ لِلْجَرَّاحِي	وَادْخُلْ لِحَانَ شَرَابِهِ الْفِيَّاحِ
ذَاكَ الْأَمِينُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرٌ	نَرُويهِ فِي خَبَرٍ كَمَا الْمِصْبَاحِ
وَلَهُ مَزَايَا ثَابِتَاتٌ فِي الْوَرَى	مِنْهَا فُتُوحُ الشَّامِ بِالْفَتْاحِ
وَهُوَ الَّذِي بِالْهَتَمِ <sup>(٢)</sup> زَيْنَ ثَغْرِهِ	إِذْ زَاخَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ الْوَضَّاحِ
قَدْ كَانَ فِي أَحَدٍ أُصِيبَ بِوَجْهِهِ	فَاسْتَلَّ مَا قَدْ غَاصَ فِي التُّفَّاحِ
وَهُوَ الَّذِي بِالطَّعْنِ نَالَ شَهَادَةً	فِي طَعْنِ عَمَواسٍ لِذِي الْأَرْوَاحِ
وَلَقَدْ أَتَى فِي حَقِّهِ تَبْشِيرُهُ	بِحِنَانٍ عَذْنٍ مِنْحَةٍ الْمَنَّاحِ
وَهُوَ الَّذِي بِالْحِلْمِ سَادَ وَأُمِرَ	فِي غَزْوَةٍ فِيهَا صِحَابُ الْمَاجِي <sup>(٣)</sup>

(١) طاعون عمواس: وباء وقع في الشام في أيام عمر بن الخطاب سنة (١٨هـ) بعد فتح بيت المقدس، وإنما سُمِّيَ بـ «طاعون عمواس» نسبة إلى بلدة صغيرة في فلسطين بين الرملة وبيت المقدس، وذلك لأن الطاعون نجم بها أولاً ثم انتشر في بلاد الشام فنُسب إليه.

(٢) الهتم: انكسار الثنايا من أصولها، وقيل: من أطرافها، وقيل: هو سقوط مقدم الأسنان، هتم هتما فهو أهتم والأنثى هتماء. «المخصص» (١/١٥٣).

(٣) يقصد غزوة ذات السلاسل، وكانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة النبوية.

مِنْ كُلِّ قَرَمٍ<sup>(١)</sup> مَا جِدَّ وَمُفَضِّلٍ  
 يَا سَيِّدِي قَدْ قِيلَ لِي بِكَ نِسْبَةٌ  
 حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يُحَيَّبَ رَاجِيًا  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي  
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ أَتْبَاعِهِمْ  
 وَكَانَ ابْتِدَاءُ وَلَادَتِي فِي سَنَةِ  
 كَالصَّاحِبِ الصَّدِيقِ ذِي الْأَفْرَاحِ  
 أَرْجُو الْبَلَالَ<sup>(٢)</sup> لَهَا بَلَا إِنْزَاحِ  
 أَنْتَ الْغِيَاثُ تُزِيلُ لِلْأَتْرَاحِ  
 قَدْ جَاءَ بِالْفَرْقَانِ وَالْإِيضَاحِ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّمَا الْجَرَاحِي  
 سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ تَقْرِبًا

وقد أخبرني الوالدانِ وَغَيْرُهُمَا بِأَنِّي سُمِّيتُ ابْتِدَاءً بِمُحَمَّدٍ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ تَزِيدُ عَلَى  
 سَنَةٍ، ثُمَّ غَيَّرُوا اسْمِي إِلَى مُصْطَفَى نَحْوِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ سَمَّوْنِي بِإِسْمَاعِيلَ بِاسْمِ الذَّبِيحِ -  
 عَلَى الصَّحِيحِ - وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا الْاسْمِ، وَقَدْ  
 أَشَارَ لَذَلِكَ صَدِيقُنَا الْعَارِفُ السَّيِّدُ مُصْطَفَى الْبَكْرِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي جُمْلَةِ آيَاتِ قَرَضِهَا عَلَى  
 كِتَابِي «كَشَفِ الْخَفَا وَمُزِيلِ الْإِلْبَاسِ عَمَّا اشْتَهَرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ» بِقَوْلِهِ:

حَرَسَ الْإِلَهَ بِفَضْلِهِ مُنْشِيَهُ مِنْ  
 وَهُوَ الَّذِي سُمِّيَ مُحَمَّدًا أَوَّلًا  
 مِنْ بَعْدِ ذَا سُمِّيَ بِإِسْمَاعِيلَ لَا  
 كُلُّ الْمَضَارِّ وَصَانَهُ وَلَهُ كَفَى  
 وَبِمُدَّةٍ أُخْرَى تَسْمَى مُصْطَفَى  
 بَرَحَتْ لَهُ تَرْتُو عِيُونَ الْإِصْطَفَا

(١) الْقَرَمُ: هُوَ السَّيِّدُ وَأَصْلُهُ فَحْلُ الْإِبِلِ. «شرح صحيح مسلم» للنووي (٧/ ١٨٠).

(٢) الْبَلَالُ: جَمْعُ بَلَلٍ، وَهُوَ النَّدَاوَةُ، وَأُطْلِقَ ذَلِكَ عَلَى الصَّلَاةِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ: بَلَلْتُ الرَّجِمَ بَلًّا وَبَلَلًا  
 وَبَلَالًا أَيَّ نَدَيْتُهَا بِالصَّلَاةِ، وَمِنْهُ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ» أَيَّ صَلُّوْهَا. «فتح الباري» (١٠/ ٤٢٢-٤٢٣).

(٣) هُوَ شَيْخُ الْمَشَائِخِ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو الْمَوَاهِبِ مُصْطَفَى بْنُ كِهَالِ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كِهَالِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
 الْبَكْرِيِّ الصَّدِيقِيِّ الْحَنْفِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَلَدَ سَنَةَ (١٠٩٩هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١١٦٢هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي:  
 «سَلَكُ الدَّرَرِ» (٤/ ١٩٠-٢٠٠)، وَ«فَهْرَسُ الْفَهَارِسِ» (١: ٢٢٣)، وَ«الْأَعْلَامُ» (٧/ ٢٣٩).

ثم بعد أن بلغت سنَّ التمييزِ شرعتُ في قراءة القرآن العظيم حتى ختمته، وحفظته عن ظهر قلب، في مُدَّة يسيرة في بلادنا. ثُمَّ تَوَجَّهْتُ لدمشق الشام، أَعْمَرَهَا الله كسائر بلاد الإسلام، وعُمري نحو ثلاثة عشرة سنة تقريباً، لطلب العلم الشريف، وذلك في منتصفِ شوالٍ من شهور سنة ألف ومئة، واشتغلتُ على مشايخ كثيرين، وأئمة معتبرين، لطلب العلم فقهاً وحديثاً وتفسيراً وعربيةً وغيرها، إلى أن تميَّزت - بحمد الله تعالى - على أقراني في الطلب، ومن أسباب توجُّهي لطلب العلم من بلادي، أني رأيتُ في المنام وأنا صغيرٌ قبل الاحتلام - وقد كنتُ في المَكْتَبِ<sup>(١)</sup> لم أختتم القرآن - أن رجلاً ألبسني جُوخة خضراء كالخشيش الأخضر، مركبة على فَرَسٍ أبيض، في غاية الجودة والبياض، وقد غمرتني لكونها سابغة على اليدين والرجلين.

فأخبرتُ والدي بالنام، فحصل له بذلك السرور التام، وقال لي: إن شاء الله تعالى يحصلُ لك يا ولدي من العلم الحظُّ الوافر، ودعا لي بذلك، وقد وجدتُ بعده مِصْدَاقَهُ بِفَضْلِ الله تعالى وبجُودِهِ، حتى أني أَلَفْتُ - والله الحمد - بعونِ الله كُتُباً كثيرة، نسأل الله القبولَ ولو لأعمالٍ يسيرة.

منها: «كشفُ الخفا ومزيلُ الإلباس، عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»،

ومنها: «الفوائد الدراري في ترجمة الإمام البخاري»،

ومنها: «إضاءةُ البدرين في ترجمة الشيخين»،

ومنها هذا الثَبْتُ المسمَّى بـ «حِلْيَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ بِاتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ بِكُمُلِ

الرجال»،

ومنها: «تحفةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِيما يَتَعَلَّقُ بِرَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ»،

(١) المكتب: هو مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ.

ومنها: «عَرَفَ الزَّرْنَبُ»<sup>(١)</sup> والزَيْنِبُ بِتَرْجَمَةِ سَيِّدِي مُدْرِكُ<sup>(٢)</sup> والسيدة زَيْنَبُ،  
ومنها: «القواعدُ المحرَّرةُ بشرحِ مُسَوِّغَاتِ الابتداءِ بالنكرة»<sup>(٣)</sup>،  
ومنها: «الأجوبةُ المحقَّقةُ عن الأسئلةِ المفرَّقة»<sup>(٤)</sup>،  
ومنها: «الكواكبُ المنيرةُ المجتمعةُ في تراجمِ الأئمةِ المجتهدينِ الأربعة»، ولكُلِّ  
واحدٍ منها اسمٌ خاصٌّ يُعَلِّمُ من الوقوفِ عليها،  
ومنها: «أربعون حديثاً» كُلُّ حديثٍ من كتاب<sup>(٥)</sup>.  
وهذه الكتبُ قد كَمُلَتْ وللهُ الحمد، وأقْلُها نحوُ الكراسين، وأكثرُها نحوُ  
العشرين<sup>(٥)</sup>.

(١) الزَّرْنَبُ: ضرب من النبات طيب الرائحة، وقيل الزرنب ضرب من الطيب، وقيل هو شجر طيب  
الريح. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رَيْحُ زَرْزَبٍ»، وهو عربي صحيح كما صَرَّحَ به  
أئمة اللغة.

(٢) هو مدرك بن زياد الفزاري، ذكره ابن عساكر في «التاريخ»، وأخرج من طريق أبي عمير عدي بن أحمد بن  
عبد الباقي الأدمي أنبأنا أبو عطية عبد الرحيم بن محرز بن عبد الله بن محرز بن سعيد بن حبان بن مدرك  
بن زياد قال: ومدرك بن زياد صاحب رسول الله ﷺ وقدم مع أبي عبيدة فتوفي بدمشق بقرية يقال لها  
«راوية» وكان أول مسلم دفن بها. قال ابن عساكر: لم أجد ذكره من غير هذا الوجه. «تاريخ دمشق»  
(٥٧/١٨٣)، و«أسد الغابة» (٥/١٢٥)، و«الإصابة» (٣/٣٩٤).

(٣) انظر لمعرفة مسوغات الابتداء بالنكرة: «نظم الفرائد وحصر الشرائد» (ص ٦١-٦٣)، و«مغني اللبيب»  
(٥/٤٣٩)، و«شرح ابن عقيل» (١/٢١٦).

(٤) وسماها: «عَقْدُ الجواهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين».

(٥) في هامش النسخة التيمورية: ومنها: «نصيحة الإخوان في صوم رجب وشعبان ورمضان»، ومنها: «تنوير  
لب الألباب بتحرير الأنساب»، ومنها: «عقد الدر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين»، ومنها:  
«الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الأئمة الأربعة»، ومنها: «العقد المنظم الفاخر بتلخيص تاريخ ابن  
عساكر». انتهى. كذا رأيته بخط المؤلف في إجازته للعلامة حامد العمادي. قلت: ومن مؤلفاته: «عقد =

وأما التي لم تكْمُلْ فمنها:

«أسنى الوسائل بشرح الشائل»،

ومنها: «إرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الأربعين النووية لابن

حجر المكي»،

ومنها: «عقد اللآلي بشرح منفرجة الغزالي»<sup>(١)</sup>،

ومنها: «إسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين»،

ومنها: «فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي»،

ومنها: - وهو أجملها - شرحي على البخاري، وسميته بـ «الفيض الجاري» أو بـ

«المنهل الجاري بشرح صحيح الإمام البخاري».

نسأل الله تعالى إكمال الجميع لا سيما هذا الشرح، فإنه قد جمع بفضل الله تعالى -

ما لم يوجد في غيره مجموعاً، وقد كتبت من مسودته مئتين واثنين وتسعين كُراساً،

ووصلت فيه إلى قول البخاري: (باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني

قريظة، ومحاصرته إيّاهم) من المغازي.

= الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين»، وله: «أربعون حديثاً» غيرها من مشيخة كمال

الدين ابن حمزة وهي عندي بخطه الشريف. انتهى. كتب الفقير عبد السلام الشطي الحنبلي عفي عنه.

آمين.

قلت - محمد الحسين -: سمي المصنف تلخيصه لـ «تاريخ دمشق» لابن عساكر في «كشف الخفا» رقم

(١٤٦٦) ب: «العقد المنظوم في مناقب أهل الكمال والمفاخر بتلخيص تاريخ دمشق للإمام ابن عساكر».

(١) «القصيدة المنفرجة» لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ومطلعها:

الشدة أودت بالمهج      يا رب فعجل بالفرج

انظر مخطوطات هذه القصيدة في «مؤلفات الغزالي» لعبد الرحمن بدوي (ص ٢٩٦).

جعل الله الجميع خالصاً لوجهه الكريم، مستوجباً بفضلِهِ الفوزَ بجَنّاتِ النعيمِ.  
هذا وقد أخذتُ - بحمدِ الله تعالى - عن مشايخ كثيرين، وأئمةٍ جهابذةٍ معتبرين،  
ما بين شاميين، وحرَميين، ومصريين، وروميين، علوماً عديدة، ما بين كلامٍ وتفسيرٍ  
وحديث، وفقهِ وأصولٍ وقراءات، وفرائضٍ وحساب، وعربيةٍ بأنواعِها، ومنظوماتٍ  
وغير ذلك، وأجازوني بها وبغيرِها من أذكارٍ وأورادٍ وغير ذلك مما فيه نفعُ العباد.

ولتعرض لأكثر مشايخنا الذين قرأنا عليهم، وأجازونا بالقول، وكتبوا لنا إجازةً  
للتبرك بذكرهم، فعند ذكرِ الصالحين تنزل البركةُ والرحمةُ من ربِّ العالمين. فقد حكى  
الجلال السيوطي في «الدُرِّ المَنثور» عن سفيان بن عيينة أنه فسّر الصالحين في قوله  
تعالى: ﴿وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩] بأهل الحديث، ووجهه بعضُ المحققين بأن  
الصالح مَنْ ليس في اعتقاده زيغ، ولا في عمله بدعة. والمشهورُ أنه: القائمُ بحقوقِ الله  
تعالى وحقوقِ عباده، وهم بهذين التفسيرين يدخلُ فيهم: أهلُ الحديث؛ لأنهم سادةُ  
أبرار، وزاهدون أخيار.

ورَوَيْنَا بسندنا إلى العارفِ بالله تعالى سيدي الشيخ محيي الدين بن العربي أعادَ  
اللهُ علينا من بركاتِهِ أنه قال في كتابه «الكوكب الدُرِّي في مناقِبِ العارفِ ذي النُّونِ  
المِصْرِيِّ»<sup>(١)</sup>:

«أما بعد،

فإنه جاء في بعضِ الآثارِ: «عندَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنَزَّلُ الرَّحْمَةُ»<sup>(٢)</sup>؛ لأن ذكرهم

(١) (ص ٥-٦).

(٢) جاء هذا الأثر عن سفيان بن عيينة وغيره. انظر: «المعجم» لابن المقرئ رقم (١٥٣)، و«جامع بيان العلم  
وفضله» رقم (٢١٩٥)، و«معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح (ص ٣٥٣)، و«كشف الخفا» رقم  
(١٧٧٢).



من ذكر الله تعالى وهم الذين إذا رُؤوا ذكر الله تعالى كما صحَّ عن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>. فهم لا يُذكرون إلا به، ولا يُضافون إلا إليه تعالى. إذ هم عبيد الاختصاص، الذين عبدوا الله على الصدق والإخلاص، فأصبحوا لا يُعرفون إلا به، ولا يُقصدون إلا من أجله، وهم الغياث للخلق، والقائمون بأمر الحق، كما قال ذو النون المصريُّ قدس سره:

مُرَادُونَ قَدْ خُصُّوا وَصُفُّوا وَطُيِّبُوا	فَعَاشُوا بِرُوحِ اللَّهِ فِي أَعْظَمِ الْقَدْرِ
رِجَالٌ أَطَاعُوا اللَّهَ فِي كُلِّ حَالَةٍ	فَمَا بَاشَرُوا اللَّذَاتِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ
أَنَاسٌ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ أَنْزَلَتْ	فَظَلُّوا سُكُونًا فِي الْكُهُوفِ وَفِي الْقَفْرِ
يُرَاعُونَ نَجْمَ اللَّيْلِ لَا يَرْقُدُونَهُ	فَبَاتُوا بِإِدْمَانِ التَّهَجُّدِ وَالصَّبْرِ

والرحمة التي تنزل عند ذكرهم مشهودة في البواطن، تظهر آثارها على الظواهر، وهي الرقة والانكسار الذي يجده الإنسان من نفسه عند ذكرهم، لما لهم مع الله من الانقطاع إليه، والأنس به، والتفرد معه، وغروب أنفسهم عن الدنيا وأنبيائها، فتحنُّ نفوس السامعين عند ذلك إلى ربِّها، وتجذُّ حلاوة الانقطاع إليه عندها، ولذة التفرد على بساط الأنس، فتذرف أعينهم بالبكاء، وترتاح قلوبهم إلى التحلي بتلك الأوصاف المقدسة، رغبة لهم في نيل هذه الأحوال الشريفة، التي خصَّهم الله تعالى بها، وهذا كله من الرحمة المُنزلة من الله تعالى، عند ذكرهم على القلوب، فمن نزلت الرحمة في ذكر المجلس على نفسه زالت عنه بزوال الذكر، ومن نزلت على قلبه ثبتت واستقرت ولحق بهم، رضي الله عنهم». انتهى.

ولنبداً الآن فيما وعدنا به من تراجم الأشياء على سبيل الاختصار، مع كتابة ما أجازوني به وكتبوه خوفاً عليه من الضياع والانتثار فأقول:

(١) أخرج النسائي في «السنن الكبرى» رقم (١١١٧١)، والبخاري في «مسنده» رقم (٣٦٢٦) زوائده، والطبراني في «الكبير» رقم (١٢٣٢٥)، كلهم عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه: «سُئِلَ مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ».

## [١- الشيخ محمد أبو المواهب الحنبليّ الدمشقيّ] (\*)

فمن مشايخنا الدمشقيين: أستاذنا المرحوم الشيخ محمد أبو المواهب الحنبليّ، ابن الإمام الأثريّ الشيخ أبي المواهب عبد الباقي الحنبليّ المقرئ.

كان شيخنا مثابراً على الطاعة من إقراء العلوم وسائر العبادات، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم.

توفيّ لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر شوال من شهور سنة ست وعشرين ومئة وألف، عن نحو ثلاث وثمانين سنة، ودُفن بعد الظهر بتربة الدحداح، وكانت له جنازة مشهودة لم أر خلقاً في جنازة أكثر منها.

وله رسالة في قراءة حفص عن عاصم<sup>(١)</sup>، وله أيضاً بعض كتابية على «صحيح الإمام البخاريّ» بنى بها على كتابية لوالده عليه لم تكملاً، كما أخبرني بذلك حفيده.

وقرأت على شيخنا المذكور في علم التجويد والقراءات، وجمعت عليه ختمة للسبعة<sup>(٢)</sup> من طريق «الشَّاطِبيّة»، وقرأت عليه في الحديث درايةً وروايةً، وقرأت عليه

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنن في فوائد خدمة السنة» (ص ١١٢-١١٦)، و«سلك الدرر» (١/ ٦٧-٦٩)، و«عجائب الآثار» (١/ ٧٢)، و«النعن الأكمل» (ص ٢٦٨)، و«السحب الوابلة» (١/ ٣٣٣-٣٤٠)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٠٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٨٤).

(١) اسمها: «فيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود» فرغ من تأليفها يوم الأربعاء في ٤/ ربيع الأول/ سنة (١٠٩٤هـ) بمنزله بباطن دمشق قرب جامعها الكبير. منها نسخة مخطوطة بخط المؤلف في مكتبة الأسد في ٣٠ ورقة برقم ٨٣١٣ (ظاهريّة). ومنها نسخة ثانية في (٢٠) ورقة كتبها محمد بن الشيخ علي سنة (١٠٩٩هـ) وهي برقم ١٠٢٧٣ (ظاهريّة). وقد ذكر الزركلي في «الأعلام» أنه ثبت في أسماء شيوخه، وهو سهو.

(٢) معنى جمع القراءات: أن تقرأ الآية وتعيد موضع الاختلاف، فتقرأ جميع ما فيه من أوجه منزلة، إما بأن تعيد من أول الآية في كل وجه، أو تعيد موضع الاختلاف فقط.

في الحساب والفرائض، وحضرت كثيراً من دروسه العامة في الصحيحين وغيرهما، وانتفعت به وحصلت لي بركته والله الحمد، وأجازني بالحديث وغيره من بقية العلوم، وكتب لي إجازة بخطه وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين، وعليه نتوكل، وإليه نفوض

الحمد لله الذي ميز من شاء من عباده بالهدى ورفع له أعلى مقام، ووفق من أراد لاكتساب العلوم العقلية والنقلية على وفق المرام.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي نصب لنا مواعيد كرمه وتفضل علينا بمزيد الإنعام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المؤيد نعوذ كماله بالآيات العظام، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين خفضوا جناح الذل من الرحمة وأداموا الوقوف في طاعته على الأقدام، آمين.

أما بعد،

فإن الاشتغال بالعلم من أفضل الطاعات، والمثابرة عليه من أكمل القربات، وأرقى شيء صُرِفَ فيه نفائس الأوقات، مع الإخلاص والتقوى وصفاء النيات، هذا وإن من اجتهد فيه وجدَّ واعتنى غاية الاعتناء، واهتمَّ به تمام الاهتمام؛ ولدنا القلبِيَّ الشيخَ إسماعيلَ بنَ الشيخِ محمدِ جراح بنِ الشيخِ عبدِ الهادي بنِ الشيخِ عبدِ الغني بنِ الشيخِ جراح الجراحِيَّ، وسبق لذلك أن أهله لهم اشتغال والله الحمد بطلب العلم ولهم انتساب إلى طريق السادة الصوفية، ويقال لهم انتساب أيضاً إلى أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه، حفظ القرآن العظيم في بلاد عجلون عند أبويه سابقاً، ثم

إنه رأى في النوم أن رجلاً ألبسه جُوخة خضراء مركبة على فروٍ أبيض وغمرته حتى وصلت إلى الأرض، فأخبر والده بذلك فقال له إنه يحصل له من العلم حظٌ وافر، ثم ارتحل إلى دمشق الشام فأقام بها مدةً من السنين، فاجتمع بالفقير كاتبها فقراً عليّ القراءات السبع أفراداً وجمعاً ختماً كاملاً من طريق «الشَّاطِيبَةِ»، وقرأ عليّ «الشَّاطِيبَةِ» مع مطالعة شروحها، و«الرَّائِيَّة» للشَّاطِيبِي أيضاً مع المطالعة لشُروحها كابن القاصح<sup>(١)</sup> والهروي<sup>(٢)</sup>، وفي مصطلح الحديث «شرح الألفية» للقاضي زكريا<sup>(٣)</sup>، و«شرح النُّخبة» للحافظ ابن حجر، وفي الحديث «رواية الأربعين» وحِصصاً عديدة من البخاري من أماكن عديدة، قراءةً وسماعاً وعرضاً، وحضوراً في أماكن عديدة وأوقات مختلفة، وقرأ عليّ «كشف الغوامض في الفرائض»<sup>(٤)</sup>، وغير ذلك.

(١) هو العلامة الشيخ علي بن عثمان العُدري البغدادي، نزيل القاهرة، الشهير بابن القاصح، ولد سنة (٧١٦هـ)، وتوفي سنة (٨٠١هـ). انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٤/ ٧١)، والضوء اللامع (٥/ ٢٦٠).

وشرحه اسمه: «تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد من عقيلة أتراب القصائد»، وهو مطبوع.

(٢) هو الإمام العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي، الملقب بـ (ملا علي القاري). توفي بمكة سنة (١٠١٤هـ). انظر ترجمته في: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ١٨٥ - ١٨٦). وشرحه اسمه: «الهبات السنية على أبيات الشاطبية الرائية».

(٣) هو شيخ الإسلام القاضي زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الخزرجي السنيكي القاهري الأزهري الشافعي، ولد سنة (٨٢٤هـ)، وتوفي سنة (٩٢٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٢٣٤)، و«نظم العقيان» (١١٣)، و«النور السافر» (ص ١٧٢)، و«الأعلام» (٣/ ٤٦). وشرحه اسمه: «فتح الباقي بشرح ألفية العراقي»، مطبوع.

(٤) «كشف الغوامض في الفرائض» للعلامة محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي القاهري الشافعي، المعروف بسبط المارديني، ولد بالقاهرة سنة (٨٢٦هـ)، وتوفي بها سنة (٩٠٧هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٣٥ - ٣٦).

وقرأ على ولدي عبد الجليل كتاب «الفاكهي على القطر»<sup>(١)</sup>، ومعه «حاشية الشيخ ياسين»<sup>(٢)</sup>، و«المطوّل» للسعد في المعاني والبيان.  
وحضّر أحياناً الشيخ محمد الكاملي الشافعي في عدة كتب منها: البخاري، و«الجامع الصغير».

ومن قرأ عليهم من الفضلاء: الملا<sup>(٣)</sup> إلياس الكردي في العقائد «شرح السنوسية»، و«شرح الرسالة العضدية».

وقرأ على أختنا الشيخ عثمان القطان معيد<sup>(٤)</sup> درس السليمانية<sup>(٥)</sup> «شرح جمع الجوامع» الأصولي مع حواشيه، وحضّره في «شرح التسهيل» للدماميني<sup>(٦)</sup>.

(١) واسمه: «محبب الندا إلى شرح قطر الندى»، والفاكهي، هو: العلامة الشيخ جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي، ولد سنة (٨٩٩هـ)، وتوفي سنة (٩٧٢هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص ٣٧٨)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٥٣٦)، و«الأعلام» (٤/ ٦٩).

(٢) هو شيخ عصره في علوم العربية ياسين بن زين الدين بن أبي بكر الحمصي، الشهير بالعليمي، توفي بمصر سنة (١٠٦١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٩١)، و«الأعلام» (٨/ ١٣٠).

(٣) (ملاً)؛ منحدر من المولى، وقال الزبيدي: «النسبة لها (مولوي)، ومنه استعمال العجم (المولوي) للعالم الكبير، ولكنهم ينطقون بها (ملاً)». قال: «وهو قبيح». أي: حرّفوه تحريفاً قبيحاً.

(٤) المعيد: أصل موضوعه أنه إذا ألقى المدرس الدرس وانصرف أعاد للطلبة ما ألقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه.

(٥) السليمانية: مدرسة أوقفها بعد أن بناها سليمان باشا ابن إبراهيم بك العظم محافظ مدينة دمشق يومئذ، وتاريخ وقفها سنة (١١٥٠هـ). انظر: «مناداة الأطلال» (ص ٢٦٦).

(٦) هو بدر الدين محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي الإسكندراني المعروف بابن الدماميني، ولد سنة (٧٦٣هـ)، وتوفي سنة (٨٣٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٩٠)، و«الضوء اللامع»

(٧/ ١٨٤)، و«بغية الوعاة» (١/ ٦٦).

وعلى ولدنا وأخينا الشيخ عثمان ابن الشمعة قرأ «المنهاج» للنووي وغيره، و«شرح الورقات» لابن قاسم العبادي<sup>(١)</sup>.

وأيضاً حضر جماعة من الفضلاء وجماعة من النبلاء منهم: الشيخ يونس الأزهرى، والشيخ عبد الرحيم المحقق المدققي الزبكي، وغيرهم.

وقد كتب هذا الثبوت بتمامه، وهو ما جمعه والدي رحمه الله تعالى وسمّاه «رياض الجنة في آثار أهل السنة»<sup>(٢)</sup>، وطلب مني أن أجيزه بجميع ما تضمنه من الأحاديث والكتب المنسوبة لمصنفيها المرتبة على حروف المعجم المتضمنة للصحيحين وباقي الكتب الستة، وغيرها من كتب العربية، وغيرها من بقية العلوم مما انطوى عليه هذا الثبوت المبارك، فاستخرت الله تعالى وأجزئته به عن والدي بطريق السماع منه لبعض هذه الكتب، والحضور لبعضها، والإجازة منه لهذا الفقير لباقيها، سائلاً منه أن لا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، بعد مراجعة المنقول، ومعرفة ما فيها مقبول، قراءة وإقراء، ومناظرة ومباحثة وإفتاء، مع الإخلاص وحسن النية وصدق الطوية.

(١) هو الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن قاسم الصباغ العبادي ثم المصري الشافعي الأزهرى، توفي سنة ٩٩٢هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (١/٦٢-٦٤)، و«الأعلام» (١/١٩٨).

(٢) قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/٤٥٠): «وثبته هذا ألطف ما كتبه أهل الشام في القرن الحادي عشر، وأجمع وأفيد، وهو في مجلد وسط، عندي منه نسخة عليها خط ولده الشيخ أبي المواهب، وقد بنى الشيخ ثبته هذا على إجازته للمنلا إبراهيم الكوراني المدني وباسمه ألفه سنة (١٠٦٤هـ)». قلت: نسخة الكتاني في الرباط رقم (١٤٢٤)، وللكتاب نسخ أخرى منها نسخة لا له لي بتركيا رقم (٤٥٤)، ونسخة عاشر أفندي في تركيا أيضاً رقم (١/٣٧)، وفي المكتبة الأزهرية نسخة. اختصره الشيخ ياسين الفاداني المكي المتوفى سنة (١٤١٠هـ)، وطبع هذا المختصر في دار البصائر سنة (١٤٠٥هـ).

ولي أسانيد أخر في الكتب الستة: عن الشيخ محمد نجم الدين<sup>(١)</sup>، عن والده محمد بدر الدين<sup>(٢)</sup>، عن والده محمد رضي الدين<sup>(٣)</sup>، عن والده محمد رضي الدين<sup>(٤)</sup>، عن الشيخ أحمد الغزي العامري<sup>(٥)</sup>، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني بأسانيده إلى مؤلفيها.

وأيضاً عن النجم المذكور، عن البدر المذكور، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، بأسانيده إلى مؤلفيها.

(١) هو الشيخ الإمام أبو المكارم نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن رضي الدين محمد - أيضاً - بن شهاب الدين أحمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب» (ص ٦٣-٧١)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ١٨٩ - ٢٠٠)، و«نفحة الريحانة» (١/ ٥٤٠)، و«تراجم بعض أعيان دمشق» لابن شاشو (ص ١٠١-١٠٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١٠١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٢).

(٢) هو شيخ الإسلام الفقيه المفسر المحدث أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الغزي العامري، ولد سنة (٩٠٤هـ)، وتوفي سنة (٩٨٤هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٣)، و«لطائف المنة» (ص ٣٨)، و«الأعلام» (٧/ ٥٩).

(٣) هو الشيخ الإمام شيخ الإسلام القاضي رضي الدين أبو الفضل محمد بن رضي الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي العامري، ولد سنة (٨٦٢هـ)، وتوفي سنة (٩٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٣)، و«لطائف المنة» (ص ٣٣)، و«الأعلام» (٧/ ٥٦).

(٤) هو الإمام العالم الفقيه شيخ الإسلام القاضي أبو البركات رضي الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي العامري، ولد سنة (٨١١هـ)، وتوفي سنة (٨٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ٣)، و«لطائف المنة» (ص ٣١)، و«الأعلام» (٥/ ٣٣).

(٥) هو شهاب الدين أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان العامري الغزي ثم الدمشقي. توفي سنة (٨٢٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٧)، و«درر العقود الفريدة» (١/ ٢٤٩)، و«لطائف المنة» (ص ٢٨).

وأيضاً عن الشيخين الكبيرين والدي عبد الباقي صاحب هذا الثبت، والشيخ محمد العيَّشي<sup>(١)</sup>، عن محمد مُحِبِّ الدين<sup>(٢)</sup>، عن الشيخ تقي الدين العلواني الحنفي، عن والده المرقوم، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وأيضاً عن الشيخين المذكورين عن الولي الصالح الشيخ أحمد العيَّثاوي<sup>(٣)</sup>، عن والده يونس بن أحمد العيَّثاوي<sup>(٤)</sup>، عن القاضي زكريا.

وأيضاً عن الأستاذين المذكورين، عن الشيخ الإمام مفتي الأنام على مذهب أبي حنيفة بدمشق الشام، عبد الرحمن بن الشيخ علاء الدين بن عماد الدين العِمَادِي<sup>(٥)</sup>، عن محمد مُحِبِّ الدين، عن محمد البدر الغزي، عن القاضي زكريا.

(١) هو العلامة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد العيَّثاوي الدمشقي، توفي سنة (١٠٨٠هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٤٥)، و«خلاصة الأثر» (٢٠١/٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١٠٩). والعيَّثاوي: نسبة إلى عيَّثا، قرية من قرى البقاع العزيز من نواحي دمشق الشام.

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الملقب بحب الدين ابن تقي الدين العلواني الحموي الدمشقي الحنفي، ولد سنة (٩٤٩هـ)، وتوفي سنة (١٠١٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣٢٢/٣)، و«لطف السمر» (١١٤/١)، و«الأعلام» (٥٩/٦).

(٣) هو العلامة الشيخ مفتي الشافعية أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر الشافعي، ولد سنة (٩٤١هـ)، وتوفي سنة (١٠٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (٤٣/١)، و«خلاصة الأثر» (٣٦٩/١)، و«لطف السمر» (٣٠٨/١-٣٢٤)، و«معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب» (ص ٩٧).

(٤) هو العلامة الشيخ مفيد الطالبين وخطيب المسلمين يونس بن عبد الوهاب بن أحمد ابن أبي بكر العيَّثاوي الشافعي، ولد سنة (٨٩٨هـ)، وتوفي سنة (٩٧٦هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٩٨/٣)، و«الأعلام» (٢٦٢/٨).

(٥) هو شيخ الإسلام مفتي الشام عبد الرحمن بن محمد بن محمد العمادي الحنفي الدمشقي، ولد سنة (٩٧٨هـ)، وتوفي سنة (١٠٥١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣٨٠/٢)، و«تراجم الأعيان» (٣١٨/٢)، و«عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام» (ص ٦٦)، و«الأعلام» (٣٣٢/٣).



وأيضاً أروي ذلك عن الشيخ القبردي الصالحي<sup>(١)</sup>، عن الشيخ إبراهيم بن محمد الشهير بالأحذب<sup>(٢)</sup>، عن البدر الغزي، عن شيخ الإسلام الأنصاري.

وأيضاً عن الوالد والشيخ العيثاوي، عن الشمس محمد الميداني<sup>(٣)</sup>، عن الشيخ محمد الرملي<sup>(٤)</sup>، عن الشيخ زكريا الأنصاري.

وأيضاً لي سند آخر وهو عن الشيخ خير الدين شيخ الإفتاء بالديار الرملية، وكانت تأتيه الأسئلة من سائر الأقطار<sup>(٥)</sup>، عن الشيخ أحمد بن أمين الدين، عن أبيه أمين الدين، عن والده عبد العال الحنفي، عن الشيخ زكريا، عن الحافظ العسقلاني.

(١) هو الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علي المنعوت المعروف بالقبردي الدمشقي الصالحي الشافعي، ولد سنة (٩٨٤هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٠هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٧٨)، و«خلاصة الأثر» (٣/ ١٢٥).

(٢) الشافعي نزيل صالحة دمشق، وأصله من بلدة الزبداني ولد سنة (٩٢١هـ)، وتوفي سنة (١٠١٠هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (١/ ٣٠٤)، و«لطف السمر» (١/ ٢٤١)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٣٦).

(٣) هو العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الميداني الشافعي، وأصل أسرته من حماة. وعرف بابن حتوش، توفي سنة (١٠٣٣هـ) وهو أول من درس تحت قبة النسر. انظر ترجمته في: «لطف السمر» (١/ ١٧٢)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ١٧٠)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ٩٨)، و«الأعلام» (٧/ ٦٢).

(٤) هو الإمام العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، ولد سنة (٩١٩هـ)، وتوفي سنة (١٠٠٤هـ). انظر ترجمته في: «لطف السمر» (١/ ٧٧-٨٥)، و«خلاصة الأثر» (٣/ ٣٤٢)، و«الأعلام» (٦/ ٨).

(٥) هو الإمام المفسر المحدث المسند الراوية الفقيه شيخ الحنفية في عصره خير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العلوي الفاروقي الرملي، ولد سنة (٩٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٨١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٩٥-الملحق)، و«خلاصة الأثر» (٢/ ١٣٤)، و«نفحة الريحانة» (٢/ ٢٥٤)، و«الأعلام» (٢/ ٣٢٧).

وأيضاً بالسندِ النازلِ عن الشيخِ محمدِ العناني<sup>(١)</sup>، عن الشهابِ الحفاجي<sup>(٢)</sup>،  
عن إبراهيمِ العلقمي<sup>(٣)</sup>، عن أخيه الشمسِ العلقمي<sup>(٤)</sup>، عن الحافظِ السيوطي، عن  
الشيخِ زكريا.

قال الشمسُ العلقمي: أَذِنَ لِي السُّيُوطِيُّ أَنْ أُنْشِدَ عَنْهُ أَيْبَاتاً أَنْشَدْنِيهَا بِمَكَّةَ  
وهي:

[من الطويل]

رَوَيْنَا وَصَايَا عَنْ هِدَاةٍ كَثِيرَةٍ      تَضُوعٌ إِذَا اسْتَعْمَلْتَهَا ضُوعٌ عَنِيرٍ  
وَمَا الْوَعْظُ مِنْ كُلِّ الْخَلَاتِقِ شَافِئاً      وَلَكِنْ مَا تَرْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ عَنْ بَرِيٍّ

وأيضاً:

وَحَقُّ الْمَصْطَفَى لِي فِيهِ حُبٌّ      إِذَا مَرَضَ الرَّجَاءُ يَكُونُ طِبًّا  
وَلَا أَرْضَى سِوَى الْفِرْدَوْسِ مَأْوًى      إِذَا كَانَ الْفَتَى مَعَ مَنْ أَحَبًّا

(١) هو الشيخ المعمر شمس الدين محمد بن داود العناني الأزهرى، توفي سنة (١٠٩٨هـ). انظر ترجمته في:  
«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ١٠١)، و«الأعلام» (٦/ ١٢٠).

(٢) هو شهاب الدين أحمد أو محمود بن محمد بن عمر الحفاجي. ولد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة  
(١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٣١-٣٤٣)، و«الأعلام» (١/ ٢٣٨).

(٣) هو الشيخ العلامة المحقق برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الشيخ العلقمي القاهري الشافعي، ولد  
سنة (٩٢٣هـ)، وتوفي سنة (٩٩٤هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٨٠)، و«شذرات  
الذهب» (١٠/ ٦٣٦).

(٤) هو العلامة المحدث الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي الشافعي، ولد سنة (٨٩٧هـ)،  
وتوفي سنة (٩٦١هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٤٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٩٠)،  
و«الأعلام» (٦/ ١٩٥).

وأيضاً:

لَمْ لَا أَحْنُ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرٍ      وَالْجُدْعَ حَنْ اشْتِيَاقاً عِنْدَ رُؤْيَيْهِ  
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ خُشْبٍ مُسْنَدَةٍ      مَا هَزَّهَا الشُّوقُ - أحياناً - لِرُؤْيَيْهِ

وأيضاً أروي كتاب «مَشْكَاةِ المصَابيح» عن خاتمةِ السلفِ الصالحين، الإمامِ صفِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ المَدَنِيِّ الشهيرِ بالقُشَاشِيِّ الدَّجَانِيِّ الأنصاري<sup>(١)</sup>، عن شيخه المَحْقُقِ أَبِي المَوَاهِبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ القُدُّوسِ الشُّنَاوِيِّ ثم المَدَنِيِّ<sup>(٢)</sup>، عن الشمسِ الرَّمْلِيِّ، عن والدِه الشَّهابِ الرَّمْلِيِّ<sup>(٣)</sup>، عن الحافظِ السَّخَاوِيِّ، عن أبي الفتحِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَرَاغِيِّ ثم المَدَنِيِّ<sup>(٤)</sup>، عن حسامِ الدِّينِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الأَبْيُورْدِيِّ<sup>(٥)</sup>، عن صدرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القَزْوِينِيِّ<sup>(٦)</sup>، عن مؤلفها الإمامِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الخَطِيبِ التَّيْرِيزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(١) ولد سنة (٩٩١هـ)، وتوفي سنة (١٠٧١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٩٣-٩٥)،

و«خلاصة الأثر» (٣٤٤/١)، و«فهرس الفهارس» (٩٧٠/٢)، و«الأعلام» (٢٣٩/١). والقشاشي:

نسبة إلى القشاشة، وهي سقط المتاع من الأشياء التي تسترخص ولا يشتريها غالباً إلا الفقراء.

(٢) هو أحمد بن علي بن عبد القدوس، أبو المواهب الشناوي المصري، نسبته إلى (شنو) وهي قرية بالغربية من

مصر، ولد سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٢٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢٤٣/١)،

و«الأعلام» (١٨١/١).

(٣) هو الفقيه الشافعي شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي، من رملة المنوفية بمصر، توفي بالقاهرة سنة

(٩٥٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (١٢٠/٢)، و«الأعلام» (١٢٠/١).

(٤) ولد سنة (٧٧٥هـ)، وتوفي سنة (٨٥٩هـ). انظر ترجمته في: «درر العقود الفريدة» (٣٨٤/٣)، و«الضوء

اللامع» (١٦٢/٧)، و«نظم العقيان» (ص ١٣٩).

(٥) ولد سنة (٧٦١هـ)، وتوفي سنة (٨١٦هـ). انظر ترجمته في: «إنباء الغمر» (٢٤/٣)، و«الضوء اللامع»

(١٠٩/٣)، و«بغية الوعاة» (٥١٤/١).

(٦) كذا في جميع النسخ: والصواب: «صدر الدين أحمد بن نصر الله القزويني»، انظر: «الضوء اللامع»

(١١٠/٣)، و«حصر الشارد» (٤٦٥/٢).

وأروي كُتِبَ الشيخ محيي الدين بن عربي الحاتمي الطائي الملقب بالكبريت الأحمر، عن الشيخ أحمد القشاشي المذكور بسنده إلى الأبيوردّي، عن العارف ركن الدين الآملي<sup>(١)</sup>، عن العارف قطب الدين الضيائي<sup>(٢)</sup>، عن العارف المحقق مؤيد الدين الجُندي<sup>(٣)</sup>، عن العارف المحقق صدر الدين محمد القونوي<sup>(٤)</sup>، عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محيي الدين محمد بن عربي قدس الله سرّه وأسرارهم أجمعين، ونفعنا الله بهم آمين يا أرحم الراحمين.

ويا أخي لا تفتُر عن ذكرِ الله تعالى في كلِّ وقتٍ ولو بالقلب، ولا تترك الصلاة على النبي ﷺ كلَّ يومٍ وليلةٍ ثلاثٍ مئةٍ مرةٍ وفي يومِ الجمعةِ وليلتها ألفَ مرةٍ، وتأتي في كلِّ يومٍ وليلةٍ بوردِ المُسَبِّحةِ وهو: سبحانَ الله وبحمده وسبحانَ الله العظيم، مئةَ مرةٍ، ولا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبين ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيم، مئةَ مرةٍ، وأستغفر الله العظيمَ لذنبي وللمؤمنينَ والمؤمناتِ، مئةَ مرةٍ، وجزى الله عنا نبينا محمداً ﷺ ما هو أهله، مئةَ مرةٍ، ويا كافي يا غنيُّ يا فتاحُ يا رزاق، مئةَ مرةٍ، يا حنانُ يا منانُ أنتَ الذي وسَّعتَ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً، مئةً وتسعةً وعشرين مرةٍ، وبينَ سنَّةِ الصبحِ وفرضها. يا لطيف، مئةً وتسعةً وعشرين مرةٍ، ويا قيُّومُ لا يفوتُ شيءٌ من علمه ولا يؤدُّه. تقولُ بينَ سنَّةِ الصبحِ وفرضها أيضاً سبعةً وعشرين مرةٍ، وبينهما أيضاً: اللهم باركْ لنا في الموتِ وفيما بعد الموتِ، خمساً وعشرين مرةً.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو مؤيد بن محمود بن صاعد بن محمد الحاتمي الملقب بمؤيد الدين الجندي الصوفي، المتوفى بعد سنة (٦٩١هـ). انظر ترجمته في: «هدية العارفين» (٢/ ٤٨٤).

(٤) هو صدر الدين أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القونوي، توفي بقونية سنة (٦٧٣هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٤٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ١٤١)، و«الأعلام» (٦/ ٣٠).

ولا تنم إلا على طهارة، وتقرأ كل ليلة سورة السجدة، وياسين، والدخان، والواقعة، وتبارك الملك، وهل أتى، وعمّ النبأ، والنازعات، والبروج، وألم نشرح، سائلاً منه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

وأوصيه أيضاً بما تضمن ما نقله الشيخ عبد الوهاب الشعراني<sup>(١)</sup> - أي في «المن» - عن الخضر عن نبينا محمد ﷺ أنه قال: سألت أربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال شيء يأمن العبد فيه من سلب الإيمان فلم يجبني أحد منهم، حتى اجتمعت بمحمد ﷺ فسألته عن ذلك فقال: حتى أسأل جبريل عليه الصلاة والسلام عن ذلك، فسأله عن ذلك فقال: حتى أسأل رب العزة عن ذلك، فسأله فقال الله عز وجل: مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَةِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ وَ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَغْيَرِ حِسَابٍ﴾، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ، وَالْمَعُودَتَيْنِ، وَالْفَاتِحَةَ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ؛ أَمِنَ مِنْ سَلْبِ الْإِيمَانِ.

وقال الشعراني أيضاً: من أخلاق السادات: المواظبة على قيام الليل، ولا يتركون ذلك إلا لعذر شرعي، ويفتتحون بركعتين خفيفتين يقرؤون في الأولى بعد الفاتحة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إِلَى: ﴿رَحِيماً﴾، وفي الركعة الثانية: ﴿يَعْمَلُ سَوْئاً أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ﴾ إِلَى: ﴿مُبِيناً﴾، وتُسميان ركعتي الاعترا في الذنوب.

(١) هو عبد الوهاب بن أحمد الشعراني أو الشعراوي، ولد سنة (٨٩٨هـ)، وتوفي سنة (٩٧٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب الدرية» (٣/٣٩٢)، و«الكواكب السائرة» (٣/١٧٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/١٠٧٩). والشعراني أو الشعراوي: نسبة إلى قرية أبي شعرة من أعمال المنوفية.

وكان سيدي إبراهيم المتبولي<sup>(١)</sup> يصلي بعدهما ركعتين أخريين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة القدر مرة ثم الإخلاص ست مرات ثم المعوذتين مرة مرة، ويقول: قد ورد في ذلك حديث حسن، وإن من واطب على ذلك حفظ الله عليه إيمانه حتى يلقاه.

وعن أبي علي الكتاني قال: رأيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ادع الله لي أن لا يموت قلبي يوم تموت القلوب، فقال رسول الله ﷺ: «إن أردت أن يحیی قلبك ولا يموت أبداً فقل كل يوم أربعين مرة: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت.

والحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً مباركاً فيه كما هو أهله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقه بدوامه، راجياً من هذا المجاز أن يكون داعياً لي بحسن الخاتمة والعفو والعافية وأن يلطف بي وبالمسلمين في سائر الحالات إلى الممات، ثم من بعده إلى دار القرار، وأن يرضي عني أخصامي، والحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده.

كتبه الفقير الحقير الكسير، المذنب المخطئ الظالم الجهول، المسرف على نفسه، محمد أبو المواهب الحنبلي بن عبد الباقي الحنبلي ليلة غرة شوال سنة إحدى عشرة ومئة وألف، بمنزلي باطن دمشق بزقاق البدرائية قرب الجامع الشريف الأموي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. انتهى بحروفه.

وأقول: ويقرّب مما نقله شيخنا أولاً عن الشعراني ما رواه البغوي في «تفسيره» - بسند فيه الحارث بن عمير، ضعيف - عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله

(١) هو برهان الدين إبراهيم بن علي بن عمر الأنصاري المتبولي القاهري الأحدي، كان من أهل الخير والدين والصلاح، توفي سنة (٨٧٧ هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨٥/١)، و«نيل الأمل في ذيل الدول» (٦٧/٧)، و«الأعلام» (٥٢/١).

ﷺ: «إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ مَعْلَقَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْزِلَهُنَّ قُلْنَ: يَا رَبِّ، تُهَيِّطُنَا إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى مَنْ يَعَصِيكَ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَلَفْتُ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ، إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَعَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَإِلَّا أَسَكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بَعَيْنِي الْمَكُونَةَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ، وَإِلَّا أُعِيدَهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ حَاسِدٍ وَنَصْرَتُهُ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>. انتهى. فاعرفه.

## [٢- الشيخ محمد الكامل الشافعي الدمشقي] (\*)

ومن مشايخنا الدمشقيين شيخنا المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ علي الكامل الشافعي، كان عديم النظر في فصاحة المنطق واستحضار المناسبات، وكان الناس - لا سيما العامة - تزدحم على دروسه العامة.

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٢٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٧١)، وأبو منصور الشحامي في «الأربعين» كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤٨٤-٤٨٥)، والبعثي في «معالم التنزيل» (١/ ٤٤٧) من طرق عن الحارث بن عمير، به. قال الحافظ ابن حجر في «أماله» - كما في «اللائل المصنوعة» (١/ ٢٢٩) -: «لم نر للمتقدمين فيه طعناً، بل أثنى عليه حماد بن زيد، ووثقه ابن معين وأبو حاتم، والنسائي، وأخرج له أصحاب السنن، وذكره ابن حبان في «الضعفاء»، فأفرط في توهينه، وبقية رجاله جليلون إلا أن في الإسناد انقطاعاً، وقد أفرط ابن الجوزي في حكمه بوضعه، ولعله استعظم ثوابه». فالحديث ضعيف.

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنن» (ص ١١٦-١١٨)، و«سلك الدرر» (٤/ ٨٠-٨١)، و«عجائب الآثار» (١/ ١٣٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٦١)، و«الأعلام» (٦/ ٢٩٥)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (١/ ٣٩٩-٤٠٦).

تُوفيَ بدمشق الشام، خامسَ عشرَ ذي القعدةِ الحرامِ سنةَ إحدى وثلاثينَ ومئةٍ وألف، وبلغَ عمرُه سبعةً - بمَوْحَدَة بعدَ السين، وقيلَ بمِثْنَاةٍ أوله - وثمانينَ سنةً ودُفِنَ بتريةِ بابِ الصغيرِ بقربِ جامعِ جراح، وكانت جنازته حافلةً.

وقد حضرت دروسه الخاصة والعامة، وقد كان يقرأ كثيراً في «شرح المنهج» وفي «الجامع الصغير»، وقد أجازني بـ «صحيح البخاري» وغيره مما تجوزُ له روايته من الحديث وغيره، وصورة ما كتبه لي بالإجازة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله العليُّ الأعلى، القريبُ الأقرب، الجامعُ متقابلاتِ الكمال، فسبحانه من إليه رفعَ أهلُ التقوى فحلاًهم وشرّفهم بأكرمِ الخصال، أحمده وأشكره حمدَ من انقطعَ إليه سبحانه بالعملِ الصحيح، واستمدَّ ضعيفَ قواه إلى القويِّ اللطيفِ بالتأييد والترجيح، وصلى الله وسلّم على سيّدنا ومولانا محمدٍ الذي إليه المنتهى من سائرِ الأسانيد، وعلى آله وصحبه والتابعينَ والأئمةِ المجتهدينَ الفائزينَ من الله تعالى بالتسديد والتأييد.

وبعد،

فقد أجزتُ الفاضلَ الكاملَ البارِعَ الصالحَ الناجحَ الشيخَ إسماعيلَ بنَ محمدٍ جراحَ العجلونيَّ بجميعِ مروياتي ومسموعاتي وبما يجوزُ لي وعني روايته بشرطه المعبر، عندَ أئمةِ الأثر، إجازةً عامّةً بما تضمنه هذا الثبُتُ الشريفُ - يعني ثبته الذي جمعه له شيخنا المُلّا إلياس - والرواية عني وعنهم، معَ الإخلاصِ والوصيةِ مني له بالتقوى في السرِّ والعلن، في كلِّ مكانٍ وزمن، والعملِ بما يعلم؛ فإنه المقصودُ من



الرواية، وهو علم الدراية، وفّقنا الله تعالى وإياه لما يحبّه ويرضاه، وجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله.

جرى ذلك في غرة جمادى الآخرة آخر سنة ألف ومئة وعشرة أحسن الله عاقبتنا. كُتبه خادّم العلم محمد بن عليّ الكامل الشافعيّ، المدرّس بجامع بني أمية. انتهى بحروفه.

### [٣- الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفيّ الدمشقيّ] (\*)

ومن مشايخنا الدمشقيين العلامة شيخنا المرحوم العارف بالله الشيخ عبد الغني الحنفيّ ابن الشيخ إسماعيل النابلسيّ.

مات في أواخر شعبان سنة ثلاثة وأربعين ومئة وألف، وقد بلغ من العمر ثلاثة وتسعين - بالفوقية أوّله - سنة، وله رحمه الله تاليف كثيرة تزيد على مئتين، وكلّها نافعة انتشرت في حياة مؤلّفها وعمّ النفع بها، وقد رثاه أهل عصره بمراثي كثيرة منها ما لصديقنا اللوذعيّ الأديب الشيخ عبد الرحمن التركمانيّ الشهير بالبهلول<sup>(١)</sup> وهي قصيدة طويلة جيدة، قال فيها مؤرّخاً عام وفاته رحمه الله:

---

(\*) ترجمته في: «لطائف المنّة» (ص ٩٥-١٠٤)، و«سلك الدرر» (٣/ ٣٦-٤٤)، و«عجائب الآثار»: (١/ ٢٣٢)، و«ثبوت الإمام السفاريني» (ص ١٧٢-١٧٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٠)، و«تحفة الأدباء وسلوة الغرباء» (١/ ١٢٣-١٢٦)، و«نفحة الريحانة» (٢/ ١٣٧-١٥٩)، و«منتخبات التواريخ لدمشق» (٢/ ٦٢٨)، و«الأعلام» (٤/ ٣٢-٣٣)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (٢/ ٧٧-١٣٣). وقد صنف ابن سبّطه العلامة محمد كمال الدين محمد الغزي العامري المتوفى سنة (١٢١٤هـ) في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه: «الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي»، وهو مخطوط.

(١) هو الشيخ الأديب الشاعر اللغوي البارع عبد الرحمن بن محمد بن عليّ الشهير بالبهلول النحلاوي الشافعيّ الدمشقيّ، توفي سنة (١١٦٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٣١٠).

قال بالصدقِ وارِدُ الحقِ بيتاً      فيه قد لآخ منه تاريخانِ  
قد أصبنا بشمسٍ هدى التجلي      أوحَدَ القومَ قطبَ هذا الزمانِ  
وقال بعضهم فيه أيضاً:

لاقاهُ رضوانُ الجنانِ بمرحباً      طوبى له أرّخ وجاء لبى الغني  
ولصديقنا المرحومِ الفاضلِ الأريبِ الشيخِ محمدِ سعدِيّ العمريّ<sup>(١)</sup> مؤرخاً  
لوفاته:

هواتفُ الغيثِ نادتنا مؤرخةً      بدرُ المعارفِ مِنْ أُنْفِ العُلا أَفلا  
ولصديقنا العارفِ السيدِ مصطفى البكريّ رسالةً في ترجمته<sup>(٢)</sup>.

وقد حضرته في كثيرٍ من دروسه الخاصة والعامة، وأجازني إجازةً عامةً بسائرِ  
العلوم كالحدِيثِ والتفسيرِ وغيرهما من سائرِ الفنون، وكتبها لي صديقنا المرحومُ  
الدكْدَكجي<sup>(٣)</sup> بخطه بإذنِ شيخنا المذكور، وكتبَ خطّه في آخرها مع ختمه. وصورة  
الإجازة:

(١) هو الشيخ العالم الفاضل سعدي بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري الشافعي  
الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي، توفي سنة (١١٤٧هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ١٥١)،  
و«لطائف المنن» (ص ١٣٨-١٣٩).

(٢) اسمها: «الفتح الطري الجني في بعض مآثر شيخنا الشيخ عبد الغني». انظر «هدية العارفين» (٢/ ٤٤٨)،  
و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٥٦). وهي مخطوطة منها نسخة بمكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة رقم  
الحفظ (٤ مجاميع)، وأخرى بالمكتبة الظاهرية في دمشق رقم الحفظ (٥٣١٦).

(٣) هو الشيخ الإمام المتفنن البارع الأديب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني الأصل الدمشقي،  
المعروف بالدكْدَكجي، ولد بدمشق سنة (١٠٨٠هـ)، وتوفي سنة (١١٣١هـ). انظر ترجمته في: «سلك  
الدرر» (٤/ ٢٥)، و«لطائف المنن» (ص ١٣٩-١٤٠)، و«الأعلام» (٥/ ٣٠٤).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي رفعَ مسانيدَ أهلِ الرواياتِ كلَّهم بمعارفِ العنايةِ ولطائفِ الدرايةِ، وشرَّفهم بنقلِ الصحيحِ من الأخبارِ، والحسنِ من بدائعِ الوقائعِ وشرائفِ الآثارِ، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا وسندنا محمدٍ الذي قويَتْ به أسانيدُ المشايخِ في الطرقِ والمذاهبِ، وانجلَتْ ببعثتهِ عرائسُ النعمِ من الله تعالى على البريةِ وهطلَتْ غُيُوثُ المواهبِ، وعلى آله وأصحابِهِ الذينَ أيدُوا هذا الدِّينَ المتينَ بنقلِ الأحاديثِ النبويةِ، والمجاهدةِ في سبيلِ الله معَ خلوصِ النيةِ، والتابعينَ لهم بإحسانٍ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، صلاةً وسلاماً دائماً دائمينَ بدوامِ الله الحنانِ المنانِ.

أما بعد،

فإنَّ العلومَ أشرفُ المطالبِ وأعلاها، وأنجحُ الرغائبِ وأغلاها، وأطيبُ المكاسبِ وأزكاها، وأهمُّ الأمورِ بالعنايةِ وأولاها، بينَ الله تعالى شرفُهُ وفضلُهُ، وميَّزَ في الشهادةِ له بالوحدانيةِ: حَمَلَتَهُ وَأَهْلَهُ، وَنَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَضْلِهِمْ فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ، وَاتَّفَقَ الْعُقَلَاءُ عَلَى أَنَّهُمْ هُمُ الْقَادَةُ الْأَخْيَارُ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ: عِلْمُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، فَإِنَّهُ أَصْلُ الدِّينِ الْقَوِيمِ، وَالشَّرْعِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِهِ وَشَرَفِ أَهْلِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يُعَدُّ، وَمِنَ الْآثَارِ مَا لَا يُحَدُّ، وَكَفَى الرَّاوِيَّ الْمُنْتَظِمَ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ شَرَفًا وَفَضْلًا، وَجَلَالَةً وَنُبْلًا، أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ مُنْتَظَمًا مَعَ اسْمِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي طَرَسٍ<sup>(١)</sup> وَاحِدٍ، عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الْحَاسِدِ الْمَعَانِدِ، وَبِقَاءِ سُلْسَلَةِ الْإِسْنَادِ مِنْ شَرَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(١) الطرس: الصحيفة، إذا كتبت. «تاج العروس» (١٦/١٩٤).

المحمدية، واتصالها بنبيها خصوصية لها بين البرية، والإسناد كما قال الإمام سفيان الثوري: هو سلاح المؤمن، إذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يُقاتل؟ وكما قال الإمام عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين؛ لولاه لقال من شاء ما شاء.

هذا وإن من لاحظته العناية، وشمله التوفيق والهداية، فسابق في ميدان العلوم، على خيل الذكاء والفهم، واعتنى بتحرير درر المسائل، وتحرير غرر المقاصد والوسائل، بين كل باحث وسائل، الفاضل الكامل والعالم العامل، الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد جراح العجلوني الجراحي، نسبة كما قيل إلى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، أدام الله عليه مراده وتوفيقه وإسعاده، وبلغه بفضلِه الحسنى وزيادة، فإنه قد درس في الحديث وغيره، وأجاد وأفاد، واستفاد ووفى بالمراد، وقد طلب منا الإجازة في علوم الدين من التفسير والأحاديث والعقائد وأنواع العلوم، فاستخرنا الله تعالى، وأجزناه بأن يروي عنا صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وبقية الكتب الستة الحديثية، وكتب التفسير والعقائد والأصول واللغة والمعقولات، وكتب ساداتنا الصوفية قدس الله أسرارهم، وسائر ما يجوز لنا وعنا روايته، ويصح لنا نسبته ودرايته، إجازة عامة مطلقة شاملة لجميع ذلك، بشرطه الصحيح المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، بحق روايتنا لذلك ما بين القراءة والسماع والإجازة الخاصة والعامة عن مشايخنا الثقات رحمهم ربُّ الأرض والسموات.

ومنهم: والدي نسباً وعلماً المرحوم العلامة المحقق الشيخ إسماعيل<sup>(١)</sup> ابن

(١) ولد سنة (١٠١٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٢هـ)، وكان أولاً اشتغل بمذهب الشافعي وألف فيه حاشية على شرح المنهاج المسمى بـ «التحفة»، ثم عدل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة. انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤٠٨/١)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٦١)، و«الأعلام» (٣١٧/١-٣١٨).

العلامة الشيخ عبد الغني ابن المرحوم العلامة المحقق الشيخ إسماعيل<sup>(١)</sup> مفتي السادة الشافعية بدمشق الشام المحمية، المتصل نسبه بالعلامة ابن جماعة<sup>(٢)</sup> رحمهم الله تعالى. ومنهم: خاتمة الحفاظ المحدثين، العلامة الشيخ نجم الدين محمد ابن العلامة بدر الدين محمد الغزي العامري، مفتي السادة الشافعية بدمشق، رحمه الله. ومنهم: العلامة المحقق الشيخ علي الشبراملسي الشافعي الأزهري رحمه الله<sup>(٣)</sup>. ومنهم: العلامة الشيخ عبد الباقي الحنبلي، المقرئ الأثري رحمه الله. ومنهم: الحسيب النسيب العلامة السيد محمد بن كمال الدين محمد بن حمزة الهاشمي الحنفي<sup>(٤)</sup>، نقيب السادة الأشراف بدمشق الشام رحمه الله<sup>(٥)</sup>.

(١) إسماعيل هذا هو الجد الثاني للشيخ عبد الغني النابلسي. ولد سنة (٩٣٧هـ)، وتوفي سنة (٩٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ١٣٠-١٣٥)، و«تراجم الأعيان» (٢/ ٦١-٧٩).

(٢) ابن جماعة هذا هو الشيخ الصالح العالم الزاهد برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي، ولد بحماة سنة (٥٩٦هـ)، وتوفي بالقدس سنة (٦٧٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ١١٥).

(٣) هو نور الدين أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي القاهري، ولد سنة (٩٩٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٧هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٧٤)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٧٩)، و«الأعلام» (٤/ ٤١٣).

(٤) ولد سنة (١٠٢٤هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٢٤)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٤٦)، و«تراجم بعض أعيان دمشق» (ص ٩)، و«الأعلام» (٧/ ١٥).

(٥) نقابة الأشراف كما قال العلامة القلقشندي في «صبح الأعشى» (٤/ ٣٧-٣٨): «هي وظيفة شريفة، ومرتبة نفيسة، موضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهم المراد بالأشراف، في الفحص عن أنسابهم، والتحدث في أقاربهم، والأخذ على يد المتعدي منهم ونحو ذلك. وكان يعبر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بنقابة الطالبين».

ومنهم: العلامةُ الشيخُ عبدُ القادرِ ابنُ الشيخِ مصطفىِ الفَرَضِيِّ الشافعيِّ الصَّفُّورِيِّ، رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

ومنهم العلامةُ الشيخُ محمدُ المَحَاسِنِيُّ الحنفيُّ، خطيبُ دمشق الشام، رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

ومنهم: العلامةُ الشيخُ أحمدُ القَلْعِيُّ<sup>(٣)</sup> الحنفيُّ رحمه الله.

ومنهم: العلامةُ الشيخُ كمالُ الدينِ الفَرَضِيِّ الشافعيِّ رحمه الله<sup>(٤)</sup>، ومنهم أخوه العلامةُ الشيخُ نجمُ الدينِ الفَرَضِيُّ الشافعيُّ، رحمه الله<sup>(٥)</sup>.

ومنهم: العلامةُ الشيخُ إبراهيمُ بنُ منصورِ الفتَّال، رحمه الله<sup>(٦)</sup>.

ومنهم: العلامةُ الشيخُ محمدُ الأسطوانيُّ الحنفيُّ، رحمه الله<sup>(٧)</sup>.

(١) توفي سنة (١٠٨١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/٤٦٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/٧٦٣).

(٢) هو محمد بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي الخطيب بجامع دمشق، ولد سنة (١٠١٢هـ) وتوفي سنة (١٠٧٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/٤٠٨)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٥٧)، و«الأعلام» (٦/٦٢).

(٣) في جميع النسخ: «القلعجي»، وهو تصحيف، وما أثبتته من «الورد الأنسي والوارد القدسي». وهو الإمام الفقيه أحمد بن محمد المعروف بالقلعي الحمصي المولد الدمشقي الدار الحنفي المذهب، توفي في حدود سنة (١٠٦٧هـ).

(٤) هو الفقيه الفرضي المقرئ كمال الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله الحلبي الأصل الدمشقي المولد الشافعي، توفي سنة (١٠٨٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/٢٦٥).

(٥) هو الفقيه الفرضي نجم الدين محمد بن يحيى، أخو الذي قبله، ولد سنة (١٠١٨هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٠هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/٢٦٥)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٨٥).

(٦) توفي سنة (١٠٩٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/٥١)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٤٣).

(٧) هو الشيخ الفقيه الواعظ الأخباري محمد بن أحمد بن محمد بن حسين المعروف بالأسطواني الدمشقي الحنفي، ولد سنة (١٠١٦هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/٣٨٦)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٥٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١٠٣).

ومنهم: العلامة المُلّا محمودُ الكرديّ، رحمه الله<sup>(١)</sup>.

ومنهم: الشيخُ محمدُ العيثاويّ، رحمه الله.

وغيرُهم من سائر مشايخنا الكرام، عليهم رحمةُ الملكِ العلام.

فإنّا نروي عنهم جميعهم ما بين السماعِ والقراءة والإجازةِ الخاصّةِ والعامةِ سائرَ ما يجوزُ لهم وعنهم روايةٌ حسبا هو مفصّلٌ في مشيختهم وإجازاتهم ولله الحمدُ والمنّةُ، ولنا بحمدِ الله سبحانه في صحيحِ الإمامِ البخاريّ أسانيدٌ عديدة، منها عن شيخنا العلامة أبي الضياء نور الدين عليّ الشُّبراملسيّ الأزهرّي، عن الشيخِ شهابِ الدينِ أحمدَ بنِ خليلِ الشُّبكي<sup>(٢)</sup>، عن الشيخِ نجمِ الدينِ محمدِ بنِ عليّ الغيطيّ<sup>(٣)</sup>، عن شيخِ الإسلامِ القاضي زكريا، عن شيخِ الإسلامِ الحافظِ شهابِ الدينِ أحمدَ بنِ عليّ بنِ حَجَرِ الكِنانيّ العسقلانيّ.

وعن شيخنا العلامة تقيّ الدين عبد الباقي الحنبليّ المقرئ الأثري، عن الشيخِ المعمّر أبي عبد الرحمن محمد حجازيّ الشُّعراويّ<sup>(٤)</sup> الواعظ في المؤيّدية بمصر، عن

(١) توفي سنة (١٠٧٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣٢٨/٤)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٨٦).

(٢) توفي سنة (١٠٣٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١٨٥/١)، و«المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص ١٩٢)، و«الأعلام» (١٢٢/١).

(٣) ولد سنة (٩١٠هـ)، وتوفي سنة (٩٨١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١٨٥/١)، و«فهرس الفهارس» (٨٨٨/٢)، و«الأعلام» (٦/٦).

(٤) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله القلقشندي بلداً الشعراوي الخلوتي الشهير بحجازي، الواعظ المصري، ولد سنة (٩٥٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١٧٤/٤)، و«فهرس الفهارس» (١١٢٥/٢)، و«الأعلام» (٦٢/٧).

الشيخ المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس<sup>(١)</sup> من أهل غيظ العدة بمصر، عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بروايته له من طرق عديدة بأسانيد معتبرة المفيدة المذكورة في كتاب مشيخته وفي كتابه مقدمة «فتح الباري بشرح البخاري» منها - بل أجلها وأعلىها - عن أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلبي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان الشامي<sup>(٢)</sup>، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار<sup>(٣)</sup>، عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربيعي الزبيدي الأصل، البغدادي الدار والوفاة<sup>(٤)</sup>، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي<sup>(٥)</sup>، عن

(١) هو عضد الدين محمد بن أركماس الشبكي النظامي، ولد سنة (٨٤٢هـ)، وتوفي سنة (٩٨٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٣١/٧)، و«خلاصة الأثر» (١٧٥/٤)، وللعلامة محمد زاهد الكوثري رسالة: «تغدير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس» طبعت ضمن مجموعة سنة (١٣٦٩هـ) بالقاهرة.

(٢) ولد سنة (٧٠٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٧٩/١).

(٣) هو مسند الدنيا في وقته ورحلتها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الدمشقي المعروف بالحجار الشهير بابن الشحنة، توفي سنة (٧٣٠هـ). قال السخاوي في «فتح المغيث»: «الحجار جاوز المئة ييقين لأنه سمع البخاري على ابن الزبيدي في ثلاثين وست مئة، وأسمعه في سنة ثلاثين وسبع مئة، وكان عامياً لا يضبط شيئاً ولا يعقل كثيراً، ومع هذا تداعى الأئمة والحفاظ فضلاً عما دونهم إلى السماع منه لأجل تفرد، بحيث سمع منه فوق مئة ألف أو يزيدون». انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١١٨/١)، و«مشيخة المسند محمد بن إبراهيم البياني» (ص ٥٤-٥٦)، و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٢٠٨)، و«الدرر الكامنة» (١٤٢/١)، و«ذيل التقييد» (٥٨/٢).

(٤) ولد سنة (٥٤٦هـ)، وتوفي سنة (٦٣١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٣٥٧/٢٢)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤٠٥/٣)، و«ذيل التقييد» (٣٥٢/٢).

(٥) ولد سنة (٤٥٨هـ)، وتوفي سنة (٥٥٣هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٢٦-٢٢٧/٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٠٣/٢٠).



الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المُظفر الداودي<sup>(١)</sup>، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن حَمْوَيْهِ السَّرْحِيّ الحَمْوِي<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر بن صالح الفَرَبْرِي<sup>(٣)</sup>، عن مؤلفه الإمام المجتهد حبر الإسلام وشيخ الفن الثقة الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف البخاري الجعفي، رحمه الله تعالى.

ونرويه أيضاً عن شيخنا العلامة خاتمة الحفاظ بدمشق نجم الدين محمد الغزي العامري، عن شيخ الإسلام والده بدر الدين محمد الغزي العامري، عن شيخ الإسلام زكريا، عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر بأسانيده.

قال البدر الغزي رحمه الله: وأرويه عالياً عن مُلْحِقِ الأَحْفَادِ بالأجداد، والمعروف بعلو الإسناد، الشيخ أبي الفتح محمد بن محمد بن علي الإسكندري الميزي العوفي<sup>(٤)</sup>، عن جدّه النور علي بن صالح، والشهاب الرّسّام، والمسنّدة أمّ

(١) ولد سنة (٣٧٤هـ)، وتوفي سنة (٤٦٧هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٥/٢٦٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٢٢٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١١٧).

(٢) في جميع النسخ «الحموي»، وهي نسبة خاطئة إذ هي نسبة إلى «حمّة» وهي من بلاد الشام؛ وهذا العلم من خراسان ولا علاقة له ببلاد الشام، والصواب: الحموي، بيّئين، نسبة إلى جده حمويه. ولد سنة (٢٩٣هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/٤٩٢).

(٣) ولد سنة (٢٣١هـ)، وتوفي سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٩/٢٦٠)، و«وفيات الأعيان» (٤/٢٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/١٠). والفربري: نسبة إلى فربز بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بخارى، حكى الوجهين القاضي عياض، وابن قرقول، والحازمي، وقال: الفتح أشهر، وأما ابن مأكولا، فما ذكر غير الفتح.

(٤) ولد سنة (٨١٠هـ)، وتوفي سنة (٩٠٦هـ). انظر ترجمته في: «المعزة فيما قيل في المزة» (ص ٦١)، و«شذرات الذهب» (١٠/٤٤-٤٧)، و«فهرس الفهارس» (١/١٦١). وللحافظ ابن طولون تلميذ المترجم كتاب «الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا أبي الفتح المزي».

محمد عائشة بنت عبد الهادي<sup>(١)</sup> ثلاثتهم، عن المعمر مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحى الحجار بأسانيده المشهورة التي منها السند المذكور قريباً.  
ونروي كتب الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي رحمه الله وسائر تأليفه عن شيخنا نور الدين علي السبراملسي، عن الشيخ نور الدين علي الأجهوري<sup>(٢)</sup>، عن الشيخ نور الدين علي القرافي، عن الحافظ السيوطي رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

وعن شيخنا الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي<sup>(٤)</sup>، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن جلال الدين السيوطي رحمه الله.

وأعلى بدرجة عن شيخنا الحافظ نجم الدين الغزي، عن والده البدر الغزي، عن الحافظ السيوطي.

ونروي تصانيف شيخ الإسلام القاضي زكريا بالسند السابق إليه، وأعلى بدرجة عن شيخنا النجم، عن والده البدر، عنه بسائر تأليفه.

(١) هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسية ثم الصالحية الدمشقية، ولدت سنة (٧٢٣هـ)، وعمرت إلى أن لم يبق من سمع من أبي العباس الحجار في الدنيا غيرها، وهي آخر من حدث بـ «صحيح البخاري» عالياً بالسماع، وتوفيت سنة (٨١٦هـ). انظر ترجمتها في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٥٠)، و«الضوء اللامع» (١٢/ ٨١)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٤٢٩).  
(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد الملقب زين العابدين بن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المصري المالكي، ولد سنة (٩٦٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٥٧)، و«المربى الكابلي» فيمن روى عن الشمس البابلي (ص ١٨٥-١٨٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٨٢)، و«الأعلام» (١٣/ ٥). والأجهوري: نسبة إلى أجهور الورد قرية بريف مصر.

(٣) وفي هذا الإسناد لطيفة، وهي أن كل واحد من رجاله أول اسمه حرف العين. «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» (ص ٢٣٩).

(٤) هو زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن علي البهوتي المصري، توفي بعد سنة ١٠٤٠هـ. انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤٠٥)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٥٢٧).

وكذلك نروي تأليفَ الحافظِ القسطلانيّ، عن النّجم، عن البدر، عنه بسائرِ تصانيفه كـ «المواهب» و«شرح البخاري» وغيرهما.

ونروي تصانيفَ شيخ الإسلام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النّووي رحمه الله بالسند المتقدّم إلى الحافظ العسقلانيّ، عن العزّ ابن جماعة<sup>(١)</sup>، عن والده البدر ابن جماعة<sup>(٢)</sup>، عن النّووي.

ونرويها عالياً عن شيخنا النّجم، عن والده البدر، عن البرهان [القلقشندي]<sup>(٣)</sup>، عن<sup>(٤)</sup> زين الدين القبايي<sup>(٥)</sup>، عن ابن الخبّاز<sup>(٦)</sup>، عن النّووي رحمه الله.

(١) هو قاضي القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكتاني الحموي ثم المصري الشافعي، ولد سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي سنة (٧٦٧هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٥/٤٥٧)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (١/٤٠١)، و«الدرر الكامنة» (٢/٣٧٨-٣٨٢).

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكتاني الشافعي، ولد سنة (٦٣٩هـ)، وتوفي سنة (٧٣٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/١٣٠)، و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٤٨٤)، و«الدرر الكامنة» (٣/٢٨٠).

(٣) هو برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل بن علان القرشي الشافعي القلقشندي الشافعي، ولد سنة (٨٣١هـ)، وتوفي سنة (٩٢٢هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي» (١/٦٦)، و«الكواكب السائرة» (١/١٠٨)، و«فهرس الفهارس» (٢/٩٦٣). ومن نص على سماعه من أبي زيد القباييّ محدث الديار الحلبية زين الدين عمر الشباع في «القبس الحاوي» (١/٦٨).

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ. وما أثبتته من «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» (ص ٦٦)، و«مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» (ص ١٠٣).

(٥) في جميع النسخ: «القباي»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته، والقباي، هو: المسند المعمر زين الدين عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القباي، ولد سنة (٧٤٩هـ)، وتوفي سنة (٨٣٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/١٥٦)، و«الضوء اللامع» (٤/٨٤)، و«السحب الوابلة» (٢/٥٠٨). والقباي: نسبة لقباب حماة، لا للقباب الكبرى من قرى أشموم الرمان بالصعيد.

(٦) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن الخبّاز، ولد سنة (٦٦٥هـ)، وتوفي سنة (٧٥٦هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/١٧١)، =

ونروي تصانيف العلامة أحمد بن حَجَرِ المَكِّي الهَيْتَمِي ك «شرح الهمزية» و«الأربعين».

وتصانيف الشيخ عبد الوهاب الشَّعْرَاوِي ك «الميزان» و«العهود» و«المنن» و«الطبقات» وغيرها، عن السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة الهاشمي نقيب دمشق الشام، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبلي؛ كلاهما عن الشيخ المعمر الشيخ أحمد البقاعي العَرَاعِي<sup>(١)</sup>، عنهما بسائر تصانيفهما.

ونروي تفسير القاضي ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي رحمه الله، وسائر تصانيفه بالسند المتقدم إلى الحافظ العسقلاني، عن أبي هريرة الذهبي عبد الرحمن ابن الحافظ محمد الذهبي<sup>(٢)</sup>، عن عمر بن إلياس المَراغِي<sup>(٣)</sup>، عن القاضي البيضاوي رحمه الله.

وبالسند المتقدم إلى الجلال السيوطي، عن محمد بن أحمد المخزومي<sup>(٤)</sup>، عن

= و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٥١٤)، و«المتقى من معجم شيوخ الشهاب ابن رجب الحنبلي» (ص ١٢٤-١٢٥)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٨٨٧).

(١) توفي سنة (١٠٤٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣١٥).

(٢) هو مسند الشام زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الحجة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل، ثم الدمشقي الكفريطناوي، ولد سنة (٧١٥هـ)، وتوفي سنة (٧٩٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٤٥)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٥٠١).

(٣) هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن إلياس بن يونس المراغي الصوفي، ولد بأذربيجان سنة (٦٤٣هـ)، وأقام بمصر خمس عشرة سنة، وجاور بالقدس ثلاثين سنة، وقدم دمشق سنة (٧٢٩هـ)، وتوفي سنة (٧٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ١٥٦).

(٤) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد المخزومي القاهري الشافعي، المعروف بالمامي - بالميم - كذا هو المشهور! وصوابه «الباني» نسبة إلى «بانة» قرية بالجيزة في مصر، ولد سنة (٨١٠هـ)، وتوفي سنة (٨٩٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ١٧٨)، و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (٢/ ١٢٣).

تقيّ الدّين يحيى ابن العلامة شمس الدّين محمد بن يوسف الكرّماني<sup>(١)</sup>، [عن أبيه]<sup>(٢)</sup>،  
عن القاضي عضد الدّين عبد الرحمن بن أحمد<sup>(٣)</sup>، عن الشيخ زين الدّين الهنكيّ، عن  
القاضي البيضاويّ رحمه الله.

وبالسند المتقدّم إلى شيخ الإسلام زكريا، عن النّجم عمر بن فهد<sup>(٤)</sup>، عن الجمال  
المُرشديّ<sup>(٥)</sup>، عن العلامة الفريد حسام الدّين حسن بن عليّ الأبيوزديّ، عن الشيخ  
شهاب الدّين [أحمد الكرديّ]<sup>(٦)</sup>، عن نور الدّين الإربليّ، عن زين الدّين<sup>(٧)</sup> التّبريزيّ،  
عن القاضي البيضاويّ رحمه الله.

- 
- (١) ولد سنة (٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٣٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٦٢).
- (٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ. واستدركته من «زاد المسير في فهرست الصغير» للسيوطي (ص ٢٨٥). والكرماني هو شمس الدين محمد بن يوسف بن علي، الكرماني ثم البغدادي الشافعي، صاحب شرح البخاري المسمى بـ «الكواكب الداري»، توفي سنة (٧٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٣١٠).
- (٣) هو القاضي عضد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي الشافعي، منسوب إلى «إيج» بفارس، ولد سنة (٧٠٨هـ)، وتوفي سنة (٧٥٦هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/ ٤٦)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٢).
- (٤) هو الإمام الحافظ المؤرّخ الرّحال نجم الدين أبو القاسم وأبو حفص محمد المدعو عمر ابن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي، ولد سنة (٨١٢هـ)، وتوفي سنة (٨٨٥هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (٢/ ٢٩-٣٥)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٦٦٩)، و«الأعلام» (٥/ ٦٣-٦٤).
- (٥) في جميع النسخ «الكمال المرشدي»، وهو تصحيف، والتصويب من «الجواهر الغوالي» للبديري (نسخة مكتبة الأوقاف بحلب، ورقة ٥). والمرشدي، هو: الفقيه جمال الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي الحنفي، ولد سنة (٧٧٠هـ)، وتوفي سنة (٨٣٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٨١)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٢٤١)، و«الأعلام» (٥/ ٣٠٠).
- (٦) انظر «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ١١٠).
- (٧) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ. واستدركته من «الجواهر الغوالي» للبديري (نسخة مكتبة الأوقاف بحلب، ورقة ٥).

ونروي تفسير المولى أبي السعود رحمه الله<sup>(١)</sup> عن شيخنا عبد القادر بن مصطفى الصَّفُورِيَّ الفَرَضِيَّ، وشيخنا عبد الباقي الحَنْبَلِيَّ، كلاهما عن القاضي عبد الرحيم الشَّعْرَاوِيِّ<sup>(٢)</sup>، عن المولى أبي السعود رحمه الله.

ونروي تصانيف العلامة سعد الدين التَّفتازَانِيَّ رحمه الله بالسند المتقدم إلى العلامة الفريد حسام الدين حسن بن عليّ الأبيورْدِيَّ، عن السعد بسائر تصانيفه.

ونروي تصانيف أستاذ التحقيق الإمام أبي عبد الله محمد محيي الدين ابن عليّ ابن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي الشهير بالشيخ الأكبر قدس الله سره العزيز، عن الحبيب السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة الهاشمي، نقيب دمشق، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وعن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ مصطفى الفَرَضِيَّ الصَّفُورِيَّ الدمشقي، وعن الشيخ عليّ الشُّبْرَامَلْسِيَّ الأزهرِيَّ، برواية الأول والثاني، عن المعمر الشيخ أحمد البقاعي العَرَاعِيَّ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي، عن القاضي زكريا، عن العارف بالله أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المَرَاغِيَّ المدني<sup>(٣)</sup>، عن العارف بالله شرف الدين إسماعيل بن

(١) هو شيخ الإسلام محمد أبو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي، ولد سنة (٨٩٦هـ)، وتوفي سنة

(٩٨٢هـ). انظر ترجمته في: «لطف السمر» (٢/ ٤٨٩-٤٩١)، و«الأعلام» (٧/ ٥٩)، و«تاريخ مؤسسة

شيخ الإسلام في العهد العثماني» (١/ ٣٨٦-٤٠١).

(٢) هو عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي الشعراني المصري، نزيل القسطنطينية، توفي

سنة (١٠٤٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٤١٠-٤١١)، و«هدية العارفين» (١/ ٥٦٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي العَقيليّ الجَبَرقيّ الزَّبيديّ<sup>(١)</sup>، عن المسندِ المعمرِ أبي الحسنِ عليّ بن عُمَرَ الوَاني<sup>(٢)</sup>، عن الشيخِ محيي الدِّينِ قَدَسَ اللهُ سرَّهُ العزيز.

وبرواية الثالثِ لها من طريقين:

**الطريقُ الأول:** عن العارفِ بالله تعالى صفّي الدِّينِ أحمدَ بنِ محمدِ القُشاشيّ الدَّجانيّ المدنيّ، عن العارفِ بالله تعالى الشيخِ أبي المواهبِ أحمدَ بنِ عليّ العبّاسي السُّنّاويّ المدنيّ، عن والدِه عليّ بن عبد القدّوسِ العبّاسي السُّنّاويّ، عن العارفِ بالله تعالى عبد الوهّابِ الشعرانيّ رحمه الله بسنّده المذكورِ أعلاه.

**والطريقُ الثاني:** عن شهابِ الملة والدِّينِ أحمدَ بنِ عبد الرحمنِ الوارثيّ الصّدّيقيّ<sup>(٣)</sup>، عن خالِه عالمِ الإسلامِ وقطبِ الأولياءِ الكرامِ محمدَ بنِ أبي الحسنِ الصّدّيقيّ، عن والدِه أبي الحسن<sup>(٤)</sup>، عن زكريا الأنصاريّ، عن الحافظِ أحمدَ بنِ حجرِ العسقلانيّ رحمه الله، بروايته لذلك من طريقين:

(١) ولد سنة (٧٢٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٦هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسّس» (٣/ ٨٣)، و«درر العقود الفريدة» (١/ ٤٠٤)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٨٢).

(٢) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الخلاطي الصوفي الواني، المعروف بابن الصلاح، ولد سنة (٦٣٥هـ)، وتوفي سنة (٧٢٧هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٩٠)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٦٣).

(٣) هو الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المصري المالكي الصديقي المعروف بالوارثي، توفي سنة (١٠٤٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٢٣٤)، و«خطط مبارك» (٣/ ١٢٨). وهو ابن بنت أبي الحسن البكري المفسر.

(٤) هو شيخ الإسلام الفقيه المفسر أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، ولد سنة (٨٩٩هـ)، وتوفي سنة (٩٥٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ١٩٤-١٩٧)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤١٩)، و«خطط مبارك» (٣/ ١٢٧). واسمه في «الشذرات» و«الكواكب»: «علي»! ولم يستبعد صاحب «جامع كرامات الأولياء» أن يكون الأصل فيه «محمد علي» واقتصر بعض من كتبوا عنه على «محمد» وغيرهم على «علي» وقال: إن محمداً البكري الكبير، وهو ابن صاحب الترجمة ذكر أن اسم أبيه «محمد». أفاده العلامة الزركلي في «الأعلام» (٧/ ٥٧-٥٨).

أحدهما: عن المسند المعمر عبد الرحمن بن عمر القباي، عن العز محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي<sup>(١)</sup>، عن العفيف سليمان بن علي التلمساني<sup>(٢)</sup>، عن صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي، عن الشيخ الأكبر محيي الدين قدس الله سره العزيز.

والثاني: عن العلامة الشمس محمد بن حمزة الفناري الرومي<sup>(٣)</sup>، عن والده حمزة بن محمد بن محمد الفناري، عن الصدر القونوي، وعن الشيخ الأكبر قدس الله سره. وبرواية الرابع: عن الشمس نور الدين علي الحلبي<sup>(٤)</sup>، عن البرهان العلقي، عن أخيه محمد العلقي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي<sup>(٥)</sup>، عن أبي طلحة الحرّاي الزاهد<sup>(٦)</sup>، عن الشرف الدميّطي<sup>(٧)</sup>، عن سعد

(١) ولد سنة (٦٨٠هـ)، وتوفي سنة (٧٥٧هـ). انظر ترجمته في: «المتقى من معجم شيوخ الشهاب ابن رجب الحنبلي» (ص ١٢٨-١٢٩)، «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٨٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٧٥).

(٢) هو عفيف الدين أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله العابدي التلمساني، ولد سنة (٦١٠هـ)، وتوفي سنة (٦٩٠هـ). انظر ترجمته في: «فوات الوفيات» (٢/ ٧٢)، و«الأعلام» (٣/ ١٣٠).

(٣) ولد سنة (٧٥١هـ)، وتوفي سنة (٨٣٤هـ). انظر ترجمته في: «درر العقود الفريدة» (٣/ ٣٤٩)، و«بغية الوعاة» (١/ ٩٧)، و«مفتاح السعادة» (٢/ ١٠٩). والفناري: قال السيوطي نسبة إلى صنعة الفنار؛ قال: سمعته من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي، لكنه غير صحيح، بل هو نسبة إلى قرية تسمى فنار.

(٤) هو نور الدين علي بن إبراهيم الحلبي الشافعي المصري، ولد سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٤٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٢٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٤٤).

(٥) هو مسند الوقت شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مقبل بن عبد الله الحلبي، ولد سنة (٧٧٩هـ)، وتوفي سنة (٨٧٠هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (٢/ ٣٧٠)، و«المنجم في المعجم» (ص ٢١٧).

(٦) هو ناصر الدين أبو طلحة محمد بن علي الدميّطي الحرّاي الطبردار، ولد سنة (٦٨٧هـ)، وتوفي سنة (٧٨١هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٩٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٢٨).

(٧) هو شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّطي، ولد سنة (٦١٣هـ)، وتوفي سنة (٧٠٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٣٢)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٤١٧).



الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ<sup>(١)</sup>، عن والده الشيخ محيي الدِّينِ قَدَّسَ اللهُ سرَّه العزيز، وجعلنا من بركاته في حرزِ حَرِيز.

وأجزناه أيضاً أن يرويَ عنا جميع ما حرَّرنَاهُ وألَّفناه ووضعناه من الكتبِ والرسائلِ والمتونِ والشروحِ والمثوِّرِ والمنظومِ، في أنواعِ الفنونِ والعلومِ، بشرطِ الضبطِ والإتقانِ، وموافقةِ السنَّةِ والقرآنِ، المعتبرِ ذلكَ عندَ أئمةِ هذا الشأنِ، وقد بلغتِ الآنَ<sup>(٢)</sup> مصنفاتنا والله الحمدُ والمِنَّةُ نحواً من المئتين ما بينَ المجلِّدِ والمجلِّدينِ والثلاثةِ، والكراسةِ والأقلِّ والأكثرِ، نفعَ اللهُ تعالى بها وجعلها خالصةً لوجهه الكريمِ، إنه أرحمُ الراحمين.

ثم ذكرها في إجازته لي بأسمائها واحداً واحداً.

ثم قال: وغير ذلك مما لم يحضرنَا الآنَ ذكرُ أسمائها من المصنفات.

قال: ولنا كتبٌ أخرى لم يتمَّ تصنيفُها، وكتبٌ أخرى ذهبتُ في إعارَةِ بعضِ الإخوانِ قبلَ أن تُبيَّضَ، فإن ظَفَرَ بها المجازُ فقد أجزناه بروايتها عنا، وأجزناه أيضاً بما سيحدثُ لنا من المصنفاتِ، كلُّ ذلكَ معَ رعايةِ الشرطِ المتقدمِ المعتبرِ، عندَ أهلِ الحديثِ والأثرِ. ونوصي المجازَ بتقوى الله تعالى في الظاهرِ والباطنِ؛ لأنها الركنُ الأعظمُ في تحصيلِ العلومِ النافعةِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، وقال ﷺ: «من عَمِلَ بما عَلَّمَ اللهُ تعالى عِلْمَ ما لم يعلم»<sup>(٣)</sup>. ونوصيه بدوامِ الاستفادةِ للعلمِ

(١) هو سعد الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي، ولد سنة (٦١٨هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: «فوات الوفيات» (١٥٨/٢).

(٢) أي في سنة (١١٢٣هـ).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥/١٠) من حديث أنس. وقال: ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين، عن عيسى بن مريم عليه السلام، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ فوضع هذا الإسناد عليه لسهولة وقربه، وهذا الحديث لا يُحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل.

وإفادته ومدارسته، وأن لا يمنعه طالبيه، ونوصيه بالمثابرة على سيد الاستغفار، وعلى الصلاة على النبي ﷺ في جميع الأحوال، فإن في ذلك خير الدارين ونيل جميع الأمن، مع الإخلاص لوجه الله تعالى في جميع ذلك، فإن الإخلاص روح الأعمال. ونوصيه أن لا ينسانا وأولادنا من الدعوات الصالحة بالعفو والعافية وحسن الختام، والحمد لله رب العالمين.

وكتب الإجازة المذكورة بإذن شيخنا الواضح خطه أدناه، الفقير محمد بن إبراهيم الدكدنجي، وكان ذلك في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

ولفظ شيخنا المکتوب بخطه المتبوع بختمه:

أجزت لهذا المذكور أن يروي عني جميع ما هو مسطور بشرطه المعتبر عند أهله. وكتبه العبد الفقير، إلى مولاه الخير، عبد الغني المدرس بالسليمانية المحيوية، عفى عنه. وكتب أيضاً إجازة لولدي محمد وأحمد، وبلغ الأول من العمر سبع عشرة سنة وسبعة أشهر، والثاني ستة عشرة سنة وأربعة أشهر، ثم انتقلا إلى رحمة الله تعالى، عوّضني الله تعالى الخير، وألهمني الصبر، وأعظم لي الأجر، ولفظ الإجازة لهما: وأجزت بما ذكر لولديه وهما: السيد محمد أبو الفضل، والسيد أحمد أبو الهدى، أسعدهما الله تعالى ووفقهما، وكذلك لمن سيحدث له. وكتبه عبد الغني المذكور. انتهى. والمنقوش في ختمه رحمه الله تعالى بيتان بديعان هما:

يا مُحْسِناً لمن يُسي	بفرطِ حِلْمٍ أَقدسي
كنْ يا إلهي راحماً	عبد الغني النابلسي

#### [٤- الشيخُ المَلّا إلياسُ الكُرْدِيّ الدمشقيّ] (\*)

ومن مشايخنا أيضاً المَلّا إلياسُ الكُرْدِيّ؛ لأنه سَكَنَ دمشقَ مدةً تزيدُ على أربعينَ سنةً، وهو إلياسُ بنُ إبراهيمَ الكُرْدِيّ الشافعيّ، كان من عبادِ الله الصالحين، ومن العلماءِ العاملينِ الزاهدين.

تُوفي رحمه الله تعالى بدمشق الشام بعدَ صلاةِ العصرِ يومَ الأربعاءِ سادسَ عشرَ شعبانَ من شهورِ سنةِ ثمانِ وثلاثينَ ومئةٍ وألفٍ، ودُفِنَ صبيحةَ يومِ الخميسِ عَقَبَ طلوعِ الشمسِ، بمقبرةِ بابِ الصَّغِيرِ بِقُرْبِ قَبْرِ الشَّيْخِ نَصْرِ المَقْدِسِيِّ<sup>(١)</sup>، وبلغَ منَ العُمُرِ ما يزيدُ على مئةِ عامٍ، كما أخبرني بذلكَ بعضُ الثقاتِ من أهلِ الفضلِ التمامِ، بل نقلَ لي بعضُ آخرُ أنه سمعَ من شيخنا المذكورِ قبلَ وفاتهِ بمدةٍ يسيرةٍ أنه قال: عمري مئةٌ وسبعُ سنين.

وقد رثاه شيخنا عبدُ الغنيّ النابلسيُّ مؤرخاً وفاته بقوله:

قد كان في بلدنا كاملٌ	وهو الإمامُ المفردُ الواحدُ
شيخُ العلومِ إلياسُ نجمُ الهدى	ومن هو الموجودُ والواجدُ
من بعده ماتَ التقى، أرخوا	وماتَ إلياسُ التقى الزاهدُ

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص ٨٥)، و«سلك الدرر» (١/ ٢٧٢)، و«تبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ١٧٥-١٧٦)، و«الأعلام» (٢/ ٨)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (١/ ٤٩٢).

(١) هو الشيخ الإمام العلامة القدوة أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الشافعي، توفي سنة (٤٩٠ هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٣٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٣٥١).

قرأتُ عليه في العقائد وأصولِ الفقهِ وحصةً من صحيحِ البخاريِّ والأربعينِ النووية، وأجازني بذلك وببقية الكتبِ الستة وغيرها من حديثٍ وغيره، وبما لهُ من الرسائلِ والمؤلفات، أسكننا الله وإياه بحبوحَةِ الجنان، وكتبَ لي بذلك إجازةً بخطه، وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي تفرَّد في أزليته مع كبريائه، وتوَحَّد في صمديته بدوام بقاءه، والصلاة والسلامُ على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ عبده ورسوله خاتمِ أنبيائه، صلى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وخلفائه.

وبعدُ،

فإنَّ علمَ الحديثِ معَ الإسنادِ قدرُهُ عظيم، وفضله عَمِيم، وكان ممَّن سعى في طلبه وأفادَ واستفادَ وأجادَ: فخرُ العلماءِ والعُباد، وزبدةُ الصُّلحاءِ منَ العِبَاد، الشيخُ الفاضلُ المحقق، والهُمامُ المدقق، الشيخُ إسماعيلُ بنُ الشيخِ محمدِ جراحِ العجلونيِّ الجراحِيّ. وقد طلبَ من هذا العبدِ الحقيرِ خادِمِ الفقراء أن يكتبَ له إجازةً عامة، فهو أقلُّ من ذلك وحقُّه أن يطلبَ هذا الأمرَ منه ويمنُّ عليه به، ولكنَّ حيثما كان المحتَمُّ عليَّ امتثالُ الأمرِ وإن لم أكنُ من رجالِ هذا الميدان، وعَسَرَ عليَّ الرَّدُّ من غيرِ قضاءِ الشأن، بادرتُ إلى الإجابة.

فأقول: الحديثُ المسلسلُ بالسمعِ أي: وبالأولية، عن عبدِ الله بنِ عمرو رضي

اللهُ عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْراحمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، اَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحُمُكُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ»<sup>(٢)</sup>، وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ حِكْمَتِي فِي قُلُوبِكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ بِكُمْ الْخَيْرَ، اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ»، رواه الإمام أبو حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «مُسْنَدِهِ».

وقد أَجَزْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَبِرِوَايَةِ الْكُتُبِ السَّتَةِ الصَّحِيحَةِ، وَ«الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» وَ«الصَّغِيرِ» وَ«الْمَشْكَاةِ» وَ«الْمَصَابِيحِ»، وَسَائِرِ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْفَقْهِ وَالْكَلَامِ وَالْأَلَاتِ، وَمَا لَنَا مِنَ الرِّسَائِلِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ بِشَرْطِهِ الْمَعْتَبَرِ عِنْدَ أَهْلِهِ، كَمَا أَجَازَنِي بِهَا شَيْخُنَا الْفَاضِلُ الزَّاهِدُ وَلِيُّ اللَّهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ النَّخْلِيُّ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّهُ قَالَ: رَوَيْنَاهَا عَنْ مَشَائِخِنَا وَهُمْ كَثِيرٌ يَعْسُرُ اسْتِيفَاؤُهُمْ، وَلَكِنْ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيِّ<sup>(٤)</sup>،

(١) سَيَأْتِي تَخْرِيجه.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه رَقْم (٣٢٦٠)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (٦/٦٣) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعاً، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ الْمُسْنَدُ الْمُعَمَّرُ الصُّوفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرُ بِالنَّخْلِيِّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ (١٠٤٤هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١١٣٠هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «لَطَائِفُ الْمَنَّةِ» (ص ٨٤)، وَ«الْمَرْبِيُّ الْكَابِلِيُّ» فَيَمُنْ رَوَى عَنْ الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ (ص ٢١١-٢١٣)، وَ«فَهْرَسُ الْفَهَارِسِ» (١/٢٥١)، وَ«الْأَعْلَامُ» (١/٢٤١). وَالنَّخْلِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى النَّخْلَةِ، قَرْيَةٌ عِنْدَ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الرَّحْلَةُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيُّ الْقَاهِرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ (١٠٠٠هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٠٧٧هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «مَشِيخَةُ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَنْبَلِيِّ» (ص ٥٨)، وَ«خُلَاصَةُ الْأَثَرِ» (٤/٣٩)، وَ«فَهْرَسُ الْفَهَارِسِ» (١/٢١٠). وَالْبَابِلِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى بَابِلَ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ.

وَمَنْ الْمَغَارِبَةِ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخُ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيِّ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ الْمَكِّيْنَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانِ الصَّدِّيقِيِّ<sup>(٢)</sup>، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَأَجَزْتُكُمْ أَيْضاً بِجَمِيعِ مَا أَجَازَنِي مِنَ الْأَسَانِيدِ الْمَذْكُورَةِ فِي ذِيلِ الثَّبَتِ لِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْمَدَقِّقِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْكُورَانِيِّ الشَّهْرَزُورِيِّ ثُمَّ الْمَدَنِيِّ<sup>(٣)</sup>، فَعَلَيْكَ بِ«ثَبَّتِهِ»<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ سَلْسَلَ جَمِيعَ مَا حَوَاهُ.

وَأَيْضاً أَجَزْتُكُمْ بِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَبِالسَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ كَمَا أَجَازَنِي بِهَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَةٍ كَمَا أَجَازَهُ بِهِ شَيْخُهُ الْفَاضِلُ - فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَأَلْفٍ - الشَّيْخُ الْجَانِي أَبُو الْفَتْحِ الدَّاجَانِي قَدَّسَ

(١) هو أبو مهدي عيسى بن محمد بن أحمد الثعالبي، قال في «المنح البادية»: «من وطن الثعالبية قومه، وهم من عمالة الجزائر، وعشيرته يتسبون إلى جعفر بن أبي طالب». اهـ. وفي «تاج العروس»: «وهو منسوب إلى موضع بالمغرب يسمى آية ثعالب» اهـ. الجزائري أصلاً، المكي هجرة ومدفنًا، مات بها سنة (١٠٨٢هـ) على ما في أول «أنجح المساعي» أو (١٠٨٠هـ) على ما في «نشر المثاني» نقلاً عن فهرسة أبي محمد الطيب الفاسي وهو الذي في «تاج العروس» أيضاً. انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠٦).

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة محمد علي بن محمد علان الصديقي البكري المكي، ولد سنة (٩٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٥٨هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٨٢)، «خلاصة الأثر» (٤/ ١٨٤)، و«الأعلام» (٦/ ٢٩٣). تنبيه: هناك اضطراب في اسم المترجم وسرد نسبه، فما نقلته هنا هو ما ذكره العلامة المحبّي «الخلاصة». وأما تاريخ الولادة والوفاة فاعتمدت ما ذكره الأخ محمد أبو بكر عبد الله باذيب في مقدمة تحقيقه لـ «نشر ألوية التشریف» للمترجم (ص ٥) نقلاً عن العجيمي.

(٣) ولد سنة (١٠٢٥هـ)، وتوفي سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ١٠٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٦٦)، و«الأعلام» (١/ ٣٥).

(٤) المسمى بـ «الأمم لإيقاظ الهمم»، وهو مطبوع.

اللهُ روحه، وهو أخذَ عن الشيخ الخطيب العلامة محمد الشَّريني<sup>(١)</sup>، وهو أخذَ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

قال الجاني أبو الفتح الداجاني: ولي سندٌ عالٍ في الحديث من الله تعالى به عليّ سنة ثلاثين وألفٍ في بلدة زفتا، أخبرونا أنَّ فيها رجلاً شيخاً هماماً من<sup>(\*)</sup> أهل العلم والصلاح منقطعاً في بيته قد جاوز المئة والعشرين سنة، وهو من جُملة من حضر شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال: فذهبتُ مع إخواني المجاورين في الجامع الأزهر إلى زفتا ودخلنا إلى بيته وسلمنا عليه وطلبنا منه أن يميزنا بما تحمَّله عن شيخ الإسلام إجازة، فأجازنا بصحيح البخاري وبالسَّنن الأربعة وغيرها من كتب الحديث. قال: واسمُه إمَّا محمدٌ أو أحمد.

وأجزتكم أيضاً بشرح الجلال الدَّواني الصَّدِّيقي<sup>(٢)</sup> على العقائد العُصْدية كما أجازني به الشيخ محمد الشرواني، وهو قرأ على مولانا الفاضل محمد الشرواني، وهو قرأه على الفاضل مولانا مُجَلِّي، وهو قرأه على الفاضل المدقِّق ميرزا جان، وهو قرأه على المؤلف الجلال الدَّواني.

وأجزتكم أيضاً بما قرأته وسمعتُه من شيخنا الفاضل الشيخ مُدْلِج البغدادي،

---

(١) هو الفقيه العلامة المفسر شمس الدين محمد بن أحمد الشَّريني الشافعي القاهري المصري، توفي سنة (٩٧٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٧٩-٨٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٥٦١)، و«الأعلام» (٦/ ٦).

(\*) في الأصل: «شيخاًهما من أهل...»، وصوَّبناه كما ترى. (ف).

(٢) هو جلال الدين محمد بن أسعد البكري الدواني الكازروني الشافعي، ولد سنة (٨٣٠هـ)، وتوفي سنة (٩١٨هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٢٠٢)، و«الأعلام» (٦/ ٣٢-٣٣). الدواني: نسبة إلى دَوَّان موضع ببلاد فارس ممالي شيراز.

ومن ابنه الفاضل الشيخ طاهر، ومن سائر مشايخنا البغداديين: مولانا الفاضل مصطفى المشهور بابن الغراب، ومن أخيه محمود بن غراب، ومن مولانا سعد الدين، ومن تاج العارفين وغيرهم، وبها<sup>(١)</sup> أجازني به شيخنا الفاضل الفقيه المحدث الشيخ يونس المصري، وكتب لي إجازة واستعارها مني الشيخ محمد الحبال ومات رحمه الله ولم يظهر لي أثرها، والله أعلم.

وسنده مشهور عن مشايخ الجامع الأزهر كالشيخ الفاضل سلطان<sup>(٢)</sup>، والبابلي، والشوبري<sup>(٣)</sup>، والقليوبي<sup>(٤)</sup>، والشيخ علي الشبراخيتي، وغيرهم ممن لا يحصون أي كالشيخ عبد المعطي الضرير المالكي، والشيخ محمد المنزلاوي<sup>(٥)</sup>، والشيخ منصور الطوخي الشافعي<sup>(٦)</sup>، والشيخ حسين الخفاجي المالكي، والشيخ عبد السلام بن الشيخ إبراهيم اللقاني<sup>(\*)</sup> المالكي<sup>(٧)</sup>، والشيخ علي، والشيخ عبد المجيد والشيخ حسن والشيخ رمضان؛ وكل من هؤلاء الأربعة محلي.

(١) في الأصول: «مما». (ف).

(٢) هو سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي المصري الشافعي، ولد سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢١٠)، و«الأعلام» (٣/ ١٠٨).

(٣) هو شمس الدين محمد بن أحمد الشوبري الشافعي المصري، ولد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٣٨٥)، و«الأعلام» (٦/ ١١).

(٤) هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، توفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ١٧٥).

(٥) هو محمد بن عبد الخالق المنزلاوي الشافعي، توفي سنة (١٠٨٢هـ).

(٦) هو منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي، توفي سنة (١٠٩٠هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٢٣).

(\*) رسمها في الأصول: اللقاني. (ف).

(٧) ولد سنة (٩٧١هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٦).



وقد قرّروا في الصناعة الحديثة أنّ الرجل لا ينبُل حتى يأخذَ عمّن فوقه ومن  
دونه ومن يساويه، وأرجو من الشيخ الفاضل المذكور أن لا ينسانا من صالح دعائه،  
وفّقنا الله جميعاً لما يحبّه ويرضاه، وختم أعمالنا بلا إله إلا الله، حرّرها إلياس الكوراني،  
سنة ألف ومئة وثلاثة وعشرين.

وأجاز أيضاً ولديّ رحمهما الله تعالى وجعلهما شفيعين لي، بقوله:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي نورَ ضمائرَ أربابِ الدين بأنوارِ الإسلامِ والإيمانِ والهداية، وبصّرَ  
بصائرَ أصحابِ اليقين بأسرارِ الإنعامِ والإحسانِ والولاية، وصلواتُ الله وسلامُهُ على  
مطلعِ أنواره، ومنبعِ أسرارِهِ، محمدٍ المصطفى وعلى آلِهِ وأصحابِهِ وأنصارِهِ.

أما بعد،

فقد أجزتُ سيّدنا الفاضلَ السيّدَ محمداً أبا الفضل، وسيّدنا الكاملَ السيّدَ أحمدَ  
أبا الهدى، حفظَهما الله تعالى ووفّقَهما في الدين، بالإجازة المتقدّمة التي أجزتُ بها  
والدهما الشيخَ العالمَ العامل، والفردَ الكامل، سيّدنا ومولانا الشيخَ إسماعيلَ بنَ  
الشيخ محمد جراح العجلوني، وفّقني الله تعالى وإياهم على فعلِ الخيرات وتركِ  
المنكراتِ وحبِّ المساكين.

حرّره خادمُ الفقراءِ إلياس الكوراني، عفا الله تعالى عنه.

## [٥- الشيخُ يونسُ المصريُّ] (\*)

ومن مشايخنا الدمشقيين أيضاً شيخنا المرحوم الشيخُ يونسُ المصريُّ الكفراويُّ، مدرّسُ البخاريِّ قبلنا تحتَ القبةِ في الجامعِ الأمويِّ، وعنه أخذتُ وظيفةَ التدريسِ المذكورِ لوفاتهِ وانحلالِ الوظيفةِ عنه حينَ كنتُ بالديارِ الرُّومِيةِ في القسطنطينيةِ المحميةِ، وذلكَ في أواخرِ عامٍ تسعةَ عشرَ ومئةَ وألف.

وقد ماتَ شيخنا المذكورُ عن نيِّفٍ وتسعينَ سنةً، وقد حضرتهُ في دروسِهِ الحديثيةِ للبخاريِّ، وفي الفقهيةِ والتفسيريةِ، وأجازني بسائرِ ما تجوزُ له روايتهُ، لكنْ لم يتيسرْ لي كتابةُ إجازةٍ منه رحمه الله تعالى، وكثيرٌ من مشايخِهِ تقدّموا أنفاً في إجازةِ شيخنا الملائِ إلياس.

قال الشيخُ يونسُ فيهم: وسندُ الجميعِ عن الشيخِ إبراهيمَ اللّقانيِّ<sup>(١)</sup> وغيرِهِ، وهو عن جماعةٍ من أجلّهم أبو النجا سالمُ السّنْهوريُّ<sup>(٢)</sup>، وهو عن جماعةٍ من أجلّهم

(\*) انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص ٢٢٧)، و«لطائف المنة» (ص ١٢٢-١٢٣)، و«سلك الدرر» (٤/ ٢٦٥-٢٦٧)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١١١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١٥١)، و«الأعلام» (٨/ ٢٦٠). وُلد كما أخبر بالمحلة الكبرى من إقليم مصر سنة (١٠٢٩هـ)، وتوفي بدمشق سنة (١١٢٠هـ)، ودفن بتربة باب الصغير.

(١) هو عالم مصر وإمامها أبو الإمداد إبراهيم بن حسن اللّقاني المالكي المصري، توفي سنة (١٠٤١هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى الشمس البابلي» (ص ١٨٦-١٨٧)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٣٠)، و«الأعلام» (١/ ٢٨).

(٢) هو الإمام المحدث سالم بن محمد السنهوري المالكي، ولد سنة (٩٤٥هـ)، وتوفي سنة (١٠١٥هـ)، وقيل: سنة (١٠٢٥هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى الشمس البابلي» (ص ١٨٩-١٩٠)، و«خلاصة الأثر» (٢/ ٢٠٤)، و«لطف السمر» (٢/ ٤٦٧)، و«الأعلام» (٣/ ٧٢).

النَّجْمُ الْغَيْطِيُّ، وهو عن جماعة من أَجْلَهُمُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكْرِيَا، وهو عن جماعة أَجْلَهُمُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، وسندهُ إلى البخاريِّ مذكورٌ أولُ «فتح الباري». وقال أيضاً: ممن أخذتُ عنه الحديثَ شيخنا المعمرُ الشيخُ عليُّ الأجهوريُّ المالكيُّ، وهو أخذَ عن عمرَ بنِ أَلْجَاي الحنفيِّ، وعن الشمسِ محمدِ الرمليِّ، وكلاهما أخذَ عن شيخِ الإسلامِ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، وكلاهما أخذَ أيضاً عن الحافظِ السيوطيِّ. انتهى.

وعليه فبيني وبينَ السيوطيِّ ثلاثةٌ، وكذا بيني وبينَ شيخِ الإسلامِ زَكْرِيَا، وهذا من علوِّ الإسنادِ، فالحمدُ لمولى العباد.

### [٦- عبد الرحيم الأزبكي] (\*)

ومن مشايخنا أيضاً شيخنا المرحومُ العالمُ المدقُّقُ الملا عبدُ الرحيمِ الأزبكيُّ. كان عالماً لا سيما في العلومِ العقلية، وقرأتُ عليه في علمِ العقائدِ والهيئة، ولم يتيسَّر لي كتابةُ إجازةٍ منه. وقرأتُ عليه شيئاً من أوائلِ صحيحِ البخاريِّ.

ماتَ سنةَ إحدى وثلاثينَ ومئةٍ وألف، يومَ الجمعةِ من شهرِ جمادى الأولى من تلك السنة<sup>(١)</sup>.

---

(\*) هو ذاته عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق. انظر ترجمته في: «القول السديد» للشهاب المنيني (الورقة ٢٢ من نسخة عارف حكمت)، و«سلك الدرر» (٩/٣)، و«لطائف المنن» (ص ٩٣).

(١) في «لطائف المنن»، و«سلك الدرر»: توفي سنة (١١٣٥هـ).

ودُفِنَ في الجانبِ القبليِّ من مدفنِ جامعِ دنقر، وذلكَ المدفنُ له شُبَّاكٌ بحديدٍ على الطريقِ العامِ عندَ البابِ القبليِّ للجامعِ المذكورِ.

### [٧- عبد الرحمن المُجَلَّدُ بنُ يحيى الحنفي السُّلَيمي] (\*)

ومن مشايخنا المرحومُ الشيخُ عبد الرحمن المُجَلَّدُ<sup>(١)</sup> بنُ يحيى الحنفي السُّلَيميُّ بالتصغير.

قرأتُ عليه في علمِ العربية، وانتفعتُ به فيها، وكان صبوراً حليماً. ماتَ بدمشق الشام سنةَ أربعينَ ومئةٍ وألف، قيل: جاوزَ مئةَ سنة<sup>(٢)</sup>، ودُفِنَ بمقبرة الدُّحْدَاح، وكانت له جنازةٌ حافلة، وقد أجازني بسائرِ ما يجوزُ له روايته، ولم يتيسَّرَ كتابته لي بذلك.

### [٨- أحمدُ بنُ عبد الكريم الغزِّي مفتي الشافعية في دمشق] (\*)

ومن مشايخنا: المرحومُ مفتي السادة الشافعية، في دمشق المحمية، الشيخُ أحمدُ بنُ المرحومِ الشيخِ عبد الكريم الغزِّي مفتي الشافعية أيضاً فيها.

(\*) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣٢٧/٢)، و«لطائف المنة» (ص ٩١)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي»

(ص ١٧٥)، و«إنالة الطالبين» للشراباتي (ص ٢١٥ مختصر الطبّاخ)، و«فهرس الفهارس» (٧٣٦/٢).

(١) عرف بالمجلَّد لاشتغاله بتجليد الكتب في بدء أمره.

(٢) ولد سنة (١٠٤٦ هـ). كما في «تاج العروس» للزبيدي (٥١٢/٧).

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص ١٢٤)، و«سلك الدرر» (١١٧/١)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي»

(ص ١٨٧)، و«إنالة الطالبين» للشراباتي (ص ٢١٢ مختصر الطبّاخ).

فقد حضرت كثيراً من دروسه العامة في الحديث والفقه، ودخلت في إجازته السنّية القولية.

مات رحمه الله في أوائل شعبان سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة وألف<sup>(١)</sup>، ودُفن في مقبرة سيدي الشيخ أرسلان<sup>(٢)</sup>، قدس الله سرّه العليّ القدير والشان، وكانت جنازته مشهودةً. وبقي من الشاميين كثيرون ممن قرأت عليهم وانتفعت بهم، لكن لم يتفق لي إجازة منهم لا بالقول ولا بالكتابة وإن كانا ليسا بشرطين في جواز الرواية على ما تقدّم.

### [٩- إسماعيل الحايك مفتي الحنفية في دمشق]\*

فمنهم المرحوم الشيخ إسماعيل الشهير بالحايك، مفتي السادة الحنفية، بدمشق المحمية.

قرأت عليه في العربية غالب «شرح ألفية ابن مالك» لابنه بدر الدين. مات في المحرم سنة ثلاث عشرة ومئة وألف، ودُفن بترية باب الصغير بالقرب من سيّدنا أوس بن أوس الثّقفيّ الصحابيّ الجليل<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين.

(١) ولد سنة (١٠٧٨هـ).

(٢) هو الشيخ الزاهد أرسلان بن يعقوب الجعبري الدمشقي، أصله من قلعة جعبر، توفي بعد سنة (٥٤٠هـ) أو (٥٥٠هـ) أو (٥٩٦هـ). انظر ترجمته في: «غاية البيان في ترجمة الشيخ أرسلان الدمشقي» لابن طولون، نشرها أحمد إيش سنة (١٤٠٥هـ).

(\*) هو الإمام العلامة المحقق البحر الخبر الفهامة إسماعيل بن علي الشهير بالحائك الحنفي العيني الأصل الدمشقي، ولد سنة (١٠٤٦هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/٢٥٦-٢٥٨).

(٣) نزل الشام، وسكن دمشق، ومات بها. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/٣٨٧).

### [١٠- نور الدين الدسوقي دمشقي] (\*)

ومنهم الولي الصالح، السيد نور الدين الدسوقي، قرأت عليه في الفقه والعقائد.  
مات سنة سبع ومئة وألف، في شهر ذي القعدة، في طريق الحاج في مرحلة  
الحسا، غفر الله لنا وله الذنوب والأسا.

### [١١- عثمان القطان دمشقي] (\*)

ومنهم الشيخ عثمان القطان.

مات بدمشق الشام سنة خمسة عشر ومئة وألف، عن نحو خمس وثمانين سنة.  
قرأت عليه كثيراً من «شرح التسهيل» للدماميني، ومن «شرح جمع الجوامع»  
للمحقق المحلي.

### [١٢- عثمان بن محمد الشهير بابن الشمعة] (\*)

ومنهم الشيخ عثمان بن الشيخ محمد، الشهير بابن الشمعة، قرأت عليه في الفقه  
والأصول وغيرهما، مات بدمشق سنة ستة وعشرين ومئة وألف.

---

(\*) هو نور الدين بن عبد الغني بن إبراهيم الدسوقي. انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص ١٢١)، و«القول  
السديد» للشهاب الميني (ورقة ٢٣ من نسخة عارف حكمت)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني  
عشر» (٥٩/١).

(\*) هو عثمان بن محمود بن حسن خطاب الكفرسوسي الشافعي الشهير بالقطان. انظر ترجمته في: «سلك  
الدرر» (١٦٧/٣).

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص ١٠٩)، و«سلك الدرر» (١٦٦/٣)، و«القول السديد» للشهاب  
الميني (ورقة ٢٣ نسخة عارف حكمت)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (١٦٦/١).

### [١٣- عبد القادر المُجَلَّدُ الحنبليّ] (\*)

ومنهم الشيخ عبد القادر المُجَلَّدُ الحنبليّ.  
قرأت عليه في الفرائض والحساب، تجاوزَ اللهُ عنا وعنه يومَ الحساب.  
مات بدمشق سنةَ خمسٍ وثلاثينَ ومئةٍ وألف، وكانت له جنازةٌ حافلة، ودُفِنَ  
بمقبرةِ مرجِ الدَّحْداح.

### [١٤- عبد الجليل بن أبي المواهب الحنبليّ] (\*)

ومنهم العَلَمُ المحقِّق، الشيخُ عبدُ الجليلِ ابنُ شيخنا أبي المواهبِ الحنبليّ.  
قرأت عليه في النحو والمعاني والبيان.  
ومات سنةَ تسعةَ عشرَ ومئةٍ وألف، ودُفِنَ بمقبرةِ مرجِ الدَّحْداح، بالقربِ من  
قبرِ جدِّه الشيخِ عبدِ الباقي.

### [١٥- عبد الله العُمريُّ العجلونيّ] (\*)

ومنهم شيخنا الشيخُ عبدُ الله العُمريُّ العجلونيّ.

---

(\*) هو الإمام القدوة العلامة أبو التقى عبد القادر ابن الشيخ عمر التغلبي الشيباني الحنبلي الفرضي، مفتي  
السادة الحنابلة بدمشق الشام. انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص ١٠٤-١٠٧)، و«سلك الدرر»  
(٥٨/٣)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ١٧١)، و«القول السديد» للشهاب المنيني (ورقة ٢٣  
من نسخة عارف حكمت)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٥٦٣)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني  
عشر» (٤٥٧/١).

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص ٩٠)، و«سلك الدرر» (٢/ ٢٣٤)، و«النعته الأكمل» (ص ٢٦١)،  
و«الأعلام» (٣/ ٢٧٦).

(\*) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٨٦).

قرأتُ عليه كثيراً من كتبِ النحوِ كالجامِيِّ والعِصَامِ و«مغني اللبيب» لابنِ هشام، لكنه كتبَ لي إجازةً بخطِّه على ظهرِ رسالةٍ له متعلِّقةٌ بالكلامِ على الحمدلة؛ وهي:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله على سوابغِ منِّه ونعمه، وجزيلِ عطاياهُ وقسمه، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ ألزمتْ رِبْقَةُ دينه الرِّقابَ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الأماجدِ الأفاضلِ الأنجَابِ، مادامَ العالمُ مرفوعَ الرتبةِ عزيزاً، ومقرراً لأنواعِ العلومِ مفيداً لها وبها مُجيزاً.

وبعد،

فقد أجزتُ الشابَّ اللبيبَ، والفاضلَ النجيبَ، الشيخَ إسماعيلَ بنَ محمدٍ جراحِ العجلونيَّ، أن يرويَ عني هذه الرسالةَ وغيرها مما قرأه عليَّ من الكتبِ وما قرَّرتُه له أدامَ اللهُ توفيقه، وأنارَ في مسالكِ الخيراتِ طريقه، وجبَرَ غربته، ونفَسَ كربته.

قال ذلكَ بضمِّه، ورقمَهُ بقلمه<sup>(١)</sup>، الفقيرُ الحقيرُ غبارُ أقدامِ العلماءِ، عبدُ اللهِ بنُ زينِ الدِّينِ العُمريِّ، الإمامَ بمسجدِ السَّنانيةِ، عفا عنه ذنبه ربُّ البرية، آمين. انتهى.

(١) تنبيه: قال الإمام النووي في «التقريب»: «وينبغي للمجيز كتابة أن يتلفظ بها فإن اقتصر على الكتابة مع قصد الإجازة صحت». اهـ. قال الحافظ السيوطي: «وتكون دون الملفوظ رتبة». اهـ. «تدريب الراوي» (٢/٦٤٤). وفي «ظفر الأمان» للعلامة اللكنوي (ص ٥١٨-٥١٩): «وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها»، أي بالإجازة، بأن يقول: أجزته مرويَّاتي ومسموعاتي، أو: ما أُجيزَ لي، وإن لم يذكر المجاز به بل اكتفى على قوله: أجزته كفى ذلك. قال: (فإن اقتصر على الكتابة صحَّت) أي الإجازة، لكون القلم أحد اللسانين...» ثم قال: «وقد جرَّت عادةُ أكثر المجيزين، بأنهم لا يتلفظون بما يدل على الإجازة، بل يكتفون على كتابتها، ثم يكتبون عند الاختتام: قاله بضمِّه وكتبه بقلمه فلان بن فلان، وهذا نوع من الكذب يجب الاجتناب عنه، فمن أراد أن يكتب ذلك، يجب عليه أن يتلفظ بها قبل الكتابة، أو بعدها قبل كتابة هذه الكلمة، لئلا يكون كاذباً في الإخبار بهذه الجملة».



ومات سنة اثنتي عشرة ومئة وألف، [بدمشق الشام، ودُفِنَ في مقبرة باب الصغير، بقرب قبر سيدي بلال الحبشي، الصحابي الجليل، رضي الله عنه].

### [١٦- محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي ثم المقدسي] (\*)

ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلي ثم المقدسي؛ فإنه قد أجازني وولدي حين قدم لدمشق الشام سنة تسعة وعشرين ومئة وألف، وكتب لي بخطه في آخر «تَبَتِهِ» إجازة فقال: أجزتُ لجناب مولانا الشيخ إسماعيل بن محمد جراح العجلوني ولولديه نفعهم الله بهذه الإجازة وغيرها، ولازالوا متبعين آثار السلف، آخذين أنفاس الخلف، غارفين من فيض سيّد السلف، والخلف، بما تجورُ لي وعني روايته ودرايته، بحثاً وتحريراً، وضبطاً وتقريراً، متناً ورجالاً وتصويراً، مع المراجعة لموضع التوقف، والضبط لما يُخشى منه التحرف، قاصداً بذلك وجه الله والدار الآخرة، والدخول في سلك الأئمة الأعلام ذوي العلوم الفاخرة، وأن يدعوا لي ولولدي بما فيه الخيرات الزاخرة.

قال ذلك، وأذن بكتابة ما هنالك، محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي بلداً ومولداً، المقدسي سكناً، الأزهرّي طلباً، الأشعريّ اعتقاداً، القادريّ طريقةً، الشافعيّ مذهباً، مصلياً مسلماً.

حُرّرَ لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رجب الخير، سنة تسعة وعشرين ومئة وألف من الهجرة المصطفوية، على مشرفها أفضل صلاة وأتم تحية، بدمشق الشام، حماها من الأكدار الملك العلام. انتهى.

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنن» (ص ١٢١)، و«سلك الدرر» (٤/ ٩٤-٩٧)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٧٥).

ومات سنة ثمانية وأربعين ومئة وألف، ودُفِنَ ببيت المقدس.

### [١٧- شمس الدين الرملي الحنفي(\*)]

ومن غير الدمشقيين أيضاً الشيخ محمد شمس الدين الحنفي الرملي؛ فإنه أجازني حين اجتمعتُ به في الرملة ولما توجهتُ لزيارة بيت المقدس سنة أربعة وثلاثين ومئة وألف.

ومات بالرملة سنة ثمانية وثلاثين ومئة وألف. وصورة الإجازة بخطه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منَّ على مَنْ شاءَ من عباده، بحملِ راية الرواية إلى أن ضربوا آباطِ الإبلِ في أقصى بلاده، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمدٍ الأمرِ بمكارمِ الأخلاق، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ذوي الفضلِ على الإطلاق.

وبعد،

فقد أجزتُ ولدنا وصفيناً وحبيناً، العالمَ العلامة، الرُّحلةَ الفهامة، المحققَ النُّحَير، ذا<sup>(١)</sup> التقريرِ والتحرير، الشيخَ إسماعيلَ ابنَ الصالحِ الناجحِ الشيخِ محمدِ جراحِ العجلوني، ولولَدَيهِ السيدِ محمدِ أبي الفضلِ وشقيقهِ السيدِ أحمدَ أبي الهدى،

(\*) هو ابن ابن أخ خير الدين الرملي صاحب «الفتاوي الخيرية»، وكاتب السُّؤالات له. انظر ترجمته في:

«القول السديد» للشهاب المنيني ورقة (٢٩) نسخة عارف حكمت.

(١) في الأصل: «ذي»، والصواب ما أثبتناه. (ف).

وقاهمُ اللهُ شرَّ الردي؛ أن يرووا عني بما يجوزُ لي روايتهُ من الحديثِ الشريفِ وغيره من بقية العلوم، التي تلقَّيتها عن أساتذة ثقات، وأشياخ أثبات.

هذا وإني أروي الحديثَ عن عدةِ أشياخ وأساتذة، منهم: علَمُ زمانه، وواحدُ عصره وأوانه، الشيخُ يحيى الشَّاويُّ السَّمْعَرِيُّ<sup>(١)</sup>، ومنهم العلامةُ الشيخُ محمدُ العيَّاشيُّ السَّمْعَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، ومنهم العلامةُ عمدةُ الناسكين، ومربيُّ المريدين، الشيخُ عبدُ القادرِ بنُ الحاجِّ أحمدَ الغصينِ الغزِّيِّ<sup>(٣)</sup>، ومنهم علامةُ مصرَ في زمانه الشيخُ محمدُ الدَّجُمُونيُّ، وغيرهم ممن يطولُ ذكرُهم، وأسانيدهم معلومة.

ومنهم شَيْخِي وأستاذي، وعمُّ والدي، مَنْ طالتْ ملازمتي له، خاتمةُ المحققين، الشيخُ خيرُ الدِّينِ بنُ أحمدَ الرَّمْلِيُّ الحنْفِيّ، وهو يرويه عن جماعةٍ من المسنِّدين، منهم: الشيخُ الصَّالحُ ابنُ الصَّالح، الشيخُ أحمدُ ابنُ الشيخِ أحمدَ أمينِ الدِّينِ بنِ عبدِ العالِ الحنْفِيّ، مفتي الديارِ المصرية، وهو يرويه عن والده المذكور، ووالده يرويه عن أستاذه العلامةِ شيخِ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ الشافعيِّ، وهو يرويه عن شيخه العلامةِ شيخِ

(١) هو المحدثُ المفسرُ الأصولي أبو زكريا يحيى بن محمد النَّائلي، نسبةً إلى قبيلة أولاد نائل بالقطر الجزائري، الملياني الشاوي تسمية لا نسباً، الجزائري المالكي، المتوفى على ظهر البحر سنة (١٠٩٦هـ)، ثم نقل إلى مصر فدفن بها بمقبرة المالكية. انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٩١)، و«خلاصة الأثر» (٤/٤٨٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/١١٣٢).

(٢) هو الإمام الرحالة أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العيَّاشي، ولد سنة (١٠٣٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٠هـ). انظر ترجمته في: «المنح البادية في الأسانيد العالية» (١/١٢٩)، و«فهرس الفهارس» (٢/٨٣٣)، و«الأعلام» (٤/١٢٩). والعيَّاشي: نسبة إلى آل عياش قبيلة من البربر تتاخم بلادهم الصحراء من أحواز سجلماسة، ويقال للواحد منهم بلغتهم فلان أعياش.

(٣) هو العالم العامل الولي الصالح عبد القادر بن أحمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن شعبان المعروف بابن الغصين الغزوي الشافعي، ولد سنة (١٠١٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٧هـ).

الإسلام، وأعلّم علماء الأنام، حافظ عصره، ونادرة دهره، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني قدّس الله روحه ونور ضريحه، وهو يرويه عن جماعة من المسندين منهم: الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والمسندين برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلّي الأصل، الدمشقي الدار والمنشأ، نزيل القاهرة، بسامعه لجميعه على المسند الكبير أبي العباس أحمد ابن أبي طالب بن أبي النعم أحمد بن حسن بن علي الصالحيّ المعروف بابن الشحنة وبالحجّار، بسامعه لجميعه على المسند سراج الدين الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيديّ، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول عيسى بن شعيب السجزيّ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداوديّ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسيّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربريّ، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ، قراءة عليه لصحيحه وأنا أسمع مرتين. وسند البخاريّ معلوم.

هذا وأوصي أولاد قلينا المذكورين المجازين وأبالغ في وصيتهم أن يجعلوا التقوى شعارهم، والتواضع لله تعالى ولعباده دثارهم، وأن لا ينسوني وأولادي من دعواتهم، في خلواتهم وجلواتهم، جعلنا الله وإياهم والمسلمين أجمعين ممن عمل بما علم ومن سبقت له السعادة فغنم، ومن رضي عنه فتوقاه على الإسلام، وحشره في زمرة العلماء العاملين الأعلام، آمين. دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

قال ذلك وكتبه عاجلاً خجلاً أضعف عباد الله، وأحوجهم إلى عفوه ورضاه، الفقير الحقير محمد شمس الدين بن نور الله بن شمس الدين بن أحمد الخيري الحنفي القادري، الرملي الأزهريّ، حامداً مصلياً مسلماً، بتاريخ نهار السبت غرة الحجة

الحرام، سنة أربعة وثلاثين ومئة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتمُّ السلام، وأحسنَ لنا الختام. وكذلك أجزئته بالحديث المسلسل بالأولية الذي أوَّل ما سمعته من شَيْخِي الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْغَصِينِ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ.

وكذلك أجزئته بقراءة الفاتحة، فإني قرأتها على الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدَّجْمُونِيِّ وَأَجَازَنِي بِقَرَاءَتِهَا وَإِقْرَائَتِهَا، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الْأَجْهَوِيِّ الْمَالِكِيِّ، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى الْعَلَّامَةِ نَجْمِ الدِّينِ الْغَيْطِيِّ، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى الْقَاضِي شَمْهُورَشَ الصَّحَابِيِّ، وَيُقَالُ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

وذكر شيخنا الدَّجْمُونِيُّ أَنَّهُ قَرَأَهَا ثَانِيًا عَلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ الْجَزِيرِيِّ الْمَالِكِيِّ، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى الْقَاضِي شَمْهُورَشَ الصَّحَابِيِّ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَجَزْتُ الشَّيْخَ إِسْمَاعِيلَ الْمَذْكُورَ وَوَلَدَيْهِ الْمَذْكُورَيْنِ بِقَرَاءَتِهَا وَإِقْرَائَتِهَا كَمَا أَجَازَنِي شَيْخِي بِذَلِكَ،

حُرَّرَ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ فِي مَنْزِلِي فِي مَدِينَةِ الرَّمْلَةِ. انْتَهَى.

---

(١) قال العلامة البارع الإمام الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَجَّوِيِّ الْمَغْرِبِيِّ التَّوْفِيُّ سَنَةَ (١٣٧٦هـ) فِي فِهْرِسْتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِـ «مَخْتَصَرِ الْعُرُوَّةِ الْوَثْقَى فِي مَشِيخَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْثَّقَى» (ص ٧٠-٧١): «إِنْ بَعْضُ مَنْ تَسَاهَلُوا لَهُمْ أَسَانِيدَ أَعْلَى مِمَّا سَلَفَ، يَرَوْنَهَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَمْهُورَشَ قَاضِي الْجَنِّ، يَزْعُمُونَ لَهُ صَحْبَةً، كَمَا زَعَمُوا لِلْمَدْعُورَتَيْنِ الْهِنْدِيَّ، الَّذِي عُمِّرَ طَوِيلًا عَمْرًا غَيْرَ مَعْقُولٍ. فَأَقُولُ: أَمَا رَتَنَ فَقَدْ كَفَانَا إِمَامُ الْفَنِّ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِصَابَةِ» أَمْرَهُ، وَبَيْنَ عَوَارِ دَعْوَاهُ، أَوْ مِنْ تَخِيلِهِ وَادَّعَاهُ، فَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسِ الْخَيَالِيِّ. وَأَمَّا شَمْهُورَشَ فَهُوَ أَعْرَقَ مِنْهُ وَأَغْرَقَ فِي الْخِيَالِ، وَلَسْتُ أَنْكُرُ وَجُودَ الْجَنِّ وَلَا رُؤْيَتَهُمْ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ أَمْرَ هَذَا الشَّيْخِ مُتَنَاقِضًا يَرُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى بُعْدِهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَقُرْبِهِ مِنَ الْخِيَالِ». وَفِي «سَلَكِ الدَّرَرِ» لِلْمَرَادِيِّ، فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنِينِيِّ: أَنَّ شَمْهُورَشَ تَوَفَّى سَنَةَ (١١٢٩هـ)!

## [١٨- عبدُ اللهِ بنُ سالمِ البَصْرِيِّ المَكِّيَّ (\*)]

ومن مشايخنا أيضاً غير الشاميين الذين كتبوا لي إجازتهم بخطهم شيخنا  
المرحومُ حضرةُ الشيخِ عبدِ اللهِ بنِ سالمِ البَصْرِيِّ المَكِّيَّ الشافعيِّ.

ماتَ بمكةَ المشرفةَ سنةَ أربعةٍ وثلاثينَ ومئةٍ وألف، فقد أجازني مرتين، مرةً  
بالتماسِ صديقنا الفاضلِ المرحومِ الشيخِ عبدِ الرحيمِ الطواقبيِّ<sup>(١)</sup> حينَ حجَّ سنةَ  
عشرينَ ومئةٍ وألف، ومرةً حينَ حجَّجتُ واجتمعتُ به بمكةَ سنةَ ثلاثةٍ وثلاثينَ ومئةٍ  
وألف، وصورةُ الإجازةِ الأولى بخطه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فقد التمسَ مني الشيخُ الفاضل، الفهامةُ العمدةُ الكامل، الشيخُ عبدُ الرحيمِ  
ابنُ الشيخِ محمدِ الطواقبيِّ الميدانيِّ الحنفيِّ، أنْ أُجيزَ الشيخَ الأجلَّ، الفاضلَ الأكمل،

(\*) انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص ١٩٥-١٩٧)، و«فهرس الفهارس»

(١/١٩٣)، و«أبجد العلوم» للقنوجي (٣/١٧٧)، و«الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» للواسعي

(ص ١٢١)، و«الأعلام» (٤/٨٨).

(١) ولد سنة (١٠٨٥هـ)، وتوفي سنة (١١٢٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/١٠)، و«الأعلام»

(٣/٣٤٨).

الشيخ إسماعيل العجلوني ابن الشيخ محمد جراح الشافعي، برواية كتب الحديث، فقد أجزته نفع الله به أن يروي عني الكتب الستة التي هي دواوين الإسلام: صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وسائر كتب الحديث، بشرطه المعتبر عند أهل النظر، سائلاً منه أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته، وحركاته وسكناته، نفع الله به ووفقنا وإياه لصالح القول والعمل، وجنبنا وإياه الخطأ والزلل، وجعلنا وإياه من العلماء العاملين، والهداة المتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وكتبه فقير رحمة ربه عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري منشأ، المكي مولداً، الشافعي مذهباً، لطف الله به وبسائر المسلمين. محرراً في يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة الحرام، سنة عشرين ومئة وألف. انتهت.

وصورة الإجازة الثانية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فقد اجتمع بي الشيخ الأجل الفاضل الكامل الشيخ إسماعيل العجلوني ابن الشيخ محمد جراح الشافعي، سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف، وطلب مني أن أجز له بما تجوز لي روايته من كتب الحديث وغيرها، وبما لي من المؤلفات على وفق الإجازة التي سبقت له مني سنة عشرين ومئة وألف بالتماس صديقه الفاضل الشيخ عبد الرحيم ابن

الشيخ محمد الطواقي الميداني، فأجزت له بما ذكر مشافهة بعد أن قرأ نبذة يسيرة من أول «الألفية» للعراقي، ومن أول «التقريب» للإمام النووي، وكذا أجزت لولديه أنشأهما الله نشأة صالحة، وهما الشريف محمد أبو الفضل والشريف أحمد أبو الهدى، وكذا من يولد له بعد؛ بما أجزت لوالدهما المذكور حفظنا الله تعالى وإياهم حفظاً جميلاً، وجعل آخرتنا خيراً من الأولى. وقد حرّر ما ذكر يوم السبت من التاريخ المذكور، في منى المباركة بلغنا الله زيارتها كل سنة.

هذا ما كتب بإذن الشيخ على لسانه، وكتب هو عقبه بخطه:

الحمد لله، ما نسب إليّ صحيح. كتبه الفقير إلى رحمة ربه عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم لطّف الله به وبالمسلمين، حامداً مصلياً محسباً. انتهى.

### [١٩- تاج الدين القلعي] (\*)

ومن أجازني من الحرمين أيضاً باللفظ والكتابة الشيخ العلامة محمد أبو الفضل تاج الدين القلعي المفتي بمكة، المتوفى في سنة ستة وأربعين ومئة وألف، فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي

الحمد لله الذي شرح صدورنا بمعارف عوارف السنّة النبوية، وأهلّنا لنشر الأحاديث النبوية، تُجَاهَ بَيْتِهِ فِي الْبُكْرَةِ وَالْعَشِيَةِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْفَرِدُ فِي

(\*) انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص ٢٢٩)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٩٧)، ولم يذكر مولده ولا وفاته.



صَمَدَانِيَّتِهِ، الَّذِي وَصَلَ مِنْ انْقِطَاعِ إِلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ الْمُبْعُوثُ فِي صَحِيحِ الْقَوْلِ وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَوَارِثِيهِ وَخُلَفَائِهِ وَأَحْزَابِهِ.

وبعد،

فيقول الفقير، المعترف بالتقصير، أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم الشهير بالقلعي: إِنَّ أَحَادِيثَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَجَلُ الْعُلُومِ قَدْرًا، وَأَرْقَاهَا مَنْقَبَةً وَأَعْظَمُهَا فَخْرًا، إِذْ عَلَيْهَا مَبْنَى قَوَاعِدِ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ، وَمِنْهَا يُفَسَّرُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الْمُرُودُ لِلْخَاصِّ وَالْعَامِ.

وقد كان ممن ارتضع لبان العلوم، وتضلع من منطوقها والمفهوم، وارتحل إلى بلد الله الحرام، والمشاعر العظام، فأدّى ما طُلبَ من العُمرة والحجّ، واغتنم ما يتبعها من العجّ والثجّ<sup>(١)</sup>، ورغب في السُّنة المصطفوية، والآثار النبوية، اللوذعيّ الأريب، الفاضل الكامل الأديب، العالم العلامة، العُمدة الفهامة، الشيخ إسماعيل ابن الشيخ محمد جراح العجلوني، فطلب مني أن أسمع الحديث المسلسل بالأولية، فأسمعته إياه، وهو: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحكم من في السماء». ثم أسمعته نبذة من أول مختصري لـ «سنن الترمذي»، وقرأ عليّ أيضاً منه حصّة، ورغب مني أن أُجيز له ولا بنيّه، وهما أبو الفضل السيّد محمد، وأبو الهدى السيّد أحمد، جعلهم الله تعالى من سُعداء الدارين، فأجزتُ لهم ما تجوزُ لي وعني روايته، بشرطه المعتبر، عند أهل الأثر، جعلني الله عزّ وجلّ وإياهم ممن علّم وعمل، والمأمول منهم أن لا ينسوني من صالح دعواتهم، في خَلّواتهم وجَلّواتهم، بخاتمة الخير والغفران، والوفاء

(١) العج والثج: العج رفع الصوت بالتلية، والثج إسالة دماء الهدى.

على الإيمان، والمعاملة في الآخرة والدنيا بمحض الفضل والإحسان، من كرم الله العظيم المنان، وأن يجعلنا من المشمولين ببركة سيد ولد عدنان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الدهور والأزمان. تحريراً في ثامن عشر ذي الحجة الحرام من شهر سنة ثلاثة وثلاثين ومئة وألف. انتهى.

### [٢٠- محمد المكي الشهير بعقيلة] (\*)

ومنهم شيخنا العالم الصالح الشيخ محمد المكي الشهير بعقيلة مكبراً، وله تصانيف كثيرة منها: «الإحسان»<sup>(١)</sup>. وقد استجزته بالحديث وغيره، وقرأت عليه بعض شيء من ذلك فأجازني مرتين، الأولى: بمكة المشرفة سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف حين حججت، والثانية: بدمشق الشام سنة ثلاثة وأربعين ومئة وألف حين قدمها مع ركب الحاج.

وصورة الإجازة الأولى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(\*) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣٠/٤)، و«فهرس الفهارس» (٦٠٧/٢)، و«الأعلام» (١٣/٦).

(١) «الزيادة والإحسان في علوم القرآن» حققه مجموعة طلاب في رسائل ماجستير، وطبع ضمن إصدارات مركز البحوث والدراسات بجامعة الشارقة، بالإمارات العربية المتحدة، في عشرة مجلدات، سنة ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

وبعد،

فقد أجزتُ الجَنَابَ الأعزَّ، الأرفعَ الأجلَّ، حاويَ صفاتِ الكمالِ الإنسانيِّ،  
والمعنى اللطيفَ الروحانيِّ، السيّدَ الأكملَ، إسماعيلَ بنَ الشيخِ محمدِ جراحِ العجلونيِّ،  
وولديه النجيبينِ الرشيدَينِ - الشريفُ محمدُ أبو الفضلِ والشريفُ أحمدُ أبو الهدى -  
بجميعِ ما يجوزُ لي روايتهُ من التفسيرِ والأحاديثِ والعربيةِ والتصوّفِ، وبجميعِ ما لي  
من التآليفِ بشرطِهِ المعتبرِ عندَ أهلهِ، فلهم أن يرووا عني ذلكَ بطريقِ الإجازةِ العامّةِ.  
ومشايخي ومروّياتي في «ثَبَتٍ» عندي متّصلٌ بأعلامِ الدينِ<sup>(١)</sup>. وفقّا اللهُ تعالى وإياهم  
لما يحبُّ ويرضى ونفعنا وإياهم بالعلمِ النافعِ: كتبهُ العبدُ الفقيرُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عقيلةِ  
المكيِّ، وصلى اللهُ على سيّدنا محمدٍ وآلهِ وصحبِهِ. انتهى.

وصورةُ الإجازةِ الثانيةِ الواقعةِ بدمشقَ الشام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيّدنا ومولانا محمد، وعلى آله  
وصحبِهِ أجمعين.

وبعد،

فإنه كان سابقاً استجازني وأنا بمكةَ المشرفةِ الجَنَابُ العالي، حاويِ المفاخرِ  
والمعالي علامَةُ الزمانِ والعصر، وفريدُ الأوانِ والدهر، الشيخُ إسماعيلُ بنُ الشيخِ

(١) الثبت هو: «المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة» مخطوط منه نسخة بالرباط (١٢٤٥ك)، وعارف  
حكمت (٣٤٥)، والحرَمُ المكي وعليها إجازة بخطه.

محمد جراح العجلوني، ثم لما وصلتُ إلى مدينة دمشق الشام اجتمعتُ به ثانياً، ورأيتُ من فضائله ومحاسنه الغاية القصوى، ومع هذا الكمال، وما خصَّه به ذو الجلال، طلب من العبد الفقير الإجازة ثانياً، وقد سمع مني الحديث المسلسل بالأولية وغير ذلك، وأجزته بالكتب الستة وبسائر مروياتي وبسائر تألفي، ما وقف عليه وما لم يقف عليه، ولولديه الشابين النجيين - الشريف محمد أبو الفضل والشريف أحمد أبو الهدى - أبقاهما الله تعالى بقاءً حسناً، وهما سَمِعَا مِنِّي حديثَ الأوليَّة أيضاً، وقد أجزتُ الجميع، حَفِظَ اللهُ الأَصْلَ والفرع، ووفَّقهم لكل خير وبر. كتبه العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة، سنة ألف ومئة وثلاثة وأربعين بمدينة دمشق المحروسة. انتهى.

وقد مات إلى رحمة الله تعالى سنة خمسين ومئة وألف، بمكة المشرفة.

### [٢١- محمد الوليدي المكي] (\*)

ومنهم شيخنا الشيخ محمد الوليدي المكي، كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين، وكان منزله بدار الخيزران بقرب الصفا<sup>(١)</sup>، واجتمعتُ به فيها مراراً حين حجَّجتُ سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة وألف.

وقد مات رحمه الله تعالى في سنة أربعة وثلاثين ومئة وألف، وأجازني باللفظ والخط بعد أن أسمعني شيئاً من أوائل صحيح الإمام البخاري، وصورة إجازته:

(\*) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤ / ١١٠).

(١) دار الخيزران: هي دار الأرقم بن أبي الأرقم، وتقع بالقرب من الصفا، أقام فيها الرسول ﷺ وأصحابه صلاتهم سرّاً فراراً من أذى قريش، أسلم بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومنها خرج المسلمون للصلاة بالمسجد جهراً. انظر: «الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف» لابن ظهيرة القرشي (ص ٢٠٤). وعُرفت بالخيزران نسبت للخيزران زوجة المهدي وأم هارون الرشيد.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الملك الحنان، والصلاة والسلام الأتمّان، على سيّدنا ومولانا محمدٍ  
سيد الخلق والإنس والجان، وعلى أصحابه الذين رَوَوْا أحاديثه وأقواله وأفعاله  
وصفاته إلى التابعين، وعلى التابعين الذين وصل إليهم كلُّ حديثٍ مرفوعٍ أو موقوفٍ  
أو متصلٍ أو مُعْضَلٍ على ممرِّ الدهور والأزمان.

أما بعد،

فيقول الفقير إلى الله تعالى محمدٌ الوليديُّ المدرّسُ بمكة المشرفة بدار الخيزران:  
إني قد أجزتُ العلامة، الأجدد الفهامة، حبيبنا الشيخ إسماعيل الجراحيّ بحديث  
الأولية بعد أن سمعته مني، وهو أولُ حديثٍ سمعته من شيخنا الغنيّ عن الإطناب  
الشيخ أحمد بن محمد البنا الدميّاطي<sup>(١)</sup>، كما سمعته من شيخه الشيخ محمد بن عبد  
العزیز المنوفيّ المعمر، وهو أولُ حديثٍ سمعته من شيخه الشيخ أبي الخير عمّوس  
الرّشديّ، وهو أولُ حديثٍ سمعته من شيخه شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ، وهو  
أولُ حديثٍ سمعته من شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانيّ، وتأمّ السند المذكور في  
تَبَتِ الحافظ وفي شرحه «فتح الباري».

وقد أجزته أيضاً بالكتب الستة: البخاريّ ومسلم وأبي داود والترمذيّ والنسائيّ  
وابن ماجه، بهذا السند المذكور، وكذلك أجزته بحديث الأولية وبالكتب الستة عن

(١) هو صاحب كتاب «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر»، توفي سنة (١١١٧هـ). انظر ترجمته في:  
«المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص ٢٢٨)، و«عجائب الآثار» (١/ ١٦٠-١٦١)،  
و«الأعلام» (١/ ٢٤٠).

شيخنا الشيخ أحمد بن الشيخ محمد النخلي المكي، عن شيخه الشيخ محمد البابلي بسند المعروف.

وكذلك أجزئه بقراءة «دلائل الخيرات» عن شيخنا الشيخ أحمد بن الشيخ محمد النخلي، عن شيخه السيد عبد الرحمن بن السيد أحمد الشهير في مكة بالمحجوب. المدفون بالشبيكة<sup>(١)</sup>، عن والده السيد أحمد، عن والده السيد محمد، عن والده السيد أحمد، عن مؤلفها سيّدنا ومولانا السيد محمد بن السيد سليمان الجزولي<sup>(٢)</sup>، نفَعنا الله بركاتهم أجمعين.

وأجزئه أيضاً بقراءة حزبي «البحر» و«البر» عن سيّدنا وشيخنا السيد محمد بن السيد عليّ العلوي، عن شيخه العارف بالله تعالى والدالّ عليه السيد عبد الشكور المعمر، عن شيخه العارف بالله والدالّ عليه السيد مسعود الإسفرايني، عن شيخه العارف بالله والدالّ عليه الشيخ أبي العباس المُرسي<sup>(٣)</sup>، عن شيخه العارف بالله والدالّ عليه القطب الربانيّ السيد الشريف أبي الحسن الشاذلي<sup>(٤)</sup>، نفَعنا الله بركاتهم أجمعين.

(١) ولد سنة (١٠٢٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/٣٤٦-٣٤٩)، و«بغية الطالبين» للنخلي (ص ٥-٧).

(٢) هو العارف بالله محمد بن سليمان بن داود الجزولي السملالي الشاذلي المغربي المالكي، ولد سنة (٨٠٧هـ)، وتوفي سنة (٨٧٠هـ) وكانت وفاته بالمغرب مسموماً، ويقال: إنه مات بمكة سنة (٨٦٣هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/١٩٦)، و«الأعلام» (٦/١٥١). والجزولي: نسبة إلى جزولة من بطون البربر.

(٣) هو العارف بالله شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الأنصاري الأندلسي المرسي الأنصاري، نزيل الإسكندرية، ولد سنة (٦١٦هـ)، وتوفي سنة (٦٨٦هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الأولياء» لابن الملقن (ص ٤١٨)، و«نفح الطيب» (٢/١٩٠). والمرسي: نسبة مدينة مرسية بالأندلس.

(٤) هو أصل الطريقة الشاذلية وإليه تنسب، أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي المغربي، الضرير الزاهد، نزيل الإسكندرية ودفن حُميرًا بوادي عيذاب جنوب مصر، ولد سنة (٥٧١هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (٢١/١٤١)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن (٤٥٨)، و«الأعلام» (٥/١٢٠). والشاذلي: نسبة إلى شاذلة قرية بإفريقية.

وقد أجزته بكل ما أجازني به الشيخ أحمد بن الشيخ محمد النخلي وبكل ما أجازني به شيخنا الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وكذا أجزت ولديه الشريف محمداً أبا الفضل وأخاه الشريف أحمد أبا الهدى، حفظهما الله تعالى وأنشأهما نشأةً صالحة، وكذا لمن سيؤلّد له. وأوصيه وإيائي بالتقوى في السرّ والعلن، وأن لا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته. جرى ذلك وحرّر في عشر ذي الحجة الحرام سنة ألف ومئة وثلاثة وثلاثين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، مبدأً وختاماً. انتهى.

### [٢٢- محمد الضرير الإسكندراني] (\*)

ومن مشايخنا المكّيين شيخنا العلامة رحمه الله تعالى الشيخ محمد الضرير الإسكندراني ثم المكّي، اجتمعت به في داره بمكة في طرف الحرم الشريف الغربي، وله تصانيف عديدة منها: أنه فسّر القرآن العظيم بنحو عشر مجلدات نظماً. ومات بمكة في ذي الحجة سنة تسعة وأربعين ومئة وألف، وقد أجازني في منزله لصيق الحرم الشريف. وصورة الإجازة وهي بخط ابنة له كما أخبرني بذلك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

من ممد الكون أستمّد العون

الحمد لله الذي شرف أهل الحديث، ونصّر وجوههم في القديم والحديث، وألّاح لهم مشكاة الأنوار، فبالغوا في طلب صحيح الأخبار، بحسن الرحلات والطلب

(\*) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٢٣).

الحديث، فعلت مراتبهم، وعذبت مشاربهم، وميزوا الطيب من الخبيث، فسبحان من ألحق الضعيف الواهي، بمراتب العزيز المتناهي، وزينه بمرفوع مراتب أهل التحديث، أحمدته تعالى على إحسانه الدائم، وفضله المتراكم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مبنية الدعائم، موصولة بسلسلة رواة الأخبار ذوي المكارم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً ﷺ عبده ورسوله، القائل عليه الصلاة والسلام: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ»<sup>(١)</sup>، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، ووارثيه وحزبه، نجوم الاهتداء، الذين من تمسك بهداهم واقتدى فقد اهتدى، صلاة تكثر على المصلي عوائدها، وتلوح له بالبركات الحديثية فوائدها، آمين.

أما بعد،

فإن العلم أشرف ما تتجلى به أهل الكمال، وأعظم ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، لما ورد في فضله وفضل العالم به ومعلمه من الأخبار والآيات، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، وقال تعالى في الكتاب المكنون: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، وقال عز اسمه: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

(١) قال القنوجي في «الخطبة» (ص ٧٠-٧١): «هذا الحديث رواه من الصحابة علي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ وأبو هريرة رضي الله عنهم، وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم وابن عبد البر، لكن يمكن أن يقوى بتعدد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي». وللعلامة الحافظ محمد مرتضى الزبيدي رسالة اسمها: «الروض المؤتلف في تخريج حديث يحمل هذا العلم من كل خلف» كما ذكر الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٥٣٩).



وقال ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»<sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ: «اتَّبِعُوا الْعُلَمَاءَ فَإِنَّهُمْ سُرُجُ الدُّنْيَا وَمَصَابِيحُ الْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

وقال ﷺ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَآلَاهُ، أَوْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا»<sup>(٣)</sup>.

والأحاديث في ذلك كثيرةٌ أثرية، والآيات فيه مشهورةٌ شهيرة، وكلُّها فيمن طلبه لوجه الله عزَّ وجل.

فلذلك جدّ واعتنى، وحصل واقتنى، الشيخ الإمام الفاضل، مستجمع الكمالات والفضائل، والحاذق اللوذعي، والذكي الألمعي، خاتمة المحققين والحفاظ، وكنز المدققين والوعاظ، وصدر المدرّسين، ورئيس المنمّقين، الثبّت الحجة، والعدّل العُمدة، والمتقن الجليل، الحافظ إسماعيل، ابن الرضيّ محمد جراح بن عبد الهادي بن عبد الغني الجراحي، جعله الله من أهل الفلاح، الشهيرُ نسبه الكريم بالعجلوني، حضر إلى الحجّ الشريف عندنا بمكة المشرفة سنة ثلاثة وثلاثين ومئة وألف، فذاكرني وذاكرته، وسبّرتُه في العلم واختبرته، فوجدته في العلم بحراً متلاطم الأمواج، لا ساحل له ولا قرار، عليه يعول وعليه يُعاج، وقلتُ نظماً:

(١) أخرجه مسلم رقم (١٦٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٣٨)، وأبو داود رقم (٢٨٧٢)، والترمذي رقم (١٣٧٦)، والنسائي (٦/ ٢٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) قال المصنف في «كشف الخفا» (رقم ٦٢): «رواه الديلمي عن أنس رضي الله عنه. قال الحافظ ابن حجر في تخرّيج أحاديثه: في سنده قاسم بن إبراهيم المطلبي. انتهى. أي: وهو ضعيف كما قاله المناوي».

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، به.

طارحته العلم واختبرت  
 وسعة اطلاعه وفهمه  
 عمدة في الحديث سيف منتضى  
 بالكتب الست كما رويت  
 من القديم أو من الحديث  
 وكالمسانيد على التمام  
 والجامعين بطريق السنن  
 إجازة حقاً وإذناً حقيقاً  
 والاحتياط وكذا المطالعة  
 عند المحدثين أرباب النظر  
 لأن أجزيت بل بقصد الفضل  
 ووضعنا العلم لدى من يعتمد  
 بالسيف في القتال دون وهم  
 لقال كل من يقول ما أراد  
 فإنها الأمر المهم الأقوى  
 والرشد في السؤال والجواب  
 واللفظ والتوفيق والإبانة  
 عن عدة من الشيوخ إذنا  
 أذكر بعضاً منهم للواعي

سألني إجازة وكنيت  
 وجدته أهلاً لها لعلمه  
 فهو حجة صدوق مرتضى  
 ثم استخرت وله أجزت  
 وغيرها من كتب الحديث  
 مثل موطأ مالك الإمام  
 وهكذا أجزته بالسنن  
 أجزته بكل فن مطلقاً  
 لكن بشرط الفكر والمراجعة  
 وكل شرط في الحديث معتبر  
 أجزته وما أنا بأهل  
 وما رجوته من إحياء السند  
 إذ شبة الإسناد أهل العلم  
 وقيل في ذلك لو لا الإسناد  
 وإنني أوصيه بالتقوى  
 والله يهديه على الصواب  
 وأسأل الله له الإعانة  
 وإنني أخذت هذا الفن  
 قرأت بالعرض والسماع

- فَمِنْ مَشَائِخِنَا: الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ السَّنْدُوبِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَفْسَّرُ<sup>(١)</sup>.  
 وَمِنْهُمْ: الْأَسْتَاذُ الْوَحِيدُ، وَالْعَلَمُ الْفَرِيدُ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْخَرْشِيُّ<sup>(٢)</sup>،  
 وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ الرَّبَانِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْبَاقِي الزُّرْقَانِيُّ الْمَالِكِيُّ<sup>(٣)</sup>،  
 وَمِنْهُمْ: الْحَافِظُ الْمُتَقِنُ الْحُجَّةُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الشُّبْرَاخِيَّتِيُّ الْمُصَنِّفُ<sup>(٤)</sup>،  
 وَمِنْهُمْ: الْعَلَمُ الْفَرْدُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْبَشِيشِيُّ الشَّافِعِيُّ<sup>(٥)</sup>،  
 وَمِنْهُمْ: الثَّبْتُ الصَّدُوقُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الشُّرُنْبَالِيُّ الشَّافِعِيُّ<sup>(٦)</sup>،

(١) ولد سنة (١٠٢٩هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٧هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/٢٥٦-٢٥٧)، و«الأعلام» (١/١٨١).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشى المالكي، أول من تولى مشيخة الأزهر من المالكية، ولد سنة (١٠١٠هـ)، وتوفي سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/٦٢)، و«الأعلام» (٦/٢٤٠-٢٤١). وهو في بعض المصادر المذكورة «الخراشي»، ونسبته إلى قرية يقال لها أبو خراش من البحيرة بمصر.

(٣) هو الإمام العلامة الحجة عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المالكي الوفاي، ولد سنة (١٠٣٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٩هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص ١٩٩)، و«خلاصة الأثر» (٢/٢٨٧).

(٤) هو برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي المالكي، توفي سنة (١١٠٦هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (١/٧٣).

(٥) هو الإمام العالم المحقق شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف المصري البشبيشي الشافعي، ولد سنة (١٠٤١هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٦هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص ١٩٧)، و«خلاصة الأثر» (١/٢٣٨)، و«الأعلام» (١/١٥٥).

(٦) هو العلامة شيخ مشايخ الأزهر في عصره شمس الدين محمد بن محمد الحسيني الشهير بالشربنابلي، توفي سنة (١١٠٣هـ) بمكة، ويقال سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص ٢٣٥).

ومنهم: التقيُّ الوليُّ الشيخُ حسنُ اليوسفيُّ المغربيُّ المالكيُّ<sup>(١)</sup>،  
ومنهم: العَدْلُ الشيخُ يحيى المغربيُّ المالكيُّ<sup>(٢)</sup>.  
وقلتُ نظماً:

فهُؤَلَاءِ عِلْمَاءُ الْأَزْهَرِ	والمعبدِ الأسنى الرفيع الأنورِ
أَشْيَاخُهُمْ مَعْرُوفَةٌ شَهِيرُ	ثُمَّ الْأَسَانِيدُ لَهُمْ كَثِيرُ
فَمِنْهُمْ سُلْطَانُنَا الْمَزَاحِي	أَهْلُ التُّقَى وَالْعَدْلِ وَالْفَلَاحِ
وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الزِّيَادِي	الْمُتَّقِنِ الْحَافِظِ بِالْإِسْنَادِ
وَهُوَ عَنِ الْخَيْرِ الْإِمَامِ الرَّمْلِي	أَيُّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَّقِي ذِي الْفَضْلِ
وَهُوَ عَنِ الْغَيْطِيِّ عَنِ الْخَيْرِ الْهَمَامِ	أَيُّ زَكْرِيَا أَبِي يَحْيَى الْإِمَامِ
وَهُوَ عَنِ الْخَيْرِ الصَّدُوقِ الْمَعْتَبَرِ	الْعَسْقَلَانِيِّ الْإِمَامِ ابْنِ حَجَرِ
وَهُوَ قَدْ أَلْفَ فِي الْإِسْنَادِ	وَبَيَّنَ الْغَيَّ مِنَ الرَّشَادِ
وَكَمْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ إِسْنَادِ	مُتَّصِلِ عَالِي عَلَى السَّادِ
أَخَذْنَا عَنْ الْأَشْيَاخِ بِالْمَدِينَةِ	وَبِلَدِي وَغَيْرِهَا كَمَكَّةِ
وَعَنْ شُيُوخِ الرُّومِ وَالْمَغَارِبَةِ	أَيُّ بِأَسَانِيدَ لَهُمْ مُقَارِبَةِ
صَحِيحَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُتَّصِلَةٍ	مَشْهُورَةٍ عَالِيَةٍ مُسَلَّسَةٍ
أَجْزَلُهُ كُتُباً تَجَاهُ الْكَعْبَةِ	هَدَى الْإِلَهَ قَلْبَنَا وَقَلْبَهُ

(١) هو عالم المغرب أبو علي الحسن بن مسعود اليوسفي البوحدوي، توفي سنة (١١٠٢هـ)، وما في «عجائب الآثار» للجبرتي من أنه مات عام (١١١١هـ) غلط. انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ١١٥٤)، و«الأعلام» (٢/ ٢٢٣).

(٢) هو الشاوي، تقدّمت ترجمته.

ثم اعلّم أنا لو ذكرنا مشايخنا وأسائدهم وتراجهم لكان مجلداً عظيماً، ومصنفاً كريماً، أتاحهم الله بُحْبُوحَةَ جَنَاتِهِ، وأَتَحَفَهُمْ بِمَغْفِرَتِهِ وِرْضَوَانِهِ، والمقصودُ شمولُ بركاتِهِمْ لنا ولمن يتعلّقُ بنَسَبِنَا، فقد قال الإمامُ الشافعيُّ رضيَ الله عنه: العلمُ نَسَبٌ متصلٌ بينَ أهلِهِ، وقال معظمُ المشايخ: الإسنادُ للعالمِ كالسيفِ للمقاتلِ، ولولا الإسنادُ لقالَ مَنْ شاءَ ما شاء، والعلمُ دين، وقال ابنُ عباس: ليسَ العلمُ بكثرةِ الروايةِ ولكنه نورٌ يَقْدِفُهُ اللهُ في قلبِ عبده المؤمنِ المطيع، قالَ اللهُ عزَّ وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ وَرَّثَهُ اللهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا وقد أجزتُ للعالمِ الهامِ العدلِ الشيخِ إسماعيلَ المتقدمِ ذكره في هذا الرقيمِ بما يجوزُ لي وعني روايته من العلومِ المذكورةِ الحديثيةِ وغيرها، كلُّ ذلك بشرطِ المطالعةِ، وإمعانِ الاحتياطِ والنظرِ والمراجعةِ، ومذاكرةِ العلمِ مع أهلِهِ، ووضعِ كلِّ شيءٍ في محله، والمحافظةِ على تقوى الله في السرِّ والعلانيةِ، وأن لا ينساني من صالحِ دعواتِهِ، في خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، جعلَهُ اللهُ تعالى مِنَ العلماءِ العاملين، ورزقنا وإيَّاهُ الفلاحَ والنجاحَ واليقينَ، وعمَّنا باللطْفِ وسائرَ المسلمين، إنه قريبٌ مجيب، وما توفيقِي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنِيبُ، قالَ ذلكَ بَقَمِهِ، وَكُتِبَ بِعِلْمِهِ، الفقيرُ الحقيرُ، الراجي عفوَ رَبِّهِ القديرِ، محمدُ بنُ سلامةَ بنِ إبراهيمَ بنِ إبراهيمَ - أيضاً - بنِ خليلِ بنِ محمدِ الإسكندرانيُّ المالكِيُّ، نزيلُ مكةَ والمدينةِ، غفرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، ومَلَأَ مِنْ بَحَارِ الكَرَمِ ذُنُوبَهُ، وغَفَرَ لَوَالِدَيْهِ وأشْيَاخِهِ وَمَحْبِيهِ وَجَمِيعِ المسلمين، آمين.

وكذلك أجزتُ لولَدَيْهِ الكريمَيْنِ الشريقتَيْنِ السيدِ محمدِ أبي الفضلِ والشريفِ أحمدَ أبي الهدى، بجميعِ المروياتِ المتقدمةِ والأسانيدِ المذكورةِ، وبجميعِ كُتُبِي المأخوذةِ

عني ومصنفاي المشهورة الماثورة، إجازةً صحيحةً محققة، نسأل الله أن ينفعهما بها، وأن يلحقهما بدرجة أبيهما، وأن يجعلهما من العلماء العاملين، وأن يجعلنا كلنا في شفاعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، مع بلوغ المرام، في الدنيا ويوم الزحام، ويدخلنا جميعاً دار النعيم والسلام. انتهى.

### [٢٣- يونسُ المصريُّ الدِّمْرْدَاشِيُّ]

ومن مشايخنا المكِّيِّينَ أيضاً الشيخُ يونسُ المصريُّ، الدمرداشيُّ طريقةً، فقد أجازني في منزله بمكة المشرفة لصيق الحرم.

ومات بها [سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة وألف]، وصورة إجازته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم تسليماً

حمداً لمن أزال بالأسانيد غياهب الشكوك والارتباب، وصلاةً وسلاماً على سيِّدنا محمدٍ الناطق بالحكم والصواب، وعلى آله وصحبه البررة الأنجاء.

وبعد،

فقد طلبَ مني مولانا الشيخُ إسماعيلُ العجلونيُّ إجازةً بجميعِ مروياتي، فاستخرتُ الله تعالى وأجزته بجميعِ ما تحلُّ لي روايته من الكتب المشهورة، ولكن من طريق شيخنا الكورانيِّ دون غيره، لسهولة مراجعة أسانيد تلك الكتب من «الأمم» لشيخنا المذكور رحمه الله تعالى وقدس رُوحه وطيب فُوحه آمين، فإن فيه أسانيد مروياته رحمه الله تعالى.

ولنذكر رواية شيخنا للبخاريّ عالياً فنقول: قال شيخنا المذكور: أخبرنا عالياً العبدُ الصالحُ المعمرُ عبدُ الله بنُ مُلّا سعدِ الله اللاهوريّ<sup>(١)</sup> نزيلُ المدينة المنورة على ساكنها أفضلُ الصلاة والسلام، سماعاً عليه لجميع «ثلاثياته» وحديثين من ربايعاته الملحقَةِ بالثلاثيات، وإجازةً لسائره، عن القطبِ محمد بن أحمد النَّهرواليّ<sup>(٢)</sup>، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النَّهرواليّ<sup>(٣)</sup>، عن الحافظِ نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطّاووسيّ<sup>(٤)</sup>، عن الشيخِ المعمرِ بابا يوسف الهرويّ<sup>(٥)</sup>، عن الشيخِ

(١) قال الدهلوي في «اليانع الجني»: «عبد الله بن سعد اللاهوري من أخيار الصوفية، اسمه عبد الله، وقيل سعد الدين، ولد سنة (٩٨٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٣هـ)». انتهى. انظر «فهرس الفهارس» (٢/٩٤٩).

تنبيه: قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/٩٥٧): «واللاهوري والأحمد أبادي، لم يرووها عن قطب الدين بالسماع أو الإجازة الخاصة وإنما بالإجازة العامة التي شملتهم من قطب الدين لما أجاز أهل عصره أو مصره، كما صرح بذلك تلميذهم الكوراني نفسه في «لوامع اللآلي» وغيره».

(٢) هو الإمام المحدث مسند عصره مفتي مكة المكرمة قطب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد النهروالي اللاري المكي الحنفي، ولد سنة (٩١٧هـ)، وتوفي سنة (٩٨٨هـ) أو (٩٩٠هـ) أو (٩٩١هـ) على خلاف في تاريخ وفاته. انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» (١٠/٦١٧)، و«البدر الطالع» (ص ٦١١)، و«فهرس الفهارس» (٢/٩٤٤، ٩٤٨)، و«الأعلام» (٦/٦)، ولم يذكر الزركلي تاريخ ولادته. والنهروالي: نسبة إلى نهروالة بلدة من توابع كجرات الهند.

(٣) ولد سنة (٨٧٠هـ)، وتوفي سنة (٩٤٩هـ). انظر: «فهرس الفهارس» (٢/٩٤٨).

(٤) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/٣٦١) وقال السخاوي: «وأفرد له مشيخة طالعها وفيها الكثير مما ينتقد».

(٥) هو يوسف بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروي، ويعرف ببابا يوسف. لقيه الطاووسي في سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة بمنزله في ظاهر هراة وذكر له أنه زاد سنه على ثلاثمئة سنة بسبع سنين! واستظهر الطاووسي لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه من طفوليتنا على هيئته الآن وأخبرنا آباؤنا بمثل ذلك، وحيث قرأ عليه الطاووسي شيئاً بالإجازة العامة والله أعلم. انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/٣١٩).

المعمر محمد بن شادبخت الفرغاني<sup>(١)</sup>، عن المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل السختلاني<sup>(٢)</sup> بسماعه عن الفربري عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وهذا الطريق أعلى الطرق في زماننا، لم نر لأحد من الشيوخ طريقاً تشبهها ولذا قال شيخنا في «الأمم»<sup>(٣)</sup>: فله الحمد قد ساويت في هذا الطريق الجلال السيوطي رحمه الله تعالى، إذ أعلى أسانيده رحمه الله تعالى إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية.

وقد أجزت مولانا الشيخ إسماعيل وولديه - وهما محمد أبو الفضل وأحمد أبو الهدى - بجميع ما تضمنته «الأمم لإيقاظ الهمم» لشيخنا الكوراني، سائلاً منه أن لا ينساني من الدعاء في خلواته وجلواته، ولا بد من المراجعة والتحرير، كما هو المعتبر عند كل إمام تحرير. قاله بفمه، وزبره بقلمه، أسير وضمة ذنبه، وفقير رحمه ربه، الفقير يونس الأزهرى الخلوتي الدمرداشي، حامداً مصلياً مسلماً، يوم الخميس سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام، ختام سنة ثلاث وثلاثين ومئة ألف. انتهى.

#### [٢٤- أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني]\*

ومن مشايخنا المدنيين الشيخ محمد أبو الطاهر ابن المرحوم الشيخ العلامة إبراهيم الكوراني ثم المدني، فقد استجزته في منزله بالمدينة المنورة حين حججت سنة ثلاث وثلاثين ومئة ألف.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص ٤-٥).

(\*) انظر ترجمته في: «لطائف المنن» (ص ١١١-١١٢)، و«سلك الدرر» (٤/ ٢٧)، و«الأعلام» (٥/ ٣٠٤).

ولد سنة (١٠٨١هـ).



مات رحمه الله تعالى بالمدينة سنة خمس وأربعين ومئة ألف، في شهر رمضان،  
وصورة إجازته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن وصل إسناده من انقطع إلى عزيز جنابه، وعمّ بمتواتر نعمه ومسلسل  
كرمه مفترق الآحاد ومختلف الأفراد ممن وقف ببابه، والصلاة والسلام على إنسان  
عين الجمال، المجاز يوم الدين والتدلي بما تقاصرت دون أدناه أطماع ذوي الكمال،  
وعلى الخصوص والعموم من آله وأصحابه، المتبعين لصحيح سنة أهل الحق وأربابه.  
أما بعد،

فإن مما تطابقت عليه السنة العموم والخصوص، وتصادقت فيه بينات الأقيسة  
والنصوص؛ أن العلم أشرف مطلب شحنت بتعداد مناقبه سطور الطروس، وأطرف  
مكسب يستقل في تحصيل ذنابه منه بذل ذخائر الأعلام بل نفائس النفوس.

وإن علم الحديث هو الصدر المقدم، والإمام المحكم، ولم يزل الاعتناء بجمع  
أبوابه ومسانده، وضبط قواعده ومعاقده، يحمله من كل قبيل عدول ثقات، وفحول  
أثبت، وامتدت سلسلة الإسناد هكذا في كل وادٍ وناد، إلى أن انحلت عرى الجد  
والاجتهاد، لولا بقايا في زوايا من أفراد فضلاء، وأعيان نبلاء، وإن ممن تسامت إلى  
هذا المرام الأسمى همته، ونهضت إليه عزمته؛ العالم المفرد، والعامل الأوحد، الوقاد  
القريحة والذكاء، الواضح الجلالة ولا وضوح ابن ذكاء<sup>(١)</sup>، البالغ في فناء السن من  
الكمال مبالغ الشيب، والمنفل عن نوافل الحقائق بأوفر نصيب، حتى غدت وجوه

(١) قوله «ابن ذكاء»: يعني الصبح وذكاء الشمس، وإنما جعلوا ذكاء - وهي الشمس - أمه لأن ضوءه منها.

قواعدِها مُسْفِرَةٌ الغُررِ لذوي التكميل، ولا بدَّعٍ في رفعِ القواعدِ من إسماعيل، أفضلُ النبلاءِ وأنبُلُ الفضلاءِ، سيدي الشيخُ إسماعيلُ بنُ الأمين، العجلونيُّ الدمشقيُّ المدرِّسُ بها في القبةِ ذاتِ التمكين، لا بَرَحَتْ محاسنُ مفاخره يروي صحيحَ أسانيدِها المقيمُ والظاعن، وأحاسنُ مآثره يتجاذبُ أطرافَ أناشيدِها المتحرِّكُ والساكِن، وقد رامَ مني - حَفِظَ اللهُ مَهْجَتَهُ، وأدامَ بَهْجَتَهُ، حينَ قدَمَ علينا المدينةَ زائراً، ولحَجَّ بيتِ اللهِ سائراً، وذلكَ في سادسَ عشرَ ذي القعدةِ الحرامِ سنةَ ثلاثةٍ وثلاثينَ ومئةٍ وألفٍ - أمراً هو أخرى أنْ تُستوضحَ من قضاياهُ رموزُهُ، وتُستخرجَ من خباياهُ كنوزُهُ، وهو أنْ أُجيزَ لَهُ ما صَحَّحتُ لي فيه الروايةَ، ظناً منه أنْ لي أهليةَ الدرايةِ، فرجعتُ القَهْقَرى، وتأخَّرتُ في جملةِ العَجَزَةِ إلى ورا، ورأيتُ أني لستُ أهلاً لأنْ أُجازَ، فضلاً عن أنْ أُستأذَنَ وأُستجازَ، فلبَّيتُ دعوتهِ حيثُ لم يمكنِ الدفاعَ، إيثاراً لبقاءِ سلسلةِ الإسنادِ، وتكثيراً من هذه الطائفةِ للسواد. فأقولُ وعلى اللهُ أَعْتَمَدُ، ومن جودِهِ أَسْتَمَدُ: قد أجزتُ للدَّرَاكَةِ المذكورِ جميعَ ما صَحَّحتُ لي وعني روايتهُ، وتأيدتُ باتصالِ سَنَدِي المتينِ درايتُهُ، من مسموعٍ ومقروءٍ ومجازٍ، بأيِّ طريقِ الإجازةِ حَصَلَ وشاعَ العملُ بهِ وجازَ، مما اشتمَلَ عليه فهرستُ شيخِي ووالدي قُدَّسَ سرُّه المسمَّى بـ«الأَمَمِ لإيقاظِ الهَمَمِ»<sup>(١)</sup>، وبما اشتمَلَ عليه فهرستُ بَقِيَّةِ شيوخِي الأطوادِ، أعني علامةَ الزمانِ، ومرجعَ أربابِ العرفانِ، المرحومَ الشيخَ حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ العُجَيْمِيِّ المَكِّيَّ الحَنَفِيَّ<sup>(٢)</sup>،

(١) وهو فهرس كبير، مطبوع متداول.

(٢) هو العلامة المحدث المؤرخ أبو البقاء حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي الحنفي، ولد سنة (١٠٤٩هـ)، وتوفي سنة (١١١٣هـ). انظر ترجمته في: «نزهة الفكر» للحضراوي (١/٣٠٣)، و«فهرس الفهارس» (١/٥٠٤)، و«الأعلام» (٢/١٠٥). واسم فهرسته: «كفاية المتطلع لما ظهر وخفي، من مرويات شيخنا أبي علي الحسن بن علي العجيمي الحنفي»، جمع تلميذ المترجم تاج الدين بن أحمد الدهان المكي، وهو مخطوط.

وفهرست المرحوم سيدي الشيخ أحمد النخلي المكي الحنفي<sup>(١)</sup>، وفهرست سيدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري - نفع الله به المسلمين - المكي الشافعي<sup>(٢)</sup>، وثبت شيخي الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي<sup>(٣)</sup>، وغيرهم من مشايخي، وخصصت هؤلاء بالذكر لاشتمال فهرسهم على غالب الأسانيد المتداولة واشتغالي بالأخذ عن الأربعة المتقدمين وملازمتهم، وذلك من أعظم نعم المولى علي، فإذا أراد اتصال سند كتاب أو حديث فعليه بها. قال ذلك خجلاً، وكتبه وجلاً، فقير رحمة ربه، أسير وصمة ذنبه، محمد أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الكوراني، سائلاً من المجاز أن لا ينساني من صالح دعوات تفتح حسن الختام، والفوز بالجنة دار السلام. ورقمت هذه السطور في غرة محرم الحرام، مفتح سنة أربعة وثلاثين ومئة وألف أحسن الله منا ومنها الختام، بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، آمين.

وكذلك أجزت لولديه السعيدين إن شاء الله سيدي الشريف محمد أبي الفضل وأخيه الشريف أحمد أبي الهدى، أحيا الله بهما معالم الدين، وأجزت لمن سيحدث له

(١) اسم فهرست النخلي: «بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين»، وهو مطبوع.

(٢) اسم فهرست البصري: «الإمداد في معرفة علو الإسناد»، جمع ابنه العلامة المحدث سالم بن عبد الله البصري المتوفى سنة (١١٦٠هـ). نبه الشيخ محمد بن عبد الله الرشيد في «إمداد الفتاح» (ص ٥٠٠) فقال: «الإمداد» الذي خرجته سالم لأبيه هو المطبوع في الهند سنة (١٣٢٨هـ) وهو المراد بـ «الإمداد» إذا أطلق، وللاب ثبت بهذا الاسم أيضاً لكنه لم يشتهر.

(٣) هو العلامة المسند محمد بن سليمان بن الفاسي - وهو اسم له لا نسبة إلى فاس - طاهر السوسي الروداني المغربي المالكي، ولد سنة (١٠٣٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٤هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص ٧١-٧٥)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ٢٠٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣١٧) و(٢/ ٦٢)، و«الأعلام» (٦/ ١٥١). واسم ثبتته: «صلة الخلف بموصول السلف»، وهو مطبوع. والروداني: نسبة إلى بلدة تارودنت في بلاد السوس من المغرب والكلمة بربرية.

من الأولادِ بإذنِ الله على رأيٍ مَنْ جَوَّزَ الإجازةَ له تَبَعاً، نفعَهُمُ اللهُ تعالى بالعلم وجعلَهُم من أهله، آمين. انتهى.

### [٢٥- الشيخُ أبو الحسنِ السُّنْدِيُّ(\*)]

ومن مشايخنا المدنيين أيضاً الشيخُ أبو الحسنِ السُّنْدِيُّ<sup>(١)</sup>، كان عالماً زاهداً وله تصانيفٌ كثيرةٌ منها: «شرح على البخاري» في مجلدين كبيرين، وقد أجازني في منزله بباب الرحمة بالمدينة الشريفة حين حجَّجت.

ومات بها سنة ألفٍ ومئةٍ وتسعةٍ وثلاثين، ولفظُ الإجازة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

وبعد،

فقد طلبَ منِّي العالمُ الفاضلُ الكاملُ الشيخُ إسماعيلُ بنُ محمدٍ جراحِ العجلوني لنفسِهِ ولولديهِ الشريفِ محمدِ أبي الفضلِ والشريفِ أحمدَ أبي الهدى - الإجازةَ في جميعِ ما يصحُّ لي وعني روايته من الكتبِ الستةِ وموطأِ مالكٍ ومسنَدِ أحمدَ وغيرِ ذلك، وكذا كتبِ فقهِ الحنفيةِ كـ «الهداية» وأصولِ الشريعةِ وغيرِ ذلك، فأجزتُ له ولولديهِ في

(\*) انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص ٢٣٤)، و«سلك الدرر» (٤/ ٦٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٤٨)، و«الأعلام» (٦/ ٢٥٣).

(١) واسمه: نور الدين أبو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي السندي المدني.

جميع ذلك، وكذا أجزتُ لهم فيما علّقتُ على الكتبِ الستة ومسندِ أحمد، وأنا الفقيرُ إلى الله تعالى أبو الحسنِ السنديُّ نزيلُ المدينة المنورة على صاحبها أفضلُ الصلاة وأشرفُ التسليم، والحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلامُ على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين.

وطريقنا عن شيخنا المحقق عبد الله بن سالم البصريِّ المكيِّ، وهي مبيّنةٌ في «تَبَيُّنِهِ» المعروف، وكانت الإجازةُ سنةً ثلاثٍ وثلاثين ومئةً وألف. انتهى.

### [٢٦- الشيخُ أبو الطيّبِ السنديُّ] (\*)

ومن مشايخنا المدنيين أيضاً الشيخُ أبو الطيّبِ السنديُّ<sup>(١)</sup>، مات بالمدينة المنورة، وله تصانيفٌ عديدةٌ أجازني بها وبما تجوزُ له روايته حينَ حجّجتُ، وصورةُ الإجازة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلامُ على سيّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ،

فقد طلبَ مني العلامةُ المحقق، الفهامةُ المدقق، الشيخُ إسماعيلُ بنُ محمدٍ جراح العجلونيُّ لنفسه ولولديه: الشريفِ محمدِ أبي الفضلِ والشريفِ أحمدَ أبي الهدى، ولمن

(\*) انظر ترجمته في: «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام» (٦/٦٨٩).

(١) واسمه: محمد بن عبد القادر السندي المدني، أبو الطيب.

سيحدثُ له بعدُ، إجازةُ روايةٍ جميع ما يصحُّ لي وعني روايته من الكتب الستة وموطأ مالك وغيرها من كتبِ الفقه والأصول، كما هو مذكورٌ في ثبَتِ مشيختنا منهم: العلامة، المحقِّقُ الفهامة، صاحبُ الكمالاتِ ظاهراً وباطناً، الشيخُ إبراهيمُ بنُ حسن الكوراني، والشيخُ حسنُ العُجيمي، والشيخُ أحمدُ البنا<sup>(١)</sup>، والشيخُ عبدُ الله بنُ سالم البصريُّ المكي، والشيخُ محمدُ سعيد الكوكبي، وغيرُهم من المشايخِ العظام، فأجزتُ له ولأولاده روايةَ جميع ذلك وما لي من التعليقاتِ على كتبِ الحديث من الترمذي، وعلى الزيلعي من كتبِ الفقه الحنفي، ومن الرسائل. وأنا الفقيرُ إليه سبحانه وتعالى محمدُ أبو الطيبِ السنديُّ نزيلُ المدينة المنورة على صاحبها أفضلُ الصلاة وأكملُ التحية، وقد وقعَ ذلك في يوم السبتِ ثالثِ المحرمِ الحرامِ افتتاحِ سنة أربعٍ وثلاثين ومئةٍ وألف، من هجرةٍ من له العزُّ والشرف، وصلى اللهُ سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم. انتهى.

### [٢٧- محمد بنُ رسولِ الكرديُّ البرزنجيُّ] (\*)

ومن مشايخنا المدنيين أيضاً المرحومُ العلامةُ ذو التصانيفِ العديدة - منها: الأنسابُ المفيدة - الهامُ السيدُ محمدُ بنُ رسولِ الكرديُّ البرزنجيُّ ثم المدني، فإني اجتمعتُ به في دمشق الشام مراراً عديدةً حينَ مروره عليها متوجّهاً إلى بلادِ الروم سنة (١١٠٣)، ودخلتُ في إجازته العامة حينَ قرأَ عليه صاحبنا المرحومُ العالمُ المحقِّقُ الشيخُ محمدُ الحبَّالُ شيئاً من صحيح البخاريِّ بحضوري، ثم ذهبَ إلى الروم وعادَ

(١) هو أحمد بن محمد البنا الدِّمياطي، تقدمت ترجمته.

(\*) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٦٥)، و«مشاهير الكرد» (٢/ ١٢٨)، و«تاريخ السليمانية» (ص ٢٧٧ -

٢٨٠)، و«الأعلام» (٦/ ٢٠٣). والبرزنجي: نسبة إلى برزنجة، بلدة مشهورة في بلاد الأكراد.

إلى المدينة سريعاً ومات بها أوائل قدومه إليها<sup>(١)</sup>، ودُفِنَ في بَقِيعِ الغَرَقْد. وقد زرته حين حَجَّجْتُ سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة وألف، ولم يتيسر لي كتابة إجازة منه.

### [٢٨- الشيخ سليمان بن أحمد الرومي]

ومن مشايخنا الروميين أيضاً الشيخ سليمان بن أحمد الرومي الحافظُ واعظُ أيا صُوفية بمدينة إسلام بُول، وقد استجزته فيها بمنزله حين اجتمعتُ به هناك سنة تسعة عشرة ومئة وألف حين توجَّهْتُ إليها، وقد أجازني بعد أن قرأتُ عليه شيئاً من أوائل صحيح البخاري، وقد تُوفي رحمه الله بها<sup>(٢)</sup>.  
وصورة الإجازة بخطه وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وبعد،

فقد اتصلَ سنْدُ الفقيرِ بجملةٍ من الكتبِ المشهورة كالصحيحين وبقية كتبِ الفقه وغيرها، بعضُها بالسماعِ وبعضُها بالقراءة وبعضُها بالإجازة، أمّا «صحيحُ الإمام البخاري» فإني أرويه سماعاً للبعضِ منه وقراءةً للبعضِ وإجازةً لباقيه عن جمعٍ من أجْلهم الشيخ عليُّ الشَّبرامَلْسِي الشافعي، وهو يرويه عن جمعٍ من أجْلهم الشيخُ

(١) أي في سنة (١١٠٣هـ).

(٢) سنة (١١٣٤هـ). كما في «التحرير الوجيز» للكوثري (ص ٣٦).

إبراهيم اللقاني، عن الشيخ سالم السنهوري، عن الشيخ نجم الدين الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، وقد اتصل سنده بوجوه مختلفة سردها في أول «فتح الباري». وأما باقي كتب الحديث فإني أرويهما بالسند المذكور وبغيره إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ثم منه إلى مصنف تلك الكتب.

وقد أجزت للشيخ إسماعيل الجراحي العجلوني ثم الدمشقي، أن يروي عني ما تجوز لي روايته من الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وغير ذلك مما ثبت للفقيه اتصال سنده، وهو يرويها لمن رآه أهلاً لذلك، سائلاً منه ثناء يستطاب، ودعاء يستجاب، جعلنا الله وإياه من العلماء العاملين، والهداة الراشدين. قال ذلك وكتبه راجي عفو ربه سليمان بن أحمد الرومي القسطنطيني الحنفي، الواعظ بجامع أيا صوفية الكبير بمدينة قسطنطينية، في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى من شهر سنة عشرين ومئة وألف هجرية، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين.





## [أَسَانِيدُ الْكُتُبِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ]

ولنذكر اتصالَ أسانيدنا ببعضِ الكتبِ من الحديثِ وغيره من طريقِ الأشياءِ مرتباً على حروفِ المعجمِ ليكونَ أسهلَ في الرجوعِ إليه، وليُقاسَ غيره عليه، فنقول:

### حَرْفُ الْهَمْزَةِ

«الْأُمُّ» لِإِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ: أَجَازَنِي بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَشَايخِ الْمَذْكُورِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى مُصَنِّفِهَا الْإِمَامِ قَدَّسَ سِرَّهُ الْمَلِكُ السَّلَامُ، وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ آمِينَ: وَذَلِكَ أَنِّي أَرَوِيهَا وَغَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ بِالْإِجَازَةِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ مُحَمَّدُ الْكَامِلِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ يَرْوِي الْفَقْهَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْبَطْنِينِيُّ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنِ الْمُحَقِّقِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ الْمَيْدَانِيِّ، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الطَّيْبِيِّ الْكَبِيرِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنِ

---

(١) هو المحدث الفقيه محمد بن يحيى بن أحمد الخباز المعروف بالبطيني الدمشقي الشافعي، توفي سنة (١٠٧٥هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحبلي» (ص ٣٨)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ٢٦٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص ١٠٧). والبطيني نسبة إلى قرية من قرى دمشق.

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي، توفي سنة (٩٨١هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (١/ ٩-١٥)، و«الأعلام» (١/ ٩١-٩٢).

السيد كمال الدين الحسيني<sup>(١)</sup>، وهو يرويه عن الشيخ جمال الدين ابن جماعة<sup>(٢)</sup>، وهو يرويه عن البرهان الشامي، وهو يرويه عن ابن العطار<sup>(٣)</sup>، وهو يرويه عن محرر المذهب يحيى النووي رحمه الله، وسند الإمام النووي إلى الشافعي مذكور في «تهذيب الأسماء واللغات»، ثم إلى رسول الله ﷺ، فلنذكر كلامه بالاختصار، قال فيه: «أخذت الفقه؛ قراءةً وتصحيحاً وسماعاً وتعليقاً عن جماعة:

أولهم: شيخي أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد المغربي<sup>(٤)</sup> ثم المقدسي.

(١) هو شيخ الإسلام بدمشق المحدث المسند المتفنن السيد الشريف كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني سبط الحافظ الحسيني، ولد بحدود سنة (٨٥٠هـ)، وتوفي سنة (٩٣٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (١/٤٠)، و«فهرس الفهارس» (١/٤٧٩).

(٢) هو جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الكناني الحموي الأصل المقدسي الشافعي، المعروف بابن جماعة، ولد سنة (٧٨٠هـ)، وتوفي سنة (٨٦٥هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥١-٥٢).

(٣) هو الإمام الفقيه المفتي الزاهد علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود المعروف بابن العطار، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٢٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (٧/٢)، و«الدرر الكامنة» (٣/٥-٧)، و«الأعلام» (٤/٢٥١).

(٤) هو الإمام الزاهد العالم الورع المفتي الفقيه كمال الدين إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي أو المعري. انظر ترجمته في: «الذيل على الروضتين» (ص ١٨٧)، و«سير النبلاء» (٢٣/٢٤٨)، و«الوافي بالوفيات» (٨/٢٦٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٨/١٢٦)، و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١/١٤١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢/١٢٧). ووقع في هذه المصادر أن وفاته كانت في سنة (٦٥٠هـ). غير أن الحافظ الذهبي ذكره في «العبر» (٥/٢٢٧) في سنة (٦٥٦هـ)، ومثله ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٧/٣٨١). هذا وقد تصحفت نسبه بفعل النسخ: ففي «طبقات الشافعية» للسبكي وللإسنوي ولابن قاضي شعبة، وغيرها وردت (المعري). وفي «ذيل الروضتين» و«الوافي» وردت بلفظ (المعري). وفي «سير النبلاء» و«العبر» و«تاريخ الإسلام» بخط الذهبي: (المعري).

ثم شيخنا: أبو محمد عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي<sup>(١)</sup>.

ثم شيخنا: أبو حفص عمر بن أسعد الإربلي<sup>(٢)</sup>.

ثم شيخنا: أبو الحسن سَلَارُ الإربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي<sup>(٣)</sup>.

وتفقه الثلاثة الأولون على الإمام ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، وتفقه ابن الصلاح على والده<sup>(٤)</sup>، وتفقه والده في طريقة العراقيين على أبي سعد عبد الله بن محمد الموصلي الشهير بابن أبي عصرون<sup>(٥)</sup>، وتفقه أبو سعد على أبي علي الفارقي<sup>(٦)</sup>،

(١) هو الإمام العارف الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد التركماني المقدسي الشافعي، توفي سنة (٦٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الذيل على الروضتين» (ص ١٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٦٩/٤٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧١/٥).

(٢) هو الإمام المتقن عز الدين أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربيعي الإربلي، توفي سنة (٦٧٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١٨١/٢).

(٣) هو الإمام العلامة المفتي كمال الدين أبو الفضائل سَلَارُ بن الحسن الإربلي الشافعي، توفي سنة (٦٧٠هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (١٤٩/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣٠٥/٤٩).

(٤) هو العلامة المفتي صلاح الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي، توفي بحلب سنة (٦١٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٤٠٤/٤٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٧٥/٨)، و«إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٣٢٣/٤).

(٥) هو الشيخ الإمام العلامة، الفقيه البار، المقرئ الأوحد، شيخ الشافعية، قاضي القضاة، عالم أهل الشام، شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي عصرون التميمي الحديشي الموصلي الشافعي، ولد سنة (٤٩٢هـ)، وتوفي سنة (٥٨٥هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٥٣/٣)، و«سير النبلاء» (١٢٥/٢١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٣٢/٧).

(٦) هو الشيخ الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو علي الحسن بن إبراهيم بن برهون الفارقي، ولد سنة (٤٣٣هـ)، وتوفي سنة (٥٢٨هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٧٧/٢)، و«سير النبلاء» (٦٠٨/١٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥٧/٧). والفارقي: نسبة إلى بلدة ميفارقين.

وتفقه الفارقيُّ على أبي إسحاق الشيرازيَّ، وتفقه أبو إسحاق على القاضي أبي الطيّب طاهر الطبريِّ<sup>(١)</sup>، وتفقه أبو الطيّب على أبي الحسن محمد الماسرجسيِّ<sup>(٢)</sup>، وتفقه الماسرجسيُّ على أبي إسحاق إبراهيم المروزيِّ<sup>(٣)</sup>، وتفقه أبو إسحاق المروزيُّ على أبي العباس أحمد بن سريج<sup>(٤)</sup>، وتفقه ابن سريج على أبي القاسم عثمان الأنماطيِّ<sup>(٥)</sup>، وتفقه الأنماطيُّ على أبي إبراهيم إسماعيل المُرزيِّ<sup>(٦)</sup>، وتفقه المُرزيُّ على أبي عبيد الله

(١) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي، ولد سنة (٣٤٨هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠/٤٩١)، و«سير النبلاء» (١٧/٦٦٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٢-٥٠).

(٢) هو العلامة شيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري الشافعي الماسرجسي، توفي سنة (٣٨٤هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٤/٢٠٢)، و«سير النبلاء» (١٦/٤٤٦)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/١٥٤). والماسرجسي: نسبة إلى ماسرجس، وهو اسمٌ لجد أبي علي، كان نصرانياً فأسلم على يد عبد الله بن المبارك.

(٣) هو الإمام الكبير شيخ الشافعية وفقيه بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، توفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٦/٤٩٨-٤٩٩)، و«وفيات الأعيان» (١/٢٦)، و«سير النبلاء» (١٥/٤٢٩). والمروزي: نسبة إلى مرو الشاهجان، وهي إحدى كراسي خراسان أربع مدن: هذه، ونيسابور، وهراة، وبلخ. إنما قيل لها مرو الشاهجان لتمييز عن مرو الروذ.

(٤) هو الإمام حامل لواء الشافعية في زمانه القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي الشافعي «الباز الأشهب»، ولد سنة (٢٤٩هـ)، وتوفي سنة (٣٠٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/٤٧١)، و«وفيات الأعيان» (١/٦٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٢١).

(٥) هو الإمام العلامة، شيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي الأنماطي الأحول، توفي سنة (٢٨٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/١٧٥)، و«وفيات الأعيان» (٣/٢٤١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٣٠١). والأنماطي: نسبة إلى الأنماط ويبيعها، وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلة الفرش من الأنطاع والوسائد، وأهل مصر يسمون هذه الآلات الأنماط ويأتونها الأنماطي.

(٦) هو الإمام العلامة، فقيه الملة، علم الزهاد، أبو إبراهيم، إسماعيل ابن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعي، ولد سنة (١٧٥هـ)، وتوفي سنة (٢٦٤هـ). انظر ترجمته في: «وفيات =

محمد بن إدريس الشافعي، وتفقه الشافعي على جماعات؛ منهم: أبو عبد الله مالك بن أنس الإمام، وتفقه مالك على ربيعة<sup>(١)</sup>، عن أنس، وعلى نافع، عن ابن عمر؛ كلاهما عن النبي ﷺ.

والشيخ الثاني للشافعي: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار<sup>(٢)</sup>، عن ابن عمر، وابن عباس.

والشيخ الثالث للشافعي: مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة<sup>(٣)</sup>، وتفقه مسلم على عبد الملك بن جريج، وتفقه ابن جريج على عطاء بن أسلم بن رباح<sup>(٤)</sup>، وتفقه عطاء على ابن عباس، وأخذ ابن عباس عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وزيد بن ثابت، وجماعات من الصحابة رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ.

قال<sup>(٥)</sup>: وأما الطريقة الثانية طريقة أصحابنا الخراسانيين؛ فأخذتها عن شيوخنا المذكورين، وأخذها شيوخنا الثلاثة عن أبي عمرو، عن والده، وعن أبي القاسم ابن

= الأعيان (٢١٧/١)، و«سير النبلاء» (٤٩٢/١٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩٣/٢ - ١٠٩). المزني: نسبة إلى مزينة بنت كلب، وهي قبيلة كبيرة مشهورة.

(١) هو الإمام مفتي المدينة وعالم الوقت أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن قرطبي القرشي التيمي المعروف بريعة الرأي، توفي سنة (١٣٦هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٨٨/٢)، و«تهذيب الكمال» (١٢٣/٩)، و«سير النبلاء» (٨٩/٦).

(٢) هو الإمام الكبير الحافظ وشيخ الحرم في زمانه أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي الأثرم، وهو من كبار التابعين، توفي بمكة سنة (١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣/٥ - ١٣)، و«سير النبلاء» (٣٠٠/٥).

(٣) هو الإمام فقيه مكة أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي الزنجي المكي، توفي سنة (١٨٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٠٨/٢٧)، و«سير النبلاء» (١٧٦/٨).

(٤) توفي سنة (١١٤هـ) أو (١١٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦٩/٢٠)، و«سير النبلاء» (٧٨/٥).

(٥) أي الإمام النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١٩/١).

البِزْرِيُّ الْجَزَرِيُّ<sup>(١)</sup>، عن أبي الحسن علي بن محمد الشهير بالكيا الهَرَاسِيَّ<sup>(٢)</sup>، عن أبي المَعَالِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ<sup>(٣)</sup>، عن والده أبي محمد، عن أبي بكر عبد الله الْقَفَّالِ الْمَرْوَزِيِّ<sup>(٤)</sup> إِمَامِ طَرِيقَةِ خِرَاسَانَ<sup>(٥)</sup>، عن أبي زيد محمد الْمَرْوَزِيِّ<sup>(٦)</sup>، عن أبي إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ عن ابنِ سُرَيْجٍ كما سبق.

ثم قال النووي: وتفقه شيخنا سَلَّارٌ على جماعات؛ منهم أبو بكر المَاهَانِيُّ<sup>(٧)</sup>، وتفقه المَاهَانِيُّ على ابنِ البِزْرِيِّ بطريقه السابق.

(١) هو الإمام عالم أهل الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ابن البزري الجزري الشافعي، توفي سنة (٥٦٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٤٤٤/٣)، و«سير النبلاء» (٣٥٢/٢٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢٥١/٧). والبزري: نسبة إلى عمل البزروبيعه وهو استخراج زيت الكتان.

(٢) هو العلامة شيخ الشافعية، ومدرس النظامية أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي، ولد سنة (٤٥٠هـ)، وتوفي سنة (٥٠٤هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٨٦/٣)، و«سير النبلاء» (٣٥٠/١٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢٣١/٧). الكيا: في اللغة الأعجمية: الكبير القدر. والهراسي فارسية بمعنى الذعر.

(٣) ولد سنة (٤١٩هـ)، وتوفي سنة (٤٧٨هـ). والجويني: نسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان، فعربت ف قيل جوين، وقد سمي بإمام الحرمين لإقامته بمكة أربع سنين يدرس ويفتي.

(٤) هو الإمام الزاهد الجليل البحر أحد أئمة الدنيا أبو بكر عبد الله بن أحمد المروزي المعروف بـ «القفال الصغير»، ولد سنة (٣٢٧هـ)، وتوفي سنة (٤١٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٤٠٥/١٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥٣/٥).

(٥) قال السمعاني: «وطريقته المَهْدِيَّة في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء أصحابه من أهل البلاد أُمَّتُنْ طَرِيقَةً وَأَوْضَحَهَا تَهْذِيباً وَأَكْثَرَهَا تَحْقِيقاً».

(٦) هو الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد شيخ الشافعية أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي، راوي «صحيح البخاري» عن الفريري، ولد سنة (٣٠١هـ)، وتوفي سنة (٣٧١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٥٤/٢)، و«سير النبلاء» (٣١٣/١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧٧-٧١/٣).

(٧) لم أهد إليه.

فهذا مختصر السلسلة في الفقه لبعض أصحاب إمامنا الشافعي، ومعلوم أن كل واحد منهم أخذ عن جماعة. انتهى ما في «التهذيب» ملخصاً.

ولشيخنا الكامل المذكور طرق أخرى في ذلك منها أنه قال: أخذت الفقه عن الشيخ محمد البطيني، واقتصرت عليه لطول قراءتي عليه، وهو أخذ عن جماعة من أجلهم الشيخ علي الحلبي، وهو أخذ عن جماعة من أجلهم الشيخ نور الدين الزيادي، وهو أخذ عن أئمة أجلهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو أخذ عن كثيرين منهم - في آخر عمره - الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المَحَلِّي الأنصاري، وهو أخذ عن جماعة منهم شمس الدين محمد البرماوي<sup>(١)</sup>، وولي الدين أبو زرعة العراقي، وبرهان الدين إبراهيم البيجوري، وكل واحد من هؤلاء الثلاثة أخذ الفقه عن سراج الدين البلقيني<sup>(٢)</sup>، وهو أخذ عن جماعة منهم الشيخ الإمام تقي الدين السبكي<sup>(٣)</sup>، وتفقه السبكي على أبي العباس نجم الدين ابن الرفعة، وتفقه ابن الرفعة على الشيخ ظهير الدين الترمذي<sup>(٤)</sup>، وتفقه الترمذي على أبي الحسن اللخمي

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي القاهري، ولد سنة (٧٦٣هـ)، وتوفي سنة (٨٣١هـ). انظر ترجمته في: «إنباء الغمر» (٣/٤١٤)، و«درر العقود الفريدة» (٣/١٥٥)، و«الضوء اللامع» (٧/٢٨٠).

(٢) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه البار ذو الفنون المجتهد سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني الشافعي، ولد سنة (٧٢٤هـ)، وتوفي سنة (٨٠٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٢٩٤).

(٣) هو الإمام الفقيه المحدث الحافظ شيخ الإسلام في عصره تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٥٦هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» لولده تاج الدين (٦/١٤٦).

(٤) هو الشيخ الإمام ظهير الدين جعفر بن يحيى المخزومي الترمذي، توفي سنة (٦٨٢هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٣٩). والتزممتي: نسبة إلى ترمذ وهي من بلاد الصعيد.

الشهير بابن الجُمَيْزِيِّ<sup>(١)</sup>، وهو تفقه على ابن أبي عَصْرُون، وهو تفقه على الفَارِقِيِّ، وهو تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وهو تفقه على أبي الطيب، وهو تفقه على أبي الحسن الماسرَجِسِيِّ، وهو تفقه على الشَّهابِ الطُّوسِيِّ<sup>(٢)</sup>، وهو تفقه على أبي سعد محمد بن يحيى النِّسَابُورِيِّ<sup>(٣)</sup>، وهو تفقه على حُجَّةِ الإسلام الغزالي، وهو تفقه على إمام الحَرَمَيْنِ، وهو تفقه على أبيه الإمام الجُويني، وهو تفقه على أبي بكر القفال، وهو تفقه على أبي زيد القاشاني، وهو على المزني وعلى الربيع بن سليمان<sup>(٤)</sup>، وهما أخذوا الفقه عن الإمام الشافعي رضي الله عنه، وهو تفقه على جَمِّ غفير، منهم: سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي والإمام مالك رضي الله عنهم، وهؤلاء تفقهوا على نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو تفقه على عبد الله مولاه رضي الله عنه، وهو أخذ الفقه عن رسول الله ﷺ، وهو تلقى شريعته المطهرة عن جبريل عليه الصلاة والسلام، وهو تلقاها عن الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والإكرام.

ولنا طريقة أخرى ذكرها شيخ مشايخنا الكوراني في «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار» فنقول: نروي بالإجازة كُتِبَ فقه الشافعية عن الشيخ محمد أبي الطاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الشيخ سلطان المَزاحي، عن الشيخ الزيادي، عن الشيخ عميرة البرُّلُسي، وعن شهاب الدين البُلُقيني، وعن الشيخ ابن

(١) هو مسند الديار المصرية الإمام العلامة الفقيه بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المصري، المعروف بابن الجُمَيْزِيِّ، ولد سنة (٥٥٩هـ)، وتوفي سنة (٦٤٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/٢٥٣).

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي، ولد سنة (٥٢٢هـ)، وتوفي سنة (٥٩٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٣٨٧).

(٣) هو الإمام الفقيه محيي الدين أبو سعد محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري، ولد سنة (٤٧٦هـ)، وتوفي سنة (٥٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٣١٢).

(٤) هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، مولا هم المصري المؤذن، ولد سنة (١٧٤هـ)، وتوفي سنة (٢٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٢/٥٨٧).



حجر المكي، وعن الشهاب الرملي، بأخذ الأربعة له عن شيخ الإسلام زكريا، عن الجلال المحلي وعن الجلال البلقيني<sup>(١)</sup>، وعن الحافظ ابن حجر، بأخذ الثلاثة عن الحافظ عبد الرحيم العراقي.

ح: وسند آخر للكوراني، عن الشيخ علي الشبراملي، عن العلامة الزيادي، والشيخ سالم الشبشير، والشيخ سليمان البابلي، بأخذ الزيادي عن الشهاب الرملي، وبأخذ اللذين بعده عن الشرييني، وهما عن جمع أجلهم شيخ الإسلام زكريا، بأخذه عن المحلي والعسقلاني والجلال البلقيني، عن الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي وعن والده الزين العراقي، عن ابن العطار عن النووي رحمه الله، وسنده إلى الإمام الشافعي تقدم ذكره في «التهذيب».

ولنا سند أعلى عن شيخنا يونس المصري الكفراوي المدرّس تحت القبة قبلنا، عن الشيخ سلطان إلى آخر<sup>(٢)</sup> السند المارّ آنفاً.

«الإتقان» للجلال السيوطي: أجازني به وبغيره من سائر تصانيفه الكثيرة: شيخنا أبو الطاهر، عن والده الكوراني، عن شيخه القشاشي، عن أبي المواهب الشناوي، عن الشيخ حسن الدنجي، عن مؤلفها السيوطي.

وأروها عن مشايخنا الدمشقيين عن النجم، عن والده البدر، عن مؤلفها الحافظ السيوطي.

و«الإحياء» للإمام الغزالي وسائر مصنفاته - وهي كثيرة حتى نقل المناوي في «طبقات الأولياء» عن النووي أنه قال في «بستانه»: «أُحصيت كتب الغزالي التي صنفها ووُزعت على عمره فخصّ كل يوم أربع كراريس». انتهى - قد أجازني بها شيخنا

(١) في الأصل: (إلخ).

(٢) هو القاضي جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، ولد سنة (٧٦٣هـ)، وتوفي سنة (٨٢٤هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/٣١٤).

الثلاثة الدمشقيون وهم: الشيخ أبو المواهب الحنبلي، والشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي، والشيخ محمد الكاملي الشافعي، والثلاثة عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين الميّداني الشافعي، عن الشهاب أحمد الطيّبي الكبير الشافعي، عن السيد كمال الدين ابن حمزة الشافعي، عن القاضي أبي حفص الحنبلي<sup>(١)</sup>، عن سليمان بن المُحب<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن العِمَاد<sup>(٣)</sup>، عن أبي سعد السَّمْعَانِي<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن ثابت<sup>(٥)</sup>، عن مؤلفها حجة الإسلام الغزالي.

(١) هو قاضي القضاة أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالح الحنبلي، ولد سنة (٧٨١هـ)، وتوفي سنة (٨٧٢هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ١٥٦)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٧٧٨)، و«قضاة دمشق» لابن طولون (ص ٢٩٦).

(٢) كذا في جميع النسخ: «سليمان بن المحب»، وهو خلط بين اسمين، والصواب كما جاء في مشيخة الكمال ابن حمزة الحسيني ورقة (١٧): «أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحب، والقاضي سليمان .. إلخ»، وابن المحب: هو الحافظ الشمس أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي الصالح الحنبلي، المعروف بابن المحب، ويعرف أيضاً بـ «الصامت»، ولد سنة (٧١٣هـ)، وتوفي سنة (٧٨٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٦٤٥)، و«ذيل التقييد» (١/ ٢٢٥)، و«السحب الوابلة» (٣/ ٩٥١). والقاضي سليمان: هو قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالح، من آل قدامة، ولد سنة (٦٢٨هـ)، وتوفي سنة (٧١٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٢٦٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٩٨)، و«قضاة دمشق» (ص ٢٧٥). أفاده أخونا عمر موفق نشوقاتي في تحقيقه لـ «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» (ص ٢٢٩-٢٣٠).

(٣) هو الشيخ الجليل المسند الثقة أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الجزري الحراني التاجر، ولد سنة (٥٤٢هـ)، وتوفي سنة (٦٣٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/ ٣٧٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٤٥).

(٤) هو الحافظ الكبير المعروف، عبد الكريم بن محمد السَّمْعَانِي، صاحب المصنفات الكثيرة، ولد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٦٢هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٠٩)، «سير النبلاء» (٢٠/ ٤٥٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ١٨٠).

(٥) قال الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١: ٤٦): «ومن روى عنه - أي عن الغزالي - كتاب «الإحياء» محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الحنّجدي من ولد المهلب بن أبي صفرة وقد روى عنه الحافظ السمعاني وعبد الكريم بن أبي طالب».

ولنا من طريق مشايخنا المدنيين سندٌ آخرٌ فيها مساوٍ لهذا، وهو ما أجازني به شيخنا المرحوم أبو الطاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم، عن شيخه العارف صفي الدين أحمد القشاشي، عن الشمس محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم التتوخي، عن التقي سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم الدينوري<sup>(١)</sup>، عن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادي، عن الإمام الغزالي رحمه الله.

«الأذكار»<sup>(٢)</sup> و«الأربعون»<sup>(٣)</sup> للإمام النووي وكذا سائر كتبه في الحديث والفقه وغيرهما: أجازني بها كثيرون، منهم: مشايخنا الثلاثة الدمشقيون، فإنهم أجازوني جميعاً عن العلامة نجم الدين الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن البرهان [القلقشندي، عن] زين الدين القباي، عن علاء الدين ابن العطار، عن مؤلفها الإمام النووي نفعنا الله به.

(١) هو الشيخ المسند الأمين أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن علي بن عمر البغدادي الحماي الدينوري، ولد سنة (٥٣٩هـ)، وتوفي سنة (٦٢٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/٣٢٥)، و«ذيل التقييد» (٢/٢٣٣).

(٢) اسمه بالتام: «الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار»، وسمّاها صاحب «كشف الظنون» (٦/٦٨٨-٦٨٩): «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار» طبع مرات عديدة مفرداً، ومع شرحه «الفتوحات الربانية»، وخرّج أحاديثه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»، وكلها مطبوعة. انظر «ذخائر التراث العربي الإسلامي» (٢/٨٨٧).

(٣) طبع مرات عديدة. انظر «ذخائر التراث العربي الإسلامي» (٢/٨٨٧).

«الإرشاد»<sup>(١)</sup> للإمام إسماعيل بن المقرئ<sup>(٢)</sup> وسائر كتبه كـ «الروض»<sup>(٣)</sup>:  
أجازني بها جماعة، منهم: شيخنا محمد الكامل، عن شيخه علي الشبراملسي، عن  
شيخه العلامة علي الحلبي، عن شيخه الصالح نور الدين علي الزيايدي، عن شيخ  
الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن مؤلفها.

«إرشاد الساري بشرح البخاري»<sup>(٤)</sup> للإمام القسطلاني: أجازني به وبسائر مؤلفاته  
كـ «المواهب اللدنية»<sup>(٥)</sup> شيخنا أبو الطاهر، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بسنده  
إلى مؤلفه رحمه الله.

وأروياها بالإجازة عن مشايخنا الثلاثة الدمشقيين، عن النجم، عن والده البدر،  
عن مؤلفها الشهاب أحمد القسطلاني رحمه الله تعالى.

«الأربعون الصوفية» للحافظ أبي نعيم الأصفهاني<sup>(٦)</sup> وكذا سائر كتبه كـ «الحلية»

(١) اسمه بالتام: «إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي»، ويسمى كتاب «الإرشاد» اختصر فيه كتاب «الحاوي الصغير» للقزويني، عليه شروح كثيرة أشهرها شرح ابن حجر الهيتمي المسمى «فتح الجواد» طبع سنة (١٣٢٠هـ).

(٢) هو شرف الدين أبو محمد إسماعيل بن أبي بكر الشغدري الشاوري الشرجي اليمني الشافعي، ولد سنة (٧٥٥هـ)، وتوفي سنة (٨٣٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٨٦)، و«درر العقود الفريدة» (١/ ٤١٩)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٩٢).

(٣) اسمه بالتام: «روض الطالب» مختصر «روضة الطالبين»، طبع مع شرحه «أسنى المطالب في شرح روض الطالب» للشيخ زكريا الأنصاري، وبهامشه «حاشية» الشيخ أحمد الرملي الكبير في مصر سنة (١٣١٣هـ).  
(٤) فرغ من تأليفه سنة (٩١٦هـ) طبع مرات عديدة.

(٥) واسمه بالتام: «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية في السيرة النبوية»، طبع مرات عديدة.

(٦) هو الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الصوفي الأحول، ولد سنة (٣٣٦هـ)، وتوفي سنة (٤٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/ ٤٥٣).

وغيرها: أجازني بها جماعة، منهم: شيخنا أبو المواهب، عن والده عبد الباقي، عن الميّداني، عن الطيّبي، عن كمال الدين بن حمزة، عن إبراهيم ابن أحمد الباعوني<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله محمد المقدسي<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن إبراهيم الذهبي<sup>(٣)</sup>، عن أبي العباس أحمد بن سلامة الحدّاد<sup>(٤)</sup>، عن أبي سعيد بن أبي الرجاء<sup>(٥)</sup>، عن أبي علي الحدّاد<sup>(٦)</sup>، عن الحافظ أبي نعيم بكتبه.

ح: وعن السيد كمال الدين بن حمزة، قال: أخبرنا جماعة من شيوخنا منهم ابنُ

(١) هو برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري الباعوني الدمشقي الصالح الشافعي، ولد سنة (٧٧٧هـ)، وتوفي سنة (٨٧٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٥-٦)، و«الضوء اللامع» (١/ ٢٦). والباعوني: نسبة إلى باعون قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون.

(٢) هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اليسر المقدسي، المؤذن بالمسجد الأقصى. انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٥٥)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٢٤٤). وأغفل ستي الولادة والوفاة. (٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد الدمشقي المعروف بالذهبي، ولد سنة (٦٦١هـ)، وتوفي سنة (٧٤٤هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٨٦)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٥٩).

(٤) هو المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الدمشقي الحنبلي الحدّاد أبوه، الخياط هو، ولد سنة (٥٨٩هـ)، وتوفي سنة (٦٧٨هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٤٤)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٥٤).

(٥) في جميع النسخ: «عن أبي سعيد بن أبي برجا»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته من «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٥٥)، وابن أبي الرجاء، هو: الشيخ الجليل المسند شيخ الشيوخ أبو سعيد، خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت الأصبهاني الراراني الصوفي، ولد سنة (٥٠٠هـ)، وتوفي سنة (٥٩٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/ ٢٦٩)، و«الفتح المبين في المشيخة البلدانية» (٣/ ١٣٠٨).

(٦) هو الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني الحدّاد، ولد سنة (٤١٩هـ)، وتوفي سنة (٥١٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/ ٣٠٣).

جَوَارِش<sup>(١)</sup> والقاضي أبو حفص إذنا، قالا أنبأنا الحافظ أبو بكر ابن المَحَبِّ، قال أنبأنا القاضي سليمان، أنبأنا الحافظ ضياء الدين، أنبأنا أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي<sup>(٢)</sup> إذنا، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أنبأنا الحافظ أبو نُعَيْم بها.

«الأربعون» للعارف بالله أبي المعالي سعيد بن المُطَهَّر البَاخَرَزِيَّ رحمه الله<sup>(٣)</sup>، أجازني بها وبسائر كتبه، شيخنا محمد أبو الطاهر المدني، عن والده العلامة الشيخ إبراهيم الكوراني، عن العارف أحمد القشاشي، عن الشمس محمد الرملي، عن القاضي زكريا، عن التقي بن فهد المكي<sup>(٤)</sup>، عن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي<sup>(٥)</sup>، عن

(١) هو شمس الدين محمد بن محمد بن آقوش بن عبد الله الصالح العطار المعروف بابن جوارش، ولد بحدود سنة (٧٨٠هـ)، وتوفي سنة (٨٦٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/٧١، ١١٧)، و«السحب الوابلة» (٣/١٠٣٨). قال السخاوي: «وربما جهل اسم جده، بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبد الله».

(٢) هو الشيخ المعمر أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن حسين الصيدلاني الأصبهاني، ولد سنة (٥٠٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٤٣٠)، و«ذيل التقييد» (١/١٤٤).

(٣) هو المحدث شيخ خراسان أبو المعالي سيف الدين سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي القائدي الباخريزي. انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/٣٦٣). ولم يذكر الذهبي في «السير» سنة وفاته، ووضع ترجمته في حوادث سنة (٦٥٩هـ) من «العبر» وعلى هوامش حوادثها في «تاريخ الإسلام»، وذكره ضمن من توفي في هذه السنة من «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٥١-١٤٥٢)، ونص الصفدي عليها في «الوافي»، وكذا وضعه فيها ابن العماد في «الشذرات».

(٤) هو الإمام الحافظ الرحلة تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد الشريف العلوي الشهير كسلفه بابن فهد المكي الشافعي، ولد سنة (٧٨٧هـ)، وتوفي سنة (٨٧١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/٢٨١)، و«المنجم في المعجم» (ص ٢١٥)، و«فهرس الفهارس» (١/٢٧٠).

(٥) ولد سنة (٧٤٦هـ)، وتوفي سنة (٨٢٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/١٧٤)، و«العقد الثمين» (٦/١٣٩-١٤١)، و«الضوء اللامع» (٥/١٨٣).

محدث العراق الحافظ سراج الدين عمر بن علي القزويني<sup>(١)</sup>، عن القاضي برهان الدين محمد بن أبي بكر البخاري<sup>(٢)</sup>، عن مؤلفها سيف الدين الباخرزي.

قال فيها: حدثنا شيخنا العارف أبو الجناب أحمد بن عمر - وهو الشيخ نجم الدين الكُبرى<sup>(٣)</sup> - قدس الله سره، سنة ست مئة وخمسة عشر بجرجانية خوارزم، أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار<sup>(٤)</sup> بقراءتي عليه بهمدان في داره سنة خمس مئة وسبعة وأربعين<sup>(٥)</sup>، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الرزاز<sup>(٦)</sup>، قال أخبرنا أبو الحسن محمد البراز<sup>(٧)</sup> قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن

(١) هو الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين عمر بن علي بن عمر القزويني، ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ١٨٠)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٣١).

(٢) تصحفت نسبته في جميع النسخ، وفي «الأمم» للكوراني إلى: «النجاري» وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته الآتية، وهو: قاضي المغل برهان الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي البخاري، توفي سنة (٧٢٣هـ). انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٩٤)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٤٠٥-٤٠٦). وروى بالإجازة عن سيف الدين الباخرزي، يقال إنه سمع منه. قال الذهبي: ولم يصح.

(٣) استشهد سنة (٦١٨هـ) لما نزلت التار على خوارزم. انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/ ١١١).

(٤) هو الحافظ المقرئ الزاهد أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني، ولد سنة (٤٨٨هـ)، وتوفي سنة (٥٦٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/ ٤٠)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٧٠).

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي «الأمم» للكوراني (ص ٦٠): «سنة (٥٦٨هـ)».

(٦) ولد سنة (٤١٣هـ)، وتوفي سنة (٥١٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٦/ ١٠٧)، و«سير النبلاء» (١٩/ ٢٥٧).

(٧) هو الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البغدادي البراز، ولد سنة (٣٢٩هـ)، وتوفي سنة (٤١٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٦)، و«سير النبلاء» (١٧/ ٣٧٠).

محمد المُلحي<sup>(١)</sup>، حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عرفة العبديّ، حدّثنا سلّم بن سالم البلخيّ، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، فقال: «لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا الْحُسْنَىٰ، وهي الجنة، قال: والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم»<sup>(٢)</sup>.

«الأربعون» للحافظ أبي منصور عبد الخالق بن أبي القاسم زاهر بن طاهر النيسابوري الشّحامي<sup>(٣)</sup>، حدّثني بها إجازة الشيخ يونس المصريّ ثم المكّي الدمرداشيّ طريقة، قال: حدّثنا بها شيخنا إبراهيم الكورانيّ إجازة، قال: حدّثنا بها العارف بالله أحمد القشاشيّ، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن عليّ الشّناويّ

(١) تصحفت نسبته في جميع النسخ، وفي «الأمم» للكوراني إلى: «البلخي» وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته الآتية، والملحي، هو: الإمام النحوي الأديب مسند العراق أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملحي، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣٠١/٧)، و«الأنساب» (٤٦٧/١١)، و«سير النبلاء» (٤٤٠/١٥). والملحي: نسبة إلى المُلح والنوادر.

(٢) أخرجه ابن عرفة في «جزئه» رقم (٢٣)، ومن طريقه الدارقطني في «الرؤية» رقم (٥٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤٥٦/٣) رقم (٧٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (١١٧٣/٣) - (١١٧٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٠٢/١٠). قال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام»: «هذا حديث منكر انفرد به سلم بن سالم البلخي، وهو ضعيف باتفاق». قلت: ونوح بن أبي مريم المروزي أضعف من سلم بن سالم. فالحديث إسناده ضعيف جداً. وقد صحّ عن النبي ﷺ تفسيره الزيادة الواردة في الآية: أنها النظر إلى الله عز وجل.

(٣) ولد سنة (٤٧٥هـ)، وتوفي سنة (٥٤٩هـ). انظر ترجمته في: «التقييد» (١٥٢/٢)، و«تاريخ الإسلام» (٣٦٥/٣٧)، و«سير النبلاء» (٢٥٤/٢٠).



ثم المدني، عن المسند الشيخ حسن الدنجيهي، بسماعه، عن الحافظ السيوطي، بقراءته على الشهاب أبي الطيب أحمد بن محمد الحجازي<sup>(١)</sup>، بسماعه على القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكِنَاني<sup>(٢)</sup>، بسماعه على أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الإربلي، بسماعه على أبي حفص عمر بن محمد الكرمان<sup>(٣)</sup>، بسماعه من أبي بكر القاسم بن عبد الله النيسابوري<sup>(٤)</sup>، أخبرنا بها جدي لأمي أبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشحام<sup>(٥)</sup>، قال: أخبرنا جدي أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد المستملي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم<sup>(٧)</sup>، قال:

- 
- (١) هو الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي السعدي العبَّادي القاهري الشافعي، ولد سنة (٧٩٠هـ)، وتوفي سنة (٨٧٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٦٣)، و«الضوء اللامع» (٢/ ١٤٧)، و«القبس الحاوي» (١/ ٢٠٦).
- (٢) هو قاضي الديار المصرية مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الكِنَاني البليسي الأصل ثم القاهري، ولد سنة (٧٢٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٤٦٠)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٧٧)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٨٦).
- (٣) هو الواعظ أبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد النيسابوري الكرمان، ولد سنة (٥٧٠هـ)، وتوفي سنة (٦٦٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٤٩/ ٢٦٤-٢٦٥)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٤٣).
- (٤) هو الإمام الفقيه المسند الجليل أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري الشافعي المعروف بابن الصفار، ولد سنة (٥٣٣هـ)، وتوفي سنة (٦١٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/ ١٠٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١٤٨).
- (٥) هو الشيخ المحدث الفقيه الصالح أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري الشحام المستملي المعدل، توفي سنة (٤٧٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/ ٤٤٨).
- (٦) هو الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي النيسابوري، توفي سنة (٤٢١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/ ٣٥٠).
- (٧) هو الإمام المحدث أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي النيسابوري الأصم، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٥/ ٤٥٢-٤٦٠).

أخبرنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري<sup>(١)</sup> ببیت المقدس، حدّثنا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَارِيُّ الْحِمَصِيُّ<sup>(٢)</sup>، حدّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ<sup>(٣)</sup>، عن أبي نُصَيْرَةَ<sup>(٤)</sup>، عن أبي رجاء العطاردي<sup>(٥)</sup>، عن عمران بن حصين، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسَلَتْ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ، فَإِذَا رَاحَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عَمَلٍ عَشْرِينَ سَنَةً، فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ أُجِيزَ بِعَمَلٍ مِثْلِي سَنَةً»<sup>(٦)</sup>.

«الأربعون التساعية» للقاضي عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن

(١) هو أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى الأنصاري، مؤذن بيت المقدس، أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وعمله الصدق. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٢) قال البيهقي: عتبة بن السكن وإليه منسوب إلى الوضع. انظر «السنن الكبرى» (٢٤٣/٧)، و«لسان الميزان» (٣٦٨-٣٦٩/٥).

(٣) تصحف في جميع النسخ، وفي «الأمم» للكوراني (ص ٦١) إلى: «حمزة»، والصواب ما أثبتته من مصادر الترجمة والتخريج الآتية. وهو الضحّاك بن حمرة الأملوكي الواسطي، وأصله شامي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥٩/١٣).

(٤) تصحفت كنيته في جميع النسخ، وفي «الأمم» للكوراني (ص ٦١) إلى: «أبي نصر»، والصواب ما أثبتته من مصادر الترجمة والتخريج الآتية. وهو أبو نصيرة مسلم بن عبيد الواسطي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٤٥/٣٤).

(٥) هو أبو رجاء عمران بن ملحان، ويقال ابن تيم، ويقال ابن عبد الله، العطاردي البصري، أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد الفتح وأتى عليه مئة وعشرون سنة، وقيل: أكثر من ذلك. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٥٦/٢٢)، و«سير النبلاء» (٢٥٣-٢٥٧/٤).

(٦) أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» رقم (١٣١)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٤٤١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٢٧٥٩)، وفي «مسند الشاميين» رقم (٢٤٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٤١٨/٤) كلهم من طريق أبي نصير، عن أبي رجاء، به. قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٤٦٠-٤٦١) رقم (٧٨٧): «في إسناده الضحّاك بن حمرة. قال يحيى فيه: ليس بشيء». قلت - محمد الحسين - وأبو نصيرة يخطئ، وأظن هذا الحديث والله أعلم مما أخطأ فيه، واختلف عليه في سنده، ومثته أيضاً.

برهان الدين بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِيّ: أجازني بها وبسائر مؤلفاته شيخنا عبد الغني النابلسي، عن النّجم، عن البدر، عن القاضي زكريا، عن الحافظ العسقلاني، وعن محمد بن ظهيرة<sup>(١)</sup>، وعن عبد الرحيم ابن الفرات<sup>(٢)</sup>، عن مؤلفها. قال فيها: الحديث التاسع والثلاثون: أنبأنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف المَكْبَر<sup>(٣)</sup>، عن الأشياخ أبي محمد عبد العزيز بن محمود<sup>(٤)</sup>، وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي<sup>(٥)</sup>، وأبي حفص عمر بن طبرزد<sup>(٦)</sup>، قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر

(١) هو كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة المخزومي المكي، توفي سنة (٨٢٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٣٥٧)، و«العقد الثمين» (١/٢٩٣)، و«الضوء اللامع» (٦/٣١٥).

(٢) هو مسند الديار المصرية ملحق الأصاغر بالأكابر والأحفاد بالأجداد، عز الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الفرات المصري الحنفي، ولد سنة (٧٥٩هـ)، ومات قبل الحافظ ابن حجر بسنة، وشارك بعض مشايخه في مشايخهم، وكانت وفاته بمصر سنة (٨٥١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/١٨٦)، و«نظم العقيان» (ص ١٢٧)، و«القبس الحاوي» (١/٣٨٤).

(٣) هو الشيخ المقرئ المعمر كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريدة البغدادي الحنبلي البزاز، المكبر والده بجامع القصر، المعروف هو بابن الفؤيرة، ولد سنة (٥٩٩هـ)، وتوفي سنة (٦٩٧هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٣٦٥). ولم يذكره ابن رجب الحنبلي في «الذيل»، وإنما ذكر في «الملحق» والملحق ليس من كلام ابن رجب، وإنما هو من ابن حميد النجدي. أفاده العثيمين في تعليقه على «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب الحنبلي (٤/٢٩٦).

(٤) هو الجُنَابَدي، ولد سنة (٥٢٤هـ)، وتوفي سنة (٦١١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/٣١)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/١٦٧-١٧٣). وآخر من روى عنه بالإجازة: عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر البغدادي.

(٥) هو الإمام الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة شيخ الإسلام مفخر العراق ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب علي بن علي بن عبيد الله ابن سُكينة البغدادي الصوفي الشافعي، ولد سنة (٥١٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٥٠٢).

(٦) هو الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي الدارقزي المؤدب ويعرف بابن طبرزد، ولد سنة (٥١٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٥٠٧). والطبرزد - بالبدال المهملة أو بالمعجمة - اشتهر أن معناه السُّكْر.

الأنصاري<sup>(١)</sup>، قال أخبرنا أبو إسحاق البرمكي<sup>(٢)</sup> وأنا حاضر، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا القاضي أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري<sup>(٤)</sup>، قال: أنبأنا خالد بن يزيد<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا سلمة بن وردان<sup>(٦)</sup>، قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَلَّلَ مِئَّةً، وَكَبَّرَ مِئَّةً، كَانَتْ لَهُ خَيْرًا مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتَقُّهَا، وَمِنْ سَبْعِ بَدَنَاتٍ<sup>(٧)</sup> يَنْحَرُهَا عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، ولد سنة (٤٤٢هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٢٣-٢٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤٣٣/١). و«الأنساب» للسمعاني (١٢/١٩)، و«تاريخ اليمامستانات في الإسلام» (ص ٤)، و«المعجم الفارسي العربي الموجز» للدكتور ألتونجي (ص ٦٢).

(٢) هو العلامة الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إسماعيل بن مهران البرمكي البغدادي، ولد سنة (٣٦١هـ)، وتوفي سنة (٤٤٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/٦٣)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٣/٣٥٢).

(٣) هو ابن ماسي البزاز، ولد سنة (٢٧٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١/٦٠)، و«سير النبلاء» (١٦/٢٥٢-٢٥٣).

(٤) هو القاضي أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري الخطمي الكوفي، ولد سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١/٥١)، و«سير النبلاء» (١٣/٥٧٩).

(٥) هو أبو الوليد وأبو الهيثم خالد بن يزيد العدوي العمري مولاهم المكي الحذاء، متروك الحديث، وقال عنه ابن معين وأبو حاتم: «كذاب». انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٣/٣٦٠)، و«لسان الميزان» (٣/٣٤٥، ٣٤٧).

(٦) هو أبو يعلى سلمة بن وردان الليثي المدني، توفي سنة بضع وخمسين ومئة، ضعيف. انظر «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٢٧).

(٧) البدن والبدنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها.

(٨) أخرجه ابن ماسي في «فوائده» رقم (٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (١٢٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٤/١٢٥) رقم (٣٤٠٩). والحديث ضعيف.

«الأربعون المكية من أحاديث الفقهاء الحنفية»<sup>(١)</sup> للجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المكي الحنفي، وكذا «الأربعون» للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني النيسابوري الجوزقي<sup>(٢)</sup>، أجازني بها وكذا بسائر الأربعينات لغيرهما كـ «الأربعين»<sup>(٣)</sup> للإمام أبي علي الحسن بن محمد البكري<sup>(٤)</sup>، وكـ «الأربعين» للإمام أبي العباس أحمد التَّنُوخِي الشَّيْخ يونس المصري الدرداشي، عن الشيخ إبراهيم الكوراني بسنده المذكور في ثبته المسمى بـ «الأمم لإيقاظ الهمم»، ومنه بأسانيده إلى مصنفي هذه الأربعينات.

(١) «الأربعون المكية من أحاديث الفقهاء الحنفية المخرجة من مرويات جمال الدين المرشدي» خرَّجها له المحدث المشهور صلاح الدين أبو سعيد خليل بن محمد الأقفهسي الشافعي المعروف بخليل الأشقر المتوفى سنة (٨٢٠هـ)، وهي أربعون حديثاً من طريق أربعين فقيهاً حنفياً. أفاده المقرئ في «درر العقود الفريدة» (٣/ ٤١٥)، والسخاوي في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٤٢). وهو مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، رقم الحفظ (٣/ ٢٧٦٥).

(٢) هو الإمام الحافظ المجود البارع أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدل، توفي سنة (٣٨٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/ ٤٩٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٨٤-١٨٥). والجوزقي: نسبة إلى جوزق قرية من قرى نيسابور.

(٣) طبع بعنوان: «الأربعون حديثاً: الأربعون من أربعين عن أربعين في أربعين» بتحقيق محمد محفوظ، بدار الغرب الإسلامي في بيروت، سنة (١٤٠٠هـ). قال الحافظ الذهبي في «السير» (٢٣/ ٣٢٨): «أنبأني أبو محمد الجزائري أنه قرأ على أبي علي البكري «أربعين البلدان» للبكري، يقول فيها: اجتمع لي في رحلتي وأسفاري ما يزيد على مئة وستين بلداً وقرية، أفردت لها معجماً فسألني بعض الطلبة أربعين حديثاً للبلدان؛ فجمعتها في أربعين من المدن الكبار، عن أربعين صحابياً لأربعين تابعياً».

(٤) أمّا البكري فهو الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال المسند صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد ابن أبي الفتوح محمد بن محمد بن عمروك البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي، ولد سنة (٥٧٤هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/ ٣٢٨).

«الأسماء والصفات» للإمام البيهقي وسائر تصانيفه كـ «السنن الكبرى» و«شعب الإيمان» و«دلائل النبوة» وكتاب «البعث والنشور»: وأجازني بها شيخنا أبو الطاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشاشي، عن الشمس الرملي، إجازة، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح ابن أبي عمر<sup>(١)</sup>، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرساني<sup>(٢)</sup>، عن زاهر بن طاهر الشحامي<sup>(٣)</sup>، عن مؤلفها الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

«الاستيعاب» للحافظ أبي عمر بن عبد البر: أجازني به وبغيره من مؤلفاته كـ «التمهيد»: مشايخنا الدمشقيون بأسانيدهم إليه.

«أسد الغابة» للإمام ابن الأثير: أجازني به وبغيره من مؤلفاته شيخنا عبد الله بن سالم بسنده إلى ابن الأثير.

«الأطراف» للحافظ خلف بن عبد الملك بن مسعود، أبي مسعود الأندلسي: أجازني به وبسائر تصانيفه شيخنا عبد الغني النابلسي بسنده إلى الحافظ المذكور.

(١) هو مسند الدنيا صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ابن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي، ولد سنة (٦٨٤هـ)، وتوفي سنة (٧٨٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٦٣٠/٢).

(٢) هو مسند الشام شيخ الإسلام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحرساني، ولد سنة (٥٢٠هـ). وتوفي سنة (٦١٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٨٠/٢٢).

(٣) هو المحدث المفيد المعمر مسند خراسان أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري الشحامي، ولد سنة (٤٤٦هـ)، وتوفي سنة (٥٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٩/٢٠).

«الْأَطْوَلُ»<sup>(١)</sup> للعصام<sup>(٢)</sup>: أجازني به وبسائر تأليفه كحاشيته على الجامي وكشرحه للشهائل: شيخنا عبدُ الغني النابلسي، وكذا شيخنا أبو الطاهر، عن والده<sup>(٣)</sup>، بسنديهما إلى العصام، عليه رحمةُ الملكِ العلام.

«أنوارُ التنزيل وأسرارُ التأويل» تفسيرُ القاضي ناصر الدين البيضاوي وسائر تأليفه: أجازني بها شيخنا أبو الطاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد الشناوي الشهير بأبي المواهب، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الحافظ أبي هريرة الذهبي، عن عمر بن إلياس المَرَاغِي، عن القاضي البيضاوي.

وكذا أجازني به شيخنا عبدُ الغني عن السيد محمد كمال الدين بن حمزة والشيخ عبد الباقي كلاهما عن المعمر أحمد البقاعي العرعاني عن ابن حجر المكي، وعبد الوهاب<sup>(٤)</sup> عن القاضي زكريا، عن الحافظ العسقلاني، عن أبي هريرة الذهبي، عن عمر بن إلياس، عن مؤلفها البيضاوي.



(١) وهو شرح على «تلخيص المفتاح» للقزويني، مطبوع.

(٢) هو الإمام العلامة المحقق المدقق عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني السمرقندي صاحب المؤلفات، ولد سنة (٨٧٣هـ)، وتوفي سنة (٩٤٥هـ). انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» (١٠/٤١٧)، و«كشف الظنون» (١/٤٧٧)، و«الأعلام» (١/٦٦).

(٣) انظر «الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص ١٠٩-١١٠).

(٤) هو الشعراني.

## حرف الباء الموحدة

«البعث والنشور» لأبي بكر بن أبي داود السجستاني<sup>(١)</sup>: أجازني به وبغيره من مصنفاته: أبو الطاهر، عن والده إبراهيم الكوراني، عن القشاشي، عن العارف أبي المواهب، عن الشيخ حسن الدنجيهي، عن الجلال السيوطي بسنده إلى ابن أبي داود. و«البردة»<sup>(٢)</sup> وسائر مؤلفات أحمد الأبوصيري<sup>(٣)</sup> ك«الهمزية»<sup>(٤)</sup> وغيرها: أجازني بها شيخنا أبو المواهب، عن والده، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن ابن عبد الهادي<sup>(٥)</sup>، عن أبي عبد الله النحوي<sup>(٦)</sup>، عن أبي حيان<sup>(٧)</sup>، عن ناظمها.

(١) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، ولد سنة (٢٣٠هـ)، وتوفي سنة (٣١٦هـ). انظر ترجمته في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٣/٩٦)، و«سير النبلاء» (١٣/٢٢١).

(٢) «بردة المديح» وتسمى «الكواكب الدرية في مدح خير البرية».

(٣) هو شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي الأبوصيري أو البوصيري، توفي سنة (٦٩٦هـ). انظر ترجمته في: «فوات الوفيات» (٣/٣٦٢)، و«الأعلام» (٦/١٣٩). والبوصيري: نسبة إلى بوصير من أعمال بني سويف، بمصر.

(٤) وتسمى «أم القرى».

(٥) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي القرشي العمري المقدسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي، ولد سنة (٧٦٧هـ)، وتوفي سنة (٨٥٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/٢٧٢)، و«السحب الوابلة» (١/١١٨).

(٦) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي النحوي. ولد سنة (٧٢٠هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/٢٤٤)، و«الضوء اللامع» (٩/١٤٩).

(٧) ستأتي ترجمته بعد قليل.



«البحر»<sup>(١)</sup> للإمام عبد الواحد بن إسماعيل الروياني<sup>(٢)</sup>: أجازني به وبسائر تصانيفه كـ«الكافي»<sup>(٣)</sup> و«حلية المؤمن»<sup>(٤)</sup>: شيخنا يونس المصري الدمرداشي، عن شيخه الشيخ إبراهيم الكوراني بسنده المذكور في «الأمم» إلى مؤلفه.

«البحر» في التفسير وكذا «النهر» فيه للإمام أبي حيان النحوي<sup>(٥)</sup>: أجازني بهما وبغيرهما من سائر تصانيفه شيخنا عبد الغني النابلسي، وشيخنا أبو المواهب بسندهما إليه المذكور فيما قبله.

«البهجة» لابن الوردي<sup>(٦)</sup> وكذا سائر تصانيفه أجازني بها شيخنا الكامل

(١) اسمه بالتام: «بحر المذهب»، طبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، في (١٣) مجلد.

(٢) هو القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني الطبري الشافعي، ولد سنة (٤١٥هـ)، وقتل سنة (٥٠١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/٢٦٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/١٩٣).

(٣) سماه حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/١١٧٨): «الكافي في الفروع».

(٤) مخطوط، منه نسخة في الظاهرية، بدمشق، رقم الحفظ [٢٢٠٦] [٢٦٩ فقه شافعي].

(٥) هو الإمام الحافظ المفسر شيخ النحاة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الجباني الغرناطي المالكي ثم الشافعي، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٤٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/٢٧٦)، و«أعيان العصر» للصفدي (٥/٣٢٥-٣٥٣)، و«نفح الطيب» (٢/٥٣٥).

(٦) هو زين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي الحلبي، ولد في معرة النعمان سنة (٦٩١هـ)، وتوفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/١٩٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/٣٧٣)، و«الأعلام» (٥/٦٧). قال الحافظ ابن حجر: «ونظم «البهجة الوردية» في خمسة آلاف بيت وثلاثة وستين بيتاً، أتى على «الحاوي الصغير» - للقزويني (ت ٦٦٥هـ) - بغالب ألفاظه، وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه».

بالإسناد المارّ إلى السيوطي، عن العَلَمِ البُلْقِينِي<sup>(١)</sup>، عن أَبِي اليُسْرِ أَحْمَدَ ابْنِ الصَّائِغِ<sup>(٢)</sup>، قال: أنبأنا المؤلفُ بها.



- 
- (١) هو قاضي القضاة شيخ الإسلام علم الدين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، ولد سنة (٧٩١ هـ)، وتوفي سنة (٨٦٨ هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ١٢٦).
- (٢) هو محيي الدين أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الصالحى الدمشقي المعروف بابن الصائغ. ولد سنة (٧٣٩ هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧ هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٣٧١)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٧٠)، و«الضوء اللامع» (١/ ٣٦٨).

## حرفُ المثناةِ الفوقية

«الترغيبُ والترهيبُ» للحافظِ عبدِ العظيمِ المُنذِرِيِّ<sup>(١)</sup> وسائرُ مؤلفاته  
 كـ«الأربعينَ حديثاً في قضاءِ الحوائجِ»: أجازني بها الأشياخُ الثلاثةُ أبو المواهبِ الحنبليُّ  
 والشيخُ عبدُ الغنيِّ الحنفِيُّ النابلسيُّ والشيخُ محمدُ الكامليُّ الشافعيُّ، عن الشيخِ عبدِ  
 الباقي الحنبليِّ، عن الشمسِ الميدانيِّ، عن الطيبيِّ، عن السيدِ كمالِ الدينِ الحسينيِّ، عن  
 أبي العباسِ أحمد بن عبد الهادي، عن أبي عليٍّ محمد بن أحمد المَهْدَوِيِّ<sup>(٢)</sup>، عن يوسفَ  
 بنِ عمر<sup>(٣)</sup>، عن مؤلفِها الحافظِ زكيِّ الدينِ المُنذِرِيِّ رحمه الله.

«التَّيَّانُ في المعاني والبيان» للعلامةِ الحسين بن محمد الطيبي<sup>(٤)</sup>: أجازني به  
 وبغيره من مصنفاته كـ«شرح المشكاة» شيخنا الملا إلياس الكُردي، وكذا شيخنا أبو  
 الطاهر بن الشيخ إبراهيم بسندهما إليه المذكور في «الأمم».

- 
- (١) هو الحافظ الكبير الورع الزاهد زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذري المصري، ولد سنة (٥٨١هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/٣١٩).
- (٢) هو شمس الدين أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الفاضلي البزاز المهدوي المعروف بابن المطرز، ولد سنة (٧١٠هـ)، وتوفي سنة (٧٩٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٤٨٨ - ٤٩٢)، «ذيل التقييد» (١/٩٥). والمهدوي: نسبة إلى المهديّة مدينة يافريقية.
- (٣) هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الخُتَيْي المصري، توفي سنة (٧٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/٤٦٦)، و«ذيل التقييد» (٣/٣٤٤).
- (٤) هو الإمام شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، توفي سنة (٧٤٣هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٢/٦٨)، و«الأعلام» (٢/٢٥٦).

و«التحرير» وشرحه<sup>(١)</sup> للقاضي زكريا: أجازني به وبغيره من مصنفاته شيخنا الكاملي، عن شيخه عبد القادر الصفوري، قال: أجازني بذلك المولى عبد الرحيم الشعراني، عن العارف الكبير محمد البكري بحق روايته لها، عن مؤلفها.

وكذا أجازني بها بقية مشايخنا الشافعيين بأسانيدهم إليه.

«التدريب»<sup>(٢)</sup> لسراج الدين البلقيني: أجازني به وبسائر مؤلفاته الشيخ يونس الدمرداشي، عن الكوراني بسنده إلى السيوطي، وهو أخذ عن العلم البلقيني، عن والده السراج.

«التنبيه» في الفقه للإمام أبي إسحاق الشيرازي: أجازني به وبسائر مؤلفاته ك«المهذب» شيخنا المرحوم الشيخ محمد الكاملي الشافعي، عن الشيخ محمد البطيني، عن الشمس محمد الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي، عن كمال الدين بن حمزة الحسيني، عن أبي العباس ابن عبد الهادي، عن أبي العباس الإسكندراني<sup>(٣)</sup>، عن أبي طاهر أحمد بن محمد<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرني جدي<sup>(١)</sup>، عن بشير بن أبي بكر<sup>(٢)</sup>، عن أبي

(١) اسمه بالتمام: «تحرير تنقيح اللباب» اختصره شيخ الإسلام زكريا الأنصاري من «تنقيح اللباب» لولي الدين أبي زرعة العراقي المتوفى سنة (٨٢٦ هـ)، ثم شرحه شيخ الإسلام وسماه: «تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب». انظر «كشف الظنون» (١٥٤١/٢).

(٢) «التدريب في الفقه الشافعي»، لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة (٨٠٥ هـ)، بلغ به إلى كتاب الرضاع، ثم اختصره وسماه: «التأديب مختصر التدريب». لولده علم الدين صالح المتوفى سنة (٨٦٨ هـ) «تكملة» لكتاب والده «التدريب». انظر «كشف الظنون» (٣٨٢/١).

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الغفار بن خمسين الكندي الإسكندراني، ولد سنة (٧١٢ هـ)، توفي سنة (٨٠٠ هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٤٣٨/١)، و«الدرر الكامنة» (٢٧٢/١).

(٤) هو القاضي زين الدين أحمد بن محمد بن أحمد الطبري المكي، ولد سنة (٦٩٣ هـ)، وتوفي سنة (٧٤٢ هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٢٤٣/٢)، و«العقد الثمين» (١١٩/٣).

أحمد عبد الوهاب بن علي بن سُكَيْنَةَ، قال: أخبرني أبو الفضل الأرموي<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسحاق الشيرازي به.

ونرويه أيضاً عن أبي طاهر عن والده الكوراني بإسناده إلى الجلال السيوطي، عن عَلم الدين البلقيني، عن أبي إسحاق التَّنُوخي، عن القاسم ابن عَسَاكِر<sup>(٤)</sup>، عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر<sup>(٥)</sup>، [عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري<sup>(٦)</sup>] <sup>(٧)</sup>، عن مؤلفه.

(١) هو شيخ الحجاز محب الدين أبو جعفر وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، ولد سنة (٦١٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٤هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٣/٦١-٧٢)، و«ذيل التقييد» (٢/٦٨).

(٢) هو شيخ الحرم نجم الدين أبو النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان التبريزي البغدادي الشافعي، ولد سنة (٥٧٠هـ)، وتوفي سنة (٦٤٦هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٣/٣٧١-٣٧٥)، و«الأعلام» (٢/٥٦).

(٣) هو الفقيه الإمام المعمر القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي، ولد سنة (٤٥٩هـ)، وتوفي سنة (٥٤٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/١٨٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/١٦٥).

(٤) هو الرئيس المعمر بهاء الدين أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الطيب، ولد سنة (٦٢٩هـ)، وتوفي سنة (٧٢٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/١١٧)، و«ذيل التقييد» (٣/٢٦٣).

(٥) هو الشيخ المسند الصلاح رحلة الوقت أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير البغدادي الأزجي الحنبلي النجار نزيل مصر، ولد سنة (٥٤٥هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/١١٩)، و«صلة التكملة» للحسيني (ص ١٠١). والمقير: قال الزبيدي في «تاج العروس» مادة (قير): «قيل: سقط بعض آبائه في حفير فيه قار فليل له: المُقَيَّر».

(٦) هو الإمام أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، ولد سنة (٤٦٢هـ)، وتوفي سنة (٥٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٧/٤٢٠)، و«سير النبلاء» (٢٠/٢٨٩).

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدرسته من «المعجم المفهرس» رقم (١٨٠٦)، و«زاد المسير» للسيوطي (ص ٢١١)، و«الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص ٧٥).

«التبصرة» لابن الجوزي<sup>(١)</sup>: أجازني بها وبسائر مؤلفاته المشايخ الثلاثة<sup>(٢)</sup> الدمشقية عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الميداني، عن الطيبي، عن كمال الدين بن حمزة، عن أبي العباس ابن عبد الهادي، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن الحافظ ابن الجوزي رحمه الله.

ونروها بالإجازة عن شيخنا أبي الطاهر، عن والده إبراهيم الكوراني بسنده إلى الشيخ الأكبر قدس سره، عن مؤلفها ابن الجوزي.

«التبصرة والتذكرة في اصطلاح الحديث»<sup>(٣)</sup> للحافظ زين الدين العراقي: أجازني بها وبسائر مؤلفاته كـ «تخريج أحاديث الإحياء»، شيخنا أبو المواهب، عن والده عبد الباقي عن الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن مؤلفها.

«التوحيد» للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق الشهير بابن منده<sup>(٤)</sup>: أجازني به وبغيره من كتبه مشايخنا، منهم: الشيخ أبو الطاهر عن والده الشيخ إبراهيم عن الشيخ أحمد القشاشي إجازة، عن الشمس الرملي بالإجازة العامة، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن محمد بن مقبل الحلبي عن محمد بن علي الحرّاوي عن عبد المؤمن

(١) هو الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ، صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم، ولد سنة (٥٠٨هـ) أو قبلها، وتوفي سنة (٥٩٧هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ١٤٠)، و«سير النبلاء» (٣٧٥/ ٢١)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤٥٨/ ٢).

(٢) وتسمى: «التبصرة والتذكرة في علوم الحديث»، طبعت أكثر من مرة، أجودها تحقيق أخينا العربي الدائر الفرياطي، بمكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض.

(٣) ولد سنة (٣١٠هـ)، وتوفي سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٣/ ٢٩٩). و«سير النبلاء» (٢٨/ ١٧).

الدِّمِّيَّاطِيَّ، عن أبي الحسن عليّ ابن المُقَيَّر، عن محمد بن ناصر<sup>(١)</sup>، عن وَلَدَيِ ابنِ مَنَدَه وهما: عبدُ الرحمن<sup>(٢)</sup> وعبدُ الوهَّاب<sup>(٣)</sup>، عن أبيهما بجميع تصانيفه.

وبهذا السند إلى ابنِ مَنَدَه قال: أنبأنا عبدُ الله بنُ إبراهيم المقرئ، حدَّثنا أبو مسعودٍ أحمدُ بنُ الفُرات<sup>(٤)</sup>، حدَّثنا أبو داود<sup>(٥)</sup>، حدَّثنا هشامُ بنُ أبي عبدِ الله، عن قتادة بنِ دِعامَة، عن صفوان بنِ محرزٍ قال: بينما أمشي مع ابنِ عمر، إذ عرضَ له رجلٌ فقال: يا أبا عبدِ الرحمن! كيفَ سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ [في النجوى؟] فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يدنو المؤمنُ من ربِّه عزَّ وجل، حتى يضعَ عليه كنفه، [فيقر له بذنوب]»<sup>(٦)</sup>، فيقولُ له: أتعرفُ كذا وكذا، فيقول: نعم يا ربُّ، فيقرُّ له بذنوبه، فيقول: إني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، قال: فيُعطيَ صحيفةَ حسناته، وأما الكافرُ والمنافقُ فينادي بهم على رؤوسِ الأشهاد ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]<sup>(٧)</sup>.

(١) هو الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي، ولد سنة (٤٦٧هـ)، وتوفي سنة (٥٥٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٢٦٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٥١/٢).

(٢) هو الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني، ولد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٤٩٣)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٥١/١).

(٣) هو الحافظ أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني، ولد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٧٥هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢/٥١٦-٥١٧)، و«سير النبلاء» (١٨/٤٤٠).

(٤) هو الحافظ أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي، نزيل أصفهان، توفي سنة (٢٥٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١/٤٢٢).

(٥) هو أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، المتوفى سنة (٢٠٤هـ).

(٦) ما بين الحاصرتين من كتاب «التوحيد» لابن منده.

(٧) أخرجه ابن منده في «التوحيد» رقم (٦١٥).

«التوحيد» للإمام أبي بكر محمد بن خزيمة: أجازني به وبسائر مؤلفاته أبو الطاهر، عن أبيه بسنده المارّ إلى ابن الفرات عن العزّ ابن جماعة الكِنَافِيّ، قال: أنبأنا أبو الفضل ابن عساكر<sup>(١)</sup> بسنده إلى ابن خزيمة، به.

«التذكرة» للقرطبي: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته الشيخ سليمان أفندي الرومي الواعظ بأيا صوفيه، عن الشبرايمليّ بسنده إليه بها.

«تحفة المحتاج بشرح المنهاج» للعلامة ابن حجر المكيّ: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته كـ «الفتح المبين بشرح الأربعين»: شيخنا الملا إلياس، عن الشيخ إبراهيم الكورانيّ، عن عليّ بن محمد بن مطير اليمينيّ، بالإجازة عن مؤلفها<sup>(٢)</sup>.

«التوضيح شرح البخاريّ»<sup>(٣)</sup> لسراج الدين ابن الملقّن: أجازني به وبغيره من مصنفاته: الشيخ محمد أبو الطاهر، عن والده إبراهيم الكورانيّ بسنده إلى السيوطيّ، عن حفيده جلال الدين<sup>(٤)</sup> وغيره إجازة عنه.

(١) هو المسند المعمر الرحلة شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن عساكر الدمشقي، ولد سنة (٦١٤هـ)، وتوفي سنة (٦٩٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيخ» للذهبي (١٠٧/١).

(٢) انظر «الأمم بإيقاظ الهمم» للكوراني (ص ٨٠).

(٣) «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لسراج الدين ابن الملقّن، طبع بتحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط وجمعة فتحي، تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، في (٣٦) مجلد. والكتاب من إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

(٤) تصحّف في جميع النسخ، وفي «الأمم بإيقاظ الهمم» للكوراني (ص ٧٨) إلى: «جليل الدين»، خطأ. والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته الآتية، وهو جلال الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن علي بن عمر الأنصاري الأندلسي الأصل المصري الشافعي، المعروف كأسلافه بابن الملقّن، ولد سنة (٧٩٠هـ)، وتوفي سنة (٨٧٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠١/٤)، و«المنجم في المعجم» (ص ١٣٩).



وكذا أروىها بالإجازة عن مشايخنا الثلاثة الدمشقيين بأسانيدهم إلى الحافظ ابن حجر، عن مؤلفها.

«التنقيح والتوضيح» لصدر الشريعة الحنفية<sup>(١)</sup>: أجازني به وبغيره من مصنفاته: شيخنا عبد الغني النابلسي بسنده إلى مؤلفه.




---

(١) هو صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي، توفي سنة (٧٤٧هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٤/ ٣٦٩-٣٧٠). له «التنقيح»، جمع فيه بين كلام البزدوي وكلام ابن الحاجب، ورتبه ترتيباً حسناً، وشرحه بكتاب، سماه: «التوضيح في حل غوامض التنقيح».

## حرفُ الثاءِ المثلثة

«ثلاثياتُ الإمام البخاري»: وهي ثلاثة وعشرون حديثاً، وهي أعلى ما في «صحيحه» وأقربُ إلى النبي ﷺ من جهة الإسناد، وقد أُفردت بالجمع، ويليها الرباعيات، وأطولُ ما فيه من جهة السند التساعي، وهو ما بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجال.

وأروياها بسندٍ عالٍ إلى الإمام البخاري كسائر مصنفاته التي أجلّها وأصحّها «جامعه المسند الصحيح»، وذلك من طرق عديدة، منها طريقُ شيخ مشايخنا إبراهيم الكوراني فأقول: أجازني بها ولده المرحوم الشيخ محمد أبو الطاهر، عن والده المذكور، قال في ثبته المسمّى بـ«الأئم لإيقاظ الهمم»<sup>(١)</sup>: «أخبرنا عالياً العبدُ الصالحُ المعمرُ الصوفيُّ عبدُ الله بنُ مُلّا سعدِ الله اللاهوريُّ نزيلُ المدينة المنورة سماعاً عليه لجميع ثلاثياته وحديثين من رباعياته الملحقه بالثلاثيات، وهي التي بين البخاري وبين التابعيِّ واحدٍ ثم التابعيُّ يرويه عن تابعيٍّ آخر عن الصحابيِّ أو يرويه عن صحابيٍّ وهو عن صحابيٍّ آخر، وإجازة لسائره عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهرَوالي، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهرَوالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطَّاوُوسيِّ، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن الشيخ المعمر أبي لقمان

(١) الأئم (ص ٤-٥).

يحيى بن عمار بن مُقبل بن شاهان الخُتَلَانِي، بسامعه عن الفرَبْرِي، عن مؤلفه الإمام البخاري.

قال<sup>(١)</sup>: فبيننا وبين البخاري ثمانية، وأعلى أسانيد الحافظ ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأي سمعته من الحافظ ابن حجر وصافحته، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه، وبين وفاتيهما مئتا سنة وبضع وثمانون، فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة ألف وثلاثة وثمانين، والتنوخي سنة ثمان مئة، وهذا عال جداً، وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية، فساويت فيه السيوطي والله الحمد. انتهى. فاعرف ذلك واحرص عليه فإن العلو في الإسناد أمر محبوب عند المحدثين.

ثم قال: وبهذا الإسناد قال البخاري: حدثنا أبو نعيم - هو الفضل بن دكين<sup>(٢)</sup> -، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل<sup>(٣)</sup> - وهو من صغار التابعين - عن عباس بن سهل بن سعيد - يعني: الساعدي<sup>(٤)</sup>، تابعي من الطبقة الرابعة - قال: سمعت ابن الزبير رضي الله عنهما على منبر مكة في خطبته: أيها الناس، إن النبي ﷺ كان يقول: «لو

(١) أي الكوراني في «الأم».

(٢) هو الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو نعيم الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول، ولد سنة (١٣٠هـ)، وتوفي سنة (٢١٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩٧/٢٣)، و«سير النبلاء» (١٤٢/١٠).

(٣) هو أبو سليمان عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري الأوسي المدني المعروف بابن الغسيل، توفي سنة (١٧١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥٤/١٧). والغسيل هو جده حنظلة بن أبي عامر الراهب، غسلته الملائكة يوم أحد، لأنه استشهد يومئذ وهو جنب.

(٤) ولد سنة (٢٥هـ) في أول خلافة عثمان، وتوفي قريباً من سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١٢/١٤)، و«سير النبلاء» (٢٦١/٥).

أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلَأَنَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا، أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»<sup>(١)</sup>. قال: وهذا من الرباعيات التي هي في حكم الثلاثيات، وأطولُ أسانيدِهِ التساعي. انتهى.

وأروي بهذا الإسناد أيضاً ثلاثيات الإمام أحمد، فإن البخاري يرويها عنه، وكذا غيرها من مصنفاته، فإنه من مشايخه الآخذ عنهم.

وأرويها أيضاً بسند عالٍ عن مشايخنا الثلاثة بسندهم إلى السيد كمال الدين بن حمزة قال في «تبيته»: أخبرنا بها أبو العباس بن عبد الهادي سماعاً عليه لبعضها، أنبأنا الصَّلَاحُ - بن أبي عمر، أخبرنا الفخر ابن البخاري، أخبرنا حنبل<sup>(٢)</sup>، أخبرنا ابن الحُصَيْن<sup>(٣)</sup>، أخبرنا ابن المذهب<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو بكر القطيعي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا عبد الله بن الإمام أحمد<sup>(٦)</sup>، حدثني أبي، به.

(١) أخرجه البخاري رقم (٦٤٣٨).

(٢) هو بقية المسندين أبو علي وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر، ولد سنة (٥١٠هـ)، وتوفي سنة (٦٠٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٤٣١).

(٣) هو الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمداني الأصل البغدادي الكاتب، ولد سنة (٤٣٢هـ)، وتوفي سنة (٥٢٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/٥٣٦).

(٤) هو الإمام العالم مسند العراق أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي الواعظ المعروف بابن المذهب، ولد سنة (٣٥٥هـ)، وتوفي سنة (٤٤٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/٣٩٣)، و«سير النبلاء» (١٧/٦٤٠).

(٥) هو الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، ولد سنة (٢٧٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/١١٦)، و«سير النبلاء» (١٦/٢١٠).

(٦) ولد سنة (٢١٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١/١٢)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢/٥)، و«سير النبلاء» (١٣/٥١٦).

وكذا ثلاثيات الدَّارِمِيِّ، وهي أربعة عشر حديثاً، بالسندِ إلى السيدِ كمالِ الدِّين، قال: أخبرنا أبو العباسِ إذناً، أنبأنا عائشةُ بنتُ عبدِ الهادي، أخبرنا الحجَّار، أخبرنا ابنُ اللَّثِّي<sup>(١)</sup>، أخبرنا السَّجْزِي، أخبرنا الداودي، أخبرنا السَّرْحَسِي، أخبرنا أبو عَمْرَانَ السَّمَرْقَنْدِي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا الإمامُ الدَّارِمِيُّ بها.




---

(١) هو الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللثي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز، ولد سنة (٥٤٥هـ)، وتوفي سنة (٦٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٥/٢٣).

(٢) هو المحدث الصدوق أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين السمرقندي، كان حياً سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٤/٤٨٧).

## حرفُ الجيم

«الجامعُ المسندُ الصحيحُ» للإمام البخاريّ: فأقول: أرويه كسائرِ تآليفه عن مشايخنا الدمشقيّين الثلاثة المشهورين قراءةً وسماعاً لبعضه وإجازةً لسائرهم بأخذهم له عن الشيخ عبد الباقي الحنبليّ، عن حجازيّ الواعظ، عن ابن أركمّاس، عن الحافظ ابن حجر.

وبأخذهم له عن النّجم الغزيّ، عن والده البدر، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر.

وأرويه أيضاً من غير طريق الشاميّين من طريق الشيخ إبراهيم الكورانيّ وغيره، وللشيخ إبراهيم فيه أيضاً طرقٌ كثيرة منها: عن الشيخ أحمد القشاشيّ، عن الشمس الرمليّ.

ومنها عن الشيخ سلطان المصريّ المزاحيّ، عن الشيخ أحمد بن خليل الشّبكيّ عن الشيخ نجم الدّين الغيطيّ بروايته كالشمس الرمليّ، عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر، وسنده مذكورٌ في أول «فتح الباري»، وفي ثبته المسمّى بـ«المعجم المفهرس والمجمّع المؤسس».

«الجامعُ الكبيرُ» و«الصغيرُ» وذيلُهُ للإمام جلال الدّين السيوطيّ: أجازني بها وبغيرها من سائر مصنفاته الحديثية والفقهية وغيرهما كثيرون، منهم: الشيخ أبو المواهب، فإنه أجازني بسائر كتب السيوطيّ راوياً لها عن والده الشيخ عبد الباقي، عن عبد الرحمن البهوتيّ عن الشمس العلقميّ عن مؤلفها.

ومنهم شيخنا الشيخ محمد الكاملي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن أبي المواهب السنّوي عن والده العارف بالله علي بن عبد القدوس السنّوي، عن العارف بالله عبد الوهاب الشعراني، عن مؤلفها الحافظ جلال الدين السيوطي.

ومنهم شيخنا العارف عبد الغني النابلسي؛ فإنه أجازني بها بأخذه لها عن شيخه النجم الغزي، عن والده البدر، عن مؤلفها السيوطي.

«جَمْعُ الْجَوَامِعِ» الأصولي للإمام تاج الدين السبكي: أجازني به وبغيره من سائر مؤلفاته شيخنا أبو الطاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الشيخ القشاشي، عن شيخه أبي المواهب السنّوي، عن والده العارف علي السنّوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن الحافظ السيوطي، عن عز الدين أحمد بن أبي أحمد الحنبلي<sup>(١)</sup>، عن الجمال عبد الله بن علي الكِنَانِي<sup>(٢)</sup>، عن مؤلفها التاج السبكي.

«جَامِعُ الْأُمّهَاتِ» لابن الحَاجِب<sup>(٣)</sup>، وهو مختصره الفقهي: أجازني به وبغيره من مصنفاته كمختصره الأصولي: شيخنا أبو الطاهر عن والده الكوراني بسنده إلى

(١) هو القاضي عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد الكِنَانِي العسقلاني الأصل القاهري الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٨٠٠هـ)، وتوفي سنة (٨٧٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢٠٥/١)، و«المنجم في المعجم» (ص ٤٦)، و«السحب الوابلة» (٨٥/١).

(٢) هو جمال الدين عبد الله بن علي بن محمد الكِنَانِي العسقلاني القاهري الحنبلي، المعروف بالجندي، ولد سنة (٧٥١هـ)، وتوفي سنة (٨١٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢٤/٢)، و«الضوء اللامع» (٣٤/٥).

(٣) هو الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي أبو عمرو عثمان بن عمر الكردي الدويني الأسناني المالكي المعروف بابن الحاجب، ولد سنة (٥٧٠هـ)، وتوفي سنة (٦٤٦هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٤٨/٣)، و«سير النبلاء» (٢٦٤/٢٣).

الحافظ ابن حجر عن أبي الفرج الغزي<sup>(١)</sup>، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي<sup>(٢)</sup>، عن مؤلفها الإمام ابن الحجاج رحمه الله.

وأروها أيضاً بالإجازة عن شيخنا محمد الإسكندراني المالكي، عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وعن الشيخ إبراهيم الشبراخيتي المالكيين بسنديهما إلى مؤلفها.

«جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان» جمع الخطيب أبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي<sup>(٣)</sup>، وقد رتبته على الأبواب الفقهية، جمع فيه مسانيد الإمام أبي حنيفة وعددها<sup>(٤)</sup> خمسة عشر مُسنداً<sup>(٥)</sup>: أجازني به وبغيره من مؤلفاته شيخنا أبو الطاهر، عن والده الكوراني بسنده المذكور في «الأمم» إلى مؤلف «جامع المسانيد» المذكور،

(١) هو الشيخ الزاهد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي المعروف بابن الشيخة المصري، ولد سنة (٧١٥هـ)، وتوفي سنة (٧٩٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١٠٧/٢)، و«ذيل التقييد» (٤٧٧/٢).

(٢) هو أبو النون يونس بن إبراهيم الكنان العسقلاني ثم المصري الدبوسي ويقال الدبابيسي، ولد سنة (٦٣٥هـ)، وتوفي سنة (٧٢٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٦٤١)، و«ذيل التقييد» (٣٥٧/٣).

(٣) ولد سنة (٥٩٣هـ)، وتوفي سنة (٦٥٥هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣٦٥/٣).

(٤) في الأصل: (وعدها) بدال واحدة.

(٥) المسانيد الخمسة عشر، هي: مسند رواه عنه عبد الله الأستاذ، وآخر رواه عنه طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد العدل، وثالث بجمع محمد بن المظفر، ورابع بجمع أبي نعيم الأصفهاني، وخامس بجمع محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، وسادس بجمع عبد الله بن عدي الجرجاني، وسابع بجمع الحسن بن زياد اللؤلؤي، وثامن بجمع عمر بن الحسن الأشناني، وتاسع بجمع أبي بكر الكلاعي، وعاشر بجمع محمد بن الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، وحادي عشر بجمع أبي يوسف، يُسمى نسخة أبي يوسف، وثاني عشر وثالث عشر بجمع الإمام محمد بن الحسن الشيباني، يسمى نسخة محمد بن الحسن، و«الآثار»، ورابع عشر بجمع ابنه حماد عنه أي عن والده أبي حنيفة، وخامس عشر بجمع أبي القاسم السعدي. وجميعها جمعها الخوارزمي في كتاب واحد يقال له: «جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة». انظر «عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» للصالح (ص ٣٢٢-٣٣٣).



وبسنده إلى أبي يوسف عن أبي حنيفة الإمام قال: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ رَأَيْتُ حَلَقَةً عَظِيمَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: حَلَقَةٌ مَن هَذِهِ؟ فَقَالَ: حَلَقَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَزْرِ الزُّبَيْدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَّاهُ اللَّهُ هَمَّهُ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»<sup>(١)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: عبد الله بن جَزْرِ الزُّبَيْدِيُّ هو عبد الله بن الحارث بن جَزْء، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ. انتهى.

(١) أخرجه الخوارزمي في «جامع المسانيد» (٢٤/١)، والحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٦١٤/١)، من طريق الحسن بن علي الدمشقي أبي علي، حدثنا عبد العزيز بن حسن الطبري، حدثنا أبو بكر مكرم بن أحمد البغدادي، حدثنا محمد بن أحمد بن سَمَاعَةَ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف القاضي، به.

قال الحافظ: «وهذا باطل». وقال زين الدين قاسم بن قطلوبغا في تعليقه على مسند الخوارزمي: «في هذا الطريق قلب وتحريف، وصوابه «مكرم، عن أحمد بن محمد» وهو ابن الصلت وهو كذاب، قال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقلَّ حياءً منه». نقله الصالح في «عقود الجمان» (٥٨).

وأخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» - كما في «ميزان الاعتدال» (١٤١/١)، وتنزيه الشريعة (٢٧١/١) - والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٠-٥١/٤)، من طريق أحمد بن الصَّلْتِ الجَمَانِي، حدثنا محمد بن سَمَاعَةَ، به. قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٨/١): «هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والجماني كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني. وأبو حنيفة لم يسمع من أحد من الصحابة إنما رأى أنس بن مالك».

وقال الذهبي في «سير النبلاء» (٣٨٧/٣): «وزعم من لا معرفة له، أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه، وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدِيِّ الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل. وأما الصحابي، فلم يره أبداً. ويزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافهم، وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة».

وبهذا تعلم أنَّ أبا حنيفةً تابعيٌّ خلافاً لمن أنكرَ تابعيَّته كالنوويِّ، فإنه قال:  
«أدرك جماعةً من الصحابةِ لكنه لم يلقَهم»؛ فتدبر<sup>(١)</sup>.

وأروياها أيضاً بالإجازة عن شيخنا العارف عبد الغني النابلسيِّ الحنفيِّ بسنده  
إلى الإمام رحمه الله.




---

(١) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٠٦/٥): «أدرك أبو حنيفة أربعةً من الصحابة، رضوان الله عليهم، وهم: أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة، ولم يلق أحداً منهم ولا أخذ عنه، وأصحابه يقولون: لقي جماعةً من الصحابة وروى عنهم، ولم يثبت ذلك عند أهل النقل. وذكر الخطيب في «تاريخ بغداد» أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه». وانظر «الجواهر المضوية في طبقات الحنفية» (٥٤/١)، و«عقود الجمان» للصالحى (ص ٦٢-٦٣).

## حرفُ الحاءِ المهملة

«الحَلِيَّةُ» لأبي نعيم: تقدّمت في حرفِ الألفِ في الأربعينيات.

«الحاوي الصَّغِير» للشيخ عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني<sup>(١)</sup>: أجازني به وبغيره من كتبه شيخنا أبو الطاهر، عن والده المذكور الكوراني بسنده إلى الحافظ السيوطي، عن أبي الفضل محمد بن محمد المَرْجَانِي<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي، عن أبي المَجَامِع إبراهيم بن محمد الجَوِينِي<sup>(٣)</sup>، عن مؤلفه.

«الحاوي» للمَاوَرَدِي، عليّ بن محمد المَاوَرَدِي<sup>(٤)</sup>: أجازني به وبسائر كتبه شيخنا يونسُ المصريُّ الكُفراوي، عن الشيخ سلطانٍ بسنده إلى الماوردي. وكذا أجازني شيخنا يونسُ المصريُّ الدمرداشي، عن شيخه إبراهيم الكوراني، عن أحمد

(١) توفي سنة (٦٦٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٢٧٧/٨).

(٢) هو القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري الذروي الأصل المكي الشافعي، المعروف بابن المرجاني، ولد سنة (٧٩٦هـ)، وتوفي سنة (٨٧٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦٧/٩)، و«المنجم في المعجم» (ص ٢٠٢).

(٣) هو صدر الدين أبو المَجَامِع إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي الصوفي، ولد سنة (٦٤٤هـ)، وتوفي سنة (٧٢٢هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٦٧/١)، و«ذيل التقييد» (٢٦٤/٢)، و«الأعلام» (٦٣/١).

(٤) هو الإمام العلامة أفضى قضاة عصره الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، ولد سنة (٣٦٤هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥٨٧/١٣)، و«سير النبلاء» (٦٤/١٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢٦٧/٥).

القشاشي المدني، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن محمود بن خليفة المنبجي<sup>(١)</sup>، عن الحافظ عبد المؤمن الدميّطي، عن الحافظ وجيه الدين منصور بن سليم الهمداني<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا بتصانيفه أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد التكريتي<sup>(٣)</sup>، عن عبد المنعم بن كليب<sup>(٤)</sup>، عن أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش<sup>(٥)</sup>، عن الإمام الماوردي صاحب «الحاوي الكبير».

(١) هو الشيخ المحدث المتقن الثقة شمس الدين أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ثم الدمشقي، ولد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٦٧هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٣٢٧/١٢)، و«الذيل العبر» لابن العراقي (٢١٣/١).

(٢) هو الإمام الحافظ المفيد الرحال وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني الاسكندراني الشافعي محتسب الثغر، المعروف بالوجيه ابن العمادية، ولد سنة (٦٠٤هـ)، وتوفي سنة (٦٧٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٤١/٥٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣٧٥/٨)، و«ذيل التقييد» (٢٨٦/٣).

(٣) هو أبو النجيب عبد الرحمن بن يحيى بن القاسم بن المفرج بن درج التغلبي، من أهل تكريت، حفظ القرآن وجوده وتفقه على والده ولازمه وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والفرائض والأدب، وسمع من أبي الفرج بن كليب وغيره، وولاه أبو صالح الجيلي قضاء تكريت، وخدم في عدة أشغال في ديوان الوكالة وغيرها، ولما فتحت المدرسة المستنصرية جعل ناظراً عليها، وجرت أموره فيها تولاه على السداد، وتوفي سنة (٦٤١هـ). انظر ترجمته في: «الوفاي بالوفيات» (١٨١/١٨).

(٤) هو الشيخ الجليل الأمين مسند العصر أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر الآجري، ولد سنة (٥٠٠هـ)، وتوفي سنة (٥٩٦هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٢٧/٣)، و«سير النبلاء» (٢٥٨/٢١).

(٥) هو الشيخ الكبير أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن صاحب النبي ﷺ عتبة بن فرقد السلمي العكبري، المعروف بابن كادش، ولد سنة (٤٣٢هـ)، وتوفي سنة (٥٢٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٥٥٨/١٩)، و«لسان الميزان» (٥٣٢/١).

«حياة الحيوان» للكمال الدِّميري<sup>(١)</sup>: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته شيخنا محمد الكاملي عن شيخه أحمد القشاشي إجازة عن أبي المواهب الشناوي عن والده علي الشناوي، عن العارف بالله عبد الوهاب الشعراني، عن الجلال السيوطي، عن الشُّمْنِي<sup>(٢)</sup> والشهاب الحجازي، وهما إجازة عن مؤلفها الدِّميري.




---

(١) هو الشيخ الفقيه كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الأصل القاهري الشافعي، ولد سنة (٧٤٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/٣٣٩)، و«درر العقود الفريدة» (٣/٤٣٦)، و«الضوء اللامع» (١٠/٥٩).

(٢) هو الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي التميمي الداري الشمني الحنفي، ولد سنة (٨٠١هـ)، وتوفي سنة (٨٧٢هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٨٢)، و«الضوء اللامع» (٢/١٧٤). والشمني: نسبة إلى «شُمن» قرية ببعض بلاد المغرب.

## حرفُ الخاءِ المعجمة

«الخلاصة» أيضاً في الحديث، للإمام النووي: تقدّمت كبقية مؤلفاته في حرفِ الهمزة أيضاً.

«الخلاصة» في النحو، لجمال الدين ابن مالك، وهي المشهورة بـ«الألفية»، أجازني بها وبغيرها من بقية مصنفاته كـ«الكافية الشافية» وكـ«شرحها» لولده بدر الدين: شيخنا عبد الله العمري عن الشيخ يحيى المغربي الشاوي بسنده إلى ابن مالك.

وأجازني بها أيضاً شيخنا أبو المواهب، عن والده عبد الباقي، عن عمر القاري عن البدر الغزي، عن البرهان<sup>(١)</sup>، عن الزين القبّاي، عن ابن الخبّاز، عن ابن مالك.




---

(١) هو القلقشندي.

## حرفُ الدالِ المهملة

«الدرُّ المشوَّر» للحافظِ السيوطي: تقدّم كبقية مؤلفاته في حرفِ الجيم.

«الدرُّ الكامنة» للحافظِ ابنِ حجر: أجازني بها وبغيرها من سائر مصنفاته  
 كـ«فتحِ الباري شرحِ صحيحِ البخاري» مشايخنا جميعاً، منهم: الشيخُ النخلي<sup>(١)</sup>، عن  
 الشيخِ محمد بنِ البابليِّ المصريِّ، عن العلامةِ الشيخِ إبراهيم اللّقانيِّ، عن أبي النجا سالمِ  
 السّنهوريِّ، عن النّجمِ الغيطيِّ عن شيخِ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ، عن مؤلفها الحافظِ  
 ابنِ حجر.

«دلائلُ الخيّرات» للعارفِ السيّدِ محمدِ الجزوليِّ: أجازني بها وبغيرها من  
 مصنفاته كثيرين، منهم: الشيخُ محمدُ الوليديُّ المكيُّ، عن الشيخِ أحمد النخليِّ عن  
 شيخه السيّد عبد الرحمن الشهير بالمحجوب، عن والده السيّد أحمد عن والده السيّد  
 محمد، عن والده السيّد أحمد عن مؤلفها.

وأروياها أيضاً بالإجازة عن شيخنا أحمد النخليِّ إلى آخرِ السندِ المارّ آنفاً.



(١) انظر سند النخلي إلى الدلائل في «بغية الطالبين» (ص ٦).

## حرفُ الذال

«ذمُّ الكلام» لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد المشهور بابن مَتِّ الأنصاري<sup>(١)</sup> مؤلف «منازل السائرين»: أجازني بها وبسائر مؤلفاته: مشايخنا الثلاثة الشاميون، عن عبد الباقي الحنبلي، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدين الحسيني، قال: أخبرنا به جماعة من شيوخنا قال: أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، عن الحجار عن ابن اللثي عن السجزي عن مؤلفها.

«ذمُّ الملاهي» لابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup> وغيره من مصنفاته: أجازني به الأشياخ بأسانيدهم إليه، وفي أوله قال: حدَّثنا الهيثم بن خارجة، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ» قيل: ومَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِزُ وَالْقَيْنَاتُ وَاسْتُحِلَّتِ الْخَمَرُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) ولد سنة (٣٩٦هـ)، وتوفي سنة (٤٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٥٠٣)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/١١٣).

(٢) هو صاحب التصانيف السائرة عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، ولد سنة (٢٠٨هـ)، وتوفي سنة (٢٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٣/٣٩٧).

(٣) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» رقم (٤٥٢)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» رقم (١)، والرويان في «مسنده» رقم (١٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» رقم (٥٨١٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٥٦٠) =



«الذُرِّيَّةُ الطَاهِرَةُ»<sup>(١)</sup> للحافظِ محمد بن أحمد الدُّولابي<sup>(٢)</sup>: أجازني بها وبها له من غيرها شيخنا يونسُ المصريُّ الدمرداشيُّ، عن القشاشيِّ عن الشمسِ الرمليِّ، عن القاضي زكريا، عن عبد الرحيم بن الفرات عن محمودِ المنبجيِّ، عن الحافظِ شرف الدِّينِ الدميَّاطيِّ، عن عليِّ بن الحسين بن المُقَيَّرِ البغداديِّ بإجازته، عن الحافظِ محمد بن ناصرِ السلاميِّ، بسماعه على أبي طاهرٍ محمد بن أحمد الأنباريِّ<sup>(٣)</sup>، بقراءته على أبي البركاتِ أحمد بن عبد الواحدِ الفراء<sup>(٤)</sup>، بسماعه على الحسن بن رَشِيق<sup>(٥)</sup>، قال: حدَّثنا محمد بن أحمد الدُّولابيُّ بها.

= من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، به. وهذا إسناد ضعيف جداً. فيه (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) ضعيف جداً، منكر الحديث، له أحاديث لا تحتمل منه، لين بعضهم العبارة، لكن لم يوثقه أحد، ولم يكن يعتمد الكذب مع نكارة حديثه، وإنما أتى من جهة أن الحديث لم يكن صناعته، وكان عالماً بالتفسير. قال أبو حاتم الرازي: «كان في نفسه صالحاً، وفي الحديث واهياً». «الجرح والتعديل» (٢/٢/٢٣٣).

(١) «الذرية الطاهرة»، حققه سعد المبارك الحسن، وطبع بالدار السلفية في الكويت سنة (١٤٠٧هـ)، وقام بتحقيقه أيضاً صالح مهدي عباس، بمركز إحياء التراث العلمي العربي في بغداد سنة (١٤٠٦هـ).  
(٢) هو الإمام الحافظ البارِع أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدُولابي الرازي الوراق، ولد سنة (٢٢٤هـ)، وتوفي سنة (٣١٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٤/٣٥٢-٣٥٣)، و«سير النبلاء» (٣٠٩/١٤).

(٣) هو الإمام المحدث الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري، ولد سنة (٣٩٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٣٢/١٧٥)، و«سير النبلاء» (١٨/٥٧٨).

(٤) لم أقف له على ترجمة. لكن جاء له ذكر في ترجمة أخيه محمد في «سير النبلاء» (١٧/٤٧٦).

(٥) هو الإمام المحدث الصادق مسند مصر أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري المعدل، منسوب إلى عسكر مصر، ولد سنة (٢٨٣هـ)، وتوفي سنة (٣٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/٢٨٠)، و«لسان الميزان» (٢/٤٥-٤٦).

وبالسند قال: حدّثني إسحاق بن يونس، قال: حدّثنا سُويد بن سعيد، عن المطّلب بن زياد، عن إبراهيم بن حيان: عن عبد الله بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين قال: كان رأس رسول الله ﷺ في حجر عليّ وكان يوحى إليه، فلما سرّي عنه<sup>(١)</sup> قال: «يا عليّ صليت الفرض؟» قلت: لا، قال: «اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجة نبيّك وحاجة رسولك فردّ عليه الشمس»، فردّها عليه فصلى - أي العصر - وغابت الشمس.

ورواه الطبراني بإسناده إلى أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي كاد يَغشى عليه، فأنزل عليه يوماً وهو في حجر عليّ فقال له رسول الله ﷺ: «صليت العصر يا عليّ؟» قال: لا يا رسول الله. فدعا الله فردّ عليه الشمس حتى صلى العصر. قالت: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين رُدّت حتى صلى العصر.

قال شيخ مشايخنا الكوراني في ثبته «الأمم»<sup>(٢)</sup> نقلاً عن السيوطي أنه قال في جزء «كشف اللبس في حديث ردّ الشمس»: إن حديث ردّ الشمس معجز لنبيّنا ﷺ، صحّحه الطحاوي وغيره، وأفرط ابن الجوزي فأوردّه في «الموضوعات». لكن ردّ عليه تلميذه محمد بن يوسف الدمشقي في جزء «مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس» فقال: «رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» عن أسماء بنت عميس من طريقين رواتهما ثقات، ونقله عياض في «الشفاء»، وابن سيد الناس في «بشرى

(١) التسمية: الكشف والإزالة وتأني بمعنى التخفيف.

(٢) (ص ٦٣-٦٤).

الليبي»<sup>(١)</sup>، ومُغلطاي<sup>(٢)</sup> في «الزهر الباسم»<sup>(٣)</sup>، وصحَّحهُ الحافظُ أبو الفتح الأزدي، وحسَّنه أبو زرعة العراقي، وشيخنا الجلال السيوطي في «الدرر المنتشرة»، وأطال في الكلام في ذلك فراجعهُ»<sup>(٤)</sup>.




---

(١) «ديوان بشرى الليبي بذكرى الحبيب» للشيخ الإمام فتح الدين محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس المتوفى (٧٣٤هـ)، الديوان (٢٩) قصيدة نبوية، قوافيها على حروف المعجم. انظر مخطوطات الديوان في كتاب «أبو الفتح اليعمرى، حياته وآثاره» (١/٣٦٧-٣٧٠).

(٢) هو العلامة المحدث أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحكري التركي، ولد سنة (٦٨٩هـ)، وتوفي سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في: «الذيل على العبر» لأبي زرعة العراقي (١/٧٠)، و«لسان الميزان» (٨/١٢٤).

(٣) «الزهر الباسم في سيرة المصطفى أبي القاسم»، ذكر بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٣/١٤) أنه حاشية على «الروض الأنف»، وذكر أنها في ليدن (أول: ٨٦٤).

(٤) توسَّع العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، في تعليق على «المصنوع» للقراري (ص ٢٦٥-٢٦٨)، في ذكر مَنْ أثبت حديث ردِّ الشمس ومن نفاه من المحدثين، بما لا مزيدَ عليه، فليُنظر.

## حرفُ الرءاء المهملة

«الرَّسَالَةُ» لإمامنا الشافعيّ: تقدّمت في حرفِ الهمزة.

«الرَّسَالَةُ» للعارفِ عبدِ الكريمِ القُشَيْرِيّ<sup>(١)</sup>: أجازني بها وبسائرِ تآليفه كـ«تفسيره»: مشايخنا الثلاثة عن النّجم عن أبيه البدر عن القاضي زكريا عن أبي الفتح المَراغيّ، عن أبي الخير<sup>(٢)</sup> العَلائيّ<sup>(٣)</sup>، عن أبي العباسِ الصالحيّ<sup>(٤)</sup> عن أبي الفضلِ جعفرِ الهمدانيّ<sup>(٥)</sup>، عن أبي طاهرِ السّلفيّ، عن أبي المحاسنِ الرّويانيّ، عن الإمامِ القُشَيْرِيّ بذلك.

(١) هو الإمام الزاهد القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الخراساني النيسابوري الشافعي الصوفي، ولد سنة (٣٧٥هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/٣٦٦)، و«سير النبلاء» (١٨/٢٢٧).

(٢) تصحفت كنيته في جميع النسخ إلى: «أبي الحسين» وهو خطأ، والصواب ما أثبتّه من «الضوء اللامع» (٧/١٦٢) في ترجمة أبي الفتح المراغي، وذكر أبا الخير العلائي من جملة شيوخه.

(٣) هو شهاب الدين أبو الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي الدمشقي ثم المقدسي، ولد سنة (٧٢٣هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسّس» (١/٣٥٣)، و«الضوء اللامع» (١/٢٩٦).

(٤) هو الحجّار المسند المعروف.

(٥) تصحفت نسبته في جميع النسخ إلى: «الميداني»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتّه من كتب الأثبات. والهمداني، هو: الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المسند الفقيه بقية السلف أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الإسكندراني المالكي، ولد سنة (٥٤٦هـ)، وتوفي سنة (٦٣٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/٣٦)، و«ذيل التقييد» (٢/٣٢٠).

«رياض الصالحين» و«الروضة» للإمام يحيى النووي: أجازني بهما وبغيرهما من مصنفاته المتقدمة في حرف الهمزة: شيخنا محمد الكامل بسنده إلى السيد كمال الدين بن حمزة قال: أخبرنا الحافظ أبو العباس إذنا، قال: أخبرنا البرهان الشامي، قال: أنبأنا الإمام ابن العطار وغيره، عن مؤلفها.

«الرسالة»<sup>(١)</sup> للإمام ابن أبي زيد المالكي<sup>(٢)</sup> أجازني بها وبغيرها من مصنفاته في الفقه وغيره: شيخنا محمد البصير الإسكندراني المالكي بسنده إلى ابن أبي زيد.

«رموز الكنوز»<sup>(٣)</sup> للدِّمِيرِي، تقدّم السند إليه في الحاء.



(١) في الفروع المالكية. قال في «شجرة النور» (٩٦/١): «وسأله تأليفها الشيخ محرز بن خلف التونسي، وهي أول تأليفه، ووقع التنافس في اقتنائها حتى كتبت بالذهب». وقد نُشرت في فاس دون تاريخ، وفي القاهرة سنة (١٣٣٨هـ)، وفي باريس سنة (١٩١٤م) مترجمة إلى الفرنسية، ونشرت مع ترجمة إنكليزية في لندن (١٩٠٦م)، وطبعت وبهامشها الشرح المسمى «تقريب المعاني» للشيخ عبد المجيد الشرنوبى في بولاق سنة (١٣١٤هـ)، وفي مصر سنة (١٣٢٠) و(١٣٣١هـ). وعلى هذه «الرسالة» شروح كثيرة.

(٢) هو الإمام العلامة القدوة الفقيه عالم أهل المغرب أبو محمد، عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي، ويقال له: مالك الصغير، توفي سنة (٣٥٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/١٠).

(٣) واسمه بالتمام: «رموز الكنوز اللاتني برزن أحسن بروز»، أو «منظومة الكمال»، أو «درة المقال»: في حوالى (٣٠) ألف بيت من الرجز. أفاده الأستاذ إبراهيم صالح في مقدمة تحقيقه لـ «حياة الحيوان الكبرى» (١٦/١).

## حرف الزاي

«الزُّهْدُ» لو كيع<sup>(١)</sup> بسند المشايخ الثلاثة المتقدمين إلى السيد كمال الدين بن حمزة. قال: أخبرنا به أبو إسحاق الباعوني عن أبي محمد بن مودود<sup>(٢)</sup>، عن عبد الخالق<sup>(٣)</sup>، عن وجيه<sup>(٤)</sup>، قال: أنبأنا أبو نصر ابن الفراء<sup>(٥)</sup>، قال: أنبأنا يحيى بن إسماعيل<sup>(٦)</sup>، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد<sup>(٧)</sup>، أخبرنا عبد الله الطوسي<sup>(٨)</sup>، قال: أنبأنا وكيع به.

(١) هو الإمام الحافظ محدث العراق أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، ولد سنة (١٢٩هـ). وتوفي سنة (١٩٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤٦٢/٣٠)، و«سير النبلاء» (١٤٠/٩).  
(٢) جاء اسمه في «المعجم المفهرس» للحافظ رقم (٢٦٠): «أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن علي بن محمد بن مودود».

(٣) هو الشيخ الإمام الفقيه الجليل المحدث المعمر ضياء الدين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب العراقي الششتري ثم المارديني الشافعي، ويعرف بالحافظ، ولد سنة (٥٣٧هـ)، وتوفي سنة (٦٤٩هـ). انظر ترجمته في: «صلة التكملة لوفيات النقلة» (ص ١٨٣)، و«سير النبلاء» (٢٣٩/٢٣).

(٤) هو الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي النيسابوري، ولد سنة (٤٥٥هـ)، وتوفي سنة (٥٤١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٠٩/٢٠).

(٥) هو الشيخ العالم الصالح العدل المسند أبو نصر عبد الرحمن بن علي النيسابوري المزكي التاجر، توفي سنة (٤٦٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٣٥٥/١٨).

(٦) هو الشيخ العالم الأديب المعمر أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، نسبة إلى الجد، توفي سنة (٣٩٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣٥٢/١٦)، «سير النبلاء» (٥٤٣/١٦).

(٧) المعروف بابن الشرقي، توفي سنة (٣٢٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣١٩/٧)، و«سير النبلاء» (٤٠/١٥).

(٨) هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي الراذكاني، توفي سنة (٢٥٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣٧/١٦)، و«سير النبلاء» (٣٢٨/١٢).

«الزُّهْد» للإمام أحمد رضي الله عنه: أجازني به وبسائر مؤلفاته: مشايخنا جميعاً منهم المشايخ الثلاثة بالسند إلى السيد كمال الدين بن حمزة. قال: أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن عبد الهادي، أنبأنا أبو العباس ابن عبد الحق<sup>(١)</sup> أنبأنا أبو محمد البرزالي<sup>(٢)</sup> أخبرتنا بنت الأهل بنت علوان<sup>(٣)</sup>، أخبرنا - إذناً إليها - عبد الرحمن المقدسي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عمي أبو طالب اليوسفي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله ابن الإمام أحمد قال: حدّثني أبي أحمد به.



- (١) هو كمال الدين أبو العباس أحمد بن علي الدمشقي العدل الحنفي، المعروف بابن عبد الحق، ولد سنة (٧٣٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/٣٧٩)، و«ذيل التقييد» (٢/١١٠)، و«الضوء اللامع» (٢/٣٣).
- (٢) هو الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي، ولد سنة (٦٦٥هـ)، وتوفي سنة (٧٣٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/١١٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/٣٨١)، و«ذيل التقييد» (٣/٢٦١).
- (٣) هي أم أحمد ست الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان الحنبلي البعلبكية، وتعرف بأم القاضي الحريري، توفيت سنة (٧٠٣هـ). انظر ترجمتها في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٢٨٣)، و«الدرر الكامنة» (٢: ١٢٥)، و«ذيل التقييد» (٣/٤١٧).
- (٤) هو الفقيه الزاهد بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، ولد سنة (٥٥٥هـ)، وتوفي سنة (٦٢٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/٢٩٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/٣٥٩).
- (٥) هو الشيخ العالم الخير المسند الثقة أبو الحسين عبد الحق بن الحافظ عبد الخالق بن أحمد البغدادي اليوسفي، ولد سنة (٤٩٤هـ)، وتوفي سنة (٥٧٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٥٥٢).
- (٦) هو الشيخ الأمين الثقة العالم المسند أبو طالب عبد القادر بن محمد البغدادي اليوسفي، توفي سنة (٥١٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/٣٨٦).

## حرف السين المهملة

«سنن أبي داود»: أجازني بها وبغيرها من سائر مصنفاته: المشايخ الثلاثة بسندهم عن عبد الباقي عن الشمس الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير، عن السيد كمال الدين بن حمزة، قال: أخبرنا إذنا بها أبو العباس أحمد بن عبد الهادي، قال: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أنبأنا الفخر، عن الموفق الحنبلي، عن أبي زرعة المقدسي، عن أبي منصور المقوم، عن أبي طلحة بن [أبي] المنذر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن القطان عن مؤلفها<sup>(١)</sup>.

(١) كذا في جميع النسخ، وقع خلط بين إسناد «سنن ابن ماجه»، بـ «سنن أبي داود»، فهذا السند المساق أعلاه هو إسناد «سنن ابن ماجه» الآتي، وفي محله تراجع رجاله.

أما سند «سنن أبي داود» فأسوقه هنا من «ثبت» شيخ المصنف الشيخ عبد القادر التغلبي الحنبي (ص ٦٠-٦١)، قال مؤرخه: يرويها بالإجازة عن الإمام الحبر الفقيه الشيخ محمد بن يحيى البطيني الدمشقي، وهو يرويها عن شيخ الإسلام الشمس محمد بن علاء الدين البجلي القاهري، وهو عن الشيخ سليمان بن عبد الدائم البجلي المصري، عن الشيخ جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الإنصاري. قال: أخبرنا بها والدي قاضي القضاة أبو يحيى زكريا قراءة وسماعاً لبعضها وإجازة لسائرهما، قال: أخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخني سماعاً. قال: سمعتها عن المسند الرحلة الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري، قال: سمعتها على أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي، قال: أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومني، سماعاً عليهما مطلقاً، قال: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، سماعاً عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا بها سماعاً عليه لجميعها مؤلفها الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه. انتهى.



وبالسند إلى أبي داود قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

قال:

شهدتُ أبا بَرَزَةَ الأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فذكرَ كلاماً طويلاً في الحديثِ عن الحوضِ ثُمَّ قال: جئتُكَ لأَسْأَلُكَ عن الحَوْضِ، هل سمعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يذكرُ فيه شيئاً؟ فقال أبو بَرَزَةَ: نعم لا مَرَّةً ولا اثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كَذَّبَ به فلا سَقَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ <sup>(١)</sup>.

وهذا حديثٌ ثلاثيٌّ وليس له غيره، لكن قال الكُورَانيُّ: أعلى أسانيد أبي داود الرباعيُّ التي في حكم الثلاثيِّ <sup>(٢)</sup>، وهو أعلى ما عنده.

«سُنَنُ النَّسَائِيِّ الْكَبِيرُ» و«الصَّغِيرُ» وغيرُهما من باقي مصنفاته: أجازني بها المشايخُ الثلاثةُ عن الشيخ عبد الباقي الحنبليِّ، عن النَّجْمِ الغَزِّيِّ، عن والدِه البدر، عن شيخ الإسلام زكريا، عن أبي محمد الحسن بن محمد الحسينيِّ <sup>(٣)</sup>، [عن أبي الطَّاهِرِ الرَّبِيعيِّ] <sup>(٤)</sup>،

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٧١٦).

(٢) الرباعيات التي في حكم الثلاثيات: هو أن يروي تابعي عن تابعي عن الصحابي أو صحابي وهو عن صحابي آخر فيحسب التابعيان أو الصحابيان بدرجة واحدة فهما اثنان في حكم الواحد، فإذا كان معهم راوٍ أخذ عنه المؤلف يقال فيه رباعي في حكم الثلاثي.

(٣) هو أبو محمد حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن الحسيني نسباً الحسيني سكتاً بل ونسباً أيضاً، القاهري الشافعي ويعرف بالشريف النسابة، ولد سنة (٧٦٧هـ)، وتوفي سنة (٨٦٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ١٢١-١٢٢).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من جميع النسخ، واستدركته من «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (١٦)، وهو شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكُوَيْك التكريتي ثم المصري، ولد سنة (٧٣٧هـ)، وتوفي سنة (٨٢١هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٧٧)، و«الضوء اللامع» (١١١/٩).

عن أم عبد الله بنت الكمال<sup>(١)</sup>، عن أبي القاسم الطرابلسي<sup>(٢)</sup>، عن الحافظ أبي القاسم<sup>(٣)</sup>.  
عن أبي محمد بن عتاب<sup>(٤)</sup>، [عن أبيه]<sup>(٥)</sup>، عن أبي محمد عبد الله بن ربيع<sup>(٦)</sup>، عن أبي  
بكر ابن معاوية القرشي<sup>(٧)</sup>، عن مؤلفها<sup>(٨)</sup>.

(١) هي مسندة الدنيا أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، ولدت سنة  
(٦٤٦هـ)، وتوفيت سنة (٧٤٠هـ). انظر ترجمتها في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢٤٨/١)، و«ذير  
التقييد» (٤٠٦/٣).

(٢) هو الشيخ المسند المعمر جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي ثم الإسكندراني-  
سبط الحافظ أبي طاهر السلفي، ولد سنة (٥٧٠هـ)، وتوفي سنة (٦٥١هـ). انظر ترجمته في: «صنة  
التكملة» (ص ٢٠٦-٢٠٧)، و«سير النبلاء» (٢٣/٢٧٨).

(٣) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال الأندلسي، توفي سنة (٥٧٨هـ). انظر  
ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/١٣٩).

(٤) هو الشيخ العلامة المحدث الصدوق مسند الأندلس أبو محمد عبد الرحمن ابن المحدث محمد بن  
عتاب بن محسن القرطبي، ولد سنة (٤٣٣هـ)، وتوفي سنة (٥٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء»  
(١٩/٥١٤).

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك من «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص ١٠٨)، وهو الإمام  
العلامة المحدث مفتي قرطبة أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن، مولى ابن عتاب الأندلسي، ولد سنة  
(٣٨٣هـ)، وتوفي سنة (٤٦٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٣٢٨).

(٦) ابن عبد الله التميمي القرطبي، توفي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمته في: «بغية الملتبس في تاريخ الأندلس»  
(ص ٣٤٤).

(٧) هو محدث الأندلس ومسندها الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد  
الله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي، المعروف بابن الأحمر-  
توفي سنة (٣٥٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/٦٨).

(٨) هذا السند هو إسناد «السنن الكبرى» للنسائي، رواية ابن الأحمر، وهو دون «السنن الصغرى» رواية بن  
السنني. انظر إسناد الصغرى في «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص ١٠٢-١٠٥)  
و«المجمع المؤسس» (٢/٤٧٨-٤٨٠).

«سنن الترمذي»: أجازني بها وبغيرها من بقية مصنفاته: شيخنا أبو المواهب  
بالسند السابق إلى السيد كمال الدين بن حمزة بسنده الآتي في «الشائل» إلى مصنفها.  
ومن شعره<sup>(١)</sup>:

قُلْ لِلْأَمِيرِ نَصِيحَةٌ      لَا تَرَكَنَّ إِلَى فُقِيهٍ  
إِنَّ الْفُقِيهَ إِذَا أَتَى      أَبْوَابَكُمْ لَا خَيْرَ فِيهِ

وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بَنْتِ السُّدِّيِّ الْكُوفِيِّ،  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ  
زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ». وقال: «هذا حديثٌ غريب»<sup>(٢)</sup>.  
وهذا وقع له ثلاثياً وهو أعلى ما عنده.

«سنن ابن ماجه» وغيرها من مؤلفاته: عن المشايخ الثلاثة، عن الشيخ عبد الباقي  
الحنبلي، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدين، عن ابن عبد الهادي، عن ابن  
أبي عمَرَ الصالحِي، عن الفخر، عن الموفق<sup>(٣)</sup>، عن أبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ<sup>(٤)</sup>، عن أبي

(١) البيتان للإمام الشاطبي المقرئ المتوفى سنة (٥٩٠هـ). كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤١/٣٨٦-  
٣٨٧)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٧/٢٧٢)، و«نفح الطيب» للمقري (٢/٢٣). والأمير هنا: هو  
عز الدين موسك كما في «النفح»، وساق حكاية هذا الشعر.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٢٦٠).

(٣) هو موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي، ولد  
سنة (٥٤١هـ)، وتوفي سنة (٦٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/١٦٥).

(٤) هو الشيخ العالم المسند الصدوق الخير أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي  
ثم الرازي ثم الهمداني، ولد سنة (٤٨٠هـ)، وتوفي سنة (٥٦٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء»  
(٢٠/٥٠٣).

منصور المَقُومِي<sup>(١)</sup>، عن أبي طلحة بن [أبي] المُنْذِر<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا عليُّ ابنُ القَطَّان<sup>(٣)</sup>، عن مصنفها.

وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ»<sup>(٤)</sup>.

«سننُ البيهقيِّ الكبرى» وغيرها من مؤلفاته: أجازني بها جميعاً شيخنا أبو المواهب الحنبلي، عن والده عبد الباقي، عن أبي حفص عمر القاري، عن البدر الغزني، عن التقي ابن قاضي عجلون<sup>(٥)</sup>، [عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي<sup>(٦)</sup>]<sup>(٧)</sup>،

(١) هو الشيخ الصدوق أبو منصور، محمد بن الحسين القزويني المقومي، سمع في سنة (٤٠٨هـ) وله عشر سنين من ابن أبي المنذر، توفي سنة (٤٨٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٥٣٠).

(٢) هو أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد القزويني الخطيب، توفي سنة (٤٠٩هـ). انظر ترجمته في: «التدوين في أخبار قزوين» (٤٧/٤)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/٢٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٩٤/٢٨).

(٣) هو الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان القزويني، ولد سنة (٢٥٤هـ)، وتوفي سنة (٣٤٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٥/٤٦٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٢٦٠).

(٥) هو الإمام العلامة القدوة الرحلة تقي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الزرعي ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بابن قاضي عجلون، ولد سنة (٨٤١هـ)، وتوفي سنة (٩٢٨هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (١/١١٤-١١٨)، و«الأعلام» (٢/٦٦-٦٧).

(٦) هو عز الدين أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم الدمشقي، المعروف بابن الحموي، توفي سنة (٧٥٧هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/٣٨٩)، و«ذيل التقييد» (١/١٧٥).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من جميع النسخ، تبعاً لـ «رياض الجنة» لعبد الباقي الحنبلي ورقة (١٢). واستدرسته من «مجموع الأثبات الحديثية» (ص ١٠٠).

عن الفَخْر، عن عبدِ الله بنِ عمرَ الصَّفَّار<sup>(١)</sup>، عن أبي محمدٍ عبدِ الجبار<sup>(٢)</sup> عن مؤلِّفها.

«سيرةُ ابنِ هشام» و«سيرةُ ابنِ إسحاق»: أجازني بهما وبغيرهما من سائرِ مصنفاتهما: الأشياخُ المذكورونَ عن عبدِ الباقي، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيدِ كمالِ الدِّين، عن ابنِ عبدِ الهادي، عن عليِّ بنِ عبدِ الكريم<sup>(٣)</sup>، عن أبي بكرٍ الفارقي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ المؤيَّد<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو البركاتِ عبدُ القوي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا عبدُ الله بنُ رِفاعَةَ

---

(١) هو الشيخ الإمام العلامة المعمر فخر الإسلام أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد ابن الصفار النيسابوري الشافعي، ولد سنة (٥٠٨هـ)، وتوفي سنة (٦٠٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٤٠٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/١٥٦).

(٢) هو الشيخ الإمام المفتي المعمر الثقة أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، ولد سنة (٤٤٥هـ)، وتوفي سنة (٥٣٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٧١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/١٤٤).

(٣) هو نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم القوي القاهري الشافعي، ولد في حدود سنة (٧٥٠هـ)، وتوفي سنة (٨٢٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٢٧٢)، و«الضوء اللامع» (٥/٣١٣-٣١٤).

(٤) هو الأديب البارع جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن نباتة الفارقي الدمشقي، ولد سنة (٦٨٦هـ)، وتوفي سنة (٧٦٨هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/٢٧٨)، و«الدرر الكامنة» (٤/٢١٦)، و«الأعلام» (٧/٣٨-٣٩).

(٥) هو شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي، ولد سنة (٦١٥هـ)، وتوفي سنة (٧٠١هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١/١٠٢-١٠٣).

(٦) هو الشيخ الإمام القاضي الأسعد صفى الملك أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين ابن الجباب التميمي السعدي الأغلبى المصري المالكي، ولد سنة (٥٣٦هـ)، وتوفي سنة (٦٢١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/٢٤٤).

السَّعْدِيُّ<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو الحسن الخَلَعِيُّ<sup>(٢)</sup>، أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن النُّحَّاس<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو [محمد] عبد الله بن جعفر<sup>(٤)</sup>، أخبرنا [أبو سعيد] عبد الرحيم<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عبد الملك بن هِشَامٍ مؤلفُ السيرة المذكورة به - وهي ملخضةٌ من سيرة الإمام ابن إسحاق - وابن هِشَامٍ يرويها عن زياد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بـ «سيرته».



(١) هو الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام مسند وقته أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري الشافعي، ولد سنة (٤٦٧هـ)، وتوفي سنة (٥٦١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٤٣٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/١٢٤).

(٢) هو الشيخ الإمام الفقيه القدوة مسند الديار المصرية القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الموصللي الأصل المصري الشافعي الخلعي، ولد سنة (٤٠٥هـ)، وتوفي سنة (٤٩٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/٧٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/٢٥٣-٢٥٥).

(٣) هو الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق مسند الديار المصرية أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي المصري المالكي البزاز، المعروف بابن النحاس، ولد سنة (٣٢٣هـ)، وتوفي سنة (٤١٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/٣١٣).

(٤) هو الثقة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري، توفي سنة (٣٥١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/٣٩). وما بين الحاصرتين زيادة لازمة أثبتها من الأثبات ومصادر الترجمة.

(٥) في جميع النسخ: «محمد بن عبد الرحيم» بزيادة (محمد) تبعاً لابن حجر في «المعجم المفهرس» رقم (١٩١)، والصواب عدم وجودها، وهو: المحدث، أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي، توفي سنة (٢٨٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٣/٤٨).

## حرفُ الشينِ المعجمة

«الشریعة» لأبي بكرٍ محمد بن الحسين الأجرى: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته: شيخنا يونسُ الدمرداشي، عن شيخه إبراهيم الكوراني قال في ثبته «الأمم» بالسند إلى الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، عن الوجيه منصور ابن سليم الهمداني، أنا أبو بكر محمد بن سعيد الخازن<sup>(١)</sup> ببغداد إجازةً، أخبرتنا شُهدة<sup>(٢)</sup> إجازةً، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الغالب إجازةً، عن الأجرى إجازةً بها وبغيرها من مصنفاته.

وبالسند إلى الأجرى قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، حدّثنا هارون بن أبي بردة، حدّثنا أبو يحيى الحماني، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن علي بن ربيعة الوالبي؛ قال: كنت ردّف علي بن أبي طالب في جَبَانَةِ الكوفة فقال: لا إله إلا أنت سبحانك، اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم نظر إليّ فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين استغفارُك ربّك والتفاتُك إليّ تضحك؟ قال: كنت ردّف رسول الله ﷺ في جانبِ الحرّة ثم قال: «لا إله إلا أنت سبحانك اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، ثم نظر إلى السماء ثم التفت إليّ فضحك فقلت: يا رسول الله، استغفارُك ربّك

(١) هو الشيخ الجليل الصالح المسند أبو بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي بن الخازن النيسابوري ثم البغدادي، ولد سنة (٥٥٦هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/١٢٤).

(٢) هي المعمرة الكاتبة مسندة العراق فخر النساء شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الإبري، ولدت سنة (٤٨٠هـ)، وتوفيت سنة (٥٧٤هـ). انظر ترجمتها في: «سير النبلاء»

والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: «ضَحِكْتُ لَضَحِكِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، يَعَجَبُ لِعَبْدِهِ: يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

«السَّمَائِلُ» للإمام الترمذي: أجازني بها ويسائر تآليفه ومصنفاته المشايخ الثلاثة، عن الشيخ عبد الباقي بسنده إلى ابن حمزة، قال: أخبرنا أبو العباس ابن الشريفة<sup>(٢)</sup> وابنة الحرستاني<sup>(٣)</sup>، قالوا: أنبأنا المشايخ الثلاثة: ابن البالي<sup>(٤)</sup> وابن الحرستاني<sup>(٥)</sup> وعلي بن أحمد المرذائي<sup>(٦)</sup>، قالوا: أنبأنا المشايخ: الحافظ المزي<sup>(٧)</sup> والحافظ أبو

(١) أخرجه الآجري في «الشرية» رقم (٦٨٥).

(٢) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الدمشقي الصالحي الحريري، المعروف بابن الشريفة، ولد سنة (٧٩٦هـ)، وتوفي سنة (٨٧١هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٥٦). و«الضوء اللامع» (٢/٢٠٢).

(٣) هي فاطمة بنت خليل بن علي الحرستاني، الدمشقية الصالحية، سبطه التقي عبد الله بن خليل الحرستاني. توفيت بعد سنة (٨٧٣هـ). انظر ترجمتها في: «المنجم في المعجم» (١٦٤).

(٤) هو زين الدين عمر بن محمد البالي ثم الصالحي، ولد (٧٣٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٣٢٣)، و«الضوء اللامع» (٦/١١٦). والبالي: نسبة إلى بالس بلدة بالشام بين حلب والرقه. «معجم البلدان» (١/٣٢٨).

(٥) هو عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي، ولد سنة (٧٢٧هـ)، وتوفي سنة (٨٠٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/١٤)، و«الضوء اللامع» (٥/١٨).

(٦) في جميع النسخ: «أحمد بن علي المرذائي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته من «المعجم المفهرس» للحافظ رقم (٢٠٩)، وهو: علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المرذائي ثم الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٧٣٠هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٢٥٠)، و«الضوء اللامع» (٥/١٨٧)، و«السحب الوابلة» (٢/٧١٨).

(٧) هو الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي الدمشقي، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٤٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/٣٨٩).



محمد بن المٌحب<sup>(١)</sup> وأبو عبد الله ابن المٌهندس<sup>(٢)</sup> وآخرون، قالوا: أخبرنا الفُخرُ ابنُ البُخاري، عن أبي اليُمْن الكِندي<sup>(٣)</sup>، عن أبي شُجاع البُسْطامي<sup>(٤)</sup> قال: أنبأنا أبو القاسم [أحمد بن محمد]<sup>(٥)</sup> الخَليلي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد<sup>(٦)</sup>، أخبرنا الهيثم بن كُلَيْب<sup>(٧)</sup>، عن الحافظ أبي عيسى الترمذي رحمه الله.

(١) هو المحدث الصالح القدوة الزاهد محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد السعدي الصالحي المقدسي، ولد سنة (٦٨٢هـ)، وتوفي سنة (٧٣٧هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٣١٩/١)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٦٦/٥).

(٢) هو الشيخ الإمام الفقيه المحدث جمال الطلبة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم بن واقد الصالحي الحنفي الشروطي، المعروف بابن المهندس، ولد سنة (٦٦٥هـ)، وتوفي سنة (٧٣٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١٣٥/٢)، و«الأعلام» (٢٩٧/٥).

(٣) هو الشيخ الإمام العلامة المفتي مسند الشام، تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي البغدادي المقرئ النحوي اللغوي الحنفي، ولد سنة (٥٢٠هـ)، وتوفي سنة (٦١٣هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣٣٩-٣٤٢/٢)، و«الجواهر المضية» (٢١٦/٢)، و«سير النبلاء» (٣٤/٢٢).

(٤) هو الشيخ الإمام العلامة المحدث أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسْطامي ثم البلخي، ولد سنة (٤٦٢هـ)، وتوفي سنة (٥٧٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٢١٤/٢)، و«سير النبلاء» (٤٥٢/٢٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢٤٨-٢٥٠/٧).

(٥) في جميع النسخ: «علي الخليلي» وهو خطأ، وما أثبت من كتب الأثبات ومصادر ترجمته الآتية، وهو: مسند الوقت الرئيس أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي الدهقان، ولد سنة (٣٩١هـ)، وتوفي سنة (٤٩٢هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١٧٠-١٧١/٥)، و«الجواهر المضية» (٣١٠/١)، و«سير النبلاء» (٧٣/١٩). قال السمعاني: يقال له الخليلي، لأنه كان يخدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي، شيخ الإسلام ببلخ.

(٦) هو الشيخ الصدوق العالم المحدث أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، الخزاعي البلخي، توفي سنة (٤١١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/١٩٩).

(٧) هو الإمام الحافظ الثقة الرجال أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي، توفي سنة (٣٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٢٤٦/٧)، و«سير النبلاء» (٣٥٩/١٥).

«الشَّافَا» للقاضي عِيَاضٍ وسائر مصنفاته: أجازني بها شيخنا أبو المواهب بالسند إلى السيد كمال الدين قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن حجر إذناً قال: أخبرنا أبو إسحاق التَّنُوخِيّ [قال: أخبرنا محمد بن جَابِر] <sup>(١)</sup> قال: أخبرنا [عبد الله بن] محمد بن هارون <sup>(٢)</sup>، قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن مالك <sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو جعفر بن الحَكَم <sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا القاضي عِيَاضٌ رحمه الله تعالى.

«الشَّاطِيبَةُ» <sup>(٥)</sup> للإمام الشَّاطِيبِيّ، وسائر مصنفاته كـ «الرَّائِيَّة» <sup>(٦)</sup> وغيرها: أجازني بها شيخنا أبو المواهب عن والده عبد الباقي عن البَقْرِيّ <sup>(٧)</sup> بسنده إلى الشَّاطِيبِيّ.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدرسته من «المعجم المفهرس» رقم (٢٠٤)، وهو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي الأندلسي التونسي، ولد سنة (٦٧٣هـ)، وتوفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤١٣/٣)، و«تراجم المؤلفين التونسيين» (١١٣/٥).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدرسته من «المعجم المفهرس» رقم (٢٠٤)، وهو: الشيخ الفقيه الكاتب المعمر المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، ولد سنة (٦٠٣هـ)، وتوفي سنة (٧٠٢هـ). انظر ترجمته في: «برنامج ابن جابر الوادي آشي» (ص ٥٥)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (٣٤١/١).

(٣) هو أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي، ولد سنة (٥٥٩هـ)، وتوفي سنة (٦٣٩هـ). انظر ترجمته في: «برنامج شيوخ الرعيني» (ص ٥٩-٦٣)، و«سير النبلاء» (١٠٣/٢٣).

(٤) هو المقرئ المحدث أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم بن عبد العزيز القيسي الحصار الغرناطي، توفي سنة (٥٩٨هـ). انظر ترجمته في: «التكملة» لابن الأبار (٩١/١).

(٥) هي القصيدة اللامية المسماة بـ «حرز الأمان ووجه التهاني» من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيره بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير، المولود سنة (٥٣٨هـ)، والمتوفى بالقاهرة سنة (٥٩٠هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/٢٠) وغيره.

(٦) وتسمى بـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، للشاطبي أيضاً، وهي قصيدة نظم بها كتاب «المقنع في مرسوم الخط»، لأبي عمرو الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ).

(٧) هو العلامة المقرئ محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري، ولد سنة (١٠١٨هـ)، وتوفي سنة (١١١١هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٣١٧/٦).

وأجازني بها بعد قراءتي «الشَّاطِئِيَّة» عليه وجمعي من طريقها للسبعة. وهو يرويها عن والده عبد الباقي، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدين بن حمزة قال في «مشيخته»: أخبرنا جماعة من شيوخنا، قالوا: أخبرنا ابنُ الجَزَرِيِّ<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا أبو عبد الله ابنُ الصَّائغ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو الحسن العباسي<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا الشَّاطِئِيُّ بها.




---

(١) هو الإمام الشهير شيخ القراء، ولد سنة (٧٥١هـ)، وتوفي سنة (٨٣٣هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (٢٤٧/٢)، و«المجمع المؤسس» (٢٢٢/٣).

(٢) هو شيخ القراء بالقاهرة تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي ثم المصري المعروف بالبغدادي الشافعي، ولد سنة (٧٠٢هـ)، وتوفي سنة (٧٨١هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (٣٦٤/١)، و«ذيل التقييد» (٤٧٥/٢).

(٣) هو مقرئ الديار المصرية تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري، المعروف بالصائغ، ولد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٢٥هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (٦٥/٢)، و«ذيل التقييد» (٨٢/١).

(٤) هو شيخ القراء كمال الدين أبو الحسن علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري الشافعي، المعروف بالكمال الضرير، صاحب الإمام الشاطبي وزوج بنته، ولد سنة (٥٥٢هـ)، وتوفي سنة (٦٦١هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (٥٤٤/١)، و«ذيل التقييد» (١٤٧/٣).

## حرفُ الصاد

«صحيح الإمام مسلم» أجازني به وبغيره من مؤلفاته: مشايخنا الثلاثة بسندهم إلى السيد كمال الدين بن حمزة قال في «ثبته»: أخبرنا به شيخنا الحافظ ابن حجر إذناً، قال: أخبرنا أبو الحسن البالي وأبو الفضل الربيعي، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الهادي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم<sup>(٢)</sup> وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر<sup>(٣)</sup>، قال الأول: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني<sup>(٤)</sup>، وقال أبو إسحاق: أخبرنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي<sup>(٥)</sup>،

(١) هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي الحنيلي، ولد قبيل سنة (٦٥٧هـ)، وتوفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٣٧٧). و«ذيل التقييد» (٢/٥٠٨).

(٢) هو المحدث المعمر زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصالحي، ولد سنة (٥٧٥هـ)، وتوفي سنة (٦٦٨هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة ابن جماعة» (١/١٤٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/٩٦).

(٣) هو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي البُرْزِي المعروف بابن مضر التاجر، ولد سنة (٥٩٣هـ)، وتوفي سنة (٦٦٤هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/٢٤١).

(٤) هو الشيخ الصالح الصدوق، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة الحراني البزاز السفار. المعروف قديماً بابن الوحش، توفي سنة (٥٨٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/١٩٣).

(٥) هو الشيخ الجليل العدل المسند أبو الفتح وأبو القاسم منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي الفراوي ثم النيسابوري، ولد سنة (٥٢٢هـ)، وتوفي سنة (٦٠٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/٤٩٤). والفراوي: هذه النسبة إلى فراوة بلدة في طرف خراسان مما يلي خوارزم بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، وهو يومئذ أمير خراسان.

قالا: أخبرنا أبو عبد الله الصَّاعِدِيُّ الْفَرَاوِيُّ<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا أبو الحسين الْفَارِسِيُّ<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا أبو أحمد الْجُلُودِيُّ<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سُفْيَانَ الزَّاهِد<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِهِ.

قال: وقد رويناه بأسانيدٍ آخر عن كثيرٍ من الشيوخ.

«الصفوة» للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي: تقدمت كغيرها من بقية مؤلفاته في حرفِ المنة من فوق.

ولنذكر اتصالَ سَنَدِنَا بها لنوردَ حديثاً ذكره فيها فنقول: أجازني بها شيخنا أبو الطاهر محمدُ المدنيُّ، عن والده الشيخ إبراهيم الكورانيِّ بسنده الآتي في الحديث الثالث المسلسل بالصوفية إلى الشيخ محيي الدين ابن العربي الصوفيِّ نفعنا الله به، عن ابن الجوزيِّ إجازةً قال بسنده إلى أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل، عن ربِّه عزَّ وجلَّ أنه قالَ سبحانه وتعالى: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارَبَةِ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسٍ مُؤْمِنٍ، أَكْرَهَ مَسَاءَتَهُ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَمِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَرِيدُ بَابًا مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكْفُهُ عَنْهُ كَيْ لَا يَدْخُلَهُ عُجْبٌ يَفْسِدُهُ ذَلِكَ،

(١) هو الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي، ولد سنة (٤٤١هـ)، وتوفي سنة (٥٣٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٠-٢٩١)، و«سير النبلاء» (١٩/ ٦١٥هـ)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٦٦-١٧٧).

(٢) هو الشيخ الإمام الثقة المعمر أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري، توفي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/ ١٩).

(٣) هو الإمام الزاهد القدوة أبو أحمد محمد بن عيسى النيسابوري الجلودي، توفي سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٢٨٣-٢٨٥)، و«سير النبلاء» (١٦/ ٣٠١).

(٤) هو الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سُفْيَانَ النيسابوري الحنفي، توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٤/ ٣١١).

وما تقرب إليَّ عبدي بمثل ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتنقل حتى أحبه، ومن أحبه كنتُ له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إذا دعاني فأجبه، وسألني فأعطيه، ونصح لي فنصحت له، وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يصلح شأنه إلا الفقر، وإن بسطتُ له أفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته لأفسده، وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبرُ عبادي، إني بقلوبهم عليّ خير، وإني لأسرعُ شيء إلى نصرة أوليائي، إني لأغضبُ لهم أشدَّ من غضبِ الليثِ الحَرَبِ»<sup>(١)</sup>. وأوردَ الحديثُ فيها برواياتٍ متنوعة.




---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الأولياء» رقم (١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣١٨/٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١/٥) رقم (١٢٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٥/٧) عن أنس بن مالك، به. وهو حديث ضعيف جداً. انظر «الضعيفة» رقم (١٧٧٥).

## حرفُ الضادِ المعجمة

«الضوءُ اللامع في ترجمة القرن التاسع» للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوِيِّ: أجازني به وبسائر تأليفه وكـ«المقاصد الحسنة» وكـ«القول البديع» و«شرح ألفية الحافظ العراقي»: مشايخنا الثلاثة، عن النجم الغزي، عن والده البدر، عن الشهاب أحمد القسطلاني، عن الإمام الحافظ السَّخَاوِيِّ بها.

«ضوء السراج في الإسراء والمعراج» للعلامة السيد محمد البرزنجي الكردي ثم المدني: أجازني به وبسائر تأليفه كـ«الإشاعة»: شيخنا الملا إلياس الكردي عنه، وكذا أجازني بذلك مؤلفها السيد المذكور لدخولي في إجازته العامة حين قدومه دمشق الشام ونزوله في بيت الذهبي سنة ثلاثة بعد المئة والألف، ثم توجه إلى الروم وعاد إلى المدينة المنورة فتوفي بها كما مرّ.



## حرفُ الطاء المهملة

«الطُّرْفَةُ»<sup>(١)</sup> للإمام ابن عبد الهادي<sup>(٢)</sup>: أجازني بها المشايخُ الثلاثة، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشمسِ الميّداني، عن الطيّبي، عن الشريف؛ يعني ابن حمزة، عن أبي العباس أحمد بن عمر، قال: أخبرني عمر بن محمد، قال: أخبرنا الحافظُ ابن عبد الهادي.

وأروها بسندٍ أعلى عن مشايخنا الثلاثة بسندهم المذكورِ إلى ابن حمزة، عن مؤلفها.



(١) «الطُّرْفَةُ فِي النُّحُو»، طبع ضمن «مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي» - الرسالة الثامنة، تحقيق حسين بن عكاشة، طبع بدار الفاروق الحديثة بالقاهرة، سنة (١٤٢٧هـ).

(٢) هو الحافظ الناقد الفقيه النحوي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الجماعيلي الصالحي، ولد سنة (٧٠٤هـ)، وتوفي سنة (٧٤٤هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص ٢١٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١١٥/٥).



## حرفُ الظاءِ المشالة

«الظهيرية» للإمامِ ظهيرِ الدين: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته شيخنا عبدُ الغنيّ النابلسيُّ بسنده إلى مؤلفها.

«ظهورُ النية في الأحاديثِ العسقلانية» و«الظفرُ بمصالح [أحوال]»<sup>(١)</sup> السفر» و«الظفرُ بها وردَ في شهرِ صفر» و«ظهورُ الشرر باختصار الدُّرَر» و«ظهورُ المخبّا من لغاتِ الأطباء» جميعُ هذه المصنفاتِ للشيخِ جمالِ الدينِ أبي المحاسنِ يوسفَ بنِ حسنِ بنِ قدامة الصالحيّ الحنبليّ<sup>(٢)</sup>: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته شيخنا أبو المواهبِ الحنبليّ، عن والده الشيخِ عبد الباقي الحنبليّ بسنده إلى مؤلفها.



(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «صلة الخلف» للروداني (ص ٢٩٧).

(٢) المعروف بابنِ المبرّد، توفي سنة (٩٠٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣٠٨/١٠)، و«السحب

الوابلة» (١١٦٥/٣)، و«فهرس الفهارس» (١١٤١/٢). وقد أفردته تلميذه الحافظ ابن طولون بمؤلف

ضخم سماه: «الهادي إلى ترجمة المحدث الجبال ابن عبد الهادي».

## حرفُ العينِ المهملة

«عمدةُ القاري بشرح صحيح البخاري» للإمام محمودِ العيني: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته الكثيرة شيخنا أبو الحسنِ السنديُّ ثم المدنيُّ، عن ابنِ سالمٍ بسنده إلى مصنفها.

وبسندٍ أعلى نرويهما بالإجازة عن عبدِ الله بنِ سالمٍ المذكور.  
وكذا شيخنا سليمانُ أفندي الواعظُ بآيا صوفيه، عن الشبراملسيِّ بسنده إلى مؤلفها.

«العُمدةُ في الحديث»<sup>(١)</sup> للحافظِ عبدِ الغني المقدسي: أجازني بها وبسائرِ مؤلفاته الشيخُ أبو المواهب، عن والده بسنده إلى السيدِ كمالِ الدين قال: أخبرنا أبو العباسِ ابنُ عبدِ الهادي، أخبرنا التاجُ [ابنُ برْدَس، عن<sup>(٢)</sup> ابنِ الحَبَّاز، أنبأنا [أحمدُ بنُ]<sup>(٣)</sup> عبدِ الدَّائم، أنبأنا الحافظُ عبدُ الغني بها<sup>(٤)</sup>].

(١) واسمه بالتام: «عُمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن سيد الأنام محمد عليه الصلاة والسلام مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم»، طبع مرّات.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من جميع النسخ واستدركته من «كشف اللثام شرح عمدة الأحكام» للسفاري (٤٨/١) مع ما فيه من سقط يستدرك من هنا. وابنُ برْدَس، هو: تاج الدين محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي، ولد سنة (٧٤٥هـ)، وتوفي سنة (٨٣٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٥٠٥/٢)، و«ذيل التقييد» (١٧٦/١)، و«الضوء اللامع» (١٤٢/٧).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط جميع النسخ واستدركته من «المعجم المفهرس والمجمع المؤسس» (٤١٠/١).

(٤) تنبيه: رأيت في بعض الأثبات من يسوق إسناد «عمدة الأحكام» للمقدسي رحمه الله تعالى، من طريق الفخر ابن البخاري، عن مؤلفها الحافظ عبد الغني المقدسي. وقد نبه الحافظ ابن حجر في «المجمع» =

«الْعُمْدَةُ» في فقه الحنابلة للشيخ موفق الدين: أجازني بها ويسائر مصنفاته: شيخنا أبو المواهب عن والده، عن الشَّمسِ المَيْدَانِي، عن الطَّيْبِي، عن السيِّدِ كَمَالِ الدِّين، عن ابنِ عبدِ الهادي، عن الصَّلَاحِ بنِ أبي عمر الصَّالِحِي، عن الفخر عن مؤلفها بها.

«عملُ اليومِ والليلة» للحافظِ أحمدَ بنِ محمدٍ الشَّهيرِ بابنِ السُّنِّي: أجازني به وبغيره من مؤلفاته: شيخنا يونسُ المصريُّ ثم المكيُّ الدمرداشيُّ طريقةً، عن شيخه إبراهيمَ الكرديِّ ثم المديني، بسنده إلى القاضي زكريا عن عمرَ بنِ فهدٍ المكيِّ، عن الجمالِ محمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدٍ المُرْشِدِي، عن عمرَ بنِ مَزِيدٍ المَرَاغِي<sup>(١)</sup>، عن عليِّ بنِ أحمدَ البُخاريِّ، عن زيدِ بنِ الحسنِ الكِنْدِي، عن سَعْدِ الخَيْرِ الأنصاريِّ<sup>(٢)</sup>، عن عبدِ الرحمنِ بنِ حمْدٍ الدُّونِي<sup>(٣)</sup>، بسماعه من أحمدَ بنِ الحسينِ الدِّينَوْرِي<sup>(٤)</sup>، بسماعه من مؤلفه ابنِ السُّنِّي.

= المؤسس (٣١٦/٢) على أن «هذا مما يتقده أهل الفن من وجهين: أحدهما: أن الفخر لم يوجد له تصريح بالإجازة من عبد الغني، وإنما قرئ عليه بإجازته لغلبة الظن أن آل الفخر كانوا ملازمين لعبد الغني فيبعد أن لا يكونوا استجازوه له. ثانيهما: أن أهل الفن يقدمون العلو، ومن أنواعه تقديم السماع على الإجازة، و«العمدة» قد سمعها من عبد الغني: الشيخ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي، وعبد الهادي بن عبد الكريم القيسي، وكلاهما ممن أجاز لجمع جم».

(١) هو مسند الشام زين الدين أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي المزي، ولد سنة (٦٨٠هـ)، وتوفي سنة (٧٧٨هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/١٥٩)، و«غاية النهاية» (١/٥٩٠).

(٢) هو الإمام المحدث المتقن الجوال الرحال أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي البلسي التاجر، توفي سنة (٥٤١هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٢/٢٩٧-٢٩٨)، و«سير النبلاء» (٢٠/١٥٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/٩٠).

(٣) هو العالم الزاهد الصادق أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني الصوفي، ولد سنة (٤٢٧هـ)، وتوفي سنة (٥٠١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/٢٣٩). والدوني: نسبة إلى دون من قرى الدينور.

(٤) هو القاضي الجليل العالم أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري، المعروف بابن الكسار، توفي سنة (٤٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/٥١٤).

وبهذا السند إلى ابن السنِّي المذكور قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن النَّسائي أخبرنا عبد الله بن الصباح قال: حدَّثنا مكِّي بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر [بن عبد الرحمن] <sup>(١)</sup>، عن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ حَسَنَةٍ. وَمُحِبِّي عَنْهُ بِهَا مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمُهُ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ » <sup>(٢)</sup>.

«العاقبة» للإمام أبي محمد عبد الحق الإشبيلي <sup>(٣)</sup> أجازني بها وبغيرها من مصنفاته كـ «تلقين المهتدي» شيخنا العارف بربه عبد الغني النابلسي بسنده الآتي قريباً إلى الشيخ الأكبر عن مصنفها؛ فإنه من مشايخ الشيخ يرويه عنه بالتحديث كما صرح بذلك المَقْرِي <sup>(٤)</sup> في «عرف الطيب» <sup>(٥)</sup>.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «عمل اليوم والليلة» لابن السني.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٢٦)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٧٣) بسنده. وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٣٦٠)، وابن منده في «التوحيد» رقم (٢٥٤)، بطرق عن

مكي بن إبراهيم، به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١١٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». (٣) هو الإمام الحافظ العلامة الحجة أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط، ولد سنة (٥١٤هـ)، وتوفي سنة (٥٨٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/١٩٨).

(٤) هو الإمام الحافظ المؤرخ المسند أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني الفاسي، توفي سنة (١٠٤١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/٣٢٠)، «فهرس الفهارس» (٢/٥٧٥)، و«الأعلام» (١/٢٣٧).

(٥) انظر «نفح الطيب» للمقرئ (٢/١٦٤). تنبيه: «عرف الطيب» هو ذاته «نفح الطيب» جعل المقرئ عنوانه أولاً «عرف الطيب في التعريف بالوزير ابن الخطيب» فلما رأى مادته قد اتسعت لتشمل الأندلس أدباً وتاريخاً، عمد إلى تغيير عنوانه ليصير «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لند الدين ابن الخطيب».

«العهود» للعارف الشعرائي: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته الكثيرة كـ «الميزان»  
و«المتن» شيخنا العارف عبد الغني النابلسي عن السيد محمد ابن كمال الدين، وعن  
عبد الباقي الحنبلي، كلاهما عن الشيخ المعمّر أحمد البقاعي العرعائي عن الشعرائي.  
وكذلك نروي كتب ابن حجر المكي بهذا الإسناد.



## حرفُ الغينِ المعجمة

«الغنية» للعارف الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني الشهير أعادَ اللهُ علينا من بركاته: أجازني بها وبغيرها من سائر مصنفاته وما له من الكلمات الجامعة البليغة مشايخنا الثلاثة عن الشيخ عبد الباقي، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن ابن حمزة أخبرنا أبو العباس ابن عبد الهادي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، [أخبرنا الفخر ابن البخاري]<sup>(١)</sup> أنبأنا موفق الدين ابن قدامة، عن قطب الأولياء عبد القادر الكيلاني.

وأجازني بها وبغيرها أيضاً من مصنفاته شيخنا أبو الطاهر، عن والده إبراهيم الكوراني بسنده إلى السيوطي قال: أنبأنا الشيخ جلال الدين ابن الملقن عن أبي إسحاق التَّنُوخِي عن أبي العباس الحَجَّار عن أحمد بن يعقوب المَارِسْتَانِي<sup>(٢)</sup>، عن عبد القادر الكيلاني قُدَّسَ سرُّه.



(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «صلة الخلف» للروداني (ص ٣١٢)، وهي لازمة وإن لم تكن موجودة في جميع النسخ، لأن الصلاح ابن أبي عمر كما قلنا سابقاً ولد سنة (٦٨٤هـ)، وموفق الدين ابن قدامة توفي سنة (٦٢٠هـ) فيستحيل اللقي فضلاً عن الأخذ والرواية. والصلاح ابن أبي عمر يروي عن الفخر ابن البخاري، وهو يروي عن موفق الدين ابن قدامة المقدسي.

(٢) هو الشيخ المسند أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد البغدادي المارستاني الصوفي ولد سنة (٥٤٥هـ)، وتوفي سنة (٦٣٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣ / ٧٧).

## حرفُ الفاء

«فتحُ الباري بشرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر: أجازني به وبغيره من سائر مؤلفاته مشايخنا جميعاً، وذكرنا سندهم إليه في حرفِ الدالِ المهملة. ونرويه أعلى عن المشايخ الثلاثةَ الدمشقيين عن الشيخ عبد الباقي عن الشيخ حجازي الواعظ عن ابن أركماس عن الحافظ بها. ح: وعن المشايخ الثلاثة عن النجم الغزي، عن والده البدر عن القاضي زكريا، عن مؤلفها.

وسنده مذكورٌ في أولِ «فتح الباري» وفي معجمه المسمى بـ«المجمع المؤسس للمعجم المُفهرَس».

«الفتوحاتُ المكية» للشيخ الأكبر قُدّس سرُّه: أجازني بها وبغيرها من سائر مصنفاته الكثيرة: شيخنا العارفُ عبدُ الغني النابلسي بروايته من طرقٍ كثيرةٍ منها: روايته لها عن السيد محمد بن السيد كمال الدين بن حمزة عن الشيخ المعمر أحمد العرعاني عن الشيخ عبد الوهاب الشعرائي، عن القاضي زكريا، عن العارف محمد بن زين الدين العثماني، عن العارف إسماعيل بن إبراهيم الجبرقي الزبيدي<sup>(١)</sup>، عن المعمر علي بن عمر الواني<sup>(٢)</sup>، عن العارف بالله تعالى محيي الدين، بها.

(١) هو الشيخ الوليُّ العالم الصالح شرف الدين أبو الذبيح إسماعيل بن أبي بكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد القرشي الهاشمي العقيلي الزبيدي، المعروف بالجبرقي، ولد سنة (٨٠٨هـ)، وتوفي سنة (٨٧٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٩٣)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٩٢).

(٢) هو نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الخلاطي الصوفي الواني، المعروف بابن الصلاح، ولد سنة (٦٣٥هـ)، وتوفي سنة (٧٢٧هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٩٠)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٦٣).

«الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا: أجازني به وبغيره من مصنفاته شيخنا أبو الطاهر عن والده الكوراني بسنده إلى ابن أبي الدنيا به.

وقال فيه: أخبرنا عبد الله بن شبيب قال: حدثني محمد بن إسحاق الفروي حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه: أنه سمع علي بن الحسين، عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل»<sup>(١)</sup>.

«الفرج بعد الشدة» أيضاً للجلال السيوطي: تقدّم بيان من أجازني به وبسائر كتبه في حرف الجيم.

«الفوائد» للثقي<sup>(٢)</sup>، وهي عشرة أجزاء: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته: مشايخنا الثلاثة عن عبد الباقي، عن الميداني، عن الطيبي عن السيد كمال الدين أنبأنا ابن جوارش<sup>(٣)</sup>، أخبرنا المحب بن سعد<sup>(٤)</sup> أخبرنا جعفر الهمداني، حدثنا السلفي أخبرنا الثقي مؤلفها، بها.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» رقم (١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٩٥٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧ / ١٢٨). قال المناوي في «فيض القدير» (٣ / ٥٢): «قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف».

(٢) هو الشيخ العالم المعمر مسند الوقت رئيس أصبهان ومعتمدها أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقي الأصبهاني، ولد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٨ / ١٩).

(٣) في جميع النسخ: «أبو جوارش» وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته المتقدمة.

(٤) كذا في جميع النسخ: «المحب ابن سعد» وفي كثير من أثبات المتأخرين، وفي «المعجم المفهرس» رقم (١٠٥٠): «يحيى بن محمد بن سعد»، وهو الصواب. وهو الشيخ الإمام الصالح المعمر، مسند وقته سعد الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي الصالحي الحنبل. ولد سنة (٦٣١هـ)، وتوفي سنة (٧٢١هـ). انظر ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٥ / ٥٧٧).



«الفروع» لابن مفلح الحنبلي<sup>(١)</sup>: أجازني بها شيخنا أبو المواهب عن والده بسنده إلى السيد كمال الدين قال: أخبرنا بها وبغيرها كـ «الآداب الكبرى» القاضي نظام الدين<sup>(٢)</sup> أخبرنا نجم الدين عن مؤلفها، بها.




---

(١) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني الصالحي، توفي سنة (٧٦٢هـ) أو (٧٦٣هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٦١)، و«السحب الوابلة» (٣/ ١٠٨٩).

(٢) هو قاضي القضاة نظام الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٧٨٠هـ)، وتوفي سنة (٨٧٢هـ). انظر ترجمته في: «المتجم في المعجم» (ص ١٥٦)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٦٦-٦٧)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٧٧٨).

## حرفُ القاف

«القواعدُ» للعزّ بن عبد السلام<sup>(١)</sup>: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته كثيرون منهم: شيخنا محمدُ الكاملِي، عن الشبراملسيِّ بسنده إلى سلطان العلماء العزّ المذكور.

وكذا أجازني بها شيخنا أبو الطاهر، عن والده بسنده إلى السيوطي عن محمد بن مُقبِل إجازةً، عن محمد بن عليّ الحرّاوي، عن الحافظ شرف الدين الدميّاطي، عن مؤلفها.

«القاموسُ» للإمام مجد الدين: أجازني به وبغيره من مؤلفاته المشايخ الثلاثة، عن عبد الباقي الحنبلي عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن صاحب «القاموس» به.

وبسند آخر لهم إلى السيد كمال الدين عن الحافظ ابن حجر إذناً، عن مؤلفه إخباراً منه به.

«القواعدُ» لابن هشام وغيرها من مصنفاته كـ «مُغني اللبيب»: قرأتها على شيخنا عبد الله العمريّ العجلوني، وأجازني بها وبغيرهما من مصنفاته، عن يحيى الشاويّ المغربيّ بسنده إلى مصنفها.

(١) هو الإمام المجتهد عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي الشافعي، الملقب بسلطان العلماء، ولد سنة (٥٧٨هـ)، وتوفي سنة (٦٦٠هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٢٠٩/٨).

## حرفُ الكاف

«الكافية» في النحو لابن الحاجب: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته شيخنا عبدُ الله العمري، عن الشيخ يحيى الشَّاويِّ بسنده إلى مؤلفها.

«الكافية الشافية» في النحو أيضاً: تقدّم في حرفِ الخاءِ أنها لابنِ مالكٍ وتقدّم بيانُ سندنا إليه.

«الكواكبُ الدراري شرحُ صحيحِ الإمامِ البخاري» للإمامِ شمسِ الدِّينِ محمدِ بنِ يوسفَ الكَرَمانيّ: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته مشايخنا الثلاثة، عن الشبراملسيّ، عن عليّ الأجهوريّ، عن عليّ القراقيّ، عن الجلالِ السيوطيّ عن محمدِ بنِ أحمدَ المَخْزُوميّ، عن يحيى بنِ الكَرَمانيّ، عن والدِه شارحِ البُخاريّ، بها.

«الكنز» في فقهِ الشافعية، للإمامِ أبي الحسنِ البَكْريّ<sup>(١)</sup>: أجازني به وبغيره من مؤلفاته: شيخنا الكامليّ، وكذا الملا إلياس، بسندهما إلى مصنفها.

«الكشاف» للعلامةِ الزمخشريّ: أجازني به وبغيره من مصنفاته كـ«المفصل»: شيخنا عبدُ الغنيّ النابلسيّ بسنده إلى الزمخشريّ.



(١) هو الإمام المحدث جلال الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي الشافعي، توفي سنة (٩٥٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ١٩٤-١٩٧)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤١٩).

## حرفُ اللام

«اللائيُ المنتشرة في الأحاديثِ المشتهرة» للحافظِ ابنِ حجر: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته مشايخنا الثلاثة: بسندهم إلى السابق في حرفِ الدال، وفي حرفِ الفاء أيضاً.

«اللباسُ» للفريابي<sup>(١)</sup>: أجازني به وبغيره من مؤلفاته: المشايخ الثلاثة بسندهم إلى السيد كمال الدين عن ابن عبد الهادي عن أبي إسحاق التتوخي، عن يحيى بن فضل الله عن مكّي بن علان عن أبي القاسم ابن عساكر<sup>(٢)</sup>، عن أبي العزّ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا الحسن<sup>(٤)</sup>، أخبرنا عمر الزيات<sup>(٥)</sup>، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي بذلك.

(١) هو الإمام الحافظ الثبت القاضي أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، ولد سنة (٢٠٧هـ)، وتوفي سنة (٣٠١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٠٢)، و«سير النبلاء» (٩٦/ ١٤).

(٢) محدث الشام بل حافظ الدنيا في زمانه ثقة الدين أبو القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الدمشقي، المعروف بابن عساكر، صاحب «تاريخ دمشق»، ولد سنة (٤٩٩هـ)، وتوفي سنة (٥٧١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٠٩-٣١١)، و«سير النبلاء» (٥٥٤/ ٢٠).

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن كادش. كما في «المعجم المفهرس» رقم (١٧٧). وقد تقدمت ترجمته.

(٤) هو الإمام المحدث الصدوق مسند الآفاق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري الشيرازي ثم البغدادي، ولد سنة (٣٦٣هـ)، وتوفي سنة (٤٥٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٧)، و«سير النبلاء» (٦٨/ ١٨).

(٥) هو الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي المعروف بابن الزيات، ولد سنة (٢٨٦هـ)، وتوفي سنة (٣٧٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٥)، و«سير النبلاء» (٣٢٣/ ١٦).

## حرفُ الميم

«مسندُ إمامنا الشافعي رضي الله عنه» أجازني به وبغيره من مصنفاته المشايخُ الكثيرون، وتقدّم بيانُ سندنا إليه في حرفِ الهمزة.

«مسندُ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه» تقدّم بيانُ السندِ إليه في حرفِ الجيم، ونروي عنه أنه قال في «مسنده» الذي جمعه الحسينُ بنُ محمد بنِ حُسْرُو الْبَلْخِيّ بسنده إلى أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن أنس، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»<sup>(١)</sup>.

وقال في «مسنده» الذي جمعه أبو محمد عبدُ الله بنُ جعفر بنِ محمد بنِ يعقوب بنِ الحارثِ الحارثي<sup>(٢)</sup> بسنده إلى الهَيَّاجِ بنِ سِطَام، عن أبي حنيفة عن عطاء، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص ٢٤). قال الخطيب: «لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس، وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد». وانظر: «جزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم» للسيوطي (ص ٢٢-٢٣)، و«المسهم في بيان حال حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم» لأبي الفيض أحمد بن الصديق الغماري (ص ٢٤-٢٦).

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الحارثي الكلاباذي السبذموني، المعروف بـ «الأستاذ»، ولد سنة (٢٥٨هـ)، وتوفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٣٤٤)، و«الأعلام» (٤/ ١٢٠).

ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَاوَمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ»<sup>(١)</sup>.

«مسند الإمام أحمد بن حنبل» أجازني به وبغيره من مؤلفاته: مشايخنا الثلاثة بسندهم إلى ابن حمزة، أخبرنا ابن عبد الهادي، سماعاً عليه لغالب مسند العشرة ولبعض «ثلاثياته»، وإجازة منه لسائره، أنبأنا الصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أنبأنا الْفَخْرُ بْنُ الْبُخَارِيِّ أخبرنا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّصَافِيِّ<sup>(٢)</sup>، أخبرنا ابْنُ الْحُصَيْنِ، أخبرنا ابْنُ الْمُذْهَبِ، أنبأنا أَبُو بَكْرِ الْقَطِيعِيُّ أنبأنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بِهِ.

«الموطأ» لِمَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أجازني به وبغيره مشايخنا الثلاثة عن عبد الباقي الحنبلي، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي المَعَالِي الْحَلَاوِيِّ، عن الزين الرَّحْبِيِّ، عن ناصر الدين الفارقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عسَّاکِر، [عن المؤيَّد محمد بن علي الطوسي]، عن هبة الله بن سهل السَّيِّدِي<sup>(٣)</sup>، [عن أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيرِيِّ عن أبي علي زاهر بن

(١) انظر «جامع المسانيد» للخوارزمي (١/٤٢٨). قلت: وفي هذا الإسناد (الهاج بن بسطام) ضعيف الحديث ليس بشيء. قاله يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٥٧/٣٠).

(٢) في جميع النسخ: «الرماني» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته المتقدمة والأثبت.

(٣) في جميع النسخ: «السدي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته من «برنامج التجيبي» (ص ٦٤)، و«المعجم المفهرس» (ص ٣٧)، وهو: الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي ثم النيسابوري المعروف بالسدي، ولد سنة (٤٤٣هـ)، وتوفي سنة (٥٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٤/٢٠).

نَحْمَدُ السَّرْحِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي مُضْعَبٍ أَحْمَدَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكٍ بِذَلِكَ.

«مَعَالِمُ التَّنْزِيلِ» لِلْإِمَامِ الْبَغَوِيِّ بِهِ وَبِغَيْرِهِ مِنْ مَصْنَفَاتِهِ: أَجَازَنِي مَشَايِخُنَا الثَّلَاثَةُ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ عَمْرِو الْقَارِي بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ حَمْزَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، أَنبَأَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ابْنُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ الْبَغَوِيِّ بِهِ.

«الْمُحَرَّرُ» لِلْإِمَامِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّافِعِيِّ: أَجَازَنِي بِهِ وَبِغَيْرِهِ مِنْ مَوْلفَاتِهِ كـ«تَارِيخِ قَزْوِينَ»: شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الشَّافِعِيُّ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَافِظِ السَّيُوطِيِّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ الْمَرْجَانِيِّ، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي هُرَيْرَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَجَامِعِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الرَّافِعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْإِمَامِ الرَّافِعِيِّ بـ«الْمُحَرَّرِ» وَغَيْرِهِ.

«الْمَشَارِقُ»<sup>(٢)</sup> لِلْقَاضِي عِيَاضٍ: أَجَازَنِي بِهِ وَبِغَيْرِهِ مِنْ مَصْنَفَاتِهِ كـ«شَرْحِ مُسْلِمٍ» وَغَيْرِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْإِسْكَندَرَانِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى عِيَاضٍ، وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ.

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «بِرْنَامِجِ التَّجْيِيزِ» (ص ٦٤)، وَ«إِثَارَةُ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ» لِلْعَلَّامِيِّ (٩٢/١)، وَ«الْمَعْجَمُ الْمَفْهُوسُ» رَقْمُ (٨)، وَ«زَادُ الْمَسِيرِ فِي الْفَهْرِسْتِ الصَّغِيرِ» (ص ١٢٠-١٢١).

(٢) وَاسْمُهُ بِالْتَّهَامِ: «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صَحَاحِ الْأَثَارِ»، طُبِعَ فِي فَاسٍ، سَنَةِ (١٣٢٨هـ)، وَفِي الْقَاهِرَةِ، عَنْ مَطْبَعَةِ السَّعَادَةِ، سَنَةِ (١٣٣٢هـ)، وَعَنْ دَارِ التَّرَاثِ، سَنَةِ (١٩٧٣م). مُفِيدٌ جَدًّا فِي ضَبْطِ شَرْحِ غَرِيبٍ وَأَمَاكِنٍ وَأَعْلَامٍ «الصَّحِيحِينَ» وَ«الْمَوْطَأَ».

«المشارك»<sup>(١)</sup> للصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>: أجازني به وبغيره من مؤلفاته: شيخنا أبو الطاهر،  
عن والده الكوراني بسنده إلى الإمام الصَّغَانِي رحمه الله تعالى.

«مشكاة المصابيح» للإمام ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب  
التبريزي: أجازني بها وبسائر تأليفه شيخنا محمد أبو المواهب عن الشيخ أحمد القشاشي  
المدني، عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي عن الشمس الرمي، عن والده الشهاب  
الرملي عن الحافظ السخاوي، عن أبي الفتح محمد بن الحسين المراغي عن حسام الدين  
الحسن بن علي الأبيوردي، عن صدر الدين محمد بن القزويني، عن مؤلفها المذكور.

«المهمات» للأسنوي: أجازني به وبغيره من سائر تصانيفه كـ «المقاصد» وغيره:  
شيخنا يونس الكفراوي عن الشيخ سلطان بسنده إلى الأسنوي بذلك.

«المطوّل» للسَّعْدِ التَّفْتَارَانِي: أجازني به وبغيره من سائر تصانيفه كـ «المقاصد»  
وغيره: شيخنا عبد الغني النابلسي بسنده إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن  
النجم عمر بن فهد عن الجمال المرشدي عن العلامة الفريد حسام الدين الحسن بن  
علي الأبيوردي، عن السَّعْدِ بسائر تصانيفه.

(١) واسمه: «مشارك الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية»، قال في «كشف الظنون» (١٦٨٩ / ٢).

«جمع فيه - أي: الصغاني -: من الأحاديث الصحاح، عدده على تعداد الشارح الكازروني: ألفان ومئتين وستة وأربعون حديثاً، وبين في آخر كل باب أو نوع: عدد أحاديثه». وهو مطبوع.

(٢) هو رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصغاني الحنفي.  
المعروف بالرضي، ولد سنة (٥٧٧هـ)، وتوفي سنة (٦٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية»  
(٢ / ٨٢)، و«سير النبلاء» (٢٣ / ٢٨٢). والصغاني: هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها: «جغانيان»، وتعرب فيقال لها: «الصغانيان»، وهي كورة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها حسن مشهور، والنسبة إليها: الصغاني والصاغاني أيضاً. «الأنساب» (٨ / ٦٨).



وأرويه بسندٍ آخرَ بقراءتي له على الشيخ عبد الجليل، عن والده الشيخ أبي المواهب بسنده إلى السعد.

«المغني» لابن هشام، تقدّم في حرف القاف.



## حرفُ النون

«النخبة» و«شرحها» للحافظِ ابنِ حجر: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته كثيرون،  
وتقدّم في حرفِ الدالِ بيانُ السندِ إليه.

«النهايةُ في الفقه الشافعي»<sup>(١)</sup> لإمامِ الحرمين: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته  
شيخنا المَلّا إلياسُ بسنده إلى إمامِ الحرمين.

«النهايةُ في غريبِ الحديث» لابنِ الأثير: أجازني بها وبغيرها من مصنفاته مشايخنا  
الدمشقيون بأسانيدهم إلى ابنِ الأثير.

«نهايةُ المحتاجِ بشرحِ المنهاج» للشمسِ الرمليّ: أجازني به وبغيره من مؤلفاته  
شيخنا يونسُ المصريُّ الكفراويُّ وشيخنا المَلّا إلياسُ الكرديُّ والشيخُ أبو الطاهرِ  
المدنيّ، بأسانيدهم الكثيرة إليه. ويرويه الثالثُ عن والده عن الشيخِ محمدِ البابليّ عن  
أبي بكرِ الشنواني<sup>(٢)</sup> إليه، ويرويه أعلى عن والده، عن القشاشيّ عن مؤلفه إجازةً.



(١) اسمه «نهاية المطلب في دراية المذهب» جمعه إمام الحرمين الجويني بمكة المكرمة، وأتمه بنيسابور، وقد مدحه ابن خلكان وقال: ما صنف في الإسلام مثله. طبع بدار المنهاج، جدة.

(٢) هو الإمام العلامة أبو بكر بن إسماعيل بن القطب شهاب الدين الشنواني الوفائي، توفي سنة (١٠١٩هـ).  
انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص ١٨)، و«ريحانة الألبا» (١ / ٣٠١)، و«خلاصة الأثر» (١ / ٧٩).

## حرفُ الهاء

«الهداية» في فقه الحنفية للإمام المَرغِينَانِي<sup>(١)</sup>: أجازني بها وبغيرها من مؤلفاته: شيخنا عبدُ الغنيّ النابلسي، عن والده العلامةِ إسماعيل، عن أحمدَ الشَّوَبَرِيِّ<sup>(٢)</sup> وحسنِ الشُّرَنْبَلَايَ<sup>(٣)</sup>، بروايةِ الأوَّلِ عن ابنِ نُجَيْمٍ<sup>(٤)</sup> صاحبِ «النهر»، وروايةِ الثاني عن الشيخِ عبدِ الله النَّحْرِيِّ<sup>(٥)</sup>، كلاهما عن [أحمدَ بنِ] يونسَ الشَّلْبِيِّ<sup>(٦)</sup>، عن السَّرِيِّ

(١) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الحنفي، توفي سنة (٥٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/٦٢٧).

(٢) هو العالم الكبير الحجة شيخ الحنفية في زمانه الشيخ أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري، توفي سنة (١٠٦٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/١٧٤).

(٣) هو الشيخ الفقيه أبو الإخلاص حسن بن عمار بن علي المصري الشرنبلالي الحنفي الوفاي، ولد سنة (٩٩٤هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/٣٨)، و«الأعلام» (٢/٢٠٨).

(٤) هو الإمام العلامة سراج الدين عمر بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم الحنفي، توفي سنة (١٠٠٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/٢٠٦)، و«الأعلام» (٥/٣٩).

(٥) هو عبد الله بن محمد بن محيي الدين النحريري، توفي سنة (١٠٢٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/٦٦)، و«المربى الكابلي» ص ١٩٢.

(٦) ما بين الحاصرتين استدركته من مصادر ترجمته الآتية ومن كتب الأثبات. وهو الإمام العلامة المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس المصري الحنفي، المعروف بابن الشلبي، توفي سنة (٩٤٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/١١٥)، و«الأعلام» (١/٢٧٦).

عبد البر بن الشُّحْنَة<sup>(١)</sup>، عن الكمال ابن الهمام<sup>(٢)</sup> عن السَّراج قارئ «الهداية»<sup>(٣)</sup>، عن علاء الدين السَّيرامي<sup>(٤)</sup>، عن السيد جلال الدين شارح «الهداية»، عن عبد العزيز<sup>(٥)</sup> صاحب «الكشف» و«التحقيق» عن الشيخ جلال الدين الكبير<sup>(٦)</sup>، عن [محمد بن] عبد الستار الكرَدَرِي<sup>(٧)</sup>، عن برهان الدين علي صاحب «الهداية».

(١) هو العلامة القاضي سري الدين أبو البركات عبد البر بن محمد بن محمد الحلبي ثم القاهري الحنفي، المشهور بابن الشحنة، ولد سنة (٨٥١هـ)، وتوفي سنة (٩٢١هـ). انظر ترجمته في: «در الحبيب» لابن الحلبي (١/٢/٧٤٣)، و«الأعلام» (٣/٢٧٣).

(٢) هو العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الإسكندري، المعروف بابن الهمام، ولد سنة (٧٨٨هـ)، وتوفي سنة (٨٦١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/١٢٧).

(٣) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن فارس الكناني القاهري الحسني الحنفي، المعروف بقارئ الهداية، توفي سنة (٨٢٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/١٠٩)، و«الأعلام» (٥/٥٧).

(٤) هو علاء الدين أحمد بن محمد السيرامي الحلبي، توفي سنة (٧٩٠هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١/٣٠٧).

(٥) هو الإمام البحر في الفقه والأصول علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري، توفي سنة (٧٣٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/٤٢٨)، و«الفوائد البهية» (ص ٩٤-٩٥). و«الكشف» هو «كشف الأسرار شرح أصول البزدوي»، مطبوع متداول، و«التحقيق» هو شرح «المنتخب في أصول المذهب». انظر «كشف الظنون» (٢/١٨٤٨).

(٦) كذا وقع في الإسناد «جلال الدين الكبير»، ومثله في «ثبت الإمام السفاريني الحلبي» (ص ٦٦). و«عقود اللآلي» (ص ١٥٤)، وهو تحريف صوابه: «حافظ الدين الكبير» أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري، ولد بحدود سنة (٦١٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/٣٣٧)، و«الفوائد البهية» (ص ١٩٩-٢٠٠).

(٧) ما بين الحاصرتين استدرسته من مصادر ترجمته الآتية ومن كتب الأثبات. وهو شمس الدين أبو الوجد محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردي البراتقيني الحنفي، ولد سنة (٥٥٩هـ). وتوفي سنة (٦٤٢هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/٢٢٨). والكردي: نسبة إلى كردي من أعمال جرجانية خوارزم.

«همعُ الهوامع بشرح جمع الجوامع» في النحو، للجلالِ السيوطي: تقدّم بيانُ  
سندنا إليه في كتبه في حرفِ الجيم.

\* \* \*

## حرفُ الواو

«الوفا في سيرة المصطفى» لابن الجوزي: تقدّم في الصادِ المهملةِ الإجازةُ به  
وبغيره من مصنفاته مع بيانِ السندِ إليه.



## حرفُ الياءِ المثناةِ التحتية

«اليقين» لابن أبي الدنيا، أجازني به وبقية مؤلفاته: المشايخ الثلاثة عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدين بن حمزة عن أبي العباس الحريري، عن علي بن أحمد المرداوي، أخبرنا أبو محمد ابن الموحب عن محمد بن أبي العز الأنصاري، أخبرنا ابن المقيّر أخبرتنا شُهدة أخبرنا طراد<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران<sup>(٢)</sup>، أخبرنا الحسين بن صفوان<sup>(٣)</sup>، أخبرنا ابن أبي الدنيا بذلك.

وقد أجازنا شيوخنا المتقدم ذكرهم بجميع ما يجوز لهم من روايته من حديث وفقه وتفسير، وغير ذلك من كل علم خفي وشهير.

وفيما ذكرناه كفاية، فإن أردت الزيادة فارجع إلى ثبت والد شيخنا الكوراني المسمى بـ«الأمم».

---

(١) هو الشيخ الإمام الأنبيل مسند العراق أبو القوارس طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي، ولد سنة (٣٩٨هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٣٧/١٩).

(٢) هو الشيخ العالم المعدل المسند أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي البغدادي، ولد سنة (٣٢٨هـ)، وتوفي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٣١١/١٧).

(٣) هو الشيخ المحدث الثقة أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، توفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٤٤٢/١٥).

وقد أَحَبَبْنَا أَنْ نَذْكُرَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ الْمَسَلْسَلَاتِ بِأَنْوَاعِهَا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ  
الْحَدِيثِ رَافِعِينَ أَسَانِيدَهَا فَنَقُولُ:



## الحديث الأول المُسلسل بالأولية

لكن الأولية فيه إلى سفيان بن عيينة على الصحيح، وافتحنا به كثيرين، منهم: شيخ مشايحنا إبراهيم الكوراني في «مسالك الأبرار من أحاديث النبي المختار»، فإنه قال فيه: «ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالأولية لوجوه:

أحدها: أن الله تعالى خاطب نبيه ﷺ بقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، ونوره أول مخلوق، ومنه خلق بقية الكائنات<sup>(١)</sup> فكان أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الأرض أول الأحاديث المسلسلة.

ثانيها: ما دل عليه الحديث القدسي من سبق الرحمة بقوله تعالى: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»<sup>(٢)</sup>، فناسب أن يسبق حديثها أيضاً.

ثالثها: تقدم كتابه الحق بسبق الرحمة بعد التوحيد، فعن ابن عباس كما رواه الديلمي: «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: أنه أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فله الجنة»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث أولية النور المحمدي: «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر» باطل موضوع، وقد أُلّف في بيان بطلانه ووضعه رسائل عدة، منها: «مرشد الحائر لبيان وضع حديث جابر» للعلامة الحافظ الناقد عبد الله بن الصديق الغماري، و«تنبيه الخذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق» للشيخ محمد أحمد بن عبد القادر الشنقيطي المدني.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٧٤٥٣)، ومسلم رقم (٢٧٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

(٣) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (١١/١) رقم (١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وهو حديث ضعيف، في إسناده فرقد السبخي، وهو ضعيف.

فناسب أن يكونَ حديثُ الرحمة متصفاً بأوليةِ كتابةِ الخلقِ له كما كانت الرحمة متصفةً بأوليةِ كتابةِ الحقِّ لها، فأقول:

حدَّثنا به شيخنا محمدُ الوليديُّ المكيُّ به، وهو أوَّلُ حديثٍ سمعتهُ منه حينَ اجتماعي به في مكة في دارِ الخيزرانِ في سنة ثلاثٍ وثلاثينَ ومئةٍ وألفٍ حينَ حجَّجتُ، تقبَّلَ اللهُ منا ذلكَ ورزقنا العودَ لما هنالك، قال: حدَّثني شيخنا أحمدُ بنُ محمدِ البنا الدُّمياطيُّ، وهو أوَّلُ حديثٍ سمعتهُ من الشيخِ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ السَّنُوفِيِّ المُعَمَّرِ، قال: هو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ من أبي الخيرِ بنِ عموسٍ الرَّشِيدِيِّ، قال: وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ من شيخِ الإسلامِ زكريا، قال: وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ من الحافظِ ابنِ حجرٍ العسقلانيِّ، قال شيخنا: وتَمَّ السندُ مذكورٌ في ثَبَتِ الحافظِ ابنِ حجر. انتهى.

ح: وأجازني به شيخنا أبو المواهب، عن والده عبد الباقي الحنبليِّ، عن الشيخِ عبد الرحمن البُهوِيِّ المُعَمَّرِ، قال: وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ من جمالِ الدِّينِ يوسفَ بنِ شيخِ الإسلامِ زكريا<sup>(١)</sup>، عن والده المذكور، قال: وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ عن الحافظِ ابنِ حجر، حدَّثنا الصَّلاحُ محمدُ الحُكْرِيُّ الصَّوْفِيُّ، قال: وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قال: حدَّثنا الحافظُ زينُ الدِّينِ العراقيُّ، وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ قال: حدَّثنا أبو الفتحِ محمدُ المَيْدُومِيُّ<sup>(٢)</sup>، وهو أوَّلُ حديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قال: حدَّثنا أبو الفرجِ عبدُ اللطيفِ بنُ عبدِ المنعمِ الحُرَّانِيُّ<sup>(٣)</sup>، وهو أوَّلُ حديثٍ

(١) توفي سنة (٩٨٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٢٢١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٩٨).

(٢) هو مسند مصر صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمي، ولد في شعبان سنة (٦٦٤هـ)، وتوفي سنة (٧٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ١٥٧)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٦٦). والميديمي: نسبة إلى ميديم قرية بمصر من أعمال البهنساوية.

(٣) هو مسند الديار المصرية نجيب الدين أبو الفخر عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبي التاجر، ولد سنة (٥٨٧هـ)، وتوفي سنة (٦٧٢هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة ابن جماعة» (١/ ٣٥٢). و«ذيل التقييد» (٣/ ٧٧).

سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ النَّيْسَابُورِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي أَحْمَدُ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ الزِّيَادِيُّ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) تنبيه: قال محمد الأمير الكبير في «ثبته» (ص ١٧٧): «وقع في بعض طرق هذا الحديث ابن الجوزي، فجعله صاحب «المنح» هو الواعظ المشهور. ونقل شيخنا الجوهري عن البصري، عن شيخ الإسلام زكريا أن هذا بضم الجيم وليس هو الواعظ». والذي نقل عن الشيخ زكريا هذا بعيد فقد تتابع الرواة والمخرجون على كون المقصود به الواعظ المشهور خاصة أنه وقع منسوباً في كثير من الأسانيد. ومنها ثبت الشيخ زكريا حيث وقع فيه «الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي». ونصّ الفاداني على أن هذا: قول وهم لا اعتماد عليه، وزاد: «على أنه لا محذور من أن يكون الواعظ المشهور، المتوفى سنة (٥٩٧هـ) إذ أن عبد اللطيف الحرّاني، ولد سنة (٥٨٧هـ) فيكون عُمره وقت وفاة الواعظ ابن الجوزيّ نحو عشر سنوات». قلت: نص على سماعه لهذا الحديث من ابن الجوزي مع وصفه له بما لا ينصرف إليه من حيث رفعه لنسبه وذكره لكنيته ونسبته، وذلك في رواية أبي العباس أحمد بن كشتغدي ابن الصيرفي المعزي، عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحرّاني، حدثنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البكري، (وهو أول حديث سمعناه من لفظه وذلك في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مئة). فيكون له من العُمر على هذا ثمان سنوات.

(٢) هو الإمام الفقيه الأوحّد أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الواعظ المشهور بالكرماني، ولد سنة (٤٥٢هـ)، وتوفي سنة (٥٣٢هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٢٥)، و«سير النبلاء» (١٩/٦٢٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤٤/٧).

(٣) هو أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصّمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن، ولد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/٤٤٢)، و«سير النبلاء» (٤١٩/١٨).

(٤) هو أبو طاهر محمد بن محمد بن حمّش بن علي بن داود الزياتي الشافعي النيسابوري الأديب، ولد سنة (٣٢٧هـ)، وتوفي سنة (٤١٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٢٤٥)، و«سير النبلاء» (١٧/٢٧٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/١٩٨).

محمد البرّاز<sup>(١)</sup>، وهو أوّل حديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ النَّيْسَابُورِيِّ<sup>(٢)</sup>، وهو أوّل حديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وهو أوّل حديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، عن عمرو بن دينار<sup>(٣)</sup>، عن أبي قابوس<sup>(٤)</sup> مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ

(١) هو المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشّاب، ولد في حدود سنة (٢٤٠هـ)، وتوفي سنة (٣٣٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٥/١٢٠)، و«سير النبلاء» (٢٨٤/١٥).

(٢) هو المحدث الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري، ولد بعد سنة (١٨٠هـ)، وتوفي سنة (٢٦٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/٥٤٥)، و«سير النبلاء» (١٢/٣٤٠).

(٣) هو أبو محمد عمرو بن دينار المكي الأثرم الجمحي، توفي سنة (١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥/٢٢)، و«سير النبلاء» (٥/٣٠٠).

(٤) أبو قابوس اسمه كنيته على الصحيح. والقابوس: الرجل الجميل الوجه الحسن اللون، وقابوس: ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة وهو اسم أعجمي معرب كاووس، وبه لُقّب الملك الكيانية. انظر «تاج العروس» للزبيدي.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٣/٨٨٩-٨٩٠): «قال النحاس: سمعت الأَخْفَش يقول: سمعت المُبرّد يقول: هو (العاصي) بالياء، لا يجوز حذفها، وقد لهجت العامة بحذفها. قال النحاس: هذا مخالف لجميع النحاة، يعني أنه من الأسماء المنقوصة؛ فيجوز فيه إثبات الياء وحذفها. والمُبرّد لم يخالف النحويين في هذا؛ وإنما زعم أنه سُمي (العاصي) لأنه اعتصى بالسيف؛ أي أقام السيف مقام العصا، وليس هو من العصيان، كذا حكاه الآمدي عنه. قلت - القائل ابن حجر -: وهذا إن مشى في العاصي بن وائل لكن لا يطرد؛ لأنّ النبي ﷺ غير اسم (العاص بن الأسود) والد (عبد الله)، فسماه مطيعاً؛ فهذا يدل على أنه من العصيان. وقال جماعة: لم يسلم من عصاة قريش غيره؛ فهذا يدل لذلك أيضاً. وتعمّق العلامة المُعَلِّمي الباني رحمه الله الحافظ ابن حجر في قوله هذا، فقال في تعليقه على «الإكمال» لابن ماكولا (٦/٢٢): في تعقب الحافظ نظر، فقد يكون النبي ﷺ نظر إلى المتبادر من (العاصي): المعصية، فَعَبَّرَ بهذا الاعتبار، وهذا يكفي. فلا يجب أن يكون أصل الاسم من المعصية... ولتعقيقه تنمة مطولة مفيدة، فانظرها إن شئت. وقال الإمام النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٣٠): =

يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: «ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

و«يَرْحَمُكُمْ» قال في «الإسعاف»: بالرفع في رواية كما قال البرهان العبادي<sup>(٢)</sup>، فالجملة دعائية مستأنفة، وتُقَلُّ مثله عن النجم الغزي<sup>(٣)</sup>، ولا يمتنع الجزم جواباً للأمرين. وهذا الحديث عظيم مروي عن أئمة حفاظ، وفيه تحريك لسلسلة الرحمة من أول وهلة.

قال السيوطي في «الجياد المُسَلَّاتِ»<sup>(٤)</sup> بعد إيراده: «أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسنٌ صحيحٌ من طريق سفيان». انتهى.

وأقول: أصله في «صحيح البخاري» في الجنائز بلفظ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ»<sup>(٥)</sup> وقد عقده كثيرون، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال<sup>(٦)</sup>:

= «الجمهور على كتابة (العاصي) بالياء، وهو الفصح عند أهل العربية. ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذف الياء، وهي لغة، وقد قرئ في السبع نحوه كالكبير المتعال، والدَّاع، ونحوهما».

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» رقم (٥٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٥٨٥٦)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٠)، وأبو داود رقم (٤٩٠٢)، والترمذي رقم (١٩٢٤)، والحاكم في «المستدرک» (٤/ ١٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤١) من طريق سفيان به. والحديث صحيح، فقد قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه العراقي.

(٢) هو الشيخ الإمام شيخ الإسلام برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الحلبي الشافعي الشهير بابن العبادي، توفي سنة (٩٥٤هـ). انظر ترجمته في: «در الحجب» (١/ ٧٤)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٣١).

(٣) في «لطف السمر» (٢/ ٦٣٦).

(٤) (ص ٧٧).

(٥) أخرجه البخاري رقم (١٢٨٤) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما مرفوعاً.

(٦) في «الإمتاع في الأربعين» له (ص ٢٦).

إِنَّ مَنْ يَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ قَدْ      أَنْ أَنْ يَرْحَمَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ  
فَارْحَمِ الْخَلْقَ جَمِيعاً إِنَّمَا      يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ فِينَا الرَّحْمَا

وقد عقده شيخنا عبد الغني النابلسي بقوله:

لقد أتانا حديثٌ عن مشايخنا      مسلسلاً أولاً قد رويناهُ  
قال النبيُّ صلاةُ الله دائماً      مع السلام عليه عند ذِكره  
الراحمون هم الرحمنُ يرحمهم      برحمةٍ منه نرويه بمعناه

وعقدتُ أيضاً بقولي:

كنْ يا أخي رحيمَ القلبِ طاهره      يرحمك مولاك بل يؤنسك إناسا  
ففي الصحيحين ما معناه متصلاً      لا يرحم الله من لا يرحم الناسا  
والراحمون روى الأشياخ مرتفعاً      بالأولية في التحديث نبراسا

وقال شيخُ مشايخنا إبراهيم الكوراني في كتابه «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار» أنَّ الحافظَ العراقيَّ قال في روايته بلفظ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ارْزُقُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»: هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه أبو داودَ عن أبي بكرٍ بنِ أبي شيبةٍ ومسدد، والترمذيُّ عن محمد بنِ يحيى بنِ أبي عمر، كلاهما من غيرِ تسلسل، ثلاثتهم عن ابنِ عيينة، والمشهور أنَّ التسلسلَ فيه إلى ابنِ عيينة دونَ بقيةِ إسناده.

قال: وقد رويناهُ في جزءٍ جمعه ابنُ الصلاح في طُرُقِ هذا الحديثِ أوصلَ التسلسلَ فيه إلى النبيِّ ﷺ، قال: ولكن لا يصحُّ إسناده<sup>(١)</sup>. ثم ذكر بسنده إلى النبيِّ ﷺ أنه قال

(١) ذكر الإمام محمد بن أحمد السفاريني في «ثبته» (ص ٣٩) عن بعض الحفاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلى آخره، فهو إما مخطئ أو كاذب.

وهو على المنبر: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُلْ لَأَقْبَاعِ الْقَوْلِ»<sup>(١)</sup>، وَيُلْ  
لِلْمُصْرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». قال: هذا حديثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ  
أحمدُ في «مسنده»<sup>(٢)</sup>. انتهى.

### لطيفة:

قال عبدُ الباقي والدُ شيخنا أبي المواهب في «ثبته» عَقِبَ إيرادِ حديثِ الأوليّةِ  
معَ ذكرِ مَنْ عَقَدَهُ: وَاتَّصَلَ سَنَدُنَا مُسَلَّسًا، كُلُّ رَاوٍ يَقُولُ عَنْ شَيْخِهِ: وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرِ  
سَمِعَهُ مِنْهُ إِلَى قَائِلِهِ، وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ هُبَيْةِ اللَّهِ:

بَادِرْ إِلَى الْخَيْرِ يَا ذَا اللَّبِّ مُغْتَنِمًا	وَلَا تَكُنْ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ مُحْتَشِمًا
وَاشْكُرْ لِمَوْلَاكَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعَمٍ	فَالشُّكْرُ يَسْتَوْجِبُ الْإِفْضَالَ وَالنِّعَمَ
وَارْحَمْ بِقَلْبِكَ خَلْقَ اللَّهِ وَارْعَهُمْ	فَإِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَا



(١) الأقباع: جَمْعُ قَمِيحٍ، كَضِلَعٍ، وَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي رُؤُوسِ الظُّرُوفِ لِتَمَلَأَ بِالْمَائِعَاتِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ  
وَالْأَذْهَانِ، شَبَّهَ أَسْمَاعَ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعُونَهُ وَيَحْفَظُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ بِالْأَقْبَاعِ الَّتِي لَا تَعِي  
شَيْئًا مِمَّا يُفْرَغُ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا مَجَازًا كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْبَاعِ اجْتِيَازًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي  
«النهاية» (١٠٩/٤).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مسنده» (١٦٥/٢)، وَالبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٣٨٢)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي  
«المنتخب من مسنده» رقم (٣٢٠)، وَالخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨٣/٩) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا. وَالحديث صحيح.

## الحديث الثاني

### المسلسلُ بقراءة سورة الصف

من أول السند إلى رسول الله ﷺ، فرسولُ الله ﷺ قرأها على نفرٍ من أصحابه، منهم: عبدُ الله بنُ سَلام، وهكذا إلى آخرِ سندِ الحديثِ إلينا وآخره شيخُنا الشيخُ يونسُ المصريُّ الكُفراويُّ، فقرأها علينا في الدرسِ العامِّ تحتَ القبةِ في الجامعِ الأمويِّ عندَ ختمِ «صحيح البخاري»، وهو يروي قراءتها عن الشيخِ سلطانِ المَزاحيِّ، عن الشمسِ محمدِ بنِ عبدِ الله المعروفِ بحجازيِّ الواعظِ عن الشمسِ العَلَقَميِّ، عن الحافظِ السيوطيِّ<sup>(١)</sup> عن شيخه أبي عبدِ الله الحاكم<sup>(٢)</sup> عن شيخه أبي إسحاق التَّنُوخيِّ، عن أحمدَ بنِ أبي طالبِ الصَّالحيِّ الحَجَّارِ، عن أبي المُنَجَّابِ اللَّثِّيِّ، عن أبي الوقتِ، عن الدَّأُووديِّ، عن السَّرْحَسِيِّ، عن أبي عِمْرَانَ السَّمَرَقَنْدِيِّ عن الدَّارِمِيِّ عن محمد بن كثير<sup>(٣)</sup>، عن الأوزاعيِّ<sup>(٤)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٥)</sup>، عن أبي سَلَمَةَ بن

(١) في «جِيَادِ الْمَسْلُوسَاتِ» (ص ١١١-١١٥).

(٢) هو القاضي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله السيوطي، ولد سنة (٧٩٣هـ)، وتوفي سنة (٨٧٠هـ). انظر ترجمته في: «الْمُنْجَمُ فِي الْمَعْجَمِ» (ص ١٩٨)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٣٧).

(٣) هو الإمام المحدث أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، نزيل المصيصة، توفي سنة (٢١٦هـ). انظر ترجمته في: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٦/ ٣٢٩)، و«سِيرُ النَّبَلَاءِ» (١٠/ ٣٨٠).

(٤) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدَ الشامي الأوزاعي إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه. توفي سنة (١٥٧هـ). انظر ترجمته في: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٧/ ٣٠٧)، و«سِيرُ النَّبَلَاءِ» (٧/ ١٠٧).

(٥) هو الإمام الحافظ أحد الأعلام أبو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي اليبامي، وكان مولى لطي، توفي سنة (١٢٩هـ). انظر ترجمته في: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣١/ ٥٠٤)، و«سِيرُ النَّبَلَاءِ» (٦/ ٢٧).



عبد الرحمن بن عوف<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن سلام قال: «قَعَدْنَا نَقْرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ \* يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ حَتَّى خَتَمَهَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا»<sup>(٢)</sup>. وكلُّ واحدٍ من هؤلاء يقول عن شيخه: فقرأها علينا.

قال السيوطي في «جِيَادِ الْمَسْلَسَاتِ»: قال الحفاظ: هذا مِنْ أَصَحِّ مُسْلَسَلٍ يُرَوَى فِي الدُّنْيَا، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنِ الدَّارِمِيِّ مُسْلَسَلًا، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.



(١) هو الحفاظ أحد الأعلام بالمدينة أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، توفي سنة (٩٤).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠)، و«سير النبلاء» (٤/ ٢٨٧).

(٢) أخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (٢٤٣٥)، والترمذي رقم (٣٣٠٦)، والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٦٩).

## الحديث الثالث

### المسلسل بالصُوفية

قدّس الله أسرارهم، ونفعنا ببركاتهم، فنقول:

حدّثنا إجازة شيخنا الملا إلياس الكرديّ الصّوفيّ، عن شيخه الشيخ إبراهيم الكورانيّ ثم المدنيّ الصّوفيّ، عن شيخه العارف أحمد القشاشيّ الصّوفيّ، عن أبي المواهب أحمد بن عليّ الشناويّ الصّوفيّ، عن والده العارف نور الدين عليّ بن عبد القدوس الصّوفيّ، عن الشيخ العارف عبد الوهاب الشعرائيّ الصّوفيّ، عن شيخ الإسلام زكريا الصّوفيّ عن شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين الأمويّ المراغيّ المدنيّ الصّوفيّ، عن شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الزبيديّ الهاشميّ الجبرقيّ الصّوفيّ بإجازته العامة، عن العارف بالله سيدي محيي الدين ابن العربيّ الصّوفيّ، عن جمال الدين يونس بن يحيى الهاشميّ الصّوفيّ<sup>(١)</sup>، عن أبي الوقت عبد الأوّل السّجزيّ الصّوفيّ، عن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن متّ الأنصاريّ الهرويّ الحافظ الفقيه المفسّر المحقّق الصّوفيّ أنّه قال في كتابه «منازل السّائرين»: أخبرنا حمزة بن محمد الحسينيّ الصّوفيّ<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو

(١) هو أبو الحسن، وأبو محمد يونس بن يحيى بن أبي البركات بن أحمد الهاشمي الأزجي القصار، المجاور بمكة، ولد سنة (٥٣٨هـ)، وتوفي سنة (٦٠٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٤٣/٣١٩). و«العقد الثمين» (٧/٥٠٠).

(٢) هو أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد الحسين الهاشمي الجعفري الطوسي الصّوفي، توفي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (١٥/٢٣٧-٢٣٩)، و«تاريخ الإسلام» (٣٠/١٤٩).

نقاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي، قال: سمعت أبا عبد الله علان بن يزيد نصوفي بالبصرة، قال: سمعت جعفر الخلدي الصوفي<sup>(١)</sup>، عن الجنيدي<sup>(٢)</sup> عن السري سقطي<sup>(٣)</sup>، عن معروف الكرخي الصوفي<sup>(٤)</sup>، عن جعفر بن محمد الصادق الصوفي<sup>(٥)</sup>، عن أبيه محمد الباقر الصوفي<sup>(٦)</sup>، عن جدّه الصوفي<sup>(٧)</sup>، عن الإمام علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «طلب الحق غربة»<sup>(٨)</sup>.

(١) هو الإمام القدوة المحدث شيخ الصوفية أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي الخلدي، توفي سنة (٣٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٥/٥٥٨).

(٢) ابن محمد البغدادي رضي الله عنه، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٤/٦٦).

(٣) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن السري بن المغلس السقطي البغدادي، ولد سنة (١٦٠هـ)، وتوفي سنة (٢٥٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠/٢٦٠)، و«سير النبلاء» (١٢/١٨٥).

(٤) هو علم الزهاد أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي، ولد سنة (١٠٣هـ)، وتوفي سنة (١٦٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٩/٣٣٩).

(٥) الإمام الصادق شيخ بني هاشم رضي الله عنه، ولد سنة (٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٤٨هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (١/٣٢٧)، و«سير النبلاء» (٦/٢٥٥-٢٦٩).

(٦) ولد رضي الله عنه سنة (٥٦هـ)، وتوفي سنة (١١٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/١٣٦-١٤١)، و«سير النبلاء» (٤/٤٠١-٤٠٩).

(٧) قال الحافظ في «الإصابة» (٢/١٥) في ترجمة الحسين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: «روى عنه أخوه الحسن وبنوه علي زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر». فيكون ضمير جده راجعاً إلى أبيه، وهو الباقر، وجده هو الحسين، فهو من رواية الصادق عن الباقر عن الحسين عن علي رضي الله عنه، والله أعلم.

(٨) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/٢٣٨)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/١٤٦). قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/١٠٧) في ترجمة علان بن زيد أو يزيد الصوفي: «لعله واضع هذا الحديث الذي في «منازل السائرين» فقال: سمعت الخلدي، سمعت الجنيدي، سمعت السري، عن معروف الكرخي، عن جعفر الصادق، عن آبائه مرفوعاً: قال: «طلب الحق غربة». رواه عنه عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، ولا أعرف الآخر». أقره الحافظ في «لسان الميزان» (٥/٤٧٠)، وتبعهما المناوي في «فيض القدير» (٤/٢٦٩).

ورواه السيوطيُّ في «جِياذِ المسلسلاتِ»<sup>(١)</sup> من طريقِ آخرَ عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «طَلَبُ الحَقِّ فَرِيضَةٌ»، وقال فيه: قال السَّلَفِيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ المتنِ عَزِيزُ الإسناد، حَسَنٌ من روايةِ الصُّوفِيَةِ الزُّهَّادِ.

\* \* \*

## الحديث الرابع

### المسلسل بالصُوفيّة أيضاً

فنقول: أجازنا به شيخنا محمد أبو الطاهر المدنيّ الصُوفيّ عن والده الشيخ إبراهيم كُورانيّ الصُوفيّ، عن شيخه العارف أحمد بن محمد القشاشيّ بسنده السابق فيما قبله إلى 'عارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد بن العربيّ الصُوفيّ، عن الشيخ الزاهد عبد الوهاب بن عليّ البغداديّ الصُوفيّ<sup>(١)</sup> بقراءته على أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهنيّ الصُوفيّ<sup>(٢)</sup> بحق إجازته من الشيخ أبي بكر أحمد بن عليّ الشيرازيّ الصُوفيّ<sup>(٣)</sup>، عن شيخ الصوفية بخراسان محمد بن الحسين السّلميّ الصُوفيّ<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا أبو

(١) هو الإمام الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة شيخ الإسلام مفخر العراق ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه البغدادي الصوفي الشافعي، ولد سنة (٥١٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/ ٥٠٢).

(٢) ولد سنة (٤٦٤هـ)، وتوفي سنة (٥٤٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/ ١٩٦). والميهني: نسبة إلى ميهنة قرية من قرى خابران، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس. «معجم البلدان» (٥/ ٢٤٧)، و«اللباب» (٣/ ٢٨٥).

(٣) هو العلامة النحوي الأديب مسند وقته أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، ولد سنة (٣٩٨هـ)، وتوفي سنة (٤٨٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/ ٤٧٨).

(٤) هو الإمام الحافظ شيخ خراسان وكبير الصوفية أبو عبد الرحمن السلمي، ولد سنة (٣٢٥هـ)، وتوفي سنة (٤١٢هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٢)، و«سير النبلاء» (١٧/ ٢٤٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٤٣-١٤٧). وأفرد له المحدث أبو سعيد محمد بن علي الخشاب ترجمة في جزء.

الحسن منصور بن عبد الله الدِّمَرِيُّ ببغداد، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن جَحْدَةَ الكازرُونِيُّ بها، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ المعروف بابنِ الْحَمَصِيِّ الصُّوفِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ، قال: قال أبو موسى الدَّيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ الصُّوفِيُّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيُّ الصُّوفِيُّ<sup>(٣)</sup>، عن عمرو بن قيسِ الْمُلَائِيِّ الصُّوفِيِّ<sup>(٤)</sup>، عن عطية العَوْفِيِّ الصُّوفِيِّ<sup>(٥)</sup>، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ تَعَالَى، إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ إِلَيْكَ حَرْصٌ حَرِيصٍ وَلَا يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ بِحِكْمَتِهِ وَجَلَالِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤٤/٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٦٦/٢٢٢)، و«لسان الميزان» (٤٣٢/١). والصواب في اسم والده: «الحسين» بزيادة ياء.

(٢) هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، من مشاهير الصوفية الزهاد، توفي سنة (٢٦١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٥٣١/٢)، و«سير النبلاء» (٨٦/١٣). والبسطامي: نسبة إلى بسطاء بلدة مشهورة بقومس.

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي الصغير، قال في «التقريب»: «متهم بالكذب». انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤٦٨/٤)، و«تهذيب الكمال» (٣٩٢-٣٩٤).

(٤) قال في «التقريب»: «ثقة متقن عابد». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/٢٠٠)، و«سير النبلاء» (٢٥٠/٦).

(٥) هو أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي القيسي الكوفي، توفي سنة (١١١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤٥/٢٠)، و«سير النبلاء» (٣٢٥/٥).

(٦) أخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٦٨-٦٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠٦/٥) و(٤١/١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٢٠٣)، والسلفي في «الطيوريات» رقم (١١٤٢). قال أبو نعيم: «وهذا الحديث مما ركب على أبي يزيد والحمل فيه على شيخنا أبي الفتح فقد عثر منه على غير حديث ركه».

وله شاهدٌ من وجهٍ آخرٍ أعلى عن ابنِ مسعودٍ رَفَعَهُ: «لا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسُخْطِ الله، ولا تَحْمِدَنَّ أَحَدًا على فضلِ الله، ولا تَذُمَّنَّ أَحَدًا على ما لَمْ يُؤْتِكَ الله، فَإِنَّ رِزْقَ الله لا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصٌ حَرِيصٌ، ولا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةٌ كَارِهَةٌ، وَإِنَّ اللهَ بِقَسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ وَجَعَلَ الِهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي السُّخْطِ»<sup>(١)</sup>.

ولا تنافي بينه وبين الحديث الحسن: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ الله»، وفي رواية: «لا يَشْكُرُ الله مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ هذا محمولٌ على اعتقادِ استقلالِ العبدِ بالإنعام، وذاك على الوساطة، فافهم.



(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٦/١٠) رقم (١٠٥١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٢٠٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢١/٤) و(١٣٠/٧) من طريق خالد بن يزيد العمري، عن سفيان الثوري وشريك وسفيان بن عيينة، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، عن ابن مسعود، مرفوعاً. قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري والأعمش تفرد به العمري». وفي هذا الإسناد (خالد بن يزيد العمري) ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤٦٤/١) وقال: كذبه أبو حاتم ويحيى. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. ولكن خالد لم يتفرد فقد تابعه أبو قرة عن الثوري، وتابع منصور الأعمش. فبذلك يرتفع الحديث من الضعيف إلى درجة الحسن، والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٧٧٨)، والترمذي رقم (١٩٥٤)، وأحمد في «مسنده» (٣/٣٢، ٧٣) من حديث أبي هريرة. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

## الحديث الخامس

### المسلسل بالصُّوفِيَّةِ أيضاً

ذكره الشيخ إبراهيم الكُوراني في «مسالك الأبرار»، وأجازني به ولده أبو الطاهر عنه من وجوه بأسانيد مختلفة منها بسنده إلى الشيخ محيي الدين بن العربي، عن أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار<sup>(٣)</sup>، حدثني محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا الهيثم بن خارجة ومهدي بن حفص، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش عن المطعم بن المقدام عن نصيح العنسي، عن ركب المِصْرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ

(١) هو الإمام العلامة الواعظ ذو الفنون أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي. ولد سنة (٥١٢هـ)، وتوفي سنة (٥٨٩هـ) أو (٥٩٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/١٩٠). و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٧).

(٢) هو العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد الأهوازي، توفي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/٢٣٢)،

(٣) هو الإمام الحافظ المجود أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار، سمع منه ابن عبدان في سنة (٣٤١هـ) وتوفي بعدها بقليل. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/٤٣٣)، و«سير النبلاء» (١٥/٤٣٨).



والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوى لمن ذل في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وحسنت علاقته وعزل عن الناس شره، طوى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله<sup>(١)</sup>. انتهى.

ثم ذكر أن الحديث حسن، وأن ركباً مصري كِنْدِي صحابي أجمعوا على ذكره في «الصحابة»<sup>(٢)</sup> وإن كان غير مشهور فيهم. انتهى. وهو بفتح الراء آخره موحدة.



(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٣٨ - ٣٣٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (٤٣)، والطبراني في «الكبير» رقم (٤٦١٥) و(٤٦١٦)، وفي «مسند الشاميين» رقم (٩١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٢)، والبعثي في «معجم الصحابة» (٤١٧/٢)، وتمام في «فوائده» رقم (١٦٩٠ - الروض البسام)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ١٨٢)، وفي «شعب الإيمان» رقم (٣١١٦)، وابن مندة في «معركة الصحابة» (٢ / ٦٥٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٦١٥) وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٢٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨ / ٣٥٢ - ٣٥٣) و(٦٣ / ٣٥)، كلهم من طريق نصيح العنسي، عن ركب المصري، به. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: «حديث حسن». فقال الحافظ في «الإصابة» (٢ / ٤٩٨): «إسناد حديثه ضعيف، مراد ابن عبد البر أنه حسن لفظه». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٢٩): «فيه نصيح العنسي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أما الإجماع فلا، فإن الأكثرين على نفي صحبته، ومن نفاها: ابن منده، وقال: «هو مجهول، لا تعرف له صحبة». وقال ابن حبان في «الثقات» (٣ / ١٣٠): «يقال: إن له صحبة، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه». وقال البغوي: «لا أدري أسمع من النبي ﷺ أم لا». انظر: «نقعة الصديان» للصغاني (ص ٥٧)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص ١٩٢)، و«الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» لمغلطاي (١ / ٢١٨ - ٢١٩).

## الحديث السادس

### المسلسل بالفقهاء الشافعيين إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه

فأقول وأنا شافعي: حدّثنا إجازة شيخنا محمد الكاملي الشافعي، قال: حدّثنا محمد البطيني الشافعي، حدّثنا الشمس محمد الميداني الشافعي، حدّثنا أحمد الطيّبي الكبير الشافعي، أخبرنا السيد كمال الدين بن حمزة الشافعي، أخبرنا أبو إسحاق ابن الباعوني الشافعي، أخبرنا أبو حفص البالي الشافعي، أخبرنا أبو الحجاج الحافظ يوسف المزي الشافعي، أخبرنا أبو الدرجي الشافعي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا محمود بن أحمد الشافعي<sup>(٢)</sup>، حدّثنا أبو طاهر الشافعي، أخبرنا الحافظ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في جميع النسخ الخطية: «أبو الدرجي»، وفي «المناهل السلسلة» للأيوبي (ص ٢٦٧): «أحمد بن الدرجي الشافعي»، ولم أقف على ترجمة أحمد بن الدرجي هذا، والذي يروي عنه المزي في «تهذيب الكمال»: هو برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي الحنفي إمام الغزية الجوانية، المعروف بابن الدرجي، ولد سنة (٥٩٩هـ)، وتوفي سنة (٦٨١هـ)، وقد قرأ عليه الحافظ جمال الدين المزي «معجم الطبراني الكبير»، وسمعه منه بقراءة الحافظ البرزالي. انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٦٨/٥١)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (١/١٣٠)، و«البداية والنهاية» (١٧/٥٨٦)، و«الجواهر المضية» (١/٧٢)، و«ذيل التقييد» (٢/٢١٧).

(٢) هو أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي الأصبهاني، إمام الجامع العتيق بأصبهان، ولد سنة (٥١٧هـ)، وتوفي سنة (٦٠٦هـ). انظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (٢/٢٤٥-٢٤٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٣/٢٢٨).

(٣) تصحّف في جميع النسخ إلى: «ابن أبي الرضا» وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته الآتية. وهو أبو الفرج سعيد بن (أبي الرجاء) محمد بن أبي منصور الأصبهاني الصيرفي، السمسار في العقار، ولد في =

شافعي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الشافعي<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم شافعي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود الشافعي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم الشافعي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا الإمام محمد بن إدريس الشافعي إمام كل شافعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: «أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمير»<sup>(٥)</sup>، أي: الأهلية.

وجواز أكل لحوم الخيل مذهب الشافعية وكثيرين، خلافاً للحنفية والمالكية؛ فإنهم يكرهون أكلها تحريماً، إمّا لنجاستها وإمّا للخوف من قلة آلة الجهاد.

وأقول: ذكر نجم الدين الغيطي في «مسلسلاته» أن التسلسل بالشافعية فيه نظر؛ لأن ابن عبد الحكم عاد إلى مذهب مالك بعد موت الشافعي، فالأولى التسلسل فيهم بغير هذا الطريق.

= حدود سنة (٤٤٠هـ)، وتوفي سنة (٥٣٢هـ). انظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (٢/٢٢)، و«سير النبلاء» (١٩/٦٢٢).

(١) هو العالم الثقة المحدث مسند أصبهان أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني، ولد سنة (٣٦٠هـ)، وتوفي سنة (٤٥٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/١٢٣).

(٢) هو الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ، صاحب «المعجم»، ولد سنة (٢٨٥هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/٣٩٨).

(٣) هو المحدث أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزنبري المصري، توفي سنة (٣٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٥/٣٣٣).

(٤) هو الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، ولد سنة (١٨٢هـ)، وتوفي سنة (٢٦٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/٤٩٧)، و«سير النبلاء» (١٢/٤٩٧).

(٥) أخرجه في «السنن المأثورة» رقم (٥٩٨)، والبخاري رقم (٤٢١٩)، ومسلم رقم (١٩٤١) (٣٦)، وأبو داود رقم (٣٧٨٨)، والنسائي في «المجتبى» (٧/٢٠١).

فلذا أقول: ونروي التسلسل بالشافعية عن مفتي الشافعية بدمشق الشام الشيخ أحمد الغزي الشافعي عن والده البدر عبد الكريم الشافعي، عن جده النجم الغزي الشافعي عن البدر الغزي الشافعي، عن الإمام السيوطي، قال في «جيايد المسلسلات»<sup>(١)</sup>: أخبرني علم الدين البلقيني إجازةً، عن والده سراج الدين، قال: أخبرنا تقي الدين الشبكي، قال: أخبرنا شرف الدين الدميّطي، قال: أخبرنا عبد العظيم المُنذري، قال: أخبرنا العلامة علي بن المُفضّل المقدسي<sup>(٢)</sup> قال: أخبرنا أبو الطاهر السلفي، قال: أخبرنا إلكيا الهرايبي، قال: أخبرنا إمام الحرمين، قال: أخبرنا والدي الشيخ أبو محمد الجويني، قال: أخبرنا أبو بكر الحيري<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو العباس الأصم قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الإمام الشافعي، عن الإمام مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان كُلُّ واحدٍ منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، من طُرُق عن مالك به. انتهى.

وأقول: بالجمع من علم الدين البلقيني إلى الشافعي شافعيون<sup>(٤)</sup>.

(١) (ص ٨١-٨٧).

(٢) هو الإمام المفتي الحافظ المتقن شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي ثم الإسكندراني المالكي، ولد سنة (٥٤٤هـ)، وتوفي سنة (٦١١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٩٠-٢٩٢)، و«سير النبلاء» (٢٢/ ٦٦).

(٣) هو الإمام العالم المحدث مسند خراسان قاضي القضاة أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي، ولد سنة (٣٢٥هـ)، وتوفي سنة (٤٢١هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤/ ١٠٨-١١١)، و«سير النبلاء» (١٧/ ٣٥٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٦-٧).

(٤) قيد الشافعية فيه منخرم بابن المفضل المقدسي، فهو مالكي المذهب كما نسبته تلميذه المنذري في «التكملة» (٢/ ٣٠٦) رقم (١٣٥٤)، والحافظ الذهبي في «السير».

## الحديث السابع

### المسلسل بالسادة الحنابلة

وإن لم أكن حنبلياً فأقول: حدّثنا إجازةً شيخنا أبو المواهب الحنبليّ، قال: حدّثنا والذي عبد الباقي الحنبليّ، حدّثنا عبد الرحمن البهوتيّ الحنبليّ، قال: حدّثنا تقيّ الدين بن أحمد بن النجار الفتوحيّ الحنبليّ<sup>(١)</sup>، حدّثنا والذي أحمد قاضي القضاة الحنبليّ<sup>(٢)</sup>، حدّثنا بدرّ الدين الصّفديّ القاهريّ الحنبليّ، حدّثنا أبو البركات أحمد الحنبليّ، [قال: أخبرنا الجمال عبد الله بن عليّ بن محمد الكِنانيّ الحنبليّ، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد العُرضيّ الحنبليّ<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا الفخر ابن البخاريّ]<sup>(٤)</sup>، حدّثنا

(١) هو تقي الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى، الشهير بابن النجار، توفي سنة (٩٧٢هـ). انظر ترجمته في: «النعمة الأكمل» (ص ١٤١)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٨٥٤).

(٢) هو شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الفتوحى، ولد سنة (٨٦١هـ)، وتوفي سنة (٩٤٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٣٤٩)، و«الكواكب السائرة» (٢/ ١١٢)، و«السحب الوابلة» (١/ ١٥٦).

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضي الدمشقي التاجر السفار نزيل الإسكندرية، ولد سنة (٦٧٧هـ)، وتوفي سنة (٧٦٤هـ). انظر ترجمته في: «ذيل العبر» لأبي زرعة العراقي (١/ ١٢٥)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٢٧).

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدركته من «زاد المسير في فهرست الصغير» (ص ١٢٩ - ١٣٠)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ٤٧)، و«ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي» (ص ٤٩).

أبو عليّ حنبل بن عبد الله الرصافي الحنبليّ، حدّثنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الحنبليّ، حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ الحنبليّ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبليّ، حدّثنا عبد الله بن الإمام أحمد الحنبليّ، حدّثنا أبي أحمد بن محمد بن حنبل إمام كلّ حنبليّ، عن [ابن] أبي عديّ، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بعبده خيراً، استعمله»، قالوا: وكيف يستعمله؟ قال: «يؤفقه لعمل صالح قبل موته»<sup>(١)</sup>. وهذا حديث عظيم وقع ثلاثاً للإمام أحمد.

ولنا حديث آخر بهذا السند عن الإمام أحمد، عن ابن عيينة عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَمْ يَضَعْ سَوْطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.



(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/١٠٦، ١٢٠، ٢٣٠)، والترمذي رقم (٢١٤٢)، وابن حبان رقم (٣٤١).

والطبراني في «الأوسط» رقم (١٩٦٢)، والحاكم في «المستدرک» (١/٣٣٩-٤٤٠).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٤٣٣) و(٥/٣٣٥)، والبخاري رقم (٣٢٥٠).

## الحديث الثامن

### المسلسل بالأئمة الحنفية

فأقول: حدّثنا، إجازةً، شيخنا الشيخ عبدُ الغنيّ النابلسيُّ الحنفيّ، حدّثنا شيخنا الشيخُ محمدُ المحاسنيُّ الحنفيّ، بسنده إلى أبي حنيفة.

ويرويه أيضاً شيخنا المذكور: عن الشيخ عبد الباقي الحنبليّ، قال: حدّثنا شيخنا موسى الحنفيّ، قال: أخبرنا شيخنا زينُ الدّين بنُ سلطان الحنفيّ<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا شمسُ الدّين بنُ طولون الحنفيّ<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا قاضي القضاة لسانِ الدّين الحنفيّ، قال: أخبرنا والدي سريُّ الدّين عبدُ البرّ ابنُ الشّحنة الحنفيّ، أخبرنا زينُ الدّين بنُ قَطْلُوبُغا الحنفيّ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أمينُ الدّين الحنفيّ، أخبرنا قوامُ الدّين محمدُ الأكفانيّ

(١) هو مفتي الحنفية بدمشق الشيخ العلامة زين الدين عمر بن سلطان الصالحي الحنفي، توفي سنة (٩٩٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/١٩٦).

(٢) هو الإمام العلامة المحدث مسند الشام ومفخرته وحافظه شمس الدين محمد بن عليّ بن محمد الشهير بابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي، ولد سنة (٨٨٠هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٩٥٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/٥٢-٥٤)، و«فهرس الفهارس» (١/٤٧٢)، و«الأعلام» (٦/٢٩١)، و«الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون» ترجمته لنفسه بقلمه.

(٣) هو الإمام الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري الحنفي، ولد سنة (٨٠٢هـ)، وتوفي سنة (٨٧٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٨٤-١٩٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/٩٧٢-٩٧٣)، و«الأعلام» (٦/١٨٠).

الحنفي، أخبرنا عز الدين أحمد بن المظفر الحنفي أخبرنا حافظ الدين البخاري الحنفي، أخبرنا محمد شمس الأئمة الحنفي، أخبرنا بدر الدين عمر بن عبد الكريم الحنفي<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الرحمن الكرمانى الحنفي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا القاضي محمد بن الحسين<sup>(٣)</sup> الأرسابندي الحنفي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد العزيز الحنفي، أخبرنا القاضي أبو زيد الدبوسي الحنفي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الأستاذ القاضي أبو جعفر محمد الأستروشنى الحنفي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا الفقيه [أبو] علي النسفي الحنفي<sup>(٧)</sup>، أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل

(١) هو العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي، توفي سنة (٥٩٤هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/٦٥٢)، و«الفوائد البهية» (ص ١٤٩).

(٢) هو ركن الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أمرويه بن محمد بن إبراهيم الكرمانى، ولد سنة (٤٥٧هـ)، وتوفي سنة (٥٤٣هـ). انظر ترجمته في: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٢/١٠٠٧)، و«الأنساب» (١٠/٤٠١)، و«الجواهر المضية» (٢/٣٨٨)، و«الفوائد البهية» (ص ٩١-٩٢).

(٣) تصحف في جميع النسخ إلى: «الحسن»، والتصويب من مصادر ترجمته الآتية.

(٤) هو الإمام القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي، توفي سنة (٥١٢هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١/١٨٤)، و«الجواهر المضية» (٣/١٤٥)، و«الفوائد البهية» (ص ١٦٤). والأرسابندي نسبة إلى أرسابند من قرى مرو على فرسخين منها.

(٥) هو العلامة الفقيه القاضي أبو زيد عبد الله - أو عبيد الله - بن عمر بن عيسى الدبوسي البخاري، توفي سنة (٤٣٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٥/٢٧٣)، و«وفيات الأعيان» (٣/٤٨)، و«سير النبلاء» (١٧/٥٢١)، و«الجواهر المضية» (٢/٤٩٩)، و«الفوائد البهية» (ص ١٠٩). والدبوسي: نسبة إلى دبوسة - وقال ابن خلكان: دبوسة - بلدة بين بخارى وسمرقند.

(٦) في «الجواهر المضية» (٤/٣٢): «أبو جعفر بن عبد الله الأستروشنى، القاضي الإمام أستاذ أبي زيد الدبوسي تفقه على أبي بكر بن الفضل». وانظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص ٥٧-٥٨). والأستروشنى: نسبة إلى أستروشنة بلدة كبيرة وراء سمرقند ودون سيحون وقد يزداد فيه التاء فيقال: «الأستروشنى» والصحيح هو الأول قاله السمعاني.

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من «المعجم المفهرس» للحافظ رقم (٩)، و«عقود الجمان» للصالحى (ص ٣٣٢) والنسفي: هو القاضي أبو علي الحسين بن الخضر النسفي، توفي سنة (٤١٢هـ) انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/١٠٩)، و«الفوائد البهية» (ص ٦٦).



حنفي<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو محمد عبد الله السبذموني الحنفي أخبرنا أبو حفص الصغير حنفي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا والذي أبو حفص الكبير أحمد الحنفي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا الإمام محمد بن حسن الشيباني الحنفي، أخبرنا الإمام أبو حنيفة النعمان إمام كل حنفي، عن عبد الله بن أبي حبيبة الأنصاري الصحابي<sup>(٤)</sup> قال: سمعت أبا الدرداء يقول: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: فَسَارَ سَاعَةً، فَعَادَ الْكَلِمَةَ، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ ﷺ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

فكان أبو الدرداء رضي الله عنه يُحَدِّثُ بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ، وَيَضَعُ أَصْبَعَهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَيَقُولُ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ<sup>(٥)</sup>.

وأخرج نحوه البخاري في كتاب الاستئذان عن أبي ذر بقصة طويلة<sup>(٦)</sup>.

(١) هو العلامة الكبير أبو بكر محمد بن الفضل الكماري، توفي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٣٠٠)، و«الفوائد البهية» (ص ١٨٤).

(٢) هو شيخ الحنفية أبو عبد الله وأبو حفص محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان البخاري، مولى بني عجل، توفي سنة (٢٦٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٢/ ٦١٧)، و«الفوائد البهية» (ص ١٩).

(٣) توفي سنة (٢١٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بخارى» للنرخي (ص ٨٦-٨٨).

(٤) ليس هو الصحابي كما توهم المصنف هنا وإنما هو: عبد الله بن أبي حبيبة المدني مولى الزبير بن العوام. انظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٤٢)، و«تعجيل المنفعة» (١/ ٧٣١).

(٥) أخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (١/ ٣٩٣-٣٩٤) رقم (٣٧٤)، وأبو نعيم في «مسند الإمام أبي حنيفة» (ص ١٧٥).

(٦) جاء في «فتح الباري» (١١/ ٢٦٧): «قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وإن كان فيه بعض معناه. قلت - ابن حجر - وهما قصتان متغايرتان، وإن اشتركتا في المعنى الأخير، وهو سؤال الصحابي بقوله: «وإن زنى وإن سرق» واشتركا أيضاً في قوله: «وإن رغم»، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ، وجبريل في رواية أبي ذر دون أبي الدرداء».

تنبيه:

بما تقدّم يُعلم أنّ أبا حنيفة رضي الله عنه تابعيٌّ، وهو الصحيح، وقد نظم بعضهم الصحابة الذين روى عنهم أبو حنيفة فقال:

أبو حنيفة زينُ التابعينَ روى	عن جابرٍ وابنِ جَزو الرّضى أنسِ
ومعقلٍ وحربيٍّ وواثلة	وبنتِ عجردَ علَمِ الطيّينِ قسِ



## الحديث التاسع

### المسلسل بالسادة المالكية

فنقول: حدثنا إجازة شيخنا محمد الإسكندراني ثم المكي المالكي، قال: حدثنا شيخنا عبد الباقي الزرقاني المالكي، قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم اللقاني المالكي أخبرنا سالم السنهوري المالكي أخبرنا ناصر الدين اللقاني المالكي، أخبرنا أبو السعادات محمد بن عبد المعطي المالكي أخبرني جدي محيي الدين بن عبد القادر المالكي أخبرنا محمد بن عيسى المالكي أخبرنا زين الدين ابن خلدون المالكي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المالكي، أخبرنا علم الدين محمد بن الحسين المالكي<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب المالكي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا جدي إسماعيل المالكي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن الوليد<sup>(٤)</sup>

(١) هو الإمام علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيقي الربيعي المصري المالكي، ولد سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٨٠هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (١/٢٠٥).

(٢) هو رشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي، ولد سنة (٥٦٧هـ)، وتوفي سنة (٦٤٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٤٧/٣٦٢)، و«ذيل التقييد» (٣/٤٨).

(٣) هو الإمام صدر الإسلام شيخ المالكية إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى القرشي الزهري العوفي الإسكندراني المالكي، ولد سنة (٤٨٥هـ)، وتوفي سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/١٢٢).

(٤) تصحف في جميع النسخ إلى: «الوكيل» وهو خطأ، والتصويب من «المعجم المفهرس» رقم (٨). وهو: الإمام العلامة القدوة الزاهد شيخ المالكية أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري =

المالكي، أخبرنا سليمان بن خَلَفٍ الباجي المالكي<sup>(١)</sup>، أخبرنا يونس بن عبد الله المالكي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا يحيى بن عبد الله الليثي المالكي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا عبيد الله بن يحيى المالكي<sup>(٤)</sup> أخبرنا والذي يحيى بن يحيى المالكي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس المدني إمام كل مالكي عن ابن شهاب، عن أنس قال: كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ<sup>(٦)</sup>.

حديث متفق عليه مسلسل بالمالكية.

= الأندلسي الطرطوشي، ولد سنة (٤٥١هـ)، وتوفي سنة (٥٢٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٦٢-٢٦٥)، و«سير النبلاء» (١٩/٤٩٠).

(١) هو الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي الأندلسي الباجي، ولد سنة (٤٠٣هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٥٣٥).

(٢) هو القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، المعروف بابن الصفار القرطبي، ولد سنة (٣٣٨هـ)، وتوفي سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/١٢٣).

(٣) هو مسند الأندلس أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي القرطبي. ولد سنة (٢٨٧هـ)، وتوفي سنة (٣٦٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/٢٦٧).

(٤) هو فقيه قرطبة ومسند الأندلس أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي، توفي سنة (٢٩٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٣/٥٣١).

(٥) هو شيخ الأندلس الفقيه أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس البربري الليثي المصمودي الأندلسي. ولد سنة (١٥٢هـ)، وتوفي سنة (٢٣٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٠/٥١٩).

(٦) في «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى الليثي: ليس فيه ذكر النبي ﷺ.

(٧) أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (١١)، والبخاري رقم (٥٥١)، ومسلم رقم (١٣٥٥).

تنبيه: قول الإمام مالك في الحديث: «إلى قباء» قد نص النسائي والبخاري والدارقطني على أن مالكا وهم فيه وأن الصواب فيه: «إلى العوالي»، قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/١٧٨): «قول مالك: إلى قباء، وهم لا شك فيه، ولم يتابعه عليه في حديث ابن شهاب هذا، إلا أن المعنى متقارب على سعة الوقت لأن العوالي مختلفة المسافة».

## الحديثُ العاشرُ المسلسلُ بالنُّحاة

وأنا نحويٌّ ماهرٌ في النحو بفضلِ الله تعالى، فأقول: حدَّثنا شيخنا إجازةً أبو المواهب عن والده عبد الباقي الحنبليِّ وكنا نحويين، قال: حدَّثنا الشيخ موسى النَّحويُّ أخبرنا زينُ الدِّين بنُ سلطان النَّحويِّ، أخبرنا الشيخُ شمسُ الدِّين بنُ طولون النَّحويِّ، أنبأنا محبُّ الدِّين محمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدِّين عبد الله بن هِشَام الأنصاري النَّحويِّ<sup>(١)</sup>، أخبرنا تقيُّ الدِّين أحمدُ الشُّمْنِي النَّحويِّ، أخبرنا سراجُ الدِّين عمرُ بنُ رسلان البُلْقِينِي النَّحويِّ، أنبأنا الإمامُ أبو حَيَّانَ محمدُ بنُ يوسف الأندلسي النَّحويِّ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن هارون النَّحويِّ، أنبأنا أبو القاسم بن محمد بن الطَّيْلَسَان النَّحويِّ<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو جعفر أحمدُ بنُ يحيى الأديب النَّحويِّ<sup>(٣)</sup> قراءةً، قلتُ له: أحدثك أبو عبد الله جعفرُ بنُ محمد بن مكي النَّحويِّ<sup>(٤)</sup> قراءةً فأقرَّ به،

(١) ولد سنة (٨٤١هـ)، وتوفي سنة (٩٠٧هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩٢/٩)، و«الكواكب السائرة» (١٤/١)، و«متعة الأذهان» (٧٧٢/٢).

(٢) هو الحافظ المفيد محدث الأندلس أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الشهير بابن الطيلسان، ولد سنة (٥٧٥هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٦٤٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١١٤/٢٣).

(٣) هو خطيب قرطبة وعالمها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري الكُتامي القرطبي، الشهير بابن الوزغي، ولد في حدود سنة (٥٢٠هـ)، وتوفي سنة (٦١٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/٢٧)، و«بغية الوعاة» (٣٥٥/١).

(٤) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي اللغوي القرطبي، ولد بعد سنة (٤٥٠هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «أنباء الرواة» (٢٦٧/١)، و«تاريخ الإسلام» (٣٧٤/٣٦)، و«بغية الوعاة» (٤٨٧/١).

قال: أنبأنا أبو مروان عبد الملك الماهر في العربية<sup>(١)</sup> أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد - شارح ديوان المتنبي - النحوي<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا أبي - وهو أحد الحفاظ - النحوي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا قاسم بن أصبغ النحوي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة - صاحب «الغريب» - النحوي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أحمد بن خليل البغدادي النحوي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا عبد الملك الإمام الأصمعي<sup>(٧)</sup> أخبرنا أبو هلال محمد بن سليم النحوي<sup>(٨)</sup>، عن عبد الله بن بريدة النحوي، عن أبيه بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ أَدَمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْفَاغِيَّة».

(١) هو الإمام أبو مروان عبد الملك بن سراج الأموي القرطبي، ولد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/١٣٣).

(٢) هو الإمام اللغوي النحوي البلاغي الوزير أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج القرشي الزهري، المعروف بابن الإفليلي، ولد سنة (٣٥٢هـ)، وتوفي سنة (٤٤١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (١/٥١).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن زكريا - مكرراً - بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري القرطبي، يعرف بابن الإفليلي.

(٤) هو الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي، توفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٥/٤٧٢).

(٥) هو الإمام الأديب اللغوي أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ولد سنة (٢١٣هـ)، وتوفي سنة (٢٧٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٣/٢٩٦).

(٦) هو أحمد بن خليل النوفلي القومسي. عن: الأصمعي، وأبي النضر، والأنصاري، والمقرئ. وعنه: يحيى بن عبدك، وجماعة. وهو واه. «سير النبلاء» (١١/٥٣٢). وقال السيوطي في «بغية الوعاة» (٢/٣٩٨): «وأحمد بن خليل هو القومسي، لا أعرف وصفه بالنحو».

(٧) هو الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري. توفي سنة (٢١٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/١٥٧)، و«وفيات الأعيان» (٣/١٧٠). و«سير النبلاء» (١٠/١٧٥).

(٨) هو الراسبي، توفي سنة (١٦٧هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/٢٩٢)، و«الكاشف» رقم (٤٨٨١).

وأخرجه الجلال السيوطي في «طبقات النحاة» وفي «جياذ المسلسلات»<sup>(١)</sup> بالسند المتقدم بعينه وبلغظ الحديث ثم قال: «أخرجه الطبراني في أحد معاجمه، وأبو نعيم في «الطب النبوي»، والبيهقي في «شعب الإيمان» وأبو عثمان الصابوني<sup>(٢)</sup> في «المئين»<sup>(٣)</sup>، من طريق عن أبي هلال به». ثم قال: «أبو هلال وثق، وفيه بعض الضعف»<sup>(٤)</sup>.

### لطيفة:

نروي العربية عن شيخنا عبد الجليل، عن والده أبي المواهب، عن والده عبد الباقي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن الجلال السيوطي، عن الكافيجي<sup>(٥)</sup>،

(١) انظر «بغية الوعاة» (٢/ ٣٩٨)، و«جياذ المسلسلات» (ص ٨٩).

(٢) هو الإمام العلامة القدوة المفسر المحدث شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابوري الصابوني، ولد سنة (٣٧٣هـ)، وتوفي سنة (٤٩٤هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٨/ ٥-٦)، و«سير النبلاء» (١٨/ ٤٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٢٧١-٢٩٢).

(٣) كتاب «المئين» يشتمل على مئتي حديث ومئتي حكاية ومئتي قطعة شعر. قاله الحافظ في «المعجم المفهرس» رقم (١٤٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٧٤٧٧)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» رقم (٨٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٥٥١٠)، كلهم من طريق أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٥-٣٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعيد بن عنبسة القطان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر». وللتفصيل راجع: «اللائئ المصنوعة» (٢/ ٢٢٤)، و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤٨)، و«كشف الخفا» رقم (١٥١٢)، و«الضعيفة» رقم (٣٥٧٩).

(٥) هو العلامة محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن مسعود التركي البرغمي الكافيجي الحنفي، ولد سنة (٧٨٨هـ)، وتوفي سنة (٨٧٩هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ١٨٣)، و«بغية الوعاة» (١/ ١١٧).

عن الشمسِ الفَنَرِيِّ<sup>(١)</sup>، عن أكمل الدين الحنفي<sup>(٢)</sup>، عن أثير الدين أبي حيان، عن ابن أبي الأحوص<sup>(٣)</sup>، عن أبي عليّ الشَّلَوِيِّين<sup>(٤)</sup>، عن نَجَبَة بنِ يَحْيَى الرُّعَيْنِيِّ الإشبيلي<sup>(٥)</sup>، عن ابنِ الرَّمَّاك<sup>(٦)</sup>، عن ابنِ الأَخْضَر<sup>(٧)</sup>، عن يوسف بن عيسى الأَعْلَم<sup>(٨)</sup>، [عن أبي بكر

(١) صحف في جميع النسخ إلى: «الخيارى» وهو خطأ، والتصويب من «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص ١٦٠)، وقد تقدمت ترجمة الفنري أو الفناري كما هناك.

(٢) هو علامة المتأخرين وخاتمة المحققين أكمل الدين محمد بن محمود بن أحمد البابرقي الرومي، توفي سنة (٧٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٥٠)، و«بغية الوعاة» (١/ ٢٣٩)، و«الفوائد البهية» (ص ١٩٥). والبابرقي: نسبة إلى بابر تاقية بنواحي بغداد.

(٣) هو الشيخ العلامة القاضي أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي الفهري المعروف بابن الناظر، ولد سنة (٦٥٠هـ)، وتوفي سنة (٦٩٩هـ). انظر ترجمته في: «الإحاطة في أخبار غرناطة» (١/ ٤٦٤)، و«المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا» للنباهي (ص ١٢٧).

(٤) هو الشيخ الأستاذ النحوي الماهر الحافظ أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الملقب بالشلويين، ولد سنة (٥٦٢هـ)، وتوفي سنة (٦٤٥هـ). انظر ترجمته في: «برنامج شيوخ الرعيني» (ص ٨٣-٨٥)، و«سير النبلاء» (٢٣/ ٢٠٧)، و«إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين» (ص ٢٤١). والشلويين في لغة الأندلسيين: هو الأبيض الأشقر.

(٥) هو الإمام المقرئ المجوّد النَّحْوِيُّ أبو الحسن نَجَبَة بن يَحْيَى بن خَلَف بن نجبة يوسف بن نَجَبَة الرُّعَيْنِيِّ الإشبيلي، ولد سنة (٥٢٠هـ)، وتوفي سنة (٥٩١هـ). انظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٢٢٤)، و«تكملة الإكمال» لابن الصابوني (ص ٣٣٧)، و«بغية الوعاة» (٢/ ٣١٢).

(٦) هو الأستاذ النحوي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأموي الإشبيلي المعروف بـ «ابن الرماك»، توفي سنة (٥٤١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/ ١٧٥)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٣٩)، و«بغية الوعاة» (٢/ ٨٦).

(٧) هو الإمام اللغوي الثقة الثبت أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران ابن الأخضر التنوخي الإشبيلي، توفي سنة (٥١٤هـ). انظر ترجمته في: «الغنية» للقاضي عياض (ص ١٧٧)، و«إنباء الرواة» (٢/ ٢٣٢).

(٨) هو إمام العربية أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري الأندلسي النحوي الأعلم، ولد سنة (٤١٠هـ)، وتوفي سنة (٤٧٧هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٧/ ٨١)، و«سير النبلاء» (١٨/ ٥٥٥)، و«الأعلام» (٨/ ٢٣٣).



مسلم بن أحمد بن أفلح<sup>(١)</sup>، عن أبي عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحُبَاب<sup>(٢)</sup> [٣]، عن أبي علي القالي<sup>(٤)</sup> عن ابنِ دُرُسْتُوَيْهِ<sup>(٥)</sup>، عن المُبَرَّد<sup>(٦)</sup>، عن المازني<sup>(٧)</sup>، عن الأَخْفَشِ الأوسطِ سَعِيدِ بنِ مَسْعُودَةَ<sup>(٨)</sup>، عن سَيُّوَيْهِ<sup>(٩)</sup>، عن الخليل بن أحمد<sup>(١٠)</sup>، عن عيسى بن

(١) هو أبو بكر مسلم بن أحمد بن أفلح النحوي الأديب، ولد سنة (٣٧٦هـ)، وتوفي سنة (٤٣٣هـ). انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (٩٠٣/٣).

(٢) هو أبو عمر أحمد بن عبد العزيز بن الفرج بن أبي الحباب القرطبي النحوي صاحب أبي علي القالي، توفي سنة (٤٠٠هـ). انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (٥٠/١)، و«تاريخ الإسلام» (٣٨٣/٢٧).

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدرسته من «برنامج التجيبي» (ص ٢٧٧).

(٤) هو العلامة اللغوي أبو علي إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون البغدادي القالي، صاحب كتاب «الأمالي» في الأدب، ولد سنة (٢٨٠هـ)، وتوفي سنة (٣٥٦هـ). انظر ترجمته في: «طبقات النحويين واللغويين» (ص ١٨٥)، و«وفيات الأعيان» (٢٢٦/١)، و«سير النبلاء» (٤٥/١٦). والقالي نسبة إلى قرية «قاليقلا» من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية.

(٥) هو الإمام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي، تلميذ المبرد، ولد سنة (٢٥٨هـ)، وتوفي سنة (٣٤٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨٥/١١)، و«سير النبلاء» (٥٣١/١٥).

(٦) هو إمام النحو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي، ولد سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٢٨٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٦٠٣/٤)، و«سير النبلاء» (٥٧٦/١٣).

(٧) هو إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني البصري النحوي، توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥٧٩/٧)، و«سير النبلاء» (٢٧٠/١٢).

(٨) هو إمام النحو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيويه حتى برع، وكان من أسنان سيويه، بل أكبر، توفي سنة (٢١٥هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣٨٠/٢)، و«سير النبلاء» (٢٠٦/١٠). والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

(٩) هو إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، توفي سنة (١٨٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩٩/١٤)، و«سير النبلاء» (٣٥١/٨).

(١٠) هو الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ويقال: الفرهودي الأزدي اليحمدي البصري، ولد سنة (١٠٠هـ)، ونوفي سنة (١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢٤٤/٢)، و«سير النبلاء» (٤٢٩/٧).

عمر<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو ابن العلاء<sup>(٢)</sup>، عن نصر بن عاصم عن أبي الأسود الدؤلي<sup>(٣)</sup>، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أوّل من أمر أبا الأسود بوضع النحو لما كتب له جملة من قواعده وقال له: أنح نحو هذا يا أبا الأسود، كما ذكره السيوطي في «شرح الألفية في النحو»، وكذا في «الأشباه والنظائر النحوية» له.



(١) هو أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، من أئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبويه، وأول من هذب النحو ورتبه. وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه. توفي سنة (١٤٩هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٤٨٦/٣)، و«خزانة الأدب» (١١٦/١-١١٧).

(٢) هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة (٧٠هـ)، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ). انظر ترجمته في: «المزهر» (٤١٨/٢)، و«الأعلام» (٤١/٣) وفي اسمه واسم أبيه خلاف، واعتمدنا هنا على رواية السيوطي في «المزهر»، لقوله: (أصحها).

(٣) هو العلامة الفاضل، قاضي البصرة أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الديلي، ويقال: الدؤلي، كان من سادات التابعين وأعيانهم، صاحب علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وشهد معه وقعة صفين، وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً. وهو أول من وضع النحو، وأول من نقط المصاحف، توفي سنة (٦٩هـ)، وأخطأ من قال: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز. انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٥٠٢/٢)، و«سير النبلاء» (٨١/٤).

## الحديثُ الحادي عشرُ

### المسلسلُ بالمحمّدين

وقد ذكره السيوطي في «جِياذ المسلسلات»، وكذا النجمُ الغيطي في «مسلسلاته»، وشيخُ مشايخنا إبراهيمُ الكوراني في «مسالك الأبرار في أحاديث النبي المختار»، وقد يسّر الله لنا روايته مسلسلاً بالمحمّدين مني إلى آخره، فإني سُمّيتُ أولاً محمداً كما قدّمنا أوائل الثبّت، فأقول: حدّثنا إجازةً شيخُنا محمدُ الكاملُ وشيخُنا محمدُ أبو المواهب عن الشيخ محمد بن علاء الدين البَابلي إجازةً، عن الشيخ محمد بن عبد الله المشهور بحجازي الواعظ، عن النّجم محمد بن أحمد الغيطي، عن السيد كمال الدين محمد بن حمزة قراءةً عليه، عن الشيخ كمال الدين محمد إمام الكاملية<sup>(١)</sup>، أخبرنا العلامةُ محمد بنُ محمد الجَزَريّ، أخبرنا محمد بنُ مرزوق الأندلسي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا محمد بنُ محمد الحسيني

---

(١) هو كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الشافعي، المعروف بإمام الكاملية هو أبوه وجده وجد أبيه، ولد سنة (٨٠٨هـ)، وتوفي سنة (٨٧٤هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٢٠٥)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٩٣).

(٢) هو الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العجيسي التلمساني، المعروف بابن مرزوق الجلد، نزيل القاهرة، ولد سنة (٧١١هـ)، وتوفي سنة (٧٨١هـ)، أجاز لمن أدرك حياته. انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٦٣٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٢١).

المعروف بقاضي الجماعة<sup>(١)</sup> أنبأنا محمد بن محمد بن الحصين<sup>(٢)</sup>، أنبأنا محمد بن يوسف البرزالي<sup>(٣)</sup>، حدّثني محمد بن أبي الحسين الصوفي<sup>(٤)</sup> أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي<sup>(٥)</sup>، حدّثني الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق<sup>(٦)</sup>، حدّثنا محمد بن علي الكراني<sup>(٧)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدّي، أخبرنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي<sup>(٨)</sup>، أنبأنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي<sup>(٩)</sup>، أنبأنا

(١) في جميع النسخ: «الحسيني» وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته الآتية، وهو الفقيه الجليل الشريف رئيس العلوم اللسانية بالأندلس قاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن أحمد الحسيني السبتي، ولد سنة (٦٩٧هـ)، وتوفي سنة (٧٦٠هـ). انظر ترجمته في: «الإحاطة في أخبار غرناطة» (١٨١/٢)، و«تاريخ قضاة الأندلس» للنباهي (ص ١٧١)، و«نفح الطيب» (١٨٩/٥).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) هو الإمام الحافظ المقرئ محمد بن يوسف بن زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الأندلسي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٦٣٨هـ)، وتوفي سنة (٦٩٩هـ). انظر ترجمته في: «برنامج ابن جابر الوادي آشي» (ص ١٣٧)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (٣٠٧/٢).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) هو الحافظ الأوحّد المفيد الرّحال أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، المعروف بالدقاق. توفي سنة (٥١٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٤٧٤-٤٧٥/١٩).

(٧) هو أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن يونس البقال الكراني الشراي، توفي سنة (٤٥٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣٧٧-٣٧٨/١٠). والكراني: هذه النسبة إلى کران، وهي محلة كبيرة بأصبهان.

(٨) محمد بن سعد الباوردي، ويقال الأبيوردي، السعدي، جاء ذكره في «تهذيب الكمال» (٣٣٢/١)، ولم أجد له ترجمة، وأفاد الدكتور عامر حسن صبري في مقدمة تحقيقه لـ «معرفة الصحابة» لابن منده (٩٤: ١) أنه ليس هو بصاحب كتاب «معرفة الصحابة»، لأنه توفي سنة (٣٠١هـ)، ولم يدركه أبو عبد الله ابن منده.

(٩) هو الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطين. ولد سنة (٢٠٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٣٠٩/٢)، و«سير النبلاء» (٤١/١٤).

محمد بن عبد الله بن المثنى<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن بشر<sup>(٢)</sup> أخبرنا محمد بن عمرو الأنصاري أخبرنا محمد بن سيرين، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جحش، قال: حدثني أبي: محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه، عن محمد رسول الله ﷺ أنه مرَّ في السوق برجل مكشوفة فخذه، فقال له رسول الله ﷺ: «غَطِّ فَخْذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ».

وقال السيوطي في «جِياذِ المسلسلات»<sup>(٣)</sup> نقلاً عن الحافظ ابن حجر في «أماله»<sup>(٤)</sup>: «وهذا حديث عجيب التسلسل بالمُحمَّدين، وليس في إسناده من يُنظر في حاله سوى محمد بن عمرو، واسم جدّه سهل<sup>(٥)</sup>، ضَعَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ<sup>(٦)</sup>، وله متابع رواه أحمد وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير،

---

(١) هو الإمام المحدث قاضي البصرة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي سنة (٢١٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٣٩/٢٥)، و«سير النبلاء» (٥٣٢/٩).

(٢) هو الحافظ الإمام الثبت محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن رديح العبدي الكوفي، توفي سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٢٠/٢٤)، و«سير النبلاء» (٢٦٥/٩).

(٣) (ص ٢٠٥-٢٠٦)، ومثله في «تدريب الراوي» (٥٤٣-٥٤٤/٢).

(٤) في «الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» (ص ٢٤٠-٢٤١).

(٥) هكذا سماه الحافظ، وهو وهم منه، والصواب كما في «تهذيب الكمال» (٢٢٢/٢٦): «محمد بن عمرو بن عبيد، ويقال: عبيد الله بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي، أبو سهل».

(٦) في «العلل» لعبد الله بن أحمد (٤٩٣/٢): «كان يحيى بن سعيد يضعفه جداً». وفي «التاريخ» لابن معين - رواية الدوري - (٩٥/٤): سمعت يحيى بن معين يقول: أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري ضعيف، وينظر: «الضعفاء» للعقيلي (١١٠/٤)، و«الكامل» لابن عدي (٢٢٥/٦)، وقال ابن حبان في «الثقات» (٤٣٩/٧): «محمد بن عمرو بن عبيد، أبو سهل الأنصاري، يروي عن أبيه، وابن سيرين، والقاسم. روى عنه ابن المبارك، ومعن بن عيسى».

أتم منه. والحديث علقه البخاري في «صحيحه»<sup>(١)</sup>، أي: عن محمد بن جحش رضي الله عنه. انتهى.

وقال السخاوي: الحديث حسن.

وقال شيخ مشايخنا في «مسالك الأبرار»: وقال الحافظ في «فتح الباري»: لمحمد بن جحش وأبيه عبد الله بن جحش صحبة، وزينب بنت جحش إحدى أمهات المؤمنين عمته، وكان محمد صغيراً في عهد النبي ﷺ وقد حفظ عنه، وهذا بين في حديثه هذا، فقد وصله أحمد والبخاري في «التاريخ» والحاكم في «المستدرک» كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه قال: مرّ النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذه مكشوفتان فقال: «يا معمر، غطّ فخذك فإنّ الفخذين

(١) ذكره البخاري تعليقاً في كتاب الصلاة (١/٤٧٨) باب ما يذكر في الفخذ، ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ: «الفخذ عورة». وقال أنس: حسر النبي ﷺ عن فخذه، وحديث أنس أسنده، وحديث جرهد أحوط، حتى يخرج من اختلافهم. قال الحافظ في «الفتح» (١/٤٧٩): «وحديث محمد بن جحش قد وصله أحمد [٥/٢٩٠]، والمصنف [البخاري] في «التاريخ» [١/١٢]، والحاكم في «المستدرک» [٤/٨٤٠ برقم ٦٧٤٠]، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عنه. وقال: مرّ النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذه مكشوفتان، فقال: «يا معمر، غطّ عليك فخذك، فإنّ الفخذين عورة» رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير، فقد روى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل. ومعمر المشار إليه هو: معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي. وقد أخرج ابن قانع في «معجم الصحابة» [٣/١٩] هذا الحديث من طريقه أيضاً، ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلاً بالمحمدين من ابتدائه إلى انتهائه، وقد أملت في «الأربعين المتباينة». انتهى. وانظر: «تغليق التعليق» (٢/٢١٢-٢١٣). وأخرجه أيضاً الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٤٧٤-٤٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٢٤٥-٢٤٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/٢٢٨)، كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، والعلاء بن عبد الرحمن ممن اختلف فيه. وللحديث شواهد كثيرة يشد بعضها بعضاً، وتصلح للاستدلال بها.

عورة» رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير وقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل». انتهى.

ولفظ «الجناد» للسيوطي بعد أن رواه من طريق أبي كثير عن مولاة محمد عن رسول الله ﷺ أنه مرّ في السوق على رجل فخذاه مكشوفتان فقال له: «عَطُّ فخذيك فإن الفخذين عورة».

وأقول: تبين بما في «فتح الباري» أن الرجل المبهّم في السند السابق هو معمر أي ابن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي، وأبو كثير قيل: اسمه محمد، فيتم فيه التسلسل بالمحمديين.

قال الكوراني: وقد سماني شيخنا محمداً ليصحّ التسلسل عني كما هو عادتهم في ذلك. انتهى.

وأقول عليه: يتم لي تسلسله بالمحمديين من طريقه أيضاً؛ فإني أرويه بالإجازة عن ولده محمد أبي الطاهر.

وكذلك أرويه بها عن الشيخ محمد الوليدي، وعن الشيخ محمد الإسكندراني المالكي بسنده بها.



## الحديثُ الثاني عشر

المسلسلُ برواية نبيِّنا محمدٍ سيِّدِ الأنام

عن إبراهيم خليل الرحمن

عليها الصلاة والسلام

ياقرائه لهذه الأمة السلام، وإخباره بغراسِ دارِ السلام، ففيه فضيلةٌ عظيمةٌ باتصالِ  
سندنا بالخليل، بواسطة نبيِّنا محمدٍ السيِّدِ الجليل.

قال النوويُّ في «تهذيبه»<sup>(١)</sup>: «وقد مَنَّ اللهُ الكريمُ فجعلَ لنا سنداً متصلاً بخليله  
إبراهيمَ ﷺ كما مَنَّ علينا بذلك في حبيبه وخليله وصفيِّه محمدٍ ﷺ، أخبرنا أبو محمدٍ  
عبدُ الرحمن بنُ أبي عمَرَ محمد بنُ أحمد بنِ قدامة المَقْدِسِيّ<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو حفص ابنُ  
طَبْرَزْد، أنبأنا أبو الفتح الكُرُوخي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا القاضي أبو عامر<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو محمدٍ

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ١٠٠).

(٢) ولد سنة (٥٩٧هـ)، وتوفي سنة (٦٨٢هـ)، كان الشيخ محبي الدين النووي يقول: «هو أجل شيوخي».

انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣٧٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٧٢-١٨٥).

(٣) هو الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي الهروي، ولد سنة (٤٦٢هـ).

وتوفي سنة (٥٤٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١٠/ ٤٠٩-٤١٠)، و«سير النبلاء» (٢٠/ ٢٧٣).

(٤) هو الإمام المسند القاضي أبو عامر محمود بن محمد بن محمد الأزدي المهلب الهروي الشافعي،

ولد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٨٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/ ٣٢)، و«طبقات الشافعية

الكبرى» (١/ ٩٤-٩٥).



الجراحِيَّ<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو العباسِ المَحْبُوبِيَّ<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ، أخبرنا عبدُ الله بنُ أبي زيَاد، أنبأنا سَيَّار، أنبأنا عبدُ الواحدِ بنُ زياد، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاق، عن القاسمِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد! أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ، وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنْهَا قِيَعَانُ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»<sup>(٣)</sup>. قال الترمذي: حديثٌ حسن. انتهى.

وتقدّم بيانُ سَنَدِنَا إلى النووي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.



(١) هو الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد المرزباني الجراحِي المروزي، ولد سنة (٣٣١هـ)، وتوفي سنة (٤١٢هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/٢١٤)، و«سير النبلاء» (١٧/٢٥٧).

(٢) هو الإمام المحدث مفيد مرو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١١/١٥٩)، و«سير النبلاء» (١٥/٥٣٧).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٦٢)، والبخاري في «مسنده» رقم (١٩٩١) و(١٩٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٣) رقم (١٠٣٦٣)، وفي «الأوسط» رقم (٤١٧٠)، وفي «الصغير» رقم (٥٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/٢٥٠).

## الحديثُ الثالثُ عشر

### المسلسلُ بالدمشقيين الثقات

وهو حديثٌ صحيحٌ عظيمُ القدرِ كثيرُ الفوائد، ليسَ للدمشقيينَ حديثٌ أشرفُ منه كما قاله الإمامُ أحمد، انفردَ بإخراجه مسلمٌ دونَ الإمامِ البخاريّ.

وقال النووي: اجتمعَ فيه جُمْلُ من الفوائد، منها: صحةُ إسناده وامتِنه، وعلوّه وتسلسُّله، وهذا في غايةِ النُدرة. انتهى.

وقد نُقِلَ عن أبي إدريسَ الخولانيّ أنه كانَ إذا حَدَّثَ به، جَثَا على رُكبتَيه؛ إجلالاً له.

فأقول: حَدَّثَنَا به مشايخُنَا الثلاثةُ وهم: أبو المواهبِ الحنبليُّ وعبدُ الغنيّ النابلسيُّ الحنفيُّ ومحمدُ الكامليُّ الشافعيُّ الدمشقيون، وأنا دمشقيٌّ أيضاً لأنِّي سكنتُ دمشقَ أكثرَ من خمسينَ سنةً، قال كلُّ واحدٍ منهم: حَدَّثَنَا به شيخُنَا عبدُ الباقي الحنبليُّ الدمشقيُّ، قال: حَدَّثَنَا به محمدُ شمسُ الدينِ الميدانيُّ الشافعيُّ الدمشقيُّ، قال: حَدَّثَنَا به شهابُ الدينِ أحمدُ الطيبيُّ الكبيرُ الدمشقيُّ، قال: حَدَّثَنَا به السيدُ أبو البقاء كمالُ الدينِ بنُ حمزة الدمشقيُّ، حَدَّثَنَا به أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ الهادي الحافظُ الشهيرُ الدمشقيُّ، قال: حَدَّثَنَا به الصلاحُ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي عمر أحمدَ الصالحِي الدمشقيُّ، حَدَّثَنَا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ فخرُ الدينِ الصالحِي الدمشقيُّ المعروفُ بابنِ البخاريِّ، حَدَّثَنَا به عمِّي ضياءُ الدينِ المقدسيُّ الدمشقيُّ، حَدَّثَنَا أبو المجدِ الفضلُ بنُ الحسينِ البانياسيُّ

الدمشقي<sup>(١)</sup>، [قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين المواريني<sup>(٢)</sup> قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني<sup>(٣)</sup>]، أخبرنا أبو القاسم المؤذن<sup>(٤)</sup> الدمشقي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني<sup>(٧)</sup> الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز<sup>(٨)</sup> الدمشقي، حدثنا ربيعة بن يزيد<sup>(٩)</sup> الدمشقي، حدثنا أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني<sup>(١٠)</sup> الدمشقي، حدثنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه، وقد دخل أيضاً دمشق، عن رسول الله ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا

(١) هو الرئيس عفيف الدين أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان الحميري البانياسي، ولد سنة (٤٩٥هـ)، وتوفي سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٢١/٤١)، و«الفتح المبين في المشيخة البلدانية» (٣٦٨/١).

(٢) ولد سنة (٤٣٠هـ)، وتوفي سنة (٥١٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٤٣٧/١٩).

(٣) المعروف بابن القماح، ولد سنة (٣٦٢هـ)، وتوفي سنة (٤٤٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٤٠٠/٥٤)، و«سير النبلاء» (٦٤٧/١٧). قال الحافظ الذهبي: ليس عنده شيء سوى نسخة أبي مسهر وما معها، سمع ذلك من الفضل بن جعفر التميمي.

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدرسته من «مشيخة ابن البخاري» تخريج الظاهري (١٧١٨-١٧١٧/٣).

(٥) هو الشيخ المسند الصادق أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد الدمشقي الطرائفي المؤذن، توفي سنة (٣٧٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٣٠٩/٤٨)، و«سير النبلاء» (٣٣٨/١٦). وهو آخر أصحاب ابن الرواس موتاً.

(٦) الشهير بابن الرواس، توفي سنة (٢٨٠هـ). كما في: «تاريخ دمشق» (٣٢٥/٣٥)، وجاء في «تذكرة الحفاظ» (٦٦٠/٢)، و«الوافي بالوفيات» (١٣٠/١٨) أنه توفي سنة (٢٩٧هـ)، لكن الذهبي يذكر في «سير النبلاء» (٥٠٥/١٣) أنه لم يظفر لابن الرواس بوفاة وأن ابن عدي أدركه بالشام حياً في رحلته إليه سنة (٢٩٧هـ).

عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرُ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِّكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هذه رواية مسلم في «صحيحه»، قال فيه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ<sup>(١)</sup>.

وذكره النووي في «الأذكار»<sup>(٢)</sup> بمغايرة في السند والمتن وزيادة لفظ (عن جبريل) بين قوله عن رسول الله ﷺ وبين قوله عن الله تبارك وتعالى، ولفظه<sup>(٣)</sup>: «يَا عِبَادِي، إِنِّي

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٤٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٥/١٤٧ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٧٧)، والبزار في «مسنده» رقم (٤٠٥٣)، وابن حبان رقم (٦١٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٣٣٨)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٢٤١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/١٢٥-١٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٩٣) من طريق أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. وبعضهم لم يسق لفظه.

(٢) (ص ٦٦٠).

(٣) في الأصل: (ولفظ).

حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي. إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ الْخَيْطُ فِيهِ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. انتهى.

ثم قال: «رويناهُ في صحيح مسلم وغيره، ورجال إسناده مني إلى أبي ذر كلهم دمشقيون، ودخل أبو ذر دمشق». انتهى.

وظاهره أنه أيضاً من رواية مسلم، لكن قال شيخ مشايخنا الكوراني في «مسالك الأبرار» بعد سياق ما في «الأذكار»: قلت: سياق مسلم أتم مع تقديم وتأخير وليس فيه ذكر عن جبريل. انتهى.

وقال ابن حجر المكي في «شرح الأربعين»: «وقد ساقه النووي في «أذكاره» بإسناده وختم به، ولفظه: عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن الله تعالى».

ثم قال: «أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه بزيادة: «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَاقَبْتُ فَسَلُونِي الْمَغْفِرَةَ فَأَغْفِرَ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي بِقُدْرَتِي فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقُكُمْ فَلَوْ أَنَّ حَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلُونِي وَكَانُوا

عَلَى قَلْبٍ أَتَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحُ بَعُوضَةٍ وَلَوْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبٍ أَشَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحُ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ حَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بَأَنِي جَوَادٌ مَا جِدُّ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ»<sup>(١)</sup>. انتهى فاحفظه.




---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٥٤ و ١٧٧)، والترمذي رقم (٢٤٩٥)، وابن ماجه رقم (٤٢٥٧)، والبيهقي في «مسنده» رقم (٤٠٥١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٦٦٨٧)، وتمام في «فوائده» رقم (١٦٩٩) - الروض البسام، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨١/ ٣٦) من طرق عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد ضعيف، لضعف شهر بن حوشب. والحديث أورده الدارقطني في «علله» (٦/ ٢٤٩-٢٥٠) رقم (١١١٠) وبين أوجه الاختلاف في إسناده.

## الحديث الرابع عشر

### في فضل الشام وأهلها

وهو حديثٌ مسلسلٌ بالدمشقيين بهذا الإسناد فيما قبله أيضاً، لكن صحابيه عبد الله بن حوالة رضي الله عنه - وهو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو، ومات بالشام<sup>(١)</sup> - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لأصحابه: «تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً أَجْنَاداً، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن»، فقلت: خِر لي يا رسول الله بلداً أكون فيه، فلو علمتُ أنك تبقى لم أختَر على قريب مكاناً، قال: «عليك بالشام» ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

ورواه أبو داود عن عبد الله بن حوالة بلفظ: «عليك بالشام فإنه صفوة الله من

---

(١) قال البخاري: له صحبة، ونسبه الواقدي إلى بني عامر بن لؤي، ونسبه الهيثم إلى الأزدي وهو الأشهر. قال ابن الأثير: ويمكن أن يكون حليفاً لبني عامر وأصله من الأزدي. قلت - ابن حجر -: أنكر كونه من الأزدي ابن حبان، وقال: إنما هو الأزدي بالراء وبعد الدال نون ثقيلة لكونه نزلها، وقال عبد الله بن يونس وابن عبد البر: إنه مات سنة ثمانين بالشام. انتهى من «الإصابة».

(٢) قال الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٨٦): «وقد رواه عن عبد الله بن حوالة: بسر بن عبد الله الحضرمي، وأبو عبد السلام صالح بن رستم، ويونس بن ميسرة بن حلبس الحلافي الدمشقيون، وجبير بن نفير الحضرمي، وأبو قتيلة مرثد بن وداعة العمي، وسلمان بن سُمير، وعبد الله بن عبد الثماني، والحارث بن الحارث الأزدي، وكثير بن مرة الحضرمي: الحمصيون، وعبد الله بن شقيق العقيلي البصري»، ثم شرع في رواية هذه الطرق بأسانيده. وقد توسع الحافظ السخاوي في «البلدانيات» (ص ٥٨-٦٢) في تخريج هذا الحديث، وقال: «هذا حديث حسن».

بلاده» الحديث<sup>(١)</sup>، فلما رأى النبي ﷺ كراهيتي للشام قال ﷺ: «هل تدرون ما يقول الله عز وجل؟ يقول: «يا شامُ يدي عليك، يا شامُ أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سيفُ نقمتي، وسوطُ عذابي، أنت الأندُر، وإليك المحشر».

ورأيتُ ليلةَ أسريَ بي عموداً أبيضَ كأنه لؤلؤةٌ تحمله الملائكة، فقلتُ: ماذا تحملون؟ قالوا: عمودُ الإسلام، أمرنا أن نضعه بالشام.

وبينا أنا نائمٌ رأيتُ كتاباً أُخْتُلسَ من تحتِ وسادتي، فظننتُ أن الله تعالى تجلّى على أهل الأرض، فأتبعته بصري فإذا هو نورٌ ساطعٌ بين يديّ، حتى وُضِعَ بالشام»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «فعمد به إلى الشام»<sup>(٣)</sup>.

وفي أخرى: «فإذا هو قد غرَزَ في وسطِ الشام».

(١) إليك لفظ الحديث بسنده ومنتنه من «سنن الإمام أبي داود» رقم (٢٤٧٥): حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، حدثنا بقية، حدثني بحير، عن خالد - يعني ابن معدان - عن أبي قتيبة، عن ابن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق». قال ابن حوالة: خري لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، فقال: «عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله».

(٢) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٦٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥٩/١٦)، والخطيب في «المتفق والمفترق» رقم (٧٥٢) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني صالح بن رستم مولى بني هاشم، عن عبد الله بن حوالة الأزدي، به. والحديث ضعيف. انظر «الضعيفة» رقم (٦٧٧٥).

(٣) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١٩٨/٥ - ١٩٩) - بإسناد صحيح - من حديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهب به، فأتبعته بصري، فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام».



وفي رواية: «ثم رميت ببصري فإذا هو قد غُرَزَ في وسطِ الشام، فمن أبى أن يلحق بالشام فليلق بيمنه، وليسق من غُدْرِهِ<sup>(١)</sup>، فإنَّ الله تعالى قد تكفَّل لي بالشام وأهله». قال ربيعة<sup>(٢)</sup> الراوي له: فسمعتُ أبا إدريسَ يحدثُ بهذا الحديثِ ويقول: ومَن تكفَّلَ اللهُ به فلا ضيعةَ عليه.

وفي روايةٍ للقرطبي<sup>(٣)</sup>: عن عُرْوَةَ<sup>(٤)</sup> عن عائشة رضي الله عنها قالت: هبَّ رسولُ الله ﷺ من نومه مذعوراً وهو يُرجعُ، فقلت: مالكَ بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله؟ قال: «سُلَّ عمودُ الإسلامِ من تحتِ رأسي»، وفي رواية: «عمودُ الكتابِ من تحتِ وصادقي»، وفي رواية: «ثم رأيتُ عمودَ الكتابِ احتَمَلَ من تحتِ رأسي فظننتُ أنه مذهبٌ به فأتبعته بصري»، وفي رواية: «ثم رميتُ ببصري فإذا هو قد غُرَزَ في وسطِ الشام، فقيل: يا محمد، إنَّ الله تعالى قد اختار لك الشامَ وجعلها لك عزاً ومحشراً وذكرًا، مَن أراد الله به خيراً أسكنه الشامَ وأعطاه نصيبه منها، ومَن أرادَ الله به شراً أخرجَ سهماً من كنانته وهي معلقةٌ وسطَ الشامِ فرماه به فلم يسلمَ في دنيا ولا أخرى»<sup>(٥)</sup>.

(١) قوله (وليسق من غُدْرِهِ) بضم الغين المعجمة والذال المهملة جمع غدِير، وهو الحوض، أمرهم بسقي دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذراً من الفتنة. انتهى من «التيسير بشرح الجامع الصغير» للمناوي.

(٢) هو الإمام القدوة أبو شعيب ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي القصير، استشهد بإفريقية سنة (١٢٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/١٤٨)، و«سير النبلاء» (٥/٢٣٩).

(٣) في «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» (٣/١١٧٦-١١٧٧).

(٤) هو الإمام عالم المدينة أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني، الفقيه أحد الفقهاء السبعة، ولد سنة (٢٣هـ)، وتوفي سنة (٩٠هـ) وقيل: ٩٣، وقيل: ٩٤. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١/١١)، و«سير النبلاء» (٤/٤٢١).

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/١١٢) من طريق عبد الغني بن سعيد، حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أنبأنا القاسم بن هاشم البزاز، أخبرنا خالد بن خلي، =

وفي رواية له: عن أبي الدرداء رضي الله عنه: «ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أحمد عن أبي الدرداء: «فُسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال الغوطة، فيها مدينة يُقال لها: دمشق، خير منازل المسلمين يومئذ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «مَعْقِلُ المسلمين من الملاحِمِ دمشق»<sup>(٣)</sup>.

قال القرطبي: «ولعل هذه الفتن هي التي تكون عند خروج الدجال». وفي حديث أخرجه الطبراني وأحمد وأبو يعلى عن خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> يقول: «أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهرُوا على مؤمنِيهم، ولن يموتوا إلا همًّا وغماً وغيظاً وحزناً»<sup>(٥)</sup>. انتهى.

= أخبرنا يحيى بن عبد الأزدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به. وفي هذا الإسناد (الحكم بن عبد الله) متروك. فالحديث ضعيف جداً.

(١) تقدم تخريجه ولفظه بالتمام قبل قليل.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٧/٥)، وأبو داود رقم (٤٢٩٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» رقم

(٥٨٩) من طرق عن يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرقاة، قال:

سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء، به.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٠/٤) من طريق عبد الرحمن بن نفير، عن أبيه، قال حدثنا أصحاب محمد

ﷺ.

(٤) صحابي شهد الحديبية، واختلف في شهوده بداراً. نزل الكوفة، ومات زمن معاوية بن أبي سفيان.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٩٩/٣)، والطبراني في «الكبير» رقم (٤١٦٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد

والثاني» رقم (١٠٤٨). وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤٥٣٥) وقال: «رواه الطبراني هكذا

مرفوعاً، وأحمد موقوفاً، ولعله الصواب، ورواتها ثقات، والله أعلم». وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(٦٠/١٠)، وقال: «رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على خريم، ورجاهما ثقات».

وفي حديث بهذا السند رواه الطبراني والحاكم عن أبي أمامة: «الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخلها من غيرها فبرحمته»<sup>(١)</sup>.

ونروي بهذا السند أيضاً إجازةً وسماعاً عن شيخنا أبي المواهب، عن والده حديثاً رواه الطبراني في «الكبير» عن أنسٍ عن النبي ﷺ بلفظ: «عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليحرق بيمنه، وليسق من غدّره، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو إدريس الخولاني: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه. انتهى.

لكن نقل شيخ مشايخنا الكوراني في «مسالك الأبرار» عن الحافظ السخاوي أنه قال بعد أن خرّجه من طريقين بلفظ: «إنكم ستجندون أجناداً أجناداً، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن»، فقال الحوالي: خر لي يا رسول الله، قال: «عليكم بالشام، فمن أبى فليحرق بيمنه وليسق من غدّره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله». انتهى.

وقال: هذا حديث جيد الإسناد مسلسل بالدمشقيين من غير طريق الطبراني، انتهى فليتأمل.



(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (٧٧١٨)، والحاكم في «المستدرک» (٥٠٩/٤). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٩/١٠): «فيه عفير بن معدان وهو ضعيف».

(٢) لم أقف عليه من رواية أنس رضي الله عنه عند الطبراني، وإنما هو عنده في «الكبير» (٥٨/٢٢) رقم (١٣٨) عن وائلة بن الأسقع، به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٩/١٠): «رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة».

## الحديث الخامس عشر

### حديث البطاقة والسجلات المسلسل بالمصريين<sup>(١)</sup>

أجازني به شيخنا أبو المواهب، وسمعتُه منه مراراً ودخل مصر، قال حدثنا والذي الشيخ عبد الباقي الحنبلي، قال الشيخ عبد الباقي في «ثبته»: وأنا مصري فإني سكتها بأهلي ووُلد لي فيها ولدان كلُّ منهما سمَّيته عبد الرحمن، وأُقيمتُ فيها ما يزيدُ على خمس سنين، وهو حديثٌ جليلٌ له وقعٌ في القلوب، قال أبو الحسن عليُّ بنُ عمر الحرَّاني<sup>(٢)</sup>: لما أُملي علينا حمزة الكنانيُّ هذا الحديثَ صاحَ غريبٌ من الحلقة صيحةً فاضت فيها نفسه، قال: وأنا ممن حضرَ جنازته وصلى عليه رحمه الله<sup>(٣)</sup>. وهو جيّدُ الإسنادِ صحابيه عبدُ الله بنُ عمرو بنِ العاصِ رضيَ الله عنهما، سكن مصرَ تبعاً لأبيه.

(١) إلا صحابيه عبد الله بن عمرو بن العاصي، فإنه سكن مصر مع أبيه مدة يسيرة، ثم تحول إلى الطائف.

(٢) راوي جزء «البطاقة» عن حمزة الكناني، الآتية ترجمته.

(٣) ذكر الحافظ ابن تيمية كلاماً حول أنواع تأثير السماع على أهل الإيمان فقال في «مجموع الفتاوى»

(١١ / ٣٢١) ما ملخصه: «وهذا سماع له آثار إيمانية من المعارف القدسية والأحوال الزكية يطول شرحها

ووصفها، وله في الجسد آثار محمودة من خشوع القلب ودموع العين واقتشعار الجلد، وقد ذكر الله هذه

الثلاثة في القرآن، وكانت موجودة في أصحاب رسول الله ﷺ الذين أثنى عليهم في القرآن ووجد بعدهم

في التابعين آثار ثلاثة: الاضطراب والاختلاج والإغماء أو الموت والهيام؛ فأنكر بعض السلف ذلك إما

لبدعتهم وإما لحبهم، وأما جمهور الأئمة والسلف فلا ينكرون ذلك؛ فإنَّ السبب إذا لم يكن محظوراً كان

صاحبه فيما تولد عنه معذوراً، لكن سبب ذلك قوة الوارد على قلوبهم وضعف قلوبهم عن حمله، فلو لم

يؤثر السماع لقسوتهم كانوا مذمومين، ولو أثر فيهم آثاراً محمودة لم يجذبهم عن حد العقل. لكانوا كمن

أخرجهم إلى حد الغلبة كانوا محمودين أيضاً ومعذورين».

قال شيخنا: قال والدي عبد الباقي: فأقول: حدّثنا شيخنا عبد الرحمن بن بهويّ الحنبليّ المصريّ، قال: أخبرنا شيخنا جمال الدين يوسف بن زكريا الأنصاريّ المصريّ، قال: حدّثني والدي القاضي زكريا المصريّ. قال: حدّثنا أبو نعيّ عبد الله السعوديّ<sup>(١)</sup> المصريّ، قال: حدّثنا أبو محمد إبراهيم بن الخيميّ المصريّ. قال: حدّثنا أبو الحسين يحيى القرشيّ المصريّ<sup>(٢)</sup>، قال: حدّثنا أبو عيسى عبد الله بن علاّق المصريّ<sup>(٣)</sup>، حدّثنا أبو القاسم هبة الله البوصيريّ المصريّ<sup>(٤)</sup>، حدّثنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدنيّ المصريّ<sup>(٥)</sup>. حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر الحرّانيّ

(١) تصحّف في جميع النسخ إلى: (أبو محمد عبد الله الشعрани)، والصواب ما أثبتته من «الجواهر المكلّلة» للسخاوي ورقة (١٤)، وهو مسند القاهرة أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك الهندي الأصل السعودي الأزهري الخلاوي، ولد سنة (٧٢٨هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسّس» (٢/ ٢٧)، و«النوء اللامع» (٥/ ٣٨).

(٢) هو مجد الدين أبو الفتح إبراهيم بن أبي هاشم علي بن أبي طالب محمد بن محمد الفامغار الحلبي ثم المصري، المعروف بابن الخيمي، ولد سنة (٦٤٩هـ)، وتوفي سنة (٧٣٨هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٢٣٩). (٣) هو الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن مفرج الأموي النابلسي القرشي المصري، المعروف بالعطار المالكي، ولد سنة (٥٨٤هـ)، وتوفي سنة (٦٦٢هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢/ ٥٤٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٩/ ١٢٠).

(٤) هو أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاّق الأنصاري الرزاز الحنبلي المصري، ويعرف بابن الحُجّاج، ولد سنة (٥٨٦هـ) تخميناً، وتوفي سنة (٦٧٢هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (١/ ٢٦٣-٢٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (٥٠/ ٩٤).

(٥) هو الشيخ العالم المعمر مسند الديار المصرية أمين الدين أبو القاسم، سيد الأهل هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري الخزرجي المنستيري البوصيري، ولد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٩٨هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٦/ ٦٧)، و«سير النبلاء» (٢١/ ٣٩٠).

(٦) هو المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني ثم المصري، توفي سنة (٥١٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/ ٤٧٥). وفي النفس شيء من وجوده بين العطار والبوصيري، وذلك لأن العطار يروي عن البوصيري مباشرة. انظر «المعجم المفهرس» للحافظ رقم (١٠٢٣).

المصريّ الصَّوَّاف<sup>(١)</sup>، حدَّثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَانِيُّ المصريّ<sup>(٢)</sup> حدَّثنا عمران بن موسى الطَّبِيبُ المصريّ<sup>(٣)</sup>، حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ المصريّ<sup>(٤)</sup>، حدَّثنا الليث بن سَعْدٍ المصريّ<sup>(٥)</sup>، حدَّثنا عامر بن يحيى المَعَاوِيّ المصريّ<sup>(٦)</sup>، حدَّثنا أبو عبد الرحمن الحُبُلِيُّ المصريّ<sup>(٧)</sup>، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن عمرو بن العاصِ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُصَاحُّ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبَّ.

(١) هو المعمر الأمين أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري، عرف بابن حصّة الصوواف، ولد سنة (٣٤٣هـ)، وتوفي سنة (٤٤١هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤/٢٢٤)، و«سير النبلاء» (١٧/٦٠١).

قال الحافظ الذهبي: ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة، وتفرّد في الدنيا عن حمزة الكِنَانِي.

(٢) هو الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِنَانِي المصري، صاحب «مجلس البطاقة»، ولد سنة (٢٧٥هـ)، وتوفي سنة (٣٥٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٦/١٧٩).

(٣) هو أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد المصري، المعروف بابن الطبيب المليجي، توفي سنة (٢٩٥هـ). انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/٣٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٢٢/٢١٣).

(٤) هو الإمام المحدث الحافظ الصدوق أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولا هم المصري، ولد سنة (١٥٥هـ)، وتوفي سنة (٢٣١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١/٤٠١)، و«سير النبلاء» (١٠/٦١٢).

(٥) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار المصرية أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ولد سنة (٩٤هـ)، وتوفي سنة (١٧٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/٢٥٥)، و«سير النبلاء» (٨/١٣٦).

(٦) هو أبو خنيس عامر بن يحيى بن جثيب بن مالك بن سريع المعافري الشرعي المصري، توفي قبل سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/٨٢).

(٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري المصري، توفي بإفريقية سنة (١٠٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/٣١٦).

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَيْكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيَقُولُ: لَا.

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

فَيَقُولُ يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَّلَاتِ؟

فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ.

فَتُوضَعُ السَّجَّلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَّلَاتُ وَثَقُلَتِ

الْبَطَاقَةُ»<sup>(١)</sup>.

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ شَيْخِنَا مُحَمَّدٍ الْكَامِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مَنْصُورُ الْمَحَلِيِّ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ الزِّيَادِيُّ وَآخَرُونَ، عَنْ الشَّمْسِ الرَّمْلِيِّ الْمِصْرِيِّ وَآخَرِينَ، عَنْ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ الْكُؤَيْك.

ح: وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ السَّرَاجُ الْبُلْقَيْنِيُّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ أَبُو الْفَتْحِ الْمَيْدُومِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ عَلَاقٍ بِالسَّنَدِ الْمُنْقَدِّمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَرْفُوعاً وَفِيهِ بَعْضُ مَغَايِرَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ فِي وَصْفِ الْبَطَاقَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «بَقْدَرِ الْأَنْمَلَةِ، فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ». وَمِنْهَا: «قَوْلُ الرَّجُلِ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ

(١) أَخْرَجَهُ مُسَلِّساً بِالمصريين: الكنانى فى «جزء البطاقة» رقم (٢)، ومن طريقه السلفى فى «الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين» المعروف بـ«الأربعين البلدانية» (ص ٥٣) رقم (١٩)، وفى «الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز» (ص ٨٨)، والسيوطى فى «تدريب الراوى» (٢/ ٥٧٣-٥٧٥)، والزبيدى فى «إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٥٦٢).

(٢) هذا التحويل فى الإسناد غير موجود فى «جىاد المسلسلات» المطبوع بتحقيق شيخنا مجد مكى حفظه الله.

مع هذه السجلات؟! فيقول الله عز وجل: إنك لا تُظلم، قال: فتوضعُ السجلاتُ في كِفَّةٍ والبطاقةُ في كِفَّةٍ أخرى، فطاشتِ السجلاتُ وثقلتِ البطاقةُ.

وفي رواية الترمذي: «ولا يثقلُ مع اسمِ الله تعالى شيءٌ».

ثم قال: وأخرجه الحاكمُ في «المستدرک» وقال: صحيحٌ على شرطِ مسلم<sup>(١)</sup>.

وقال السيوطي في «جِياذِ المسلسلات»: أخرجه الترمذي وحسنه، وابنُ ماجه، والحاكم وصححه من طريقِ عن الليث. وزادَ فيهاب «العبد» قبلَ قوله: «فيقول: لا يا رب». انتهى.

وزاد شيخنا عَقِيلَةُ في «مسلسلاته»: وأخرجه أحمدُ والنسائي وابنُ حبانَ والطبراني<sup>(٢)</sup>.



(١) وذلك لأن البخاري لم يخرج في «صحيحه» لعامر بن يحيى المعافري، ولا لأبي عبد الرحمن الحلي إلا في «الأدب المفرد». أفاده السندي في «حصر الشارد» (٢/٦٦٢).

(٢) أخرجه عبد الله بن المبارك في «مسنده» رقم (١٠٠)، وأحمد في «مسنده» (٢/٢١٣)، والترمذي رقم (٢٦٣٩)، وابن ماجه رقم (٤٣٠٠)، والحاكم في «المستدرک» (١/٦)، وابن حبان رقم (٢٢٥)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٤٧٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٢٧٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٢٢٠٤). ولم أقف عليه عند النسائي لا في «المجتبى» ولا «السنن الكبرى». وانظر شرح هذا الحديث في كتاب «الإيمان بعوالم الآخرة ومواقفها» للعلامة المفسر الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله تعالى (ص ٣٠٣-٣٠٥).



## الحديث السادس عشر

المسلسل بقول كل راوٍ: يرحمُ الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا

أجازني به شيخنا أبو المواهب، عن والده عبد الباقي الحنبلي، عن عبد الرحمن نبهوتي، عن الشمس العلقمي عن الجلال السيوطي، وكلٌ منهم يقول: يرحمُ الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا؟

وأنا أقول: يرحمُ الله شيخنا أبا المواهب كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال السيوطي في «جِياذ المسلسلات»<sup>(١)</sup>: أخبرتني أم هاني بنت علي<sup>(٢)</sup> سماعاً، قالت: أخبرنا أبو العباس بن ظهيرة<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلّائي<sup>(٤)</sup>،

(١) (ص ٢٥٧-٢٦٤).

(٢) هي الشيخة الصالحة أم هاني بنت الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني الشافعي، وُلِدَتْ سنة (٧٧٨هـ)، وتوفيت سنة (٨٧١هـ). انظر ترجمتها في: «المنتجم في المعجم» (ص ١٠١)، و«الضوء اللامع» (١٢/١٥٦).

(٣) هو قاضي مكة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي الشافعي، ولد سنة (٧١٨هـ)، وتوفي سنة (٧٩٢هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١/١٤٣)، و«العقد الثمين» (٣/٥٢).

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه الأصولي اللغوي صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله العلّائي التركي الشافعي، ولد سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٢٢٣)، و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٣٢٥).

قال: أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن علي بن بدران<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآبَنُوسِي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنَام<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم<sup>(٤)</sup>، حدَّثنا علي بن عبد المؤمن<sup>(٥)</sup>، قال: حدَّثنا وكيع، عن هشام بن عروة<sup>(٦)</sup>، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الشَّعْرِ حِكْمَةً»<sup>(٧)</sup>.

(١) هو الإمام المقرئ المسند أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي، عرف بخالوة، ولد في حدود سنة (٤٢٠هـ)، وتوفي سنة (٥٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٣٨٠ / ١٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢٨ / ٦).

(٢) هو الشيخ الثقة أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الآبَنُوسِي البغدادي، ولد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي سنة (٤٥٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٢ / ٢١٩)، و«سير النبلاء» (٨٥ / ١٨).

(٣) هو أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنَام، المعروف بالبيّغ، توفي سنة (٣٩٢هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣ / ٥٥٨).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) هو أبو الحسن علي بن عبد المؤمن بن علي الزعفراني الكوفي، نزيل الري. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٦٧)، فقال: «قدم بغداد، وحدث بها عن أبي بكر بن عياش، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن المحاربي ووكيع، وعبد الله بن نمير. روى عنه القاضي المحاملي وغيره. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق».

(٦) هو أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني، توفي سنة (١٤٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٣٢)، و«سير النبلاء» (٦ / ٣٤).

(٧) أخرجه البزار في «مسنده» رقم (٢١٠٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧ / ٢٦٩)، وفي «تاريخ أصبهان» (٢ / ٣٠٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٩٥ و ٤٢٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٢٠) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، به. والحديث صحيح من طرق أخرى، بل عدّه السيوطي وغيره من المتواتر. انظر «الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ١٨٩-١٩١)، و«لقط اللآلئ المتناثرة» للزيدي (ص ١٢٠-١٢٢)، و«نظم المتناثر» للكتاني (ص ١١٦).

وقالت عائشة: يَرْحَمُ اللهُ لَبِيداً، فهو الذي يَقُولُ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ      وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِبٍ لِحَرْبِ  
يَتَأْكَلُونَ مَلَامَةً وَمَذْمَةً      وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ مَا يَشْغَبِ

قال عروة: قالت عائشة: يَرْحَمُ اللهُ لَبِيداً كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

وقال عروة: يَرْحَمُ اللهُ عائشةَ كيفَ لو أدركتَ زماننا هذا؟

وقال هشام: يَرْحَمُ اللهُ أبي كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

وقال وكيع: يَرْحَمُ اللهُ هشاماً كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال علي: يَرْحَمُ اللهُ وكيعاً كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال أبو بشر: يَرْحَمُ اللهُ علياً كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال ابن خُشْنَام: يَرْحَمُ اللهُ أبا بشرٍ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال ابن الآبَنُوسِي: يَرْحَمُ اللهُ ابنَ خُشْنَامٍ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال ابنُ بَدْرَانَ: يَرْحَمُ اللهُ بنَ الآبَنُوسِي كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال السُّلَفِيُّ: يَرْحَمُ اللهُ ابنَ بَدْرَانَ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال جعفر: يَرْحَمُ اللهُ السُّلَفِيَّ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال سليمانُ بنُ حمزة: يَرْحَمُ اللهُ جعفرأً كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال العَلَاثِيُّ: يَرْحَمُ اللهُ سليمانَ بنَ حمزةٍ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال ابنُ ظَهْرِيَّة: يَرْحَمُ اللهُ العَلَاثِيَّ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قالت أمُّ هانئ: يَرْحَمُ اللهُ ابنَ ظَهْرِيَّةٍ كيفَ لو أدركَ زماننا هذا؟

قال العلّائي: صحيحُ التسلسل، وقد وقعَ كذلك من غيرِ ما وجهه<sup>(١)</sup>. انتهى ما في «الجياد».




---

(١) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (يرحم الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا): عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي المتوفى سنة (٤٧٦هـ) في «مسلسلاته»، وابن الجوزي في «مسلسلاته»، وابن ناصر الدين الدمشقي في «نفحات الأخبار من مسلسلات الأبرار» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٧٧ - ٤٧٩)، والعلّائي في «الجزء الأول من الأجزاء العشرة» (ص ٢٥-٢٦)، والذهبي في «سير النبلاء» (٢/ ١٩٨)، وقال: «سمعناه مسلسلاً بهذا القول بإسنادٍ مُقارب».

## الحديث السابع عشر

### المسلسل بقول كل راوٍ: سمعتُ فلاناً يقول

لكن ذلك من الحافظ السيوطي إلى رسول الله ﷺ. قَالَ في «جِيَادِ المسلسلات»<sup>(١)</sup>:  
سمعتُ أمَّ الفضل بنتَ محمدٍ القدسيَّ<sup>(٢)</sup>، تقول: سمعتُ أبا العباسِ أحمدَ بنَ الحسنِ  
السَّويداويَّ<sup>(٣)</sup> وأبا المعالي الأزهرِيَّ<sup>(٤)</sup> يقولان: سَمِعْنَا أمَّ الخيرِ<sup>(٥)</sup> تقول: سمعتُ أبا

(١) (ص ١٦٣-١٦٧).

(٢) هي أم الفضل هاجر - وتدعى عزيزة - بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسية، ولدت سنة (٧٩٠هـ)، وتوفيت سنة (٨٧٤هـ). انظر ترجمتها في: «المنجم في المعجم» (ص ٢٢٧)، و«الضوء اللامع» (١٢٧/١٢).

(٣) هو شهاب الدين أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى القدسي السويدي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٤هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/٢٩٩)، و«درر العقود الفريدة» (١/٣٦٦)، و«الضوء اللامع» (١/٢٧٨).

(٤) هو مسند القاهرة أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك الهندي الأصل السعودي الأزهرِي الحلّاوي، ولد سنة (٧٢٨هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/٢٧)، و«الضوء اللامع» (٥/٣٨).

(٥) هي أم الخير عائشة بنت علي بن عمر بن شبل بن محمود بن رافع الحميري الصنهاجية المصرية المدعوة ست العرب، ولد سنة (٦٦٠هـ)، وتوفيت سنة (٧٣٩هـ). انظر ترجمتها في: «ذيل التقييد» (٣/٤٢٧).

الطَّاهِرُ بْنُ عَزُّونَ<sup>(١)</sup> وأبَا الْعَبَّاسِ الدَّمَشَقِيِّ<sup>(٢)</sup> يقولان: سَمِعْنَا أَبَا الْقَاسِمِ الْبُوصِيرِيَّ يقول: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيَّ<sup>(٣)</sup> يقول: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِيَّ<sup>(٤)</sup> يقول: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمَرَ الصَّفَّارَ يقول: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٥)</sup> يقول: سَمِعْتُ أَبَا رِفَاعَةَ - هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ<sup>(٦)</sup> - يقول: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ<sup>(٧)</sup> يقول:

(١) هو أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عزون بن داود بن عزون بن الليث بن منصور الأنصاري المصري، ولد سنة (٥٨٨هـ)، وتوفي سنة (٦٦٧هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢٢٦/١)، و«ذيل التقييد» (٢٨٤/٢).

(٢) هو معين الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بندار الدمشقي المصري، المعروف بالمعين، ولد سنة (٥٨٦هـ)، وتوفي سنة (٦٧٠هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (١٥١/١)، و«ذيل التقييد» (١٢٧/٢).

(٣) هو الشيخ العلامة البارِع المَعْمَرُ شيخ العربية واللغة أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصري الأديب، ولد سنة (٤٢٠هـ)، وتوفي سنة (٥٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٤٥٥/١٩).

(٤) هو الفقيه العلامة قاضي الديار المصرية أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري الشافعي، توفي سنة (٤٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١٨٠-١٨١)، و«سير النبلاء» (٩٢/١٨).

(٥) هو الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، الشهير بابن الأعرابي، ولد سنة (٢٤٦هـ)، وتوفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٤٠٧/١٥)، و«العقد الثمين» (١٣٧-١٣٨).

(٦) توفي سنة (٢٧١هـ). ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٨٣/١١)، فقال: «كان ثقة وولي القضاء في بعض النواحي». وترجم له ابن حبان في «الثقات» (٣٦٩/٨)، وقال: «وكان يخطئ».

(٧) هو الإمام العلامة الثقة أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، المعروف بابن عائشة وبالعيشي والعائشي، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، توفي سنة (٢٢٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٧/١٢)، و«تهذيب الكمال» (١٤٧/١٩)، و«سير النبلاء» (٥٦٤/١٠).

[سمعتُ عبدَ الوهَّابِ بنَ عبدِ المجيد<sup>(١)</sup> يقول: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ يقول: سمعتُ محمدَ بنَ إبراهيم<sup>(٢)</sup> يقول<sup>(٣)</sup>]: سمعتُ علقمةَ بنَ وقاصٍ يقول: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنما الأعمشُ بالنِّبَاتِ، الحديث<sup>(٦)</sup>».



- 
- (١) هو الإمام الأئبل الحافظ الحجة أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله، ابن صاحب النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص، الثقفي البصري، ولد سنة (١٠٨هـ)، وتوفي سنة (١٩٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨/٥٠٣)، و«سير النبلاء» (٩/٢٣٧)، و«لسان الميزان» (٥/٣٠٥).
- (٢) هو الإمام العلامة المجود عالم المدينة في زمانه وشيخ عالم المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة: أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي، ولد قبل سنة (٧٠هـ)، وتوفي سنة (١٤٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١/٣٤٦)، و«سير النبلاء» (٥/٤٦٨).
- (٣) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، توفي سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/٣٠١)، و«سير النبلاء» (٥/٢٩٤).
- (٤) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، وهو مما تبع فيه المؤلف «جياذ المسلسلات»، وما أثبتته من «معجم ابن الأعرابي» و«جياذ المسلسلات»، وقد نبه على ذلك شيخنا مجد مكّي حفظه الله.
- (٥) هو علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة اللثي العتواري المدني، توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/٣١٣)، و«سير النبلاء» (٤/٦١).
- (٦) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١٩٨٥)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/١٩٥) رقم (١١٧١).

## الحديث الثامن عشر

### المسلسل بقول كل راوٍ: أشهد بالله لسمعتُ فلاناً يقول

لكن ذلك من الحافظ السيوطي إلى رسول الله ﷺ. قَالَ فِي «جِيَادِ الْمَسْلَسَلَاتِ»<sup>(١)</sup>:  
 أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ أُمَّ هَانِيَّ بِنْتَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْهُورِيَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ أَبَا  
 الْعَبَّاسِ بْنِ ظَهْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا سَعِيدٍ الْعَلَاثِيَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ  
 لَسَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ سُلَيْمَانَ بْنَ حَمْزَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَالَكِيَّ  
 يَقُولُ: [أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا طَاهِرٍ السَّلَفِيَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ  
 الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ يَقُولُ]<sup>(٢)</sup>: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ  
 السَّيِّدَانَ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ جَعْفَرِ الْمَيْدَانِيَّ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: أَشْهَدُ

(١) (ص ١٧٠-١٧٥).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، وما أثبتته من «مسلسلات العلائي»، و«جِيَادِ الْمَسْلَسَلَاتِ».

(٣) هو الإمام الحافظ العلامة البارع المتقن أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن  
 زنجويه الرازي السمان المعتزلي، توفي سنة (٤٤٥هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (١/ ٤٢٤)،  
 و«سير النبلاء» (١٨/ ٥٥).

(٤) هو الشيخ الإمام المحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي، المعروف بابن الميداني، ولد  
 سنة (٣٣٨هـ)، وتوفي سنة (٤١٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣١١)، و«سير النبلاء»  
 (١٧/ ٥٠٠).



بالله لسمعتُ الحسنَ بنَ مُنِيرٍ<sup>(١)</sup> [بن محمد بن مُنِيرٍ]<sup>(٢)</sup> يقول: أشهدُ بالله لسمعتُ جعفرَ بنَ أحمدَ بنِ عاصمٍ<sup>(٣)</sup> يقول: أشهدُ بالله لسمعتُ محمدَ بنَ المُصَفِّي الحمصي<sup>(٤)</sup> يقول: أشهدُ بالله لسمعتُ الأصبغَ بنَ سَلَامٍ<sup>(٥)</sup> يقول: أشهدُ بالله لسمعتُ عُفَيْرَ بنَ مَعْدَانَ<sup>(٦)</sup> يقول: أشهدُ بالله لسمعتُ سُليمانَ بنَ عامرٍ<sup>(٧)</sup> يقول: أشهدُ بالله لسمعتُ أبا أمانةَ رضي

(١) تصحف اسمه في جميع النسخ إلى: «الحسن بن سيرين»، وما أثبتته من مصادر التخريج والترجمة.  
(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من «جياذ المسلسلات». توفي أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي سنة (٤١٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٣٩٧/١٣)، و«ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (ص ١٠٠).

(٣) هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم البزاز الدمشقي المعروف بابن الرواس، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠٨/٨)، وقال: «قدم بغداد وحدث بها...»، ثم روى من طريق حمزة بن يوسف السهمي - في «سؤالاته» (ص ١٩١) - قال: سألت الدارقطني عن جعفر بن أحمد بن عاصم أبي محمد البزاز فقال: ثقة. توفي سنة (٣٠٧هـ).

(٤) هو الحافظ الإمام عالم أهل حمص أبو عبد الله محمد بن مصفى بن بهلول القرشي الحمصي، توفي سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤٦٥/٢٦)، و«سير النبلاء» (٩٤/١٢).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) هو عفير بن معدان الحضرمي، ويقال: اليحصبي، أبو عائذ، ويقال: أبو معدان الحمصي المؤذن. قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٦/٧): «ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمانة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يُستغل بروايته». وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٠١٨/٥): «عامة رواياته غير محفوظة»، وفيه عن أحمد بن حنبل: «منكر الحديث ضعيف».

(٧) هو أبو يحيى سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. بقي إلى بعد عشر ومئة، وجاوز المئة بستين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٤٤/١١)، و«سير النبلاء» (١٨٦/٥).

الله عنه يقول: [أشهد بالله لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول] <sup>(١)</sup>: «إنَّ هذه الآيةَ نزلتْ في القَدْرِيةِ» <sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧] <sup>(٣)</sup>.

قال العلَّائي: غريبٌ من هذا الوجه، في إسناده لينٌ وليس بالواهي. قال السيوطي: وأخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل»، وقال: عُفَيْرٌ ليس بشيء، وقد وردَ من أوجهٍ قويَّةٍ <sup>(٤)</sup>. انتهى.

وذكره شيخنا محمدٌ عَقِيلَةٌ في «مسلسلاته» وزادَ فيه: قال أبو أَمَامَةَ: أشهدُ بالله لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إنَّ هذه الآيةَ نزلتْ في القَدْرِيةِ إلخ.



(١) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، وهو مما تبع المؤلف فيه «جياذ المسلسلات»، والحديث مرفوع كما مصادر التخريج الآتية.

(٢) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/١٢٨): «القدرية في إجماع أهل السنة والجماعة: هم الذين يقولون: الخير من الله والشر من الإنسان، وإنَّ الله لا يريد أفعال العصاة، وسموا بذلك لأنهم أثبتوا للعبد قدرةً تُوجِدُ الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى، ونفوا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن الله تعالى خالق الخير والشر، لا يكون شيء منهما إلا بخلقه ومشيئته، فالأمران معاً مضافان إليه خلقاً وإيجاداً، وإلى العباد مباشرة واكتساباً».

(٣) أخرجه مسلسلاً بقول كل راوٍ فيه (أشهد بالله لسمعت فلاناً يقول): الواحد في «أسباب نزول القرآن» (ص ٦٣٤ - ٦٣٥) رقم (٣٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٣/٣٦)، والعلائي في «الجزء الأول من الأجزاء العشرة» (ص ٣٢).

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/٣٨٠)، والدليمي رقم (٦٩٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٣/٣٦)، وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٩٠/١٤) نسبته إلى ابن مردويه.

## الحديث التاسع عشر

### المسلسل بأشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني فلان

أجازني به شيخنا عبدُ الغنيّ النابلسي، عن النّجم الغزي، عن أبيه البدر، عن الحافظ السيوطي، قال في «الحياد»: أشهدُ بالله وأشهدُ لله لقد أخبرني أبو البقاء بنُ محمدِ الحاكم<sup>(١)</sup> بقراءتي عليه قال: أشهدُ بالله وأشهدُ لله لقد أخبرني أبو الخير محمدُ بنُ محمدِ الدمشقي<sup>(٢)</sup> سماعاً عليه، قال: أشهدُ بالله وأشهدُ لله لقد أخبرنا أبو عليّ الحسنُ بنُ هلالِ الدقاق<sup>(٣)</sup> قراءةً عليه، قال: أشهدُ بالله وأشهدُ لله لقد أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ البخاريّ إجازةً إن لم يكن سماعاً، قال: أشهدُ بالله وأشهدُ لله لقد أخبرني أبو المكارم أحمدُ بنُ محمدِ اللبان<sup>(٤)</sup> فيما كتب إليّ بأصبهان، قال: أشهدُ بالله وأشهدُ لله

(١) هو القاضي محيي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف بن سالم الطوخي، ولد سنة (٨١٢هـ)، وتوفي سنة (٨٨٠هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ١٤٨)، و«الضوء اللامع» (٢٩٢/٤).

(٢) هو شيخ القراء والإقراء في عصره، أبو الخير شمس الدين ابن الجزري، تقدمت ترجمته.

(٣) هو المسند المعمر بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل الدمشقي الصالح الدقاق، المعروف بابن هبل، ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٧٩هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٣٢٦/٢).

(٤) هو القاضي العالم مسند أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد التيمي الأصبهاني الشروطي، المعروف بابن اللبان، ولد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٩٧هـ). انظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (٤٠٤/١)، و«سير النبلاء» (٣٦٢/٢١).

لقد أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحَدَّاد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الحافظ أبو نُعَيْم، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني علي بن محمد القَزْوِينِي<sup>(١)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني محمد بن أحمد بن قُضَاعَةَ<sup>(٢)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني القاسم بن العلاء الهَمْدَانِي<sup>(٣)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني الحسن بن علي<sup>(٤)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبي علي بن محمد<sup>(٥)</sup> قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبي محمد بن علي<sup>(٦)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدَّثني أبي علي بن موسى الرِّضَا<sup>(٧)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني

(١) ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٦٢) ولم يذكر فيه شيئاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

(٢) هو الجهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الصفواني، من أجل تلاميذ الكليني، قال ابن النديم: «وكان أمياً لقيته في سنة (٣٤٦هـ) وكان رجلاً طوالاً معرقاً حسن الملبوس وكان يزعم أنه لا يقرأ ولا يكتب» وذكر شيئاً من تصانيفه، توفي سنة (٣٥٨هـ). انظر ترجمته في: «الفهرست» لابن النديم (١/ ٢٤٧)، و«طبقات أعلام الشيعة» (١/ ٢٣٩).

(٣) هو أبو محمد القاسم بن العلاء من مشايخ الكليني وأدركه محمد بن أحمد الصفواني وعمره مئة وسبع عشرة سنة، وتوفي سنة (٣٠٤هـ). انظر ترجمته في: «طبقات أعلام الشيعة» (١/ ٢١٩).

(٤) هو السيّد الهاشمي أبو محمد الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق الحسيني، ويقال له الحسن العسكري لكونه سكن سامراء، فإنها يقال لها العسكري، ولد سنة (٢٣١هـ)، وتوفي سنة (٢٦٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٥٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٩/ ١١٣).

(٥) هو السيّد الهاشمي أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا الحسيني، ولد سنة (٢١٤هـ)، وتوفي سنة (٢٥٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥١٨)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٢٧٢).

(٦) هو السيّد الهاشمي أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا الحسيني، ولد بالمدينة المنورة سنة (١٩٥هـ)، وتوفي سنة (٢٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٨٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٣٨٥).

(٧) هو الإمام السيّد أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر الصادق الهاشمي الحسيني، الملقب بالرضا، ولد سنة (١٤٨هـ)، وتوفي في حدود سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٤٨)، و«سير النبلاء» (٩/ ٣٨٧).

موسى بن جعفر<sup>(١)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن الحسين<sup>(٢)</sup>، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ، قال: «حدثني جبريل قال: يا محمد إن مدين الخمر كعابد وثن».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»<sup>(٣)</sup> وقال: صحيح ثابت. قال - أي السيوطي -: وله شواهد من طرق<sup>(٤)</sup>. انتهى.

وذكره شيخنا محمد عقيلة في «مسلسلاته» بأبسط فراجع.

(١) هو الإمام القدوة السيد أبو الحسن موسى بن جعفر الهاشمي الحسيني، الملقب بالكاظم، ولد سنة (١٢٨هـ)، وتوفي في محبسه ببغداد سنة (١٨٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٥/١٤)، و«سير النبلاء» (٦/٢٧٠).

(٢) هو السيد الإمام زين العابدين علي بن الإمام الشهيد الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي العلوي المدني، ولد سنة (٣٨هـ) ظناً، وتوفي سنة (٩٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/٣٨٢)، و«وفيات الأعيان» (٣/٢٦٦)، و«سير النبلاء» (٤/٣٨٦-٤٠١).

(٣) (٢٠٣/٣) في ترجمة (جعفر بن محمد الصادق)، من طريق القاضي أبي الحسن علي بن محمد القزويني بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله والله إلا عن هذا الشيخ، وروي عن النبي ﷺ من غير طريق». قال الحافظ ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص ٢١٠): «روى الحافظ ضياء الدين المقدسي في آخر جزء جمعه في «ذم المسكر» حديثاً مسلسلاً يقول كل من الرواة (أشهد بالله، وأشهد لله) ... وهذا بهذا السند فيه شيء؛ لأن المسلسلات قل ما يصح منها». وقال الحافظ السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (٦٧) نسخة شترتني: «لا يصح تسلسله، وأما المتن ففيه مقال وإن صححه أبو نعيم».

(٤) انظرها في «نصب الراية» للزليعي (٤/٢٩٨).

## الحديثُ العشرون

### المسلسلُ بقولِ كلِّ راوٍ: وأنا أحبُّك فقل

أجازني به شيخنا أحمدُ النخعي عن شيخه محمدِ البَابلي، عن عليِّ بنِ محمد، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العَلْقَمي، عن السيوطي قال في «جِياذ المسلسلات»<sup>(١)</sup>: أخبرنا أبو الطيب أحمد بنُ محمد الحِجَازيُّ الأديبُ سماعاً عليه، قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بنُ إبراهيم الحنفي، قال: أخبرنا الحافظُ أبو سعيد العلّائي، قال: أخبرنا أحمد بنُ محمد الأَرْمَوِيّ<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ مَكِّي، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِي، قال: أخبرنا محمد بنُ عبد الكريم<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو علي بنُ شاذان<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا أحمد بنُ سلمان النجّاد<sup>(٥)</sup>: حدّثنا أبو بكر بنُ أبي الدنيا، قال:

(١) (ص ١٥٦-١٦٠).

(٢) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد التنوخي الأرموي ثم القرافي الصوفي، توفي سنة (٧١٦هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٨٩)، و«ذيل التقيد» (٢/١٥٨-١٥٩).

(٣) هو الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشيش البغدادي، توفي سنة (٥٥٢هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٥/٦٩-٧٠)، و«سير النبلاء» (١٩/٢٤١).

(٤) هو الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز، ولد سنة (٣٣٩هـ)، وتوفي سنة (٤٢٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/٢٢٣)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص ٢٤٥-٢٤٦)، و«سير النبلاء» (١٧/٤١٥-٤١٨).

(٥) هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الحنبلي، المعروف بالنجاد، ولد سنة (٢٥٣هـ)، وتوفي سنة (٣٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/٣٠٩)، و«سير النبلاء» (١٥/٥٠٢)، و«لسان الميزان» (١/٤٧٤-٤٧٥).

حدَّثَنَا الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ<sup>(١)</sup>، قال: حدَّثَنَا عمرو بنُ أبي سَلَمَةَ التَّنِيسِيِّ<sup>(٢)</sup>، قال: حدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ عَبْدِ<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرني حَيَّوَةُ بنُ شَرِيح<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرني عُقْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ<sup>(٥)</sup>، عن أبي عبدِ الرحمنِ الحُبَلِيِّ، عن الصُّنَابِحِيِّ<sup>(٦)</sup>، عن معاذٍ

(١) هو الإمام الأجل الصادق أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن وزير الجذامي المصري الجروي، نزيل بغداد، توفي سنة (٢٥٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣١٠)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ١٩٦)، و«سير النبلاء» (١٢/ ٣٣٣). والجروي: نسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام ثم من بني حشم. «الأنساب» (٣/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٢) هو الإمام الحافظ الصدوق أبو حفص عمرو بن أبي سلمة التنيسي، من موالى بني هاشم، دمشقي، سكن تنيس، فنسب إليها، توفي سنة (٢١٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١)، و«سير النبلاء» (١٠/ ٢١٣).

(٣) هو أبو عبدة الحكم بن عبدة الشيباني، ويقال: الرُّعَيْنِي البصري، نزيل مصر، وهو جد الحسن بن عبد العزيز الجروي لأمه. انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٢).

(٤) هو الفقيه الزاهد العابد أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي المصري، توفي سنة (١٥٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٧٨).

(٥) هو أبو محمد عقبة بن مسلم التجيبي المصري القاص، إمام الجامع العتيق بمصر، توفي قريباً من سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٢٢).

(٦) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ بن عسل بن عسال المرادي الصُّنَابِحِي، والصنابيح بطن من مراد من اليمن، رحل إلى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجُحفة قبل أن يصل بخمس أو ست أو دون ذلك، ثم نزل الشام ومات بدمشق. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٨٢-٢٨٥).

تنبيه: للحافظ عمر بن رسلان البلقيني جزء صغير أسماه «الطريقة الواضحة في تمييز الصنابحة» طبع بتحقيق مشهور آل سلمان، ألفه البلقيني لإثبات صحة رجل جاء في بعض الأسانيد اسمه «عبد الله الصنابحي» فحشد الأدلة لينصر رأيه هذا، وأعرض عن كلام أهل العلم النقاد كابن المديني والبخاري وغيرهما في عدم وجود هذا الرجل وأنه حصل وهم عند بعض الرواة فيه. والصواب أنه التابعي أبو عبد الله الصنابحي - المترجم أعلاه - . وللفادة انظر كلام ابن رشيد الفهري في كتابه «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة» (٥/ ٥٠) وما بعد.

بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي أَحْبَبْتُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قال الصُّنَابِيّ: قال لي معاذ: وأنا أَحْبَبْتُ فَقُلْ<sup>(١)</sup>.

وهكذا تسلسله إلى السيوطي، لكن في بعضه: «إني أَحْبَبْتُ فَقُلْ»، وهو أولى عندي ليكون مثل قول رسول الله ﷺ لمعاذ، فاعرفه.

قال السيوطي فيه: صحيح الإسناد والتسلسل، أخرجه الحاكم في «المستدرک»، وكذا البيهقي في «الشُّعَبِ» مسلسلاً<sup>(٢)</sup>. انتهى.



(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٤٤-٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود رقم (١٥٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٠٩)، وفي «المجتبى» (٣/ ٥٣)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» رقم (١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٠، ١١١، ١٢٥) رقم (١١٠) و(١١٨) و(١٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» رقم (٨٨). غير أنهم لم يسلسلوه.

(٢) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (إني أحبك فقل): الحاكم في «المستدرک» (١/ ٢٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٤٠٩٧)، والعلائي في «الجزء الأول من الأجزاء العشرة» (ص ٢٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٣)، والثعالبي في «ثبت شمس الدين البابلي» (ص ١٢٦)، والسندي في «حصر الشارد» (٢/ ٥٧٢). وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (١١٥): «هذا حديث صحيح المتن والتسلسل».



## الحديث الحادي والعشرون

### المسلسل بالاتكاء

وبالسند إلى الحافظ السيوطي قال في «الجياد»<sup>(١)</sup>: أخبرني أبو حامد بن أبي الخير المَخْزُومِيُّ<sup>(٢)</sup> سماعاً عليه بمكة شَرَّفَهَا اللهُ تعالى، وهو مُتَّكِيٌّ، قال: أخبرنا أبو الخير محمد بن محمد المُقْرِيُّ وهو مُتَّكِيٌّ، قال: أخبرنا محمود بن خليفة المنبجي وهو مُتَّكِيٌّ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وهو مُتَّكِيٌّ، قال: أخبرنا أبو محمد رَوَاجٌ<sup>(٣)</sup> وهو مُتَّكِيٌّ، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي وهو مُتَّكِيٌّ قال: قرأتُ على أبي الفتح إزديار الغزنوي<sup>(٤)</sup> بِأَصْبَهَانَ وهو مُتَّكِيٌّ، قال: قرأتُ على أبي الحسن علي بن محمد بن نصر اللبَّانِ الدِّينُورِيِّ<sup>(٥)</sup> وهو مُتَّكِيٌّ، قال: قرأتُ على أبي

(١) (ص ١٤٨-١٥١).

(٢) هو رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسين القرشي المخزومي المكي المالكي، ولد سنة (٨٠٧هـ)، وتوفي سنة (٨٧٧هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٢١١).

(٣) هو الإمام المحدث مسند الإسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن رواج، واسمه: ظافر بن علي بن فتوح بن حسين الأزدي القرشي، حليفهم، الإسكندراني المالكي الجوشني، ولد سنة (٥٥٤هـ)، وتوفي سنة (٦٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/٢٣٧).

(٤) لم أقف على شيء من أخباره مع مزيد العناية والتتبع.

(٥) هو الإمام المحدث الجوال المسند الصدوق أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبَّان، نزيل غزنة ومحدثها، توفي سنة (٤٦٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٣٦٩).

القاسم حمزة بن يوسف السهمي<sup>(١)</sup> بجرّجَان وهو مُتَكِيٌّ قال: قرأتُ على أبي الحسن عليّ بن أحمد القزويني<sup>(٢)</sup> بالبصرة وهو مُتَكِيٌّ، قال: قرأتُ على أبي الحسن بن الحجاج الطبراني<sup>(٣)</sup> بالمحلة بمصر وهو مُتَكِيٌّ قال: قرأتُ على أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي بالرملة وهو مُتَكِيٌّ قال: قرأتُ على عاصم بن علي<sup>(٤)</sup> وهو مُتَكِيٌّ قال: قرأتُ على الليث بن سعد وهو مُتَكِيٌّ [قال: قرأتُ على عليّ بن زيد<sup>(٥)</sup>، وهو مُتَكِيٌّ]<sup>(٦)</sup>، قال: قرأتُ على بكر بن الفرات<sup>(٧)</sup>، وهو مُتَكِيٌّ قال: قرأتُ على أنس بن مالك وهو مُتَكِيٌّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) هو الحافظ المتقن المصنف أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السهمي، محدث جرجان، توفي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/٤٦٩).

(٢) لم أقف على شيء من أخباره مع مزيد العناية والتتبع.

(٣) هكذا ورد اسمه: أبو الحسن بن الحجاج بن غالب. والصواب أنه: أبو علي الحسن ابن الحجاج بن غالب الطبراني الزيات، نزيل أنطاكية، رحل وسمع النسائي وأبا طاهر بن فيل وجماعة. ذكره الذهبي في وفيات سنة (٣٧٤) من «تاريخ الإسلام» (٥٥٥)، وترجم له ابن العديم في «تاريخ حلب» (٥/٢٣١٢). أفاده شيخنا مجد مكي حفظه الله في تعليقه على «الجياد» (ص ١٤٩).

(٤) هو أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي القرشي التيمي، توفي سنة (٢٢١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣/٥٠٨)، و«سير النبلاء» (٩/٢٦٢).

(٥) هو أبو الحسن علي بن زيد بن جُدعان التيمي البصري الضرير، أحد الحفاظ، وليس بالثبّت، توفي سنة (١٣١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/٤٣٤)، و«سير النبلاء» (٥/٢٠٦).

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدركته من «جياذ المسلسلات».

(٧) قال ابن حبان في «الثقات» (٤/٧٢): «بكر بن أبي الفرات، مولى أشجع، يروي عن أبي هريرة، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري». وفي «التاريخ الكبير» (٢/٩٣): «سمع سعيد بن المسيب»، ومثله في «الجرح والتعديل» (٢/٣٩١).

«ما حَسَنَ اللهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَلَا خَلْقَهُ فَتَطَعَمَهُ النَّارُ». انتهى<sup>(١)</sup>.

الحديث كما في «الجامع الصغير»: أخرجه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي عن أبي هريرة بهذا اللفظ لكن بزيادة: «أبدأ» في آخره<sup>(٢)</sup>.




---

(١) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (وهو متكى): عبد العزيز بن أحمد الكتاني في «مسلسلاته» - كما في «الجواهر المكللة» للسخاوي ورقة (٨٧) - وابن الجوزي في «مسلسلاته» ورقة (١٣) نسخة الظاهرية، وهو الحديث (٣٣).

وقال الحافظ السخاوي: «في سنده غير واحد ممن لم أقف على الحكم فيهم، وأحسبه لا يصح تسلسلاً».

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٦٧٨٠)، وفي «مكارم الأخلاق» رقم (١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٧٦٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٤٩-٩٥٠) من طريق هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري، حدثنا أبو غسان المدني، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعاً به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف». وانظر تخريج الحديث موسعاً في «زوائد تاريخ بغداد» للدكتور خلدون الأحذب (٢/٥٧٥-٥٨٢).

## الحديثُ الثاني والعشرون

### المسلسلُ بوضع اليدِ على الرأسِ

وبالسندِ إلى السيوطيِّ قالَ في «الحياد»<sup>(١)</sup>: أخبرتني أمُّ هانئ بنتُ أبي الحسنِ سَمَاعًا، قالت: أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ النَّشَاوِرِيُّ<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا أبو إسحاقَ الطَّبْرِيُّ<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو الحسنِ الجَمِّيزِيُّ، قال: أخبرني السَّلَفِيُّ، قال: أخبرنا المُبَارَكُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ الصَّيرَفِيِّ<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا عبدُ الكريمِ بنُ محمدٍ المَحَامِلِيُّ<sup>(٥)</sup>،

(١) (ص ١٤١-١٤٥).

(٢) هو مسند مكة أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري المكي، ولد سنة (٧٠٥هـ)، وتوفي سنة (٧٩٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٠٢)، و«العقد الثمين» (٥/ ٢٧٠). وهو خاتمة أصحاب الرضي الطبري بالسماع.

(٣) هو مسند الحجاز رضي الدين أبو إسحاق وأبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي إمام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام، ولد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٢٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ١٥٠)، و«العقد الثمين» (٣/ ٢٤٠-٢٤٧).

(٤) هو الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة الكثيرين أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري، ولد سنة (٤١١هـ)، وتوفي سنة (٥٠٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤/ ٢٠٩)، و«سير النبلاء» (١٩/ ٢١٣)، و«لسان الميزان» (٦/ ٤٥١-٤٥٣). أكثر عنه السلفي، وانتقى عليه مئة جزء تعرف بـ«الطيوريات».

(٥) هو أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي، توفي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١١/ ١٥٦-١٥٧)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٦٣).

قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان<sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الزُّهري<sup>(٢)</sup>، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن يحيى<sup>(٣)</sup>، قال: حدّثنا علي بن عاصم<sup>(٤)</sup>، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم من أحدٍ يُنَجِّيه عمله من النار، ولا يُدْخِلُهُ الجنةَ إلا برحمة الله عزَّ وجلَّ»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغَمَّدَنِي الله برحمته وفضلٍ».

ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه، ووضع أبو غسان يده على رأسه، وهكذا إلى أم هانئ فوضعت يدها على رأسها، ولم يقل السيوطي في «الحياد» (فوضعت يدي على رأسي)، ومن فوق أبي غسان ليس فيه وضع اليد على الرأس إلا من النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>.

(١) هو الإمام المحدث الثقة المتقن أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز، ولد سنة (٢٩٨هـ)، وتوفي سنة (٣٨٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣١/٥)، و«سير النبلاء» (٤٢٩/١٦).

(٢) لم أقف على شيء من أخباره مع مزيد العناية والتتبع.

(٣) هو أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد الهمداني السوسي الدميري الكوفي، هو همداني ويعرف بالسوسي لأن أصله من السوس، وقيل له الكوفي لأنه سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مصر وسكن دميرة، وكان يقدم فسطاط مصر أحياناً فيحدث بها. حدث بكتاب سفیان في الفقه عن أبي النضر عن الأشجعي عن سفیان، توفي سنة (٢٧٤هـ). «الأنساب» (٣٤٢/٥).

(٤) هو الإمام العالم شيخ المحدثين مسند العراق أبو الحسن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي القرشي التيمي، ولد سنة (١٠٧هـ)، وتوفي سنة (٢٠١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٠٤/٢٠)، و«سير النبلاء» (٢٤٩/٩).

(٥) قال الحافظ السخاوي في «الجوهر المكللة» ورقة (٨٠): «غير متصل التسلسل من أعلاه، مداره على أبي غسان مالك بن يحيى بن مالك بن كثير الكوفي ثم المصري، نزيل دميرة من سواد أسفل مصر، عرف بالسوسي، وهو ممن ذكره ابن يونس في «الغرائب»، ولم يذكر توثيقاً ولا تجريحاً، وقد حسنه ابن مسدي، وأورده العلائي في «مسلسلاته» عن الرضي الطبري».

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْعَلَائِيُّ فِي «مَسْلَسَاتِهِ»: هَكَذَا وَقَعَ غَيْرَ مُتَّصِلِ السَّلْسَلَةِ [مِنْ أَعْلَاهُ] <sup>(١)</sup>.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٢)</sup>، وَلَيْسَ فِيهِ وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الرَّأْسِ.




---

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ «جِيَادِ الْمَسْلَسَاتِ».

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (٥٣٤٩)، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (٢٨١٦).

## الحديثُ الثالثُ والعشرونُ

### المسلسلُ بالمشابكة

أرويه كذلك عن شيخنا محمد الوليديِّ المكيِّ؛ فإنه شابَكَنِي بمتزلِه في مكةَ بدارِ الخيزُرانِ بقربِ الصِّفا بسنِّده الآتي في المصافحةِ إلى الجلالِ السيوطيِّ، قال في «الجيادِ المسلسلات»<sup>(١)</sup>: أخبرني شيخنا تقيُّ الدِّينِ الشُّمْنِيَّ، وشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ عليٍّ الحنبليُّ<sup>(٢)</sup>، وشَبَّكَ بيدي قال: أخبرنا أبو الحسنِ العُرْضِيَّ وشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا أبو الحسنِ بنُ البُخاريِّ وشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ الحَلَبِيِّ<sup>(٣)</sup>، وشَبَّكَ بيدي، أخبرنا أبو الفرجِ يحيى بنُ محمودِ الثَّقَفِيِّ<sup>(٤)</sup>، وشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا الحافظُ إسماعيلُ بنُ محمدِ التَّيْمِيِّ<sup>(٥)</sup>، وشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا أبو محمدِ

(١) (ص ١٢٣-١٢٧).

(٢) هو جمال الدين عبد الله بن علي، المعروف بالجندي، تقدمت ترجمته في الكلام على سند «جمع الجوامع».

(٣) هو الشيخ أبو حفص عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن عبد الصمد بن بَخُوشِ الحلبِي، توفي سنة (٦٥٥هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة ابن البخاري» (٣/ ١٧٩٥-١٨٠٠).

(٤) هو الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقَفِي الأصبهاني الصوفي، ولد سنة (٥١٤هـ)، وتوفي سنة (٥٨٤هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/ ١٣٤-١٣٥).

(٥) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، مصنف كتاب «الترغيب والترهيب»، ولد سنة (٤٥٧هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٣٦٨-٣٦٩)، و«سير النبلاء» (٢٠/ ٨٠).

السَّمَرَقَنْدِي<sup>(١)</sup>، وَشَبَّكَ بِيَدِي قَالَ: أَنْبَأْنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَغْفِرِي<sup>(٢)</sup>، وَشَبَّكَ بِيَدِي، قَالَ: أَنْبَأْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّي<sup>(٣)</sup> وَشَبَّكَ بِيَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَالِبٍ<sup>(٤)</sup> وَشَبَّكَ بِيَدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيرُ بِابْنِ الشَّرُودِ<sup>(٥)</sup>، وَشَبَّكَ بِيَدِي، قَالَ أَبُو عَمَرَ: وَشَبَّكَ بِيَدِي أَبِي، وَقَالَ [أَبِي]<sup>(٦)</sup>: شَبَّكَ بِيَدِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى<sup>(٧)</sup> وَقَالَ ابْنُ أَبِي يَحْيَى: شَبَّكَ بِيَدِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ<sup>(٨)</sup>، وَقَالَ

(١) هو الإمام الحافظ الرحال أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخيشي، ولد سنة (٤٠٩هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/ ٢٠٥).

(٢) هو الإمام الحافظ المجود المصنف أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي، ولد سنة (٣٥٠هـ)، وتوفي سنة (٤٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١١/ ٢٩٧-٢٩٨)، و«سير النبلاء» (١٧/ ٥٦٤).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو الفقيه أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي الشافعي، قال جعفر المستغفري: كان فقيهاً عارفاً باختلاف العلماء، نقي الحديث صحيحه ما كتب إلا عن الثقات، سمع علي بن عبد العزيز بمكة، وموسى بن هارون وطائفة، توفي في رجب سنة (٣٣٩هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (١٧٤/ ٣).

(٥) عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشرود. وورد في بعض المصادر الآتية اسمه: عبد العزيز بن بكر بن عبد الله بن الشرود، انظر ترجمته في: «الإرشاد» للخليلي (١/ ٢٧٩) و(٢/ ٥٠٥)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٣)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٩٦). وذكر الإمام أبو عبد الرحمن السلمي في «سؤالاته» (ص ٢٠٤): أنه سأل الدارقطني عنه، فقال: «هو وأبوه وجده ضعفاء».

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ ومن «جِيَادِ الْمَسْلُكَاتِ»، واستدركته من «مشيخة ابن البخاري».

(٧) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، روى عنه الشافعي - وكان حسن الرأي فيه - وقال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس، وقال أحمد: قدرى معتزلي جهمي، كلُّ بلاءٍ فيه. وقال يحيى القطان: كذاب، توفي سنة (١٨٤هـ). «الكاشف» للذهبي رقم (١٩٧)، وانظر حاشيته النفيسة (١/ ٢٢٢-٢٢٤) للمحقق.

(٨) هو الإمام القدوة صفوان بن سليم الزهري مولا هم المدني. يقال: إنه لم يضع جنبه أربعين سنة! وقيل: إن جبهته نُقِبَت من كثرة السجود! وكان قانعاً لا يقبل جوائز السلطان، ثقة حجة، ولد سنة (٦٠هـ)، وتوفي سنة (١٣٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤)، و«سير النبلاء» (٥/ ٣٦٤).



صفوان: شَبَّكَ بيدي أيوبُ بنُ خالدٍ الأنصاري<sup>(١)</sup>، وقال أيوب: شَبَّكَ بيدي عبدُ الله بنُ رافع<sup>(٢)</sup>، وقال عبدُ الله بنُ رافع: شَبَّكَ بيدي أبو هريرة، وقال أبو هريرة: شَبَّكَ بيدي أبو القاسم عليه السلام وقال: «خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، والجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، والشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، والمَكْرُوءَةَ يَوْمَ الثَّلَاثاءِ، والنُّورَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ، والدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وآدَمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ»<sup>(٣)</sup>.

وهذا الحديثُ كما قال السيوطي: أخرجه مسلمٌ لكنْ مِنْ غيرِ تَسْلِسِلٍ، وكذا النَّسَائِيُّ مِنْ طريقِ أيوبَ بنِ خالدٍ عن عبدِ الله بنِ رافع. انتهى.

وقال شيخنا محمدٌ عقيلة في «مسلسلاته»: أخرجه أحمدٌ في «مسنده»، ومسلمٌ في «صحيحه» عن أبي هريرة مرفوعاً، لكن فيه بعض مغايرة، ولفظه: «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وخَلَقَ الجِبَالَ فِيهَا يَوْمَ الأَحَدِ، وخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وخَلَقَ المَكْرُوءَةَ يَوْمَ الثَّلَاثاءِ، وخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ»<sup>(٤)</sup>. انتهى.

(١) هو أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري النجاري المدني، كان ينزل بركة التي من أفريقية. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤٦٨/٣).

(٢) هو أبو رافع عبد الله بن رافع المخزومي المدني مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤٨٥/١٤).

(٣) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (وشبك بيدي): الحاكم في «معركة علوم الحديث وكمية أجناسه» (ص ١٨٦)، وابن الجوزي في «مسلسلاته» ورقة (٧) الحديث (١٤)، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/١٧٩٥-١٧٩٧) رقم (١٠٦٦). وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (٨٠) بعد أن جمع غالب طرقه: «وبالجملة: فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى، وهو ضعيف، والمتن بدون تسلسل صحيح».

(٤) أخرجه مسلم رقم (٢٧٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٣٢٧/٢).

## الحديثُ الرابعُ والعشرون

### المسلسلُ بالمُصافحة

وقد أخرجَه ابنُ عساكرَ في «تاريخه» من طريقِ أبي منصورٍ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله الطبريِّ مسلسلاً بها.

وأنا أقول: صافحني شيخنا محمدُ الوليديُّ وأجازني بحديثِ المصافحة، قال: صافحني شيخنا أحمدُ النخليُّ، قال: سمعتهُ على شيخنا محمدِ بنِ علاءِ الدينِ البَابليِّ المصريِّ<sup>(١)</sup>، عن أبي بكرِ بنِ إسماعيلَ الشنوائيِّ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ العلقميِّ عن الحافظِ أبي الفضلِ الجلالِ السيوطيِّ<sup>(٢)</sup>، قال في «جِياذِ المسلسلات»<sup>(٣)</sup>: أخبرنا شيخنا الشُّمْنِيّ، وقاسمُ بنُ الكُوَيْكِ<sup>(٤)</sup>، قراءةً عليهما، قالَا: أخبرنا أبو الطاهرِ بنُ

(١) «ثبت شمس الدين البابلي» (ص ١٢٣-١٢٥).

(٢) ها هنا وقفة مهمة في هذا السند ألا وهي أن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي ولد سنة (٩٢٣هـ)، والسيوطي توفي سنة (٩١١هـ) فكيف يروي عنه؟ وعليه فلا بد من واسطة، هي شقيقه الأكبر العلامة المحدث الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي الشافعي، ولد سنة (٨٩٧هـ)، وتوفي سنة (٩٦١هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٤٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٩٠)، و«الأعلام» (٦/ ١٩٥).

(٣) (ص ١٣٤-١٣٨).

(٤) هو زين الدين قاسم بن عبد الرحمن بن محمد ابن الكويك الربيعي القباني، ولد سنة (٧٨٦هـ)، وتوفي سنة (٨٧٢هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ١٦٧).

الكُويك، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي<sup>(١)</sup>، حضوراً في أربعة. قال: أخبرنا أبو عبد الله الخوئي<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشحاذي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة<sup>(٥)</sup>. قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري البزاز<sup>(٦)</sup>، قال: أخبرنا عبد الملك بن نجيد<sup>(٧)</sup>. قال: حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المنبجي<sup>(٨)</sup>، قال: حدثنا عمر بن سعيد<sup>(٩)</sup>. قال:

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان ابن القطبي الزرذاري المصري، ولد في حدود (٦٦٠هـ)، وتوفي سنة (٧٤١هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٢٤١).

(٢) هو نجيب الدين أبو عبد الله محمد بن يزيد بن مبشر الخويي الصوفي، ولد سنة (٥٩٣هـ)، وتوفي سنة (٦٧٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٠/ ١٦٧)، و«المقفى الكبير» (٧/ ٢٣١). وخوئي: تصغير خو، وخوي بلد من أعمال أذربيجان. «معجم البلدان» (٢/ ٤٠٨).

(٣) هو القاضي الإمام الفاضل المحدث الصالح الجوال مجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم القزويني الصوفي، ولد سنة (٥٥٤هـ)، وتوفي سنة (٦٢٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٢/ ٢٤٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٩٦).

(٤) هو صائغ الدين أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذي، ولد سنة (٥٢٥هـ)، وأبوه ابن ثلاث وتسعين، فاعتنى به، وصار يحضره مجالس السماع عليه، فسمع عليه وعلى غيره. انظر ترجمته في: «التدوين في أخبار قزوین» (٣/ ٢١٤)، ولم أقف على تاريخ وفاته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) أبو محمد عبد الملك بن محمد بن نجيد بن عبد الكريم البغوي - كذا جاء اسمه في «تاريخ دمشق» لابن عساكر - لم أقف على ترجمته.

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) هو الإمام المحدث القدوة العابد أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي، قال ابن حبان: كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة، غازياً مرابطاً رحمه الله عليه. انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٥٩)، و«سير النبلاء» (١٤/ ٢٩٠).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup> نَعُوذُهُ فَقَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَعُوذُهُ فَقَالَ: «صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذِهِ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا مَسَسْتُ خَزْأً وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ ﷺ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَافِحْنَا.

قَالَ خَلْفٌ: قُلْنَا لِأَبِي هُرَيْرَةَ: صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا أَنْسَاءً، فَصَافِحْنَا، وَهَكَذَا إِلَى آخِرِهِ حَتَّى قَالَ السَّيَوْتِيُّ: قُلْتُ لِشَيْخِنَا الشُّمْنِيِّ وَقَاسِمٍ: صَافِحَانِي بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتُمَا بِهَا أَبَا الطَّاهِرِ فَصَافِحَانِي. انْتَهَى<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكره ابن العديم في «تاريخ حلب» (٧٣٩/٢) فقال: «أحمد بن دهقان، أبو بكر الحافظ، كان يسكن الحدث، مدينة من الثغور، ودهقان لقب، واسمه الفضل، وإنما ذكرناه هاهنا لأنه جاء في بعض الأسانيد هكذا، وسنذكر ترجمته في حرف الفاء من آباء الأحمدين إن شاء الله تعالى». انتهى. والترجمة المحال إليها هنا ساقطة، لأن الأصل الذي طُبِعَ عليه الكتاب مخروم. أفاده شيخنا في تعليقه على «الحياد».

(٢) هو الإمام الزاهد أبو عبد الرحمن خلف بن تميم بن أبي عتاب التميمي الدارمي، ويقال: البجلي، ويقال: المخزومي الكوفي، نزل المصيبة، توفي سنة (٢٢٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧٦/٨)، و«سير النبلاء» (٢١٢/١٠).

(٣) أبو هريرة، واسمه: نافع. ضعفه، بل كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. قال الحافظ في «لسان الميزان» (٤٥٦/٧): «وقد روينا حديث المصافحة من طريق أبي عبد الله بن باكوية الشيرازي، حدثنا الحسن بن سعيد المطوعي، حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا، حدثنا أبو كامل محمد بن كامل العماني بالبقاء، حدثنا أبان العطار، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «صافحت رسول الله ﷺ، فما رأيت خزاً ولا حريراً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ». قال ثابت: أنا صافحت أنساً، فاستمرت المصافحة... إلى آخره. ومحمد بن كامل العماني البلقاوي، حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمتين، وزعم أنه ابن مئة وعشرين سنة، لا يعتمد أحد عليه».

(٤) أخرجه مسلسلاً بقول كل راوٍ فيه (صافحننا بالكف التي صافحت بها): ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨٩-٣٩٠)، وأبو جعفر البلوي في «ثبته» (ص ١٤٠) من طريق أبي منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، به.

وذكر حديث المصافحة السيد كمال الدين بن حمزة في «تبيينه» ورواه عن أنس أيضاً وزاد فيه بعد كل من رواه عقيب (فصافحنا): (فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف فلان)، وقال: (السلام عليكم) حتى أنس رضي الله عنه، فاعرفه.

قال شيخنا محمد عقيلة في «مسلسلاته»: أخرج هذا الحديث الديباجي وابن المفضل والتميمي في «مسلسلاته»، والحديث متكلم فيه بالتضعيف والوضع وإن كان المتن صحيحاً كما أخرجه البخاري وأحمد عن أنس رضي الله عنه: «ما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ».

= وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» (ق: ٢٦) بعد ما ساق الحديث: وهو مع كونه متصلاً، عندنا أيضاً في «مسلسلات» الديباجي، ومن طريقه ابن المفضل والغرافي في «مسلسلاتها» أيضاً من جهة عبد الملك بن محمد بن نجيد بن عبد الكريم البغوي، ورواه أبو الفضل الغزنوي في «مسلسلاته». انتهى.

ثم قال السخاوي: «أبو هرمرز، واسمه: نافع، ضعفه، بل كذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. ولم ينفرد به، إنما تسلسل لنا أيضاً في «الأربعين» لابن المفضل وغيرها من طريق محمد بن كامل، عن أبان العطار، عن ثابت البناني، عن أنس. ومن طريق ابن كامل أخرجه الخطيب وابن عساكر وآخرون، وابن كامل لا يعتمد عليه، ويتعجب من قول كل من رواه: أنه ما مس خزاً ولا حريراً ألين من كف شيخه؟! نعم، قد صح المتن بدون تسلسل كما أخرجه البخاري، في كتاب المناقب [رقم ٢٣٦٨] عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «ما مسست خزاً ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شملت ريحاً قط أو عرفاً أطيب من ريح أو عرف النبي ﷺ». وهو عند مسلم بمعناه، في كتاب الفضائل [رقم ٢٣٣٠] من رواية سليمان بن المغيرة، وجعفر بن سليمان الضبعي، كلاهما عن ثابت. وللبخاري أيضاً في الصيام [رقم ١٨٧٢] من حديث أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: «ما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شملت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله ﷺ».

وأخرجه أحمد [١٠٨/٣] عن ابن أبي عدي عن حميد قال: قال أنس: «ما مسست شيئاً قط، خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ». وجاءت أحاديث في استحباب المصافحة أوردتها في «تخريج الأذكار». انتهى.

وقال شيخُ مشايخنا الكُورانيُّ في «مسالك الأبرار»: في المصافحة، وأما المُعَمَّر - يعني بضمِّ الميمِ الأولى وكسرِ الثانيةِ المشددة - <sup>(١)</sup> الواقعُ في طريقِ المصافحةِ فقد قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الإصابة» <sup>(٢)</sup>: «أخبرنا الكمالُ أبو البركاتِ بنُ أبي زَيْدِ المِكناسيِّ إجازةً مكاتبةً، وهو محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ <sup>(٣)</sup> قال: صافحني والدي وقد عاش مئةَ سنة، قال: صافحني الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ الحطَّاب، بحاءٍ مهملة، بمدينةِ تونس، وعاش مئةً وثلاثينَ سنةً، قال: صافحني أبو عبدِ الله محمدُ الصَّقْلِيُّ وعاش مئةً وستينَ سنةً قال: صافحني أبو عبدِ الله مُعَمَّرٌ وكانَ عُمرُه أربعمئةَ سنة، قال: صافحني رسولُ الله ﷺ ودعالي فقال: «عَمَّرَكَ اللهُ يا مُعَمَّر» ثلاثَ مرات. انتهى.

وقال في «لسانِ الميزان» <sup>(٤)</sup>: «أجازني محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المِكناسيِّ منَ المغربِ <sup>(٥)</sup> سنةً بضعَ عشرةَ وثمانِ مئةٍ أنه صافحَ أباه». وساقَ السندَ المذكورَ في «الإصابة» بمثله وقال في آخره: «فهذا كله لا يَفْرَحُ به مَنْ له عقل». انتهى.

(١) قال العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على «ظفر الأمان» (ص ٢٧٣): «في أكثر الفهارس بفتح الميم وتخفيف الثانية (مُعَمَّر)، وفي بعضها (مُعَمَّر) بضم الميم وتخفيف الثانية، وهو الذي في «الإصابة» للحافظ ابن حجر».

(٢) (٢٠٧/٦) (٨٥٩٤).

(٣) قال الحافظ في «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٢٠): «محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المكناسي الحسيني، كمال الدين أبو البركات ابن أبي زيد الإسكندراني. ذكر أن أباه صافحه، قال: صافحني أبو الحسن علي الحطَّاب - بمهملتين - بتونس وعُمِّر مئةً وثمانين سنة، قال: صافحني أبو عبد الله الصَّقْلِي، قال: صافحني أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمئة سنة، قال: صافحني رسول الله ﷺ. هكذا قال! وهذا معمر بن قانة: رتنُ الهندي، وأشيخ العرب ومحدثهم. أجاز هذا الشيخ في استدعاء ابني. ومات سنة سبع وعشرين وثمان مئة».

(٤) (١١٩/٨).

(٥) في «لسان الميزان» طبعة العلامة الشيخ عبد الفتاح: «الشَّعْر»، وفسره بتعليقه على «ظفر الأمان» (ص ٢٧٤ - ٢٧٥): يعني الإسكندرية.

ثم قال<sup>(١)</sup>: وأجاز لي أبو الطيّب محمد بن أحمد الإسكندراني معروف بابن المصري، وكتب لي بخطه أنه صافح الشيخ شهاب الدين الفرنجي. بفتح الفاء وسكون الراء وفتح النون وكسر الواو، وأن الفرنجي صافح شخصاً من أصحاب أبي العباس المثلث<sup>(٢)</sup>، وأن المثلث صافح معمرًا صاحب النبي ﷺ.

وأُسند أبو الطيّب المذكور إلى الشيخ أبي العباس المثلث الذي عثرَ عمرًا طويلًا، من عدة طرقٍ تنتهي إلى المثلث، بعضها عن أحمد بن صالح، عن أحمد بن حسين<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم المؤدّب، عن المثلث، عن المعمر صاحب النبي ﷺ. وزد أبو الطيّب بهذا السند في صفة المصافحة: أنه يُلصقُ باطن الكفِّ بباطن الكفِّ، ويقبضُ الأصابعَ الخمسةَ على الإبهام.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»<sup>(٤)</sup>: «وكلُّ ذلك مما لا أعتمدُ عليه ولا أفرحُ بعلوّه». انتهى.

(١) أي: الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ١٢١).

(٢) هو أحمد بن محمد، يقال إنه كان من المشرق، ثم صار مقيمًا بالصعيد، توفي سنة (٦٧٢هـ). انظر ترجمته في: «الطالع السعيد» للأدفي (ص ١٣١-١٣٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٣٥-٣٧).

(٣) تصحّف في جميع النسخ إلى: «حمير»، وهو خطأ، وما أثبتته من «لسان الميزان»، وقد ترجم له الحافظ في «اللسان» (٨/ ١٢١) بقوله: «وقد أجازني أحمد بن حسين الكندي من الإسكندرية، وهو أحمد بن محمد بن الحسين بن حسين الكندي، ومولده سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، ومات قبل القرن، ولم يكن سماعه على قدر سنّ، بل كانت عنده فوائد سمعها بمكة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، منها: «القرى» للمحب الطبري، سمعه علي حفيد مصنفه بسماعه منه. وذكر لي نور الدين محمد بن كريم الدين محمد بن النعمان الهوني - عم كريم الدين الذي كان ينادم الملك الناصر بن برقوق، وولاه الحسبة ومات في أيام سلطنته، ومات عمه هذا قبل القرن أيضًا - أنه لقي بعض أصحاب المثلث المذكور». قلت: ولا بن حسين هذا ترجمة في «المجمع المؤسّس» (١/ ٤٣٨-٤٤٢) إلا أنه فيها: «ابن حسين».

(٤) (٨/ ١٢٢).

وقال الكوراني أيضاً بعد أن نقل قصة رتن وغيره: «والحاصل أنه لا ينبغي الجزم بعدم وجود المعمر الصحابي رتن أو الواقع في طريق المصافحة بمجرد حديث انخرام القرن على رأس مئة سنة لكونه قابلاً للتأويل؛ إذ هو عامٌّ أريد به الخصوص عند الجمهور كما سيأتي أن المراد في قوله عليه السلام «لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد»<sup>(١)</sup> ممن تراه الناس المخاطبون ويعرفونه ويخالطونه لا مطلقاً، فلا يشمل الخضر ولا إلياس عليهما السلام ولا من عمّر من الجان من الصحابة جزماً، ولا يشمل رتن والمُعمر المدّعي للصحة إذ لا مانع عقلاً ولا نقلاً من أن يكونا اجتماعاً بالنبِيِّ ﷺ زمناً قليلاً ولم يتعرفا إلى الصحابة لقصر المدة ثم رجعا إلى أرضيهما، فيصدق عليهما أيضاً ممن لا يراه المخاطبون إذ ذاك ولا يعرفونه ولا يخالطونه، فلا يشملهما حديث انخرام القرن على تفسير الجمهور، ولا ينبغي الجزم بوجودهما بمجرد رواية بعضهم عنهما؛ بل يشرح في بقعة الإمكان وتحسين الظن أحسن كما نقله ابن فهد في «معجمه» عن الحافظ ابن حجر وغيره لإمكانه عقلاً ونقلاً لتأويل الحديث كما مرّ. انتهى ملخصاً.

وأقول: قال في «الإصابة»<sup>(٢)</sup>: «تكلّم الصّلاح الصّفديّ في «تذكرته» في تقوية وجود رتن وأنكر على من ينكر وجوده. ثم ذكر أن برهان الدين ابن جماعة قال: قول شيخنا الذهبي هو الحق، يعني بعدم وجود رتن»<sup>(٣)</sup>، قال: وتجويز الصّفديّ الوقوع لا يستلزمه إذ ليس كل جائر واقعاً. انتهى.

(١) أخرجه البخاري رقم (٦٠١)، ومسلم رقم (٢٥٣٧) من حديث عبد الله بن عمر.

(٢) (٢/٢٣١-٢٣٢).

(٣) قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (٢٢/٣٦٧) في ترجمة رتن الهندي: «وقد أفردته في جزء، وهتكت باطله». سمّاه الذهبي: «كسر وثن رتن» كما صرح بذلك في «تاريخ الإسلام». وانظر تفاصيل عنه في كتاب: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» للدكتور بشار عواد معروف (ص ٢١٣-٢١٤).



وقال فيها أيضاً<sup>(١)</sup>: «قال شيخنا مجد الدين الشيرازي صرح بالقاموس» لما اجتمعت به بزبد حين كان قاضي القضاة ببلاد اليمن رأته ينكر على نهمي إنكاره على وجود رتن وذكر لي أنه دخل ضيعته فوجد فيها من لا يحصى ينشرون عن آبائهم وأسلافهم قصة رتن ويثبتون وجوده<sup>(٢)</sup>. فهذا مما يؤيد ما قاله الكوراني.

ثم قال في «الإصابة» بعد ذلك: «والذي يظهر أنه طال عمره فادعى ما ادعى وتمادى على ذلك حتى اشتهر، ولو كان صادقاً لاشتهر في المئة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة». انتهى<sup>(٣)</sup>.

ثم قال شيخ مشايخنا الكوراني على إثباتها: صافحني مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المغربي، قال: صافحني الشيخ سعيد بن إبراهيم التونسي هو الشهير بقدورة<sup>(٤)</sup>، قال: صافحني الأستاذ سعيد بن أحمد المقرري<sup>(٥)</sup>، قال:

(١) (٢/٢٣٢).

(٢) صرح مجد الدين الشيرازي في «القاموس المحيط» فقال: «رتن بن كربال بن رتن البترندي ليس بصحابي وإنما هو كذاب ظهر بالهند بعد الست مئة فادعى الصُحبة وصدق وروى أحاديث سمعتها من أصحاب أصحابه». فلعله رجع للصواب.

(٣) قال العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تعليقه على «ظفر الأمان» (ص ٢٧٦): «ولا بد أن أشير هنا إلى أن عدداً من أصحاب الأثبات والمسلسلات، ممن نقلت عنهم وغيرهم ذهبوا إلى جواز كون (المُعَمَّر) و(أبي سعيد الحبشي) و(رتن) و(شمهورش) الجني وأمثالهم: من الصحابة، وهو تجويز باطل لا يقوم على دليل صحيح، وعماده عندهم توسيع دائرة تحسين الظن، وهو مرفوض هنا لقيام الدليل الصحيح على خلافه».

(٤) هو مفتي الجزائر، توفي سنة (١٠٦٦هـ). انظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية» (ص ٣٠٩)، و«الأعلام» (٣/٩١)، و«معجم أعلام الجزائر» لنويهض (ص ٧٥).

(٥) هو ملحق الأحفاد بالأجداد أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن يحيى المقرري القرشي مفتي تلمسان ستين سنة، ولد بعد سنة (٩٣٠هـ)، وتوفي سنة (١٠١٠هـ) انظر ترجمته في: «تاج العروس» للزبيدي =

صافحني أحمد بن حَجَّيِّ الوَهْرَانِي، قال: صافحني أبو سالم إبراهيم التَّازِي، قال: صافحني محب الدين صالح بن محمد بن موسى الزَّوَاوِي<sup>(١)</sup>، قال: صافحني الشريف محمد الفاسي نزيل الإسكندرية، قال: صافحني والدي الشريف عبد الرحمن وعاش من العمر مئة وأربعين سنة، قال: صافحني أحمد بن عبد الغفار بن نوح القُوصِي، قال: صافحني أبو العباس المثلث، قال: صافحني المعمر، قال: صافحني رسول الله ﷺ وقال: «من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة» انتهى.

ثم ذكر فيها طرقاً منها قوله: قلت: وقد رأيت النجم ابن البدر ابن الرضي الغزي بدمشق وحضرت درسه في سنة ألف وثمانية وخمسين وفي التي بعدها بالجامع الأموي تحت قبة النسر فأخذتها عنه عن والده البدر، عن أبي الفتح المزني، عن كمال الدين محمد، عن عبد الرحمن التونسي، عن محمد بن عبد الرحمن المكناسي عن أبي الحسن علي الخطّاب، عن أبي عبد الله محمد الصّقلي، عن الشيخ المعمر، عن رسول الله ﷺ. قال الكوراني: فعيني عاشر عين رأيت رسول الله ﷺ.

ثم ذكر الكوراني حديثاً آخر على السند قال عنه: أخبرنا شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد، أي: القشاشي، عن شيخه أبي المواهب الشناوي، عن قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن والده، عن شيخه قطب الدين بايزيد محمد الكوشكناري<sup>(٢)</sup>

= (١٤٧/١٤)، و«نشر المثاني» (٣/ ١١١٠) «موسوعة أعلام المغرب». إلا أنه سماه سعيد بن محمد، تبع في ذلك أحمد بن القاضي في «الجدوة»، و«درة الحجال»، والصواب ما عندنا هنا: (سعيد بن أحمد)، كما هو مكرر عند ابن أخيه أحمد المقرئ في «نفح الطيب». والمقرئ: نسبة إلى مقرة، مدينة بين الزاب وإفريقية.

(١) قال الفاسي في «المنح البادية» (١/ ٣٠١): صالح بن محمد بن موسى المغربي المالكي، ويعرف بالزواوي، ولد بإفريقية، وأخذ عن أهلها، ثم قدم مصر وأخذ عن ابن حجر وغيره، ثم تزهّد فظهرت له كرامات، وأخذ عنه الشيخ عمر النبتيتي، والفاسي وغيرهما، وتوفي سنة (٨٣٥هـ).

(٢) الكوش كنار: قرية من قرى لار. أفاده السخاوي في «الضوء اللامع» (٨/ ٢١٨).

الخرقاني، عن شيخه محمد بن أبي الفتوح، قال: أخبرنا قطب الدين محمد بن كافي الدين إبراهيم بن فخر الدين أحمد، أخبرنا إمام الدين علي بن مبارك شه الشهير بخواجة شيخ، أنبأنا شيخ الإسلام ركن الملة والدين علاء الدولة البيبانكي، قال: أخبرنا أبو العباس الخضر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الرجل لجوجاً معجباً برأيه فقد تمت خسارته».

قال القطب الكوشكناري: هذا سند شريف عال جداً بيني وبين رسول الله ﷺ فيه خمسة رجال أجلهم الخضر عليه الصلاة والسلام، وباقيهم أولياء كرام مشهورون بالكشف والكرامة.



## الحديثُ الخامسُ والعشرون

### المسلسلُ بالشعراء

وأنا لي شعرٌ في الجملة ذكرنا شيئاً منه في أوائلِ «شرح البخاري»، وفي «الفوائد الدراري بترجمة البخاري»، وغيرهما، وغالبه أحكامٌ ومناقب. من ذلك قولي:

لكشفِ بلاءٍ خَصَّ أو عَمَّ يَعْطِبُ	صحيحُ البخاريِّ الإمامِ مجرَّبُ
له عنهم مَن للمعارفِ يُنسَبُ	فقد جرَّبَ الأخيارُ ذاكَ كما رَوَى
ليحفظَكَ المولى فأنْتَ المهذبُ	فلازِمُ لأقوالِ الصحيحِ ودَرْسِهِ
أمانٌ فحاذِرُ أنْ تكونَ تكذُّبُ	وفي وضعِهِ في منزلٍ أو سفينةِ

وأردنا بقولنا: (كما روي له عنهم مَن للمعارفِ ينسبُ) الإمامَ العارفَ بنَ أبي جَمْرَةَ، فإنه ذكرَ في «شرح البخاري» عَمَّنْ تقدَّمَهُ مِنَ الأخيارِ أنهم جرَّبوا أنَّ صحيحَ البخاريِّ ما قُرئَ في شدةٍ إلا وفُرِّجَتْ، ولا رُكِبَ به في سفينةٍ فغرقت، ولا مكانٍ في موضعٍ فسُرِقَ أو احترق انتهى.

فنقول: حدَّثنا إجازةً شيخنا العارفُ عبدُ الغنيِّ النابلسيُّ وله شعرٌ ملاً الخافقين مسطَّراً في دواوينه وغيرها، قال: حدَّثنا عبدُ الباقي الحنبليُّ، وله شعر، قال: حدَّثنا الشيخُ موسى الحجاويُّ، وكان له شعر، عن الشيخِ زينِ الدِّينِ بنِ سلطان، وله شعر، أنبأنا الشمسُ ابنُ طولون، وكان شاعراً، أنبأنا أبو الفتح محمدُ بنُ محمدٍ المِزِّيُّ الشاعرُ

المُفْلِق، أَخْبَرَنَا شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الطَّيِّبِ الْخَزَرَجِيُّ الشَّاعِرُ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيُّ، وَكَانَ يَنْظُمُ الشَّعْرَ، أَنْبَأَنَا صَلاَحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ كَيْكَدِيٍّ الْعِلَائِيُّ، وَكَانَ يُشْعِرُ، أَخْبَرَنَا شَرْفُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْخَطِيبُ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ السَّخَاوِيُّ، ذُو النِّظَمِ الشَّهِيرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّاهِرِ السَّلَفِيُّ، ذُو الشَّعْرِ الْكَثِيرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَلِيُّ بْنُ شَهْرِيَّارَ الزَّعْفَرَانِيُّ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ يُشْعِرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُظَفَّرِ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>، أَنْبَأَنَا أَبُو [مُحَمَّدٍ] جَعْفَرُ [بْنُ] مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ يُشْعِرُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ الشَّاعِرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ رَغْبَانَ الشَّاعِرُ الشَّهِيرُ بِدِيكَ الْجَنْ، [حَدَّثَنَا دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاعِرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُوَّاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ الشَّاعِرُ، أَخْبَرَنَا وَابَةُ بْنُ الْحُبَابِ الشَّاعِرُ، أَخْبَرَنَا الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الشَّاعِرُ]<sup>(٤)</sup>، أَخْبَرَنَا خَالِي هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ، أَخْبَرَنَا الطَّرِمَّاحُ بْنُ عَدِيِّ الشَّاعِرِ، أَخْبَرَنَا النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ:

(١) هو أبو الوفاء علي بن زيد بن شهریار الأصفهانی التاجر المقرئ، من كبار أهل أصبهان وثقاتهم، له بصر بالحديث. انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٣٥/٣٩٢)، و«غاية النهاية» (١/٥٤٣).

(٢) هو الفقيه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد بن المظفر البصري الهمداني، المعروف بـ: بُنْجِيرٍ، ويعرف أيضاً بـ: خَيْلَةَ، توفي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٣٠/٣٣٤ - ٣٣٥)، و«البدایة والنهاية» (١٦/٦٩)، و«نزهة الألباب» (١/١٣٣، ٢٥١).

(٣) هو القلوة شيخ الزهاد أبو محمد، جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمداني، توفي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/٥٧٦).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من جميع النسخ، واستدركته من مصادر التخریج الآتية.

(٥) في اسمه خلاف كثير، ورجح بعضهم أن اسمه «عبد الله بن قيس» وكان يكنى أبا ليلى، مات بأصبهان. انظر ترجمته في: «الاستيعاب» (ص ٧٣٦)، و«أسد الغابة» (٥/٢٧٦)، و«الإصابة» (٦/٢١٨).

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

وفي رواية ذكرها شيخنا عقيلة في «مسلسلاته» بلفظ:

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَعِزًّا وَسُودْدًا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فقال النبي ﷺ: «أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى؟»، قلت: الجنة، قال: «أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قال: ثم قلت:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فقال لي رسول الله ﷺ: «لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ» مرتين<sup>(١)</sup>.

قال بعض الرواة: فَبَقِيَ النَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ثَغْرُهُ أَحْسَنُ النَّاسِ ثَغْرًا، كلما سقطت

له سنٌ عَادَتْ لَهُ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَكَانَ مُعَمَّرًا عَاشَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

قال في «الإصابة»: رويناهم مسلسلةً بالشعر من طريق أبي نواس، عن والبة، عن

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠٢/٣٦)، وعبد العزيز الكتاني، وابن المفضل في «مسلسلاتهما»

ومن طريقهما السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (٤٥) من طريق دَعْبَلِ الخزاعي، عن أبي نواس الحسن بن هانئ، عن والبة بن الحباب، عن الكميث بن زيد، عن الفرزدق، عن الطرماح به. وقال السخاوي: «هذا حديث ضعيف الإسناد، وأورده كذلك أبو زرعة الرازي المتأخر في كتاب الشعراء له». انتهى.

قلت: وأبو نواس، ووالبة، لا يروى عنهما، فأخبار مجونهما في كتب الأدب معروفة، والباقون لا يعتد بهم أهل الحديث.

وبالجملة فالحديث لا يصح عن النابغة الجعدي رضي الله عنه، والله الموفق.

وأبياته هذه في «ديوانه» (ص ٥١)، و«الشعر والشعراء» (١/٢٠٨-٢٠٩)، و«معجم الشعراء» للمرزباني (ص ٣٢١)، و«الأغاني» (٦/٥).

الفرزدق، عن الطِّرِمَاح، عن النابغة. قال: وهي في «كتاب الشعر» لأبي زُرْعَةَ الرَّازِيّ المتأخر.

وقال ابنُ عبدِ البر: قصيدةُ النابغةِ نحوُ مئتي بيت، أولُها:

خَلِيلِي غُضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا      وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا  
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى      وَيَتْلُو كِتَابًا وَاضِحَ الْحَقِّ نَيِّرَا

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ ... الْبَيْت.

قال ابنُ عبدِ البر: وما أَظُنُّهُ إِلَّا أَنشَدَهَا كُلُّهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، ولها طَرَقٌ لَا يَخْلُو بَعْضُهَا مِنْ مَقَالٍ. انتهى ما في «الإصابة» ملخصاً.



## الحديثُ السادسُ والعشرون

### المسلسلُ بالأخذِ باليد

لكن من السيّد كمال الدين بن حمزة قال في «تبيته»: أخبرنا شيخنا أبو العباس الشّحام<sup>(١)</sup>، وأخذ بيدي، أخبرنا الكمال محمد بن النّحاس<sup>(٢)</sup> والحسن بن محمد بن أبي الفتح<sup>(٣)</sup>، وأخذ بيدي، قال الأول: أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup>، وأخذ بيدي، قال الثاني: أنبأنا أبو العباس الجزري<sup>(٥)</sup>، وأخذ بيدي، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله خطيبُ

(١) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الأنصاري الحلبي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي المؤذن، المعروف بابن الشحام، ولد سنة (٧٨١هـ)، وتوفي سنة (٨٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤١/٢)، و«المنهج الأحمد» (٢٥٢/٥).

(٢) هو كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن نصر الله الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن النحاس، ولد سنة (٧١٩هـ)، وتوفي سنة (٧٩٤هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/٢٥٥)، و«ذيل التقييد» (٤١٣-٤١٥/١).

(٣) هو بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبي ثم الدمشقي، المعروف بابن القريشة، ولد سنة (٧٣٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/٥٦٦)، و«الضوء اللامع» (٣/١٢٨)، و«السحب الوابلة» (١/٣٧٠).

(٤) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي، المعروف بالسكاكيني، ولد سنة (٦٤٨هـ)، وتوفي سنة (٧٣٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٦٣)، و«ذيل التقييد» (٢/٨٢).

(٥) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الحموي الكردي الهكاري، ولد سنة (٦٤٩هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٧٤٣هـ). انظر ترجمته في: «البداية والنهاية» (١٨/٤٥٨)، و«ذيل التقييد» (٢/١٠٢).



مَرْدَا<sup>(١)</sup>، قال كُلُّ واحدٍ منهما: وأخذَ بيدي قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الثَّقَفِيُّ، وَأَخَذَ بيدي، قال: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّيْمِيُّ، وَأَخَذَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَأَخَذَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَعْفَرِيُّ. وَأَخَذَ بيدي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرْحُسِيُّ، وَأَخَذَ بيدي يَوْمَ خُرُوجِي مِنْ سَرَخُس، قال: وَهَذَا آخِرُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَخَذَ بيدي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمَوَيْهَ، وَأَخَذَ بيدي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُدْبَةَ<sup>(٢)</sup>، وَأَخَذَ بيدي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخَذَ بيدي، قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ بيدي، قال: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: «مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قال: لَمْ أُعِدَّ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ؛ إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو الإمام الفقيه المسند الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي، ولد سنة ٥٦٦هـ، وتوفي سنة ٦٥٦هـ. انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/ ٣٢٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٩). ومردا: قرية قرب نابلس إلا أن هذه لا يتلفظ بها إلا بالقصر. «معجم البلدان» (٥/ ١٠٤).

(٢) إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري: كان رقاصاً بالبصرة، يُدعى إلى العرسان، فلما كبر وشاخ؛ زعم أنه سمع من أنس، وجعل يضع عليه، وكان معاصراً للإمام يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣هـ. ولأبي هدبة هذا ترجمة مظلمة جداً في: «ميزان الاعتدال» (١/ ٧١-٧٢)، و«لسان الميزان» (١/ ٣٧٧)، و«معرفة النسخ الحديثية» (ص ٨٦-٨٧).

(٣) قال البخاري في: «الجواهر المكللة» ورقة (٤٦): «تسلسله باطل، وإبراهيم كذاب مع عدة مجاهيل في السند، وأما المتن فثابت رواه عن أنس إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأشعث بن عبد الله، وثابت البناني، والحسن البصري، وحفص بن عمر بن أبي طلحة، وحמיד الطويل، وسالم بن أبي الجعد، وشريك بن أبي نمر، وعثمان بن سعد، والزهرى، وغيرهم. اتفق عليه الشيخان من جهة بعضهم، بل رواه غير أنس من الصحابة رضي الله عنهم، وأفرد بعض الحفاظ طرقة».

حديثٌ صحيحٌ. قال: رَوَيْنَاهُ فِي «مَسَلْسَلَاتِ التِّمِّيِّ»، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي الصَّحِيحِ  
مِنْ غَيْرِ تَسْلُسُلٍ. اِنْتَهَى.



## الحديثُ السابعُ والعشرون

### المسلسلُ بالمكِّيِّين

أجازني به مشايخنا المكِّيُّونَ محمدُ القلعيُّ، ومحمدُ الوليديُّ، ومحمدُ عقيلة، ومحمدُ الإسكندرانيُّ، وعبدُ الله بنُ سالم، وأحمدُ النخليُّ.

ولنذكرُ سندَ شيخنا محمدِ عقيلة؛ لذكره إياه في مسلسلاته المسماة بـ«الفوائد الجلية في مسلسلات محمد عقيلة»، قال: أجازني بذلك الشيخُ حسنُ بنُ عليٍّ العُجَيْمِيُّ المكِّيُّ، عن إمامِ المقامِ زينِ العابدينَ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ يحيى بنِ مكرمِ الحسينيِّ الطَّيْرِيِّ المكِّيِّ<sup>(١)</sup>، عن والده إمامِ المقامِ عبدِ القادرِ الطَّيْرِيِّ المكِّيِّ<sup>(٢)</sup>، عن جدِّه الإمامِ يحيى بنِ مكرمِ بنِ محمدِ المحبِّ الأخيرِ المكِّيِّ، عن جدِّه الإمامِ أبي المعالي محبِّ الدِّينِ محمدِ بنِ رَضيِّ الدِّينِ محمدِ بنِ المحبِّ الأوسطِ محمدِ المكِّيِّ<sup>(٣)</sup>، عن عمِّ أبيه الإمامِ العلَّامةِ أبي اليُمْنِ محمدِ بنِ أحمدَ المكِّيِّ<sup>(٤)</sup>، عن أبيه الإمامِ شهابِ الدِّينِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ

(١) ولد سنة (١٠٠٢هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ١٩٥).

(٢) ولد سنة (٩٧٦هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٣هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤٥٧)، و«البدْرِ الطالع» (ص ٤١٠)، و«الأعلام» (٤/ ١٦٨).

(٣) ولد سنة (٨٠٧هـ)، وتوفي سنة (٨٩٤هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص ٢٠٨)، و«الضوء اللامع» (٩/ ١٩١-١٩٤).

(٤) ولد سنة (٧٣٠هـ)، وتوفي سنة (٨٠٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٩٤)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٢٨٧).

الرضي الطبري المكي<sup>(١)</sup>، أخبرنا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحسيني الطبري المكي<sup>(٢)</sup>، وقاضي القضاة نجم الدين أبو أحمد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين المكي، قالوا: أنبأنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الطبري المكي، قال: أخبرنا به الشيخ زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح المكي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا به الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد المعروف بالمياشي المكي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا به الإمام ركن الإسلام قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي الطبري المكي<sup>(٥)</sup> بقراعتي عليه، أنبأنا جدي الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري المكي<sup>(٦)</sup>، وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله الكنائي الشامي نزيل مكة كأبيه قراءة عليهما بالحرَم الشريف سنة ثمان وخمس مئة، قالوا: أخبرنا أبو القاسم خلف المذكور<sup>(٧)</sup>،

(١) ولد سنة (٦٨٦هـ)، وتوفي سنة (٧٥٠هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٩/٣).

(٢) ولد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٢٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/١٥٠)، و«العقد الثمين» (٣/٢٤٠).

(٣) هو الشيخ المعمر العالم المسند أبو القاسم عبد الرحمان بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي الكاتب العطار، توفي سنة (٦٤٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٣/٢٦٩)، و«العقد الثمين» (٥/٣٩٨).

(٤) توفي سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/١٥٧)، و«العقد الثمين» (٦/٣٣٤) ومقدمة العلامة عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه لرسالة المترجم «ما لا يسع المحدث جهله» المطبوعة ضمن «خمس رسائل في علوم الحديث». والمياشي: نسبة إلى مياش قرية صغيرة من قرى المهديّة بإفريقية.

(٥) توفي سنة (٥٤٥هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٢/١٥٢).

(٦) ولد بآمل طبرستان سنة (٤١٨هـ)، وتوفي بمكة سنة (٤٩٨هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٨٧)، و«سير النبلاء» (١٩/٢٠٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٣٤٩-٣٥٦)، و«العقد الثمين» (٤/٢٠٠).

(٧) هو أبو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم البشيتي المكي، توفي بعد سنة (٤٦٣هـ) بمكة. انظر ترجمته في: «الأنساب» (٢/٢٣٣)، و«توضيح المشتبه» (٥/٢٩٩).

حدَّثنا به أبو محمد الحسن بن أحمد العبَّسي<sup>(١)</sup> المكيُّ سنةَ عشرينَ وأربعِ مئة. حدَّثنا به أبو الحسن محمد بن نافع بن أحمد المكي<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المكي، قالوا: حدَّثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعيُّ المكي<sup>(٣)</sup> في حدودِ سنةِ ستِ وثلاثِ مئة، أخبرنا به الإمامُ المؤرِّخُ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقِيُّ المكي<sup>(٤)</sup>، حدَّثني أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِيُّ المكي<sup>(٥)</sup>، عن سعيد بن سالم القدَّاح المكي<sup>(٦)</sup>، وسليم بن مسلم المكي<sup>(٧)</sup>، عن عبد الملك بن جريج مفتي مكة، عن عطاء بن أبي رباح المكي، عن ابن عباس رضي الله عنهما المكي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْزَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِئَةَ رَحْمَةٍ، سِتُّونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) هذه النسبة إلى «عبد القيس» وقد ذكر أنه ينسب إليها العبدي أيضاً، والعبسي أشهر. «الأنساب» (٨ / ٣٧٠).

(٢) كان محمد بن نافع هذا حياً سنة (٣٥٠هـ). انظر «العقد الثمين» (٢ / ٣٧٨-٣٧٩).

(٣) توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر «العقد الثمين» (٣ / ٢٩٠-٢٩١).

(٤) اختلفوا في وفاته. انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٢ / ٤٩)، و«الأعلام» للزركلي (٦ / ٢٢٢).

(٥) توفي سنة (٢٢٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٨٠)، و«العقد الثمين» (٣ / ١٧٦).

(٦) وفاته قريبة من وفاة ابن عيينة سنة ثيف وتسعين ومئة. قال ابن حجر عنه في «التقريب»: «صدوق يهم». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٥٤)، و«سير النبلاء» (٩ / ٣١٩).

(٧) سليم بن مسلم المكي الحسَّاب الكاتب، عن ابن جريج. قال ابن معين: جهمي خبيث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يُساوي حديثه شيئاً. وقال ابن أبي حاتم: منكر الحديث. انظر ترجمته في: «لسان الميزان» (٤ / ١٨٦، ١٨٩)، و«العقد الثمين» (٤ / ٢١٦).

(٨) أخرجه الأزرقِي في «أخبار مكة» (ص ٣٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١١ / ١٥٦) رقم (١١٤٧٥)، وفي «الأوسط» رقم (٦٣١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٣٧٦٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٥٢١) وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٢١)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٢)، من طرق عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً. والحديث فيه كلام، انظر «الضعيفة» رقم (١٨٧) و(١٨٨).

قال: أخرج هذا الحديث مسلسلاً بالمكيين الشيخ عز الدين ابن فهد في مسلسلاته المسمى بـ«العقود الغوالي»، وأورده أيضاً محمد جابر الله بن عبد العزيز بن فهد في كتابه المسمى بـ«المواهب السنية في مسلسلات إمام الحنفية»، وهو محمد بن محمد البخاري المكي.

وقد أخرجه أيضاً الطبراني في معاجمه الثلاثة، والبيهقي في «الشعب»، وابن حبان في «الضعفاء»، وقال فيه أبو حاتم وابن الجوزي والعز ابن جماعة: إنه حديث منكر لا يصح.

وقال البلقيني في «فتاويه المكية»: لم أقف له على إسناد صحيح. وقال التقي الفاسي في «تاريخه»: حديث لا تقوم به حجة؛ فإن فيه يوسف بن السفر، وهو متروك، ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه توقف فيه.

لكن حسنه السخاوي، وسبقه إليه الزين العراقي، وسبقهما المنذري، وإذا اجتمعت طرق هذا الحديث ارتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى. انتهى.

وأقول: قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» بعد ذكره الحديث ومن خرجه، قال: لفظ بعضهم: «مئة رحمة، فستون للطائفين، وعشرون لأهل مكة، ومثلها لسائر الناس». قال: وتكلمت عليه في بعض الأجوبة؛ بل أملت عليه بمكة جزءاً فيه فوائد ومهمات. انتهى.

وذكره شيخ مشايخنا الكوراني في «مسالك الأبرار» وقال فيه: قال السخاوي: رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، والخطيب في «تاريخه»، والصابوني في الجزء الثاني من «المئين» له، وقال عقب تخريجه: غريب من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. ثم قال السخاوي: قلت: وحسنه المنذري في «ترغيبه»، والعراقي في «تخريج الإحياء»، والظاهر أنها إنما حسنها لشواهد.

قال السخاوي: ودعوى الصابوني أنه غريبٌ من حديث جريج ليس جيد: لأنَّ البيهقي قال: رواه يوسف بنُ السفر عن الأوزاعي عن عطاء عن ابنِ عباس.

قال السخاوي: وله طرقٌ أخرى عن ابنِ عباس رضي اللهُ عنهما، أخرجه في «الكبير» قال: حدَّثنا الحسينُ بنُ إسحاق التستري، حدَّثنا خالدُ بنُ يزيد العمري، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن ابنِ أبي مليكة، عن ابنِ عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُنزلُ اللهُ كُلَّ يومٍ عشرين ومئةَ رحمة، ستونَ رحمةً منها للطائفين، وأربعونَ للعاكفين حولَ البيت، وعشرونَ للناظرين». ثم قال: وأقربُ طرق هذا الحديث إلى الصحة طريقُ سعيد بن سالم. انتهى.



## الحديث الثامن والعشرون

### المسلسل بالمدينين في أكثره

فأقول: حدّثنا به إجازةً شيخنا محمد أبو الطاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني ثم المدني، قال: حدّثنا به شيخنا العارف أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن شيخه أبي المواهب أحمد بن محمد المدني الشناوي، عن شيخه السيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي ثم المدني<sup>(١)</sup>، والشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي المجاور بالمدينة وقتاً<sup>(٢)</sup>، أما الأول فعن شيخه عبد الله بن سعد الدين السندي ثم المدني<sup>(٣)</sup>، عن المسند علي بن محمد بن علي بن عراق الدمشقي ثم المدني<sup>(٤)</sup>، بروايته كالثاني عن والده عبد الحق السنباطي نزيل مكة المجاور بالمدينة وقتاً<sup>(٥)</sup>، عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام» (٥/٥٩٩).

(٢) هو الإمام العالم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي الواعظ بالجامع الأزهر، أخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة (٩٣١هـ) ووعظ بالمسجد الحرام في حياة أبيه، توفي سنة (٩٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/١١١-١١٢).

(٣) توفي سنة (٩٨٤هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص ٤٧٠).

(٤) ولد سنة (٩٠٧هـ)، وتوفي بالمدينة المنورة وهو خطيبها وإمامها سنة (٩٦٣هـ). انظر ترجمته في: «در الحبيب» (١/٢/١٠٠٤-١٠١٠)، و«الكواكب السائرة» (٢/١٩٧-١٩٨)، و«الأعلام» (٥/١٢).

(٥) هو الإمام المحدث المسند المعمر شرف الدين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي، ويعرف كأبيه بابن عبد الحق، الشافعي، ولد سنة (٨٤٢هـ)، وتوفي بمكة المكرمة سنة (٩٣١هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص ٢١٣)، و«الكواكب السائرة» (١/٢٢١-٢٢٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/١٠٠٠).



نزِيلِ الْمَدِينَةِ الْمَدْفُونِ بِالْبَقِيعِ بِقَرَبِ قَبَّةِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، عَنْ الْعَارِفِ بِاللَّهِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّيْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَرَاغِيَّ الْعُثْمَانِيَّ الْمَدَنِيَّ، عَنْ وَالِدِهِ قَاضِي الْمَدِينَةِ وَخَطِيبِهَا الزَّيْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِ الْعُثْمَانِيَّ الْمَرَاغِيَّ الْمَدَنِيَّ، عَنْ شَيْخِ الْمُحَدِّثِينَ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ الْحَافِظِ عَفِيفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْمَطَرِيِّ الْمَدَنِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْإِمَامِ رَضِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيِّ الْمَكِّيِّ، أَخْبَرَنَا بِهِ عُمُّ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّبْرِيُّ الْمَكِّيَّ<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ يُونُسُ بْنُ يُحْيَى الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّائِدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّحْمُوبِيُّ السَّرْحَسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَبْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ مَدَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ الْمَدَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ الْمَدَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - وَهُوَ مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ - دَعَا يَنَاءً فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(٣)</sup>.

هذه رواية البخاري وفيه ثلاثة من التابعين: الزهري وعطاء وحمران.

(١) ولد سنة (٦٩٨هـ)، وتوفي سنة (٧٦٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/٣٣٦)، و«مشيخة الإمام أبي بكر بن الحسين المراغي» (ص ٣٦٩-٣٨٦)، و«ذيل التقييد» (٢/٤٤١). والمطري: نسبة إلى المطرية، من قرى مصر. «معجم البلدان» (٥/١٤٩).

(٢) هو الفقيه الإمام المحدث القاضي جمال الدين أبو أحمد يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، ولد سنة (٥٩٢هـ)، وتوفي سنة (٦٦٥هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٣/٣٢٥).

(٣) أخرجه البخاري رقم (١٥٩).

ورواه مسلم في «صحيحه» فقال: حَدَّثَنَا زهيرُ بنُ حرب، أي البغدادي، حَدَّثَنَا يعقوبُ بنُ إبراهيم، أي المدني، أخبرني أبي، أي إبراهيم بنُ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ الزهريُّ المدني، عن صالح بن كيسان، أي المدني التابعي، قال: قال ابنُ شهاب أي محمد بنُ مسلم التابعيُّ المدني، ولكنَّ عروةَ بنَ الزبيرِ المدنيَّ التابعيَّ يُحدِّثُ عن حمرانِ التابعيِّ المدنيِّ أنه قال: فلما توضأَ عثمانُ قال: والله لأُحدِّثَنَّكم حديثاً والله لولا آيةٌ في كتابِ الله ما حَدَّثْتُكُمْوه، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ التي تَلِيهَا». قال عروة: الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إلى قوله: ﴿اللَّعْنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

هذا حديثٌ صحيحٌ اتفقَ الشيخانِ على معناه<sup>(١)</sup>.

قال النووي<sup>(٢)</sup>: هذا إسنادٌ اجتمعَ فيه أربعةٌ تابعيونَ مديونَ يروي بعضهم عن بعض، وفيه لطيفةٌ أخرى وهي روايةُ الأكابرِ عن الأصاغر، فإنَّ صالحَ بنَ كيسانَ أكبرُ سنّاً من الزهريِّ.



(١) أخرجه البخاري رقم (١٥٩) وفي المواضع الآتية رقم (١٦٠) و(١٦٤) و(١٩٤٣) و(٦٤٣٣)، ومسلم

رقم (٢٢٦)، وأبو داود رقم (١٠٧)، والنسائي في «المجتبى» (١/٦٤-٦٥).

(٢) في «شرح صحيح مسلم» (٣/١١٢).

## الحديثُ التاسعُ والعشرون

### المسلسلُ بقراءةِ سورةِ الفاتحة

وأقرأُ بها مع علوِّ الإسناد؛ فإنَّ بيني وبينَ النبيِّ ﷺ فيه خمسةُ رجال، فأقول: قرأتُ سورةَ الفاتحةِ على شيخنا المرحومِ محمدِ شمسِ الدينِ الرمليِّ في منزله في الرَّملة حينَ ذهبتُ لزيارةِ بيتِ القدسِ سنةَ أربعةٍ وثلاثينَ ومئةٍ وألف، وأجازني بقراءتها وإقرائها، وهو قرأها على شيخه محمدِ الدجمونيِّ وأجازني بقراءتها وإقرائها، وهو قرأها على شيخه عليٍّ الأجهوريِّ المالكيِّ، وهو قرأها على الشيخِ نجمِ الدينِ الغيطيِّ، وهو قرأها على القاضي شَمهُورَشَ الجِنِّيِّ الصحابيِّ رضيَ اللهُ عنه، وهو قرأها على النبيِّ ﷺ.

وأرويا عن شيخنا المذكورِ أيضاً بسندٍ أعلى مما قبله فإنه قال: ذكرَ شيخنا محمدُ الدجمونيُّ أنه قرأها ثانياً على السيدِ محمدِ بنِ القطبِ الربانيِّ الجزيريِّ المالكيِّ، وهو قرأها على القاضي شَمهُورَشَ الصحابيِّ المذكور، وهو قرأها على النبيِّ ﷺ. انتهى.

وأرويا بسندٍ أنزلَ برجلينِ عن شيخنا محمدِ أبي الطاهرِ عن والدِه إبراهيمِ الكورانيِّ، فإنه قال في «مسالك الأبرار»: وأروي سورةَ الفاتحةِ عن مسندِ الحرَمينِ الشيخِ عيسى بنِ محمدِ المغربيِّ بسماعه من لفظِ الشيخِ عليِّ بنِ محمدِ الأجهوريِّ، بروايته لها عن نورِ الدينِ عليِّ بنِ أبي بكرٍ القرافيِّ، بقراءته لها على الشمسِ محمدِ التتائيِّ<sup>(١)</sup>،

(١) هو العالم العامل قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التتائي المالكي المصري، توفي سنة (٩٤٢هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٢٦٣)، و«شجرة النور الزكية» (ص ٢٧٢).

بقراءته لها على البرهان إبراهيم بن محمد اللقاني قال: قرأتها على علم الدين سليمان مؤدب أولاد الجان، قال: قرأتها على القاضي شمهورش قاضي الجان رضي الله عنه، قال: قرأتها على من أنزلت عليه سيد الوجود، ومنبع الكرم والوجود، أبي القاسم محمد عليه السلام.

وقال فيه أيضاً: وأروي سورة الفاتحة وأوائل البقرة عن شيخنا صفى الدين القشاشي بقراءتي على النبي ﷺ في المنام. انتهى.

وأقول: هذا وما سيأتي قريباً عن الحافظ ابن حجر والحافظ السيوطي بما فيه مما ستعلمه مبني على جواز الرواية عن الجن وفيه خلاف رجح ابن حجر المكي التوقف. قال في «فتاواه الحديثية» بعد أن نقل ما سيأتي في «إنباء الغمر» ما نصّه: واعلم أن الاستدلال بهذين الحديثين مبني على جواز الرواية عن الجن، وقد روى عنهم الطبراني وابن عدي وغيرهما، لكن توقف في ذلك بعض الحفاظ بأن شرط الراوي العدالة، وكذا مدعي الصحة شرطه العدالة، والجن لا تعلم عدالتهم، مع أنه ورد الإنذار بخروج شياطين يحدثون الناس، والتوقف متجه. انتهى فاعرفه.

وقال شيخنا عقيلة في «مسلسلاته»: ولما كان هذا الحديث ليس فيه شيء من الأحكام، بل هو أمرٌ يُتبرك به؛ قبله الأئمة الأعلام بهذا السند<sup>(١)</sup>.



(١) قد أسلفت نقلاً عن العلامة الحجوي رحمه الله تعالى إنكاره الرواية من طريق الجن، فأذكر بذلك هنا، ولا تغتر بمرور هؤلاء العلماء الأفاضل على هذه المرويات المستنكرة، وسكوتهم عليها، فإن النقد لا ينهض به كل فاضل.

## الحديثُ الثلاثون

### المرويُّ عن الجنِّ

من طريق الشيخ الأكبر قُدَّس سرُّه، ومن طريق غيره من اخفَظِ كنعسقلانيِّ والسيوطيِّ وغيرهما.

قال شيخُ مشايخنا الكُورانيُّ في «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار»: أخبرنا شيخنا صفيُّ الدِّين أحمدُ بنُ محمدٍ المدنيُّ بسنِّده المارِّ في الحديثِ الثالثِ المسلسلِ بالصوفيةِ إلى الإمامِ محيي الدِّين بنِ العربي قُدَّس سرُّه قالَ في البابِ الثالثِ مئةً واثنِي عشرَ من «الفتوحاتِ» بعدَ أن تكَلَّمَ على حديثِ النفرِ من الجنِّ الذين صُرفوا إلى النبيِّ ﷺ ما نصُّه: ولقد رويَنا حديثاً غريباً عن واحدٍ من هذه الجماعةِ من الجنِّ حدَّثني به الضريُّ إبراهيمُ بنُ سليمانَ بمنزله في حلب، وهو من دَيْر الرُّمانِ من أعمالِ الخابور<sup>(١)</sup>، عن رجلٍ خطَّابٍ ثَقَّةٍ كانَ قَتَلَ حَيَّةً فاخْتطفَتْهُ الجنُّ فأحضَرَتْهُ بينَ يَدَي شيخٍ كبيرٍ منهم وهو زعيمُ القومِ، فقالوا له: هذا قَتَلَ ابنَ عَمَّنَّا، قال الخطَّاب: لا أدري ما يقولون، وإنما أنا رجلٌ خطَّابٌ تعرَّضْتُ لي حَيَّةً فقتلتُها، فقالت الجماعة: هو كانَ ابنَ عَمَّنَّا، فقال الشيخُ رضيَ اللهُ عنه: خَلُّوا سبيلَه ورُدُّوه إلى مكانِه، فلا سبيلَ لكم عليه؛

(١) قال ياقوت الحموي في «الخزائِل والذال» (٢/ ٤٥): «دير الرمان: بلفظ الفاكهة، وهي مدينة كبيرة ذات أسواق للبادية، موقعها بين الرقة والخابور، تنزلها القوافل القاصدة من العراق إلى الشام عبر البادية».

فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لنا: مَنْ تصوّرَ في غيرِ صورتهِ فقتلَ فلا عقلَ فيه ولا قوَد، وابنُ عمِّكم تصوّرَ في صورةِ حيّةٍ وهيَ من أعداءِ الإنسِ.

قال الخطّاب: فقلتُ يا هذا الشيخُ أراك تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، هل أدركته؟ قال: نعم أنا من جنِّ نصّيينَ الذينَ قدّموا على رسولِ الله ﷺ، فسمعنا منه وما بقيَ من تلكَ الجماعةِ غيري، فأنا أحكمُ في أصحابي بما سمعتهُ من رسولِ الله ﷺ. ولم يذكُر اسمَ ذلكَ الرجلِ مِنَ الجنِّ ولا سأله عن اسمه. انتهى.

قال الكُوراني: وأخبرناه عالياً شيخنا صفّي الدين أحمدُ القشاشيّ المدنيُّ بإجازته العامة من الشمسِ الرمليِّ عن القاضي زكريا به، فيقع لنا بهذا الإسنادِ عشاريّاً. انتهى في «مسالك الأبرار».

قال السيوطيّ في «لقطِ المرجانِ في أحكامِ الجانِّ»: قال الطبراني: حدّثنا عثمانُ بنُ صالح، قال: حدّثني عمروُ الجنيُّ قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ فقرأ سورةَ النجمِ فسجدَ وسجدتُ معه<sup>(١)</sup>.

وقال ابنُ عديٍّ في «الكامل»: حدّثنا عثمانُ بنُ صالح، قال: رأيتُ عمرو بنَ طلقِ الجنيَّ فقلتُ له: رأيتَ رسولَ الله ﷺ؟ فقال: نعم وبإيعتهِ وأسلمتُ وصلّيتُ خلفه الصبحَ فقرأ سورةَ الحجِّ فسجدَ فيها سجديّتين.

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الإصابة»: عثمانُ بنُ صالح ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين، فإن كانَ الجنيُّ الذي حدّثه بذلك صدّقَ فيحملُ الحديثُ الذي في الصحيحِ

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥/١٧) رقم (٩٥). قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: «عمرو الجني ذكره سليمان في «معجمه»، في إسناده نظر». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٢٨٥): «في إسناده من لا يعرف، وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً من الصحابة، والله أعلم».

الدالُّ على أنَّ رأسَ مئةِ سنةٍ منَ العامِ الذي ماتَ فيه نبيُّ ﷺ لا يبقى على وجهِ الأرضِ أحدٌ ممن كان عليها إلى حينِ المقالةِ المذكورة: على الإنسانِ بخلافِ الجنِّ.

ثم قال السيوطي: وقولُ الحافظِ ابنِ حجرٍ في حديثِ عثمانَ بنِ صالحٍ (إنَّ كانَ الجنِّي الذي حدَّثه بذلكَ صدقَ) يدلُّ على أنه يتوقفُ في روايةِ الجنِّ: لأنَّ شرطَ الراوي: العدالةُ والضبطُ، وكذا مدَّعي الصحبةِ شرطُه العدالةُ، والجنُّ لا نعلمُ عدالتهم. انتهى.

ثم قال الكورانيُّ في «المسالك»: لم ينفردِ الخطَّابُ بروايةِ هذا الحديثِ بل تابعه غيره من المعروفين، فقد قال السيوطيُّ في «لقطِ المرجان»: ذكرَ الحافظُ ابنُ حجرٍ في «إنباءِ الغمر» في ترجمةِ نور الدينِ عليِّ بنِ محمدٍ بنِ النعمانِ الأنصاريِّ الهُويِّ، قال: يُحكى أنه كانَ في منزله فخرجَ عليه ثعبانٌ مهوولٌ المنظرِ ففزعَ منه فضرَبه فقتله، فاحتُمِلَ فوراً من مكانه ففُقدَ من أهله، فأقامَ مع الجنِّ إلى أن حَمَلوه إلى قاضيهم، وادَّعى عليه وليُّ المقتول، فأنكرَ فقالَ له القاضي: على أيِّ صورةٍ كانَ المقتول؟ فقليل: على صورةِ ثعبانٍ، فالتفتَ القاضي إلى من بجانبه فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تزيَّأَ لكم فاقتلوه»، فأمرَ القاضي بإطلاقه في جوابه إلى منزله، فماتَ نورُ الدينَ هذا سنةَ إحدى وثمانمائة. قال السيوطي: وقعَ لنا ثلاثاً ما بيننا وبينَ النبيِّ ﷺ فيه ثلاثة. انتهى.

وقال: الثلاثةُ الحافظُ ابنُ حجرٍ، ونورُ الدينِ الأنصاريُّ، والجنِّيُّ الصحابيُّ.

وقال: ثم رأيتُ في «إنباءِ الغمر» في ترجمةِ الأنصاريِّ المذكورِ أنه - أي ابنُ حجرٍ - قال: اجتمعتُ به بمصرَ وفي مدينته التي يُقالُ لها «هُو»<sup>(١)</sup>، وهي بالقربِ من قوصٍ بالصعيدِ الأعلى، وكان يُذكرُ عن ابنِ السراجِ قاضي قوصٍ - وكانَ وجيهاً في زمانه ومكانه - أنه كانَ في منزلٍ له فخرجَ عليه ثعبانٌ مهوولٌ المنظرِ، وساقَ الحكايةَ<sup>(٢)</sup>.

(١) عرفها ابن عبد الحق البغدادي في «مراصد الاطلاع» (٣/ ١٤٦٧) بأنها بالضم والسكون، بليدة أزلية على

تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص.

(٢) انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٧٦-٧٧)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٢٠-٢١).

ثم قال السيوطي: ونظيرُ هذا ما أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخه»<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، حدَّثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحنائي، قال: سمعتُ أبا محمد الحسن بن أحمد الحمصي يقول: حدَّثني بعضُ شيوخنا عن شيخ له - ولم يذكر اسمه - أنه خرج في نزهة له ومعه صاحب له فبعثه في حاجة فأبطأ عليه فلم يره إلى الغد، فجاء إليه وهو ذهلُ العقل فكلموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت، فقالوا له: ما شأنك وما قصتك؟ قال: إني دخلتُ إلى بعضِ الخرابِ أبول فيه، فإذا حيةً فقتلتها، فأخذني شيءٌ فأنزلني الأرض، واحتوشني جماعةٌ فقالوا: هذا قتل فلاناً. فقالوا: نقتله. فقال بعضهم: امضوا به إلى الشيخ، فمضوا بي إليه، فإذا هو شيخٌ حسنُ الوجه، كبيرُ اللحية أبيضها، فلما وقفنا قدامه قال: ما قصتكم؟ فقصوا عليه القصةَ فقال: في أيِّ صورةٍ ظهر؟ قالوا: في صورةٍ حية. فقال الشيخ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لنا ليلةَ الجن: «ومن تصوّر منكم في صورةٍ غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله»، خلّوا سبيله، فخلّوني. انتهى.

وقال في «مسالك الأبرار»: وأخبرنا عاليًا الشيخُ المعمرُ المحدثُ عبدُ الملك بن عبد اللطيف البنايُّ إجازةً مكاتبةً بإجازته العامة من المفتي قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الأصل المكي الدار، عن والده أحمد بن محمد النهروالي، عن الأستاذ المحقق جلال الدين الدواني الصديقي أنه قال: أخبرنا العالمُ العاملُ السيدُ صفي الدين عبد الرحمن الإيجي أنه قال إنه ذكر لي الفاضلُ الشيخُ أبو بكر، عن الشيخ برهان الدين الموصلّي - وهو عالمٌ صالحٌ ورع - أنا توجهنا من مصرَ إلى مكة نريدُ الحجَّ فنزلنا وخرج علينا ثعبانٌ فتبادرُ الناسُ إلى قتله، فقتله ابنُ عمّي فاخْتُطِفَ ونحن نرى سعيداً<sup>(٢)</sup>،

(١) «تاريخ دمشق» (١٣/٢٢-٢٣).

(٢) كذا في الأصل.



وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون ردّه فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك أمرٌ عظيم، فلما كان آخر النهار جاء عليه السكينة والنقار فسألناه: وما شأنك؟ فقال: ما هو إلا أن قتلتم هذا الثعبان الذي رأيتموه فصنع بي كما رأيتم، فإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم: قتلنا أبانا وبعضهم: قتلنا أخي. وبعضهم: قتلنا ابن عمي، فتكاثروا عليّ، وإذا برجل لصق بي وقال لي: قل أنا بالله وبالشرعية المحمدية، فقلت ذلك فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مصطبة فلما صرنا بين يديه قال: خلّوا سبيله وأدعوا عليه. فقال الأولاد: ندّعي أنه قتل أبانا، فقلت: حاشا لله، إنما نحن وفد بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فضربته فقتلته. فلما سمع الشيخ مقالتي قال: خلّوا سبيله، سمعت ببطن نخلة من النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ تَزَيَّا بِغَيْرِ زَيِّهِ فَقُتِلَ فَلَا دِيَّةَ وَلَا قَوْدَ».

قال الكوراني: فالحديث حسنٌ لغيره على شرط الترمذي لوروده من غير وجه، لأن الحكم في مسلم بدار الحرب في زي الكفار إذا ظن كفره كذلك فلا قصاص وكذا لا دية في الأظهر.

ثم التاريخ يدل على تعدد الواقعة، فإن نور الدين الأنصاري كما مرّ توفي سنة إحدى وثمان مئة، والشيخ محيي الدين الراوي بسنده عن الخطّاب توفي سنة ست مئة وثمانية وثلاثين، وابن عساكر الراوي بسنده الطويل عن شيخ لم يُسمّه توفي سنة خمس مئة وإحدى وسبعين.

وقد تبين من الجمع بين الروايات المذكورة فيها بقاء واحد ممن بايع منهم وجواز بقاء غير واحد ممن لم يبايع لتعدد الطوائف والوفادة فجاز أن يكون القاضي في الكلّ واحدٌ ويجوز أن يكون القاضي في كلٍّ منهما غير القاضي في الآخر. انتهى ما في «مسالك الأبرار».

وذكرنا هذا الحديث في المسلسلات وإن لم يكن منها لاشتغاله على غرائب من  
الوقائع مع ما قدّمنا بسندٍ لما قبله الذي هو منها.



## الحديثُ الحادي والثلاثون

### المسلسلُ بالصوالةِ والحنابلةِ في أكثره

فنقول: حَدَّثَنَا شَيْخُنَا الْعَارِفُ بِاللَّهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابِلِيُّ الصَّالِحِيُّ قِرَاءَةً وَإِجَازَةً،  
عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ شَمْسُ الدِّينِ الْمِيدَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَهَابُ  
الدِّينِ أَحْمَدُ الطَّيْبِيُّ الْكَبِيرُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَقَاءِ السَّيِّدُ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عَمَرَ الصَّالِحِيُّ  
الْحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَخْرُ بْنُ الْبَخَارِيِّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو  
حَفْصِ بْنِ طَبْرَزَدَ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو  
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَمَرَ الْبَرْمَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
أَيُّوبَ بْنِ مَاسِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَجِّي<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) هو الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن  
مهاجر البصري الكجبي، توفي سنة (٢٩٢هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣٦/٧)، و«سير  
النبلاء» (٤٢٣/١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في طرق حديث «من كذب علي متعمداً» رقم (١٠٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»  
(٣٣/٣)، وتمام في «فوائده» رقم (١٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٠٧/١١)، ومحمد بن =

وهذا الحديث صحيحٌ وردَ بالفاظٍ مختلفةٍ عن أنسٍ وغيره وهو من ثلاثيات البخاري، واتفق الشيخان على إخراجِه، وأخرجه أيضاً أحمدُ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ وغيرُهم، بل هو متواتر.

قال السيد محمد كمال الدين بن حمزة في «تَبَيُّه»: فيه ستُّ خصوصياتٍ لا توجدُ في غيره:

الأولى: أنه أحدُ عَشْرِي السندَ ولا يوجدُ في هذا العصرِ دونَ ذلك.

والثانية: أنه حديثٌ صحيحٌ متفقٌ على صحته.

الثالثة: أنه متواترٌ في جميعِ درجاتِه حتى يُقالُ لا يوجدُ متواتراً متفقاً على تواترِه غيرُه، فقد رواه عن النبي ﷺ خلائقٌ من الصحابةِ رضيَ الله عنهم، وقال الطبراني: رواه سبعونَ منهم، وقال غيرُه: رواه مئةٌ، وقيل: مئةٌ وعشرون، وقيل: مائتا صحابيٍّ.

الرابعة: أنه مسلسلٌ بالحنابلة.

الخامسة: أنه مسلسلٌ بالصوالميةِ إلى أولِ مبدأٍ وَضَعَ لِلصالحيةِ.

---

= عبد الباقي الأنصاري في «أحاديث الشيوخ الثقات» رقم (١٧)، وابن الجوزي في مقدمة كتابه «الموضوعات» (٧٨/١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» رقم (٧٤٥)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/٦٢٢) رقم (٢٥٥) كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/١١٦، ١٦٦-١٦٧، ١٧٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (٥٨٨٣) من طريق سليمان التيمي، عن أنس.

والحديث أشهر حديث وصف بالتواتر. انظر «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» رقم (١)، و«لقط اللاكالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة» للزبيدي رقم (٦١)، و«نظم المتناثر من الحديث المتواتر» رقم (٢).

السادسة: أنه في درجته قراءة ليس فيه إجازة، وهذا غاية ما يكون في الحسن والجودة، فقد كملت محاسنه. انتهى.

وأقول: رجاله بالنسبة إلينا ستة عشر، ولعله في عصرنا لا يوجد أقرب من ذلك.



## الحديثُ الثاني والثلاثون

### المسلسلُ بالآخِرِيَّة

حدَّثنا إجازةُ شيخنا محمدُ عَقِيلَةُ المَكِّيِّ، أخبرنا شيخنا الشيخُ حسنُ بنُ عليٍّ العُجَيْمِيِّ، وأنا آخِرُ من أخبر عنه بالإجازةِ العامَّة، قال: أذِنَ لنا الشيخُ المعمرُ الولِيُّ الربانيُّ سيدي أبو الوفاءِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَجَلُ اليمَنِيُّ<sup>(١)</sup> فيما كتبه لي إجازةً، وأنا آخِرُ من حدَّث عنه، عن الإمامِ المسنِّدِ الكبيرِ يحيى بنِ مكرمِ الطبريِّ الحسينيِّ إجازةً، وهو آخِرُ من حدَّث عنه، قال: أخبرنا خاتمةُ الحفاظِ من المحدثينَ شمسُ الدينِ أبو الخيرِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ السَّخَاوِيُّ إجازةً مشافهةً بعدَ سماعِ المسلسلِ بالأوليةِ منه، وهو آخِرُ مَنْ حدَّث عنه، قال: أنبأنا المسنِّدُ شمسُ الدينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ التَّدْمَرِيِّ<sup>(٢)</sup> الخَلِيلِيَّ، وأنا آخِرُ مَنْ حدَّث عنه بالاستدعاءِ الذي أجازَ فيه، قال: أخبرنا أبو الفتحِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المَيْدُومِيَّ، وأنا آخِرُ مَنْ حدَّث عنه بالحضورِ على وجهِ الأرض،

(١) هو الإمام الضرير العارف المسند الشهير أبو الوفاء صفي الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العجل اليماني، ولد سنة (٩٨٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/٣٤٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/٨٥٢).

(٢) تصحفت نسبته في جميع النسخ إلى: «الدميري» وهو خطأ، والتصويب من «الجواهر المكللة» ورقة (٣) الحديث الثاني. وهو شمس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان التدمري الخليلي الشافعي، ولد سنة (٧٥٠هـ)، وتوفي سنة (٨٣٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/٥٠٠)، و«النضوء اللامع» (٢/٨١). قال الحافظ ابن حجر: وهو آخر من بقي ممن أخذ عن الميدومي.

أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني وهو آخر من حدّث عنه بالسماع على وجه الأرض، أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الواحد بن سعد بن كليب وهو آخر من حدّث عنه بالسماع، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، وهو آخر من حدّث عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد [بن إبراهيم بن مخلّد، وهو آخر من حدّث عنه، حدّثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصّفّار<sup>(١)</sup>، وهو آخر من حدّث عنه، حدّثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، وهو آخر من حدّث عنه بجزئه المشهور، حدّثنا عمار بن محمد، وهو آخر من حدّث عنه، عن الصّلت بن قويد الحنفي، وهو آخر من حدّث عنه، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، والصّلت آخر من حدّث عنه قال: سمعت خليلي أبا القاسم عليه السلام يقول: «لا تقوم الساعة حتّى لا تنطع ذات قرن جماء»<sup>(٢)</sup>.

والحديث ذكره العلائي في «مسلسلاته»، وتلميذه العراقي<sup>(٣)</sup>، وحسن إسناده وقال ابن كثير: لا بأس بإسناده، ورواه أحمد في «مسنده» عن عمار بن محمد.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدرّكته من «الجواهر المكلّلة» ورقة (٣)، و«زاد المسير في فهرست الصغير» (ص ٢٠٠-٢٠١).

(٢) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» رقم (٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٤٤٢/٢) من طريق عمار بن محمد، بهذا الإسناد. قال الذهبي في «الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي» (ص ٢٩): «هذا حديث حسن عالي الإسناد، وقع لنا تساعياً من حديث أبي هريرة، وليس له نظير».

(٣) في «الأربعين العشارية» (ص ١٢٨-١٢٩) وزاد: «الصّلت بن قويد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وروى عنه غير واحد، وأما النسائي فقال: «لا أدري كيف هو». وقد صرح الصّلت بسماحه له من أبي هريرة. وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: «سمع أبا هريرة». وأما الرواية التي رواها عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته على «المسند» عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن عمار عن الصّلت بن قويد عن أبي أهر عن أبي هريرة؛ فهي وهم من إبراهيم بن عبد الله الهروي، وسبب الوهم أن الصّلت كنيته أبو أهر كما قال يحيى بن معين والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن حبان في «الثقات». وإبراهيم الهروي ضعفه أبو داود والنسائي، ووثقه إبراهيم الحربي والدارقطني، ولكن زيادة أبي أهر في الإسناد وهم منه، والله سبحانه أعلم».

## الحديثُ الثالثُ والثلاثون

### المسلسلُ بكلِّ راوٍ من بلد

أخبرنا إجازةً شيخنا محمدٌ عقيلةُ المكيّ، أخبرنا شيخنا محمدٌ أبو المواهبِ الدمشقيّ، عن والده عبد الباقي البعلّي عن أحمدَ العرعانيّ البقاعيّ عن أحمدَ بن حجرٍ المكيّ، عن القاضي زكريا المصريّ، عن عمرَ بن التقيّ ابنِ فهدٍ المكيّ، عن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدين الدمشقيّ<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد الباليّ<sup>(٢)</sup> بقراءتي عليه في آخرين، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن الشحنة الحجارُ الديّر مَقْرَنِي<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو المُنَجَّأ عبدُ الله بنُ عمرَ الحَرِيميّ<sup>(٤)</sup> أخبرنا أبو الوقت

(١) هو العلامة الحافظ محدث الديار الشامية شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف الدمشقي، المعروف بابن ناصر الدين، ولد سنة (٧٧٧هـ)، وتوفي سنة (٨٤٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٨٥-٢٨٩)، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٠٣).

(٢) هو الشيخ المسند الكبير أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالي ثم الصالحي، ولد سنة (٧٢١هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٤٠-٤٤٥)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٢٦٢).

(٣) الديّر مقربي: نسبة إلى دير مقرن قرية على ظهر عين الفيحة بوادي بردى من أعمال دمشق، وقد أخطأ من نسبته إلى دير مقري مسجد بضواحي صالحيتها. ذكره الحافظ الشمس ابن طولون في سند البخاري من «الفهرست الأوسط» له. وقد تقدمت ترجمة ابن الشحنة الحجار.

(٤) هو ابن اللَّتِي، تقدمت ترجمته.



السَّجَزِيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيَّ<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيَّ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ الْمَكِّيَّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِّنْ بَايَعٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ النَّارِ»<sup>(٦)</sup>.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَالٍ.

وَأَرَوِيهِ بِأَعْلَى عَنْ شَيْخِنَا أَبِي الْمَوَاهِبِ إِجَازَةً بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ وَأَنَا عَجَلُونِي الْأَصْلَ.



(١) هُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الصَّدُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ ثُمَّ الْهَرَوِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ (٤٧٢هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «سِيرِ النَّبَلَاءِ» (٣٧٦/١٨).

(٢) صَحَّفَ اسْمَهُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ إِلَى: «عَبْدِ الرَّحِيمِ»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «الْمَعْجَمِ الْمِفْهَرَسِ» رَقْم (١٠٨١). وَهُوَ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الْمُحَدَّثُ الْمُتَّبِعُ مَسْنَدُ هَرَاةَ وَعَالَمَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيُّ، ابْنُ أَبِي شَرِيحٍ، وَلَدَ بَعْدَ سَنَةِ (٣٠٠هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (٣٩٢هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «سِيرِ النَّبَلَاءِ» (٥٢٦/١٦).

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ الْمَعْمَرُ مَسْنَدُ الْعَصْرِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ الْبَغَوِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِي، وَلَدَ سَنَةَ (٢١٤هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (٣١٧هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣٢٥/١١)، وَ«سِيرِ النَّبَلَاءِ» (٤٤٠/١٤).

(٤) هُوَ الشَّيْخُ الْمُحَدَّثُ الثَّقِيُّ أَبُو الْجَهْمِ الْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَطِيَّةِ الْبَاهِلِيِّ الْبَغْدَادِي، صَاحِبُ ذَاكَ الْجُزْءِ الْعَالِي، تَوَفَّى سَنَةَ (٢٢٨هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (١٦٠/١٤)، وَ«سِيرِ النَّبَلَاءِ» (٥٢٥/١٠).

(٥) هُوَ أَبُو الزَّبِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حَزَامِ الْمَكِّي، تَوَفَّى سَنَةَ (١٢٨هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٠٢/٢٦)، وَ«الْكَاشِفِ» لِلذَّهَبِيِّ (٥١٤٩).

(٦) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ رَقْم (٤٦٢١)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْم (٣٨٦٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» رَقْم (١١٤٤٤)، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٥٠/٣)، وَابْنُ حَبَانَ رَقْم (٤٨٠٢) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

## الحديثُ الرابعُ والثلاثون

المسلسلُ باثني عشرَ أباً في نسقٍ واحدٍ في آخره وبقولٍ: سمعتُ

حدَّثنا إجازةً شيخنا محمدُ أبو الطاهر المدني، قال: حدَّثنا والدي إبراهيم الكوراني، قال: حدَّثنا صفِيُّ الدين أحمدُ القشاشي، بإجازته من الشمسِ الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظِ ابنِ حجر، عن زينِ الدين العراقي، عن صلاحِ الدين خليل بن كيكليديِّ العلّائي، [قال<sup>(١)</sup>] قال<sup>(٢)</sup>: أخبرتنا كريمة بنتُ عبد الوهاب<sup>(٣)</sup> حُضوراً، قالت: أنبأنا القاسمُ بنُ الفضلِ الصَّيدلاني<sup>(٤)</sup> ومحمدُ بنُ عليِّ الباغبان<sup>(٥)</sup>، قالا:

(١) أبو محمد قاسم بن مظفر بن محمود، بهاء الدين ابن عساكر الدمشقي الطيب، ولد سنة (٦٢٩هـ)، وتوفي سنة (٧٢٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١١٧/٢)، و«معجم شيوخ العلّائي» للزهراني (٤٣٨/٢-٤٤٣).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من جميع النسخ، واستدركته من «تدريب الراوي» (٣٠٩/٢).

(٣) هي الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الشام أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية، وتعرف ببنت الحقبقي، ولدت سنة (٥٤٥هـ) أو (٥٤٦هـ)، وتوفيت سنة (٦٤١هـ). انظر ترجمتها في: «سير النبلاء» (٩٢/٢٣).

(٤) هو الشيخ الجليل العالم المحدث مسند أصبهان أبو المظهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني الصيدلاني، توفي سنة (٥٦٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٥٢٨/٢٠).

(٥) هو الشيخ المعمر الثقة الكبير، أبو الخير، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندان الأصبهاني المقدر المهندس المؤذن الصوفي، الشهير بالباغبان، توفي سنة (٥٥٩هـ). =

حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَبَا الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَهَّابِ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَبَا الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَبَا بَكْرٍ الْحَارِثَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَسَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي اللَّيْثَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْأَسْوَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَزِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْهَيْثَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَكِينَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ»<sup>(٤)</sup>.

= انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤٤/٢)، و«سير النبلاء» (٣٧٨/٢٠). الباغبان: هذه النسبة إلى حفظ الباغ، وهو البستان.

(١) هو الإمام المعمر الواعظ رئيس الحنابلة أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكيمة بن الهيثم بن عبد الله التميمي البغدادي المقرئ، ولد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٨٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٨/٦٠٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١٧٢/١-١٩٣).

(٢) هو أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، توفي سنة (٤٢٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٣/٣٣٤).

(٣) هو أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التميمي الحنبلي، ولد سنة (٣١٧هـ)، وتوفي سنة (٣٧١هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٣/٢٤٦-٢٤٨)، و«تاريخ بغداد» (١٢/٢٣٣-٢٣٤)، و«المنتظم» (٧/١١٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/٦٢٤)، و«لسان الميزان» (٥/١٩٧).

(٤) أخرجه ابن النجار - كما في «كتر العمال» (٢/٢٤٢) رقم (٣٩٢٨) - والعلائي في «الوشى المعلم»، والعراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/١٩١-١٩٢)، كلهم من طريق رزق الله التميمي، به. وقال العلائي: «هذا إسناد غريب جداً، ورزق الله كان إمام الحنابلة في زمانه، من الكبار المشهورين، متقدماً في عدة علوم، وأبوه أبو الفرج إمام مشهور أيضاً، ولكن جده عبد العزيز متكلم فيه كثيراً على إمامته، واشتهر بوضع الحديث، وبقيّة آبائه مجهولون، لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلاً، وقد تحبط فيهم عبد العزيز أيضاً بالتعبير».

قال العلامة المحقق البارع عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على «لسان الميزان» (٥/١٩٧-١٩٩): «وقد ذب ابن الجوزي عن أبي الحسن التميمي، ورد قول من اتهمه بالوضع، فقال في «المنتظم» (٧/١١٠): =

= «وقد تعصب عليه الخطيب، وهذا شأنه في أصحاب أحمد، فحكى عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي العكبري: أن التميمي وضع حديثاً، وهذا العكبري لا يعول على قوله، فإنه لم يكن من أهل الحديث والعلم، إنما كان يعرف شيئاً من العربية، ولم يرو شيئاً من الحديث، وكان أيضاً معتزلياً يقول: إن الكفار لا يخلدون في النار. فقد أنفق هذا الأسدي مبغضاً لأصحاب أحمد، طاعناً في أكابرهم، وأنفق الخطيب يهرج إذا شاء بعصية باردة، فإنه إذا ذكر المتكلمين من المبتدعة عظم القوم، وذكر لهم ما يقارب الاستحالة، فإنه ذكر - «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٤٤) - عن ابن اللبان أنه قال: حفظت القرآن ولي خمس سنين. وحكى عن ابن رزقويه: أن التميمي وضع في «مسند أحمد» حديثين، ويجوز أن يكون قد كتب في بعض المسانيد من «مسند أحمد» من مسموعاته من غير ذلك «المسند». ومتى كان الشيء محتملاً: لم يجز أن يقطع على صاحبه بالكذب. نعوذ بالله من الأغراض الفاسدة، على أنها تحول على صاحبها». انتهى.

وذكر في (٧/ ١٩٥): أن العكبري له بعض الآراء في الاعتقاد تخالف الإجماع، فهو خارج عن الإسلام، فكيف يقبل قوله - يعني في جرح سني - !؟

وقال ابن الجوزي أيضاً في (٨/ ٢٦٨): «كان في الخطيب شيان: أحدهما: الجري على عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل، فإنهم يجرحون بما ليس بجرح، وذلك لقلة فهمهم.

والثاني: التعصب على مذهب أحمد وأصحابه. وقد ذكر في «كتاب الجهر» أحاديث نعلم أنها لا تصح، وفي «كتاب القنوت» أيضاً، وذكر في مسألة «صوم يوم الغيم» حديثاً يدري أنه موضوع، فاحتج به، ولم يذكر عليه شيئاً، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «من روى حديثاً يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين» وتعصبه على ابن المذهب، ولأهل البدع مألوف منه، وقد بان لمن قبلنا...». انتهى كلام ابن الجوزي.

قلت: أما رد طعن العكبري فمسلم، لأن العكبري ليس من أهل الجرح والتعديل، وهو مبتدع، فلا يقبل قوله في أهل السنة.

وأما قول ابن رزقويه الحافظ والدارقطني وغيرهما ممن كتب في المحضر، فما أظن يخفى عليهم الوضع من عدمه، حتى لو سلمنا الاحتمال الذي أشار إليه ابن الجوزي: فإن التهمة لا تزول بالاحتمال، بعد ثبوتها بالمحضر الذي كتب في حقه.

وأما تعصب الخطيب على أصحاب الإمام أحمد، وكذا تعصبه وتعظيمه لمبتدعة المتكلمين، فأمر يحتاج إلى تتبع، والله أعلم.

وأما عد ابن الجوزي ابن اللبان من المبتدعة، ففيه نظر، فقد راجعت ترجمته في «المنتظم» (٨/ ١٦٢) و«سير النبلاء» (١٧/ ٦٥٣) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٧٢)، فما وجدت شيئاً يدل على أنه مبتدع، بل العجيب ما في «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٦٢): أن أبا يعلى بن الفراء وأبا محمد التميمي - شيخي الحنابلة - كانا يقرآن على اللبان الأصول في داره! انتهى كلام الشيخ أبي غدة رحمه الله.

قال العلائي: هذا حديثٌ غريبٌ التسلسلِ بهؤلاءِ الآباء، وفيهم جماعةٌ لا يُعرفون إلا بهذا الطريق. انتهى.

وأقول: لكنّ الحديثَ صحيح، فقد أخرجه مسلمٌ في «صحيحه» عن أبي هريرة بلفظ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٧٠٠).

## الحديث الخامس والثلاثون

### المسلسل بالحسن

حدَّثنا إجازة شيخنا محمد عقيلة وعلمه وخلقه حسن، أخبرنا شيخنا حسن بن علي العُجَيْمِي، واسمه وعلمه حسن، أخبرنا الشيخ المُسْنِد عبد الرحيم بن الصديق الحنفي إجازة، وحاله حسن، أخبرنا السيد الطاهر بن الحسين الأهدل<sup>(١)</sup> إجازة، وخلقه حسن، أخبرنا وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن الدَّيَّع<sup>(٢)</sup>، وحفظه حسن، أنبأنا خادمُ السُّنَّة الحافظُ أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجِي<sup>(٣)</sup>، وكلُّ حاله حسن، أخبرنا شمس الدين محمد بن محمد الجَزَرِي، ووجهه وخلقه حسن، أنبأنا الحسن بن أحمد بن هلال الصالحِي فيما شافهني بلفظه الحسن، عن شيخه علي بن أحمد المقدسي أبي الحسن<sup>(٤)</sup>، أخبرنا الحافظ عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي،

(١) هو الحافظ مفيد الطالين محدث الديار اليمنية الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ولد بالمراعة سنة (٩١٤هـ)، وتوفي بزييد سنة (٩٩٨هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص ٥٧٢).

(٢) ولد سنة (٨٦٦هـ)، وتوفي بزييد سنة (٩٤٤هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص ٢٨٦)، و«الكواكب السائرة» (٢/ ١٥٨-١٥٩)، و«الأعلام» (٣/ ٣١٨).

(٣) هو المحدث الأصيل زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي الباني الحنفي، ولد سنة (٨١٢هـ)، وتوفي سنة (٨٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٢١٤)، و«قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر» (٦/ ٤٨٠).

(٤) هو الفخر ابن البخاري، تقدّمت ترجمته.

صاحبُ الوعظِ الحَسَن، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الباقي، ذو الخُلُقِ الحَسَن، أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الطُّرَيْثِيُّ<sup>(١)</sup>، وَسَمَّيْتُهُ حَسَن، أخبرنا أبو سعيدٍ فضلُ الله بنُ أحمدَ النَّيْسَابُورِيِّ<sup>(٢)</sup>، وكلُّ حاله حَسَن، أخبرنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ المُسْتَعْفِرِيِّ، بحديثٍ حَسَن، أخبرنا أبو العباسِ بنُ أبي الحسنِ حَدَّثَنَا الحَسَن، عن الحَسَن، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ أبي الحسنِ عن الحسنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَحْسَنُ الحَسَنِ الخُلُقُ الحَسَن». كذا في ثَبَتِ شَيْخِنَا مُحَمَّدٍ عَقِيلَةَ.

وذكره شيخُ مشايخنا الكُورَانِيُّ في «مسالك الأبرار»، قال فيه: أخبرنا شيخنا صفِيُّ الدينِ أحمدُ بنُ محمدٍ المدني، وجدُّه الأعلى اسمُه حَسَن عن شيخه أبي المواهبِ بنِ أبي الحسن، عن الشيخِ محمدِ بنِ أبي الحسن، عن والدِه أبي الحسن، عن الزينِ زكريا الفقيهِ الحَسَن، عن الحافظِ أبي الفضلِ أحمدَ بنِ أبي الحسن، بإجازته العامَّة من أبي حفصٍ عمرَ بنِ حسن، عن عليٍّ ابنِ البخاريِّ بنِ أبي الحسن، عن أبي اليُمْنِ زَيْدِ بنِ الحسن، عن القاضي أبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقي الفقيهِ الحَسَن<sup>(٣)</sup>، عن القاضي أبي عبدِ الله محمدِ بنِ سلامة القضاعيِّ الحسن، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الكَثِّيّ وَكَانَ ذَا خُلُقٍ حَسَن، حَدَّثَنَا أَبُو العباسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُسْتَعْفِرِيُّ بحديثٍ حَسَن، حَدَّثَنَا أَبُو

(١) هو الإمام الزاهد المسند شيخ الصوفية أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي ثم البغدادي الصوفي، المعروف بابن زهراء، ولد سنة (٤١٢هـ)، وتوفي سنة (٤٩٧هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٩/١٦٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٣٩-٤٠)، و«لسان الميزان» (١/٥٤٧).

(٢) هو الشيخ الصالح أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني الخراساني الصوفي، ولد سنة (٤٦٤هـ)، وتوفي سنة (٥٤٩هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/١٩٦).

(٣) يروي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن القاضي محمد بن سلامة القضاعي إجازةً، نصَّ على ذلك ابن النجار كما في «جامع المسانيد» للخوارزمي (٢/٣٦٣)، وروايته عنه موجودة بالفعل في «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني رقم (١١٧)، و«التدوين» للرافعي (٢/٢٨٢-٢٨٣).

العباس بن أبي الحسن، حدَّثنا أبي أبو الحسن، يعني: أحمد بن عمر الأشناني، حدَّثنا محمد بن زكريا الغلابي<sup>(١)</sup>، وجُلَّ حديثه حسن، حدَّثنا الحسن عن الحسن بن أبي الحسن، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»<sup>(٢)</sup>.

قال القضاعي: الحسن الأول هو ابن سهل، والثاني ابن دينار، والثالث البصري، والرابع ابن علي بن أبي طالب. انتهى.

وفسر السخاوي الحسن الأول بابن حسان السَّمْتِي العبدِي، وأورد الحديث من طرق.

وقال: مداره على الحسن بن دينار، وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب، وتركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع<sup>(٣)</sup>، لاسيما وقد رواه عنه بعضهم فوقفه. ثم قال: نعم ثبت في المرفوع: «خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ خُلُقُ حَسَنٍ»<sup>(٤)</sup>، و«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٥)</sup>، إلى غيرهما من الأحاديث. انتهى<sup>(٦)</sup>.

(١) محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري، أبو جعفر، متهم، توفي سنة (٢٨٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٩٥/١٠)، و«لسان الميزان» (١٣٩/٧)، و«الكشف الحثيث» (ص ٢٢٩).

(٢) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٩٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/١١٦-١١٧).

(٣) انظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/٢٩٢)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/١١-١٢)، و«المجروحين» لابن حبان (١/٢٣١-٢٣٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٤٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٤/٢٧٨) من حديث أسامة بن شريك، مرفوعاً به. وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٤٤)، والترمذي رقم (١١٦٢)، وأحمد في «مسنده» (٢/٢٥٠ و ٤٢٧) من حديث أبي هريرة، به. وهو حديث صحيح.

(٦) «الجواهر المكللة» للسخاوي ورقة (٥٩).



## الحديث السادس والثلاثون

### المسلسل بحرف العين في أوّل كل من روايته

حدّثنا إجازة شيخنا عبدُ الله بنُ سالم البصريّ، عن الشيخ عيسى بن محمد الجعفريّ المغربيّ ثمّ المكيّ عن الشيخ عليّ الأجهوريّ المالكيّ، عن نور الدّين عليّ القرافيّ وعن عمر بن الجائي، كلاهما عن الحافظ عبد الرحمن السيوطي، قال<sup>(١)</sup>: أخبرني أبو هريرة عبدُ الرحمن المُلقّن، قال: أخبرنا عليّ بنُ أبي المجد<sup>(٢)</sup>، عن عيسى بن عبد الرحمن المُطعم<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ عمر اللّتيّ، قال: أخبرنا عبدُ الأوّل بنُ عيسى السّجزيّ، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد الدّاوديّ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد السّرخسيّ، قال: أخبرنا عيسى بنُ عمر السّمَرقنديّ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الرحمن الدّارميّ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ يزيد<sup>(٤)</sup>، قال: حدّثنا:

(١) في «جياذ المسلسلات» (ص ٢١٣-٢١٤).

(٢) هو مسند الشام الخطيب علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي، المعروف بإمام مسجد الجوزة، ولد سنة (٧٠٧هـ)، وتوفي سنة (٨٠٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٧٢-٢٩٣)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٨٣).

(٣) هو المسند الرحلة شرف الدين أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن الصالحى المعروف بالمُطعم الدّلال، ولد سنة (٦٢٥هـ) أو (٦٥٦هـ)، وتوفي سنة (٧١٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٨٥)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٥٢).

(٤) هو الإمام الحافظ المقرئ المحدث الحجة شيخ الحرم أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي الأصل البصري ثم المكي، ولد في حدود سنة (١٢٠هـ)، وتوفي سنة (٢١٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٢٠)، و«سير النبلاء» (١٠/ ١٦٦).

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم<sup>(١)</sup>، عن عبد الرحمن بن رافع<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ مرَّ بمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ: «كِلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ. أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْعَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ. وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقَةَ وَالْعِلْمَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ، فَهُمْ أَفْضَلُ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا»، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ<sup>(٣)</sup>.

قال السيوطي: هكذا أخرجه الدارمي في «مسنده»، وأخرجه ابن ماجه من طريق بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، به نحوه، فكان الحديث - عن ابن أنعم عنهما معاً عن عمرو. وقال السخاوي: هذا حديث غريب، وابن أنعم هو الإفريقي، ضعيف لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد. انتهى.

وذكره شيخنا محمد عقيلة في «مسلسلاته» عن الشيخ حسن العجيمي، قال: وسماه شيخه عيسى الجعفريُّ بعبد المؤمن، أي لِيَتِمَّ التَّسْلُسُ فِيهِ بِحَرْفِ الْعَيْنِ، وَذَكَرَ فِيهِ

(١) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو أيوب عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني الإفريقي، قاضي إفريقية وعالمها ومحدثها على سوء في حفظه، توفي سنة (١٥٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/١٠٢)، و«سير النبلاء» (٦/٤١٢).

(٢) هو أبو الجهم، ويقال أبو الحجر عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري، قاضي أفريقية، توفي سنة (١١٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/٨٣).

(٣) أخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (٣٦١)، وابن المبارك في «الزهد» رقم (١٣٨٩)، والطيالسي في «مسنده» رقم (٢٣٦٥)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» رقم (٤٦٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» رقم (٣٢) و(٣٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، به. وإسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وشيخه.

وأخرجه ابن ماجه رقم (٢٢٩) من طريق داود بن الزبرقان، عن بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن عمرو، به. وداود متروك، وبكر وعبد الرحمن ضعيفان.

أَيْضاً عَنْ «الكَاشِفِ» لِلذَّهَبِيِّ أَنَّ الْإِفْرِيقِيَّ ضَعَّفُوهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: رَأَيْتُ الْبُخَارِيَّ يَقْوِي أَمْرَهُ وَيَقُولُ: هُوَ مُقَارِبٌ.



## الحديثُ السابعُ والثلاثون

### المسلسلُ بالأخذِ باللحيةِ

وقول: (أمنتُ بالقدرِ خيرِه وشرِّه حُلُوِه ومُرِّه)

فأقول: أجازنا به شيخنا محمدُ عَقِيلَة، وذكره في «مسلسلاته»، قال فيها: أخبرنا شيخنا الشيخُ حسنُ بنُ عليٍّ العُجَيْمِيّ، أنبأنا شيخنا عيسى بنُ محمدٍ الجعفريُّ الثعالبيُّ بقراءتي عليه، عن الأُجْهُورِيِّ قراءةً عليه، عن البدرِ الغزِّيِّ إجازةً، حدَّثنا أبو الفتح محمدُ بنُ محمدٍ المِزِّيُّ، حدَّثنا ابنُ الجَزَرِيِّ، حدَّثنا محمدُ بنُ محمدٍ النَّحَّاسُ وأبو هريرةَ عبدُ الرحمنِ ابنُ الحافظِ الذهبيُّ أخبرنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ البَغْلِيُّ، أنبأنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ المَرْدَاوِيَّ.

وأخبرنا إجازةً أبو المواهب عن النجم، عن البدر، عن الجلالِ السيوطيِّ، قال في «جِياذِ المسلسلات»: أخبرني أبو الفضلِ الهاشميُّ<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا أبو حَامِدٍ بنُ ظَهيرة قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَبِيبٍ<sup>(٢)</sup>، حدَّثنا أبو بكرٍ بنُ محمدٍ بنِ العَجَمِيِّ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا

(١) هو تقي الدين ابن فهد، تقدمت ترجمته.

(٢) هو كمال الدين أبو الحسن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلبي، ولد بحلب سنة (٧٠٣هـ)، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٧٧هـ). انظر ترجمته في: «الذيل على العبر» لولي الدين العراقي (٤١٢/٢)، و«المجمع المؤسس» (٦٥٢/٢)، و«ذيل التقييد» (٣٣٣/١).

(٣) هو شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، الشهير بابن العجمي الحلبي، ولد سنة (٦٣٧هـ)، ذكره الذهبي في «معجم شيوخه» (٩٤/١) وأثنى عليه، وأشار إلى أنَّ فيه بَلْهًا يسيرًا، =

جَدِّي أَبُو طَالِب<sup>(١)</sup>، قَالَ هُوَ وَكَذَا الْمَرْدَاوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ التَّيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ الشَّافِعِيِّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَدَمِ<sup>(٥)</sup>،

= وَأَوْضَحَ الْحَافِظُ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» (٢٧١/١) سَبَبَ طَرَوْ ذَلِكَ فِيهِ فَقَالَ: «وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي قَبْضَةِ هَوْلَاكُو، فَأَخَذَ مِنْهُ أَمْوَالُ أَجْمَةٍ وَعَذَّبُوهُ عَذَاباً صَعَباً فَحَصَلَتْ لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ غَفْلَةٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ النِّسْيَانُ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ وَكَانَ قَدْ اشْتَغَلَ كَثِيراً وَتَمَيَّزَ» تَوَفَّى سَنَةَ (٧١٤هـ). انْظُرْ «إِعْلَامُ النَّبَلَاءِ» (٥٠٢/٤).

(١) هُوَ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو طَالِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ، وَلَدَ سَنَةَ (٥٦٩هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (٦٥٨هـ)، عَذَّبَهُ التُّرُكُ فِي الشِّتَاءِ بِأَنْ صَبَّوْا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيُدْفَعَ لَهُمُ الْمَالُ، فَتَشَنَّجَ وَأَقَامَ أَيَّاماً ثُمَّ مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «سِيرِ النَّبَلَاءِ» (٣٤٨/٢٣)، وَ«الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» (٤١٠/١٧).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ الْعَابِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَا الْأَسَدَابَاذِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ (٣٤٧هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٤/٩)، وَ«سِيرِ النَّبَلَاءِ» (٥٧٠/١٥).

(٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَفْيَانَ الْقَمْنِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ»، وَقَالَ: نَسَبُهُ فِي مَوَالِي رُعَيْنَ لَأَلِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ سَعِيدِ الْجَيْشَانِيِّ. تَوَفَّى بِقَمْنَ، فِي رَجَبٍ، سَنَةَ (٣١٥هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «الْأَنْسَابُ» (٢٢٦/١٠). وَقَالَ: «الْقَمْنِيُّ: بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمِفْتُوحَةِ». وَخَوْلَفَ فِي هَذَا الضَّبْطِ، فَقَدْ نَقَلَ يَاقُوتُ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١٧٧/٤) عَنِ الْمَصْرِيِّينَ أَنَّهُ: بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي، زَنَةُ (سَمَنَ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ سَلِيمَانَ الْكَيْسَانِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، مِنْ طَبَقَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مِقَاتِلَ، وَمَوْسَى بْنِ نَصْرٍ، قَالَ الصِّيمَرِيُّ: مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، وَلَهُ «النُّوَادِرُ» عَنْهُ، وَذَكَرَهُ أَبُو إِسْحَاقَ أَيْضاً فِي «الطَّبَقَاتِ» مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي «ذَيْلِهِ فِي تَارِيخِ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِصْرَ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ (٢٧٨هـ). رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّحَاوِيُّ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ثِقَةٌ. كَذَا فِي «الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ» (٢٣٥/٢). وَفِي «الْأَنْسَابِ» (٥٢٦/١٠): مَوْلَدُهُ سَنَةَ (١٨٤هـ)، وَوَفَاتِهِ (٢٩٣هـ).

(٥) هُوَ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَا الْأَدَمِ الْمِصْرِيُّ، مَوْلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، تَوَفَّى بِإِخْمِيمَ سَنَةَ (٢٠٧هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٣٤/١٠).

حدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ<sup>(٢)</sup> يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُولِهِ وَمُرِّهِ».

وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَالَ: «آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُولِهِ وَمُرِّهِ».

وَقَبَضَ أَنَسٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُولِهِ وَمُرِّهِ.

وَأَخَذَ يَزِيدُ بِلِحْيَتِهِ وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُولِهِ وَمُرِّهِ.

وهكذا على هذا المنوال إلى السيوطي. وأخرج ابنُ عساکر في «تاريخه» مسلسلًا من وجه آخر عن سُلَيْمَانَ بْنِ شُعَيْبٍ<sup>(٣)</sup>.

وهكذا أخرجَه النَجْمُ الْغَيْطِيُّ في «مسلسلاته» وقال عَقِبَهُ: حَدِيثٌ عَظِيمٌ مُسَلَّسٌ بِقَبْضِ اللَّحْيَةِ وَبِالْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ.

لكن في مسلسلات شيخنا محمد عقيلة: أخرج هذا الحديث الحاكم والخَلْعِيُّ وأبو نعيم، وفيه ضعيف. انتهى<sup>(٤)</sup>.

(١) هو الإمام القدوة العالم أبو الصلت شهاب بن خراش بن حوشب الحوشبي الواسطي، كوفي الأصل انتقل إلى الشام، وسكن الرملة من فلسطين، توفي قبل سنة (١٨٠ هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/٥٦٨)، و«سير النبلاء» (٨/٢٨٤).

(٢) هو أبو عمرو يزيد بن أبان الرقاشي الزاهد القاص من زهاد أهل البصرة، ضعيف. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢/٦٤).

(٣) قال ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٥/٢٤٩-٢٥٠): «حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الكريم بن محمد الخطيب الطواوسي - قرية من قرى بخارا بها - أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، أخبرنا سليمان بن شعيب الكيساني، أخبرنا سعيد الأدم، أخبرنا شهاب بن خراش الحوشبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك...».

(٤) أخرجَه مسلسلًا الحاكم في «معركة علوم الحديث» (ص ١٨١) رقم (٦٠)، والذهبي في «سير النبلاء» (٨/٢٨٧). وقال: «هو كلام صحيح لكن الحديث وإياه لمكان الرقاشي».

## الحديث الثامن والثلاثون

### المسلسلُ بالسلام من نبينا محمد ﷺ على أمته إلى يوم القيامة

أجازني شيخنا يونس المصري الكفراوي، عن الشيخ سلطان المزاحي، عن إبراهيم اللقاني، عن جماعة من أجلهم: أبو النجا سالم السنهوري عن جماعة من أجلهم: النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال في «مسلسلاته»: أخبرني شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو الفضل المَرَجَانِي إجازةً، أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي أنبأنا أبي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا عبد السلام بن سهل [أنبأنا شهردار بن شيرويه]<sup>(١)</sup>، أنبأنا أحمد بن عمر البَيْع، أنبأنا حميد بن المأمون<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الشيرازي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، حدثنا سهل بن عبد الله التستري، عن محمد بن سوار، عن الأشعث بن طلق<sup>(٤)</sup>، عن الحسن العرني<sup>(٥)</sup>، عن مرة المدني، عن عبد الله بن مسعود

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من جميع النسخ، واستدركته من «المعجم المفهرس» رقم (٦٨٤).

(٢) هو العالم الأديب الصادق أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسي الهمداني النحوي، توفي سنة (٤٤٨ هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٩/١٨).

(٣) هو الإمام الحافظ المجود أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، توفي سنة (٤٠٧ هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/٢٤٢).

(٤) انظر «لسان الميزان» (٢/٢٠١) لمعرفة حال الأشعث.

(٥) هو الحسن بن عبد الله العرني البجلي الكوفي. انظر: «تهذيب الكمال» (٦/١٩٥).

رضي الله عنه قال: جمعنا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة رضي الله عنها ونحن ثلاثون رجلاً فودّعنا وسلّم علينا ودعا لنا ووعدنا وقال: «اقْرؤُوا على مَنْ لَقِيتُمْ مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ بَعْدِي، الْأَوَّلَ فالأَوَّلَ إلى يوم القيامة».

قال الغيطي: حديث حسنٌ باعتبار تعدّد طرقه وثقة رجاله، سوى الحسن العُربي، لكنه تُوبع عن مرة من غير وجه، والأسانيدُ عن مرة متقاربة كما قاله البزار. انتهى.





## الحديثُ التاسعُ والثلاثون

### المسلسلُ بقولِ كلِّ راوٍ: وكتبتهُ وها هو في جَيْبِي

أخبرنا إجازةً شيخنا محمدٌ عقيلة المكيّ، قال: أخبرنا شيخنا أحمدُ بنُ محمدٍ النخليّ، عن الشيخ محمد عليّ علان الصديقيّ، عن نور الدين عليّ الحميريّ، عن عبد الرحمن بن فهد، عن الشيخ جابر الله بن فهد، عن إبراهيم بن أبي شريف، عن إبراهيم بن عليّ المكيّ الزمزميّ، قال: أخبرنا مجد الدين الفيروزآباديّ، عن محمد بن أبي القاسم الفارقيّ<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الغرافيّ<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو الفضل جعفرُ الهمدانيّ، أخبرنا الشريفُ أبو محمد العثمانيّ الديباجيّ<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان الإسكندريّ حدّثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشيّ<sup>(٤)</sup>

(١) هو المحدث ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن المظفر الفارقي المصري، توفي سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/١٤٨-١٤٩)، و«ذيل التقييد» (١/٣٥٣).

(٢) هو المحدث تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني، المعروف بالغرافي الإسكندري الشافعي، ولد سنة (٦٢٨هـ)، وتوفي سنة (٧٠٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/١٢)، و«الدرر الكامنة» (٣/١٧).

(٣) هو القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني، ولد سنة (٤٤٨هـ)، وتوفي سنة (٥٧٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢٠/٥٩٦).

(٤) هو الشيخ الجليل المحدث الثقة أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التركي الشاشيّ، نزيل سمرقند، ولد سنة (٤٠٦هـ)، وتوفي سنة (٤٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/٨٨-٩٠)، و«سير النبلاء» (١٩/٩٠).

قَدِمَ عَلَيْنَا الْإِسْكَندَرِيَّةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَاقُولِيُّ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَخْرٍ الْأَزْدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْهَرَوِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْمَعْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ الْبَلْخِيُّ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ صَدُوقًا، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحْتَسِبُ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَازَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ، قَالَ:

لَمَّا اسْتَقَلَّتْ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ الْوِلَايَةُ قَالَ: يَا رَبِيعُ ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرٍ - أَيِ الصَّادِقِ - بِنِ مُحَمَّدٍ. فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقُلْتُ: أَيُّ بَلِيَّةٍ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ. وَأَوْهَمْتُهُ أَنِّي أَفْعَلُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ سَاعَةٍ.

فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ؟ فَوَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي بِهِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ شَرَّ قَتْلَةٍ.

فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَامَ مَعِيَ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ قَامَ فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَوَقَفَ فَلَمْ يُجْلِسْهُ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَنْتَ الَّذِي كَيْتَ وَكَيْتَ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُبْعَثُ لِلْمَغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ».

فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَنَادِي مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَلَا لِيَقُمْ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَقُومُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمُتَفَضِّلُونَ».

(١) كَذَا هُنَا، وَفِي «الْجَوَاهِرِ الْمَكْلَلَةِ» وَرَقَةٌ (٣٧) الْحَدِيثُ السِّتُونُ: «أَبُو عِيَاضٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْهَرَوِيُّ».

فلا يزال يقول حتى سكن ما به، وألان له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع يا أبا عبد الله. ثم دعا بدهن فيه غالية، فأراقه عليه بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى: ثم قال لي: يا ربيع أتبِع أبا عبد الله جائزته وأضعفها.

فخرجتُ فقلتُ: يا أبا عبد الله تعرفُ محبتي لك، قال: أنتَ مِنّا، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مولى القومِ منهم». فقلتُ: يا أبا عبد الله، شهدتُ ما لم تشهدْ، وسمعتُ ما لم تسمعْ، وقد دخلتُ ورأيتُكَ تحرّكُ شفّيتُكَ عندَ دخولِكَ إليه. قال: دعاءُ كنتُ أدعو به، قلتُ: دعاءُ حفظتَ عندَ دخولِكَ إليه أم شيءٌ تأثّرته عن آبائِكَ الطاهرين؟ قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه أنّ النبي ﷺ كان إذا أحزنه أمرٌ دعا بهذا الدعاء، وكان يقولُ إنه دعاءُ الفرج، وهو: اللهم احْرُسْني بعينِكَ التي لا تنام، واكْنِفْني بكنْفِكَ الذي لا يُرام، وارْحَمْني بقدرتِكَ عليّ، أنتَ ثِقَتِي ورجائِي، فكم مِن نعمةٍ أنعمتَ بها عليّ قلّ لك بها شكري، وكم مِن بليّةٍ ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا مَنْ قلّ عندَ نعمته شكري فلم يحرمْني، ويا مَنْ قلّ عندَ بلائه صبري فلم يخذلْني، ويا مَنْ رآني على الخطايا فلم يفضَحْني، أسألكَ أنْ تصليَ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صليتَ وباركتَ على إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيد، اللهم أعني على ديني بدنيائي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبتُ عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرتُ، يا مَنْ لا تضرُّه الذنوب، ولا تنقصُه المغفرة، هَبْ لي ما لا يضرُّكَ، واغفرْ لي ما لا ينقصُكَ. إلهي أسألكَ فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألكَ العافيةَ من كلّ بليّة، وأسألكَ الشكرَ على العافية، وأسألكَ دوامَ العافية، وأسألكَ الغنى عن الناس، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

قال الربيع: فكتبته عن جعفر بن محمد وها هو في جيبي. وقال موسى: فكتبته عن الربيع وهو في جيبي<sup>(١)</sup>. وهكذا على هذا المنوال إلى شيخنا محمد عفيفة.

وقال شيخنا المرحوم محمد الكاملي: أخبرنا شيخ الإسلام نجم الدين، وشقيقه العارف بالله محمد الشهير بأبي الطيب، قال الأول: أخبرني به والدي بدر الدين، وقال الثاني: أخبرني قطب زمانه الشيخ محمد البكري الصديقي، وأجازني به أيضاً والدي محمد بدر الدين الغزي لهذا الحديث، وهو حرز ودعاء وحديث سلسل عن أهل البيت.

وأورده ابن جماعة في «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه». ثم قال شيخنا الكاملي: ورواه البدر الغزي، عن والده الرضي، عن العز ابن جماعة عن والده البدر، عن زين الدين بن قاضي شعبة، عن والده الشمس، عن ابن العطار عن الشيخ محيي الدين النووي بسنده إلى الإمام جعفر بن محمد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه الحسين عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

قال: وكل من رواه قال: ها هو في جيبي. وهو حديث ودعاء وقيمة، أي حرز، والله أعلم.

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» عن علي بلفظ: «إذا أحزنك أمر فقل: اللهم احرمني...». الحديث.



(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/٨٦).

## الحديثُ الأربعون

### المسلسلُ بختَمِ المجلسِ بالدعاء

وقد ذكره الشيخُ نجمُ الدينِ الغَيْطِيُّ في «مسلسلاته» بقوله: أخبرنا الإمامانِ شيخُ مشايخِ الإسلامِ أبو يحيى زكريا الأنصاريُّ وشيخُ الشيوخِ أبو الفضائلِ عبدُ الحقِّ السُّنْباطِيُّ الشافعيانِ إجازةً وكانا كثيراً ما يجتَمعانِ مجلسَهُما بالدعاء، قالَا: أنبأنا الشيخُ العالمُ القدوةُ شَرَفُ الدِّينِ أبو الفتحِ ابنُ العلامةِ زَيْنِ الدينِ أبي بكرِ بنِ الحُسَيْنِ المَرَاغِيّ المدنيُّ نزِيلُ مكةَ المُشرَّفةِ إجازةً مشافهةً للأوَّلِ ومكاتبَةً للثاني، وكان إذا فرَغَ من القراءةِ دعا للسامعينَ وختمَ المجلسَ بالدعاء، أنبأنا الحافظُ بهاءُ الدينِ أبو محمدٍ عبدُ الله العُثمانيُّ فيما أباحَ لي روايته، وكان إذا فرَغَ دعا للسامعينَ وختمَ المجلسَ بالدعاء، أنبأنا الأخوانِ أبو إسحاقَ إبراهيمَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ الطبريُّ بقراءتي، فلما فرَغنا من القراءةِ دَعَوَا لي وختما مجلسَهُما بالدعاء، قالَا: أنبأنا أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي حَرَمٍ قُتُوبُ بنِ بَينِ الكاتبِ، فلما فرَغَ من القراءةِ دعا لنا وختمَ المجلسَ بالدعاء، أخبرني جمالُ الإسلامِ قاضي الحَرَمَيْنِ الشريفين أبو المظفَّرِ محمدُ بنُ عليٍّ الشَّيبانيُّ الطبريُّ، فلما فرَغَ من القراءةِ دعا لنا وختمَ المجلسَ بالدعاء، أنبأنا مفتي الحَرَمَيْنِ أبو طاهرٍ يحيى بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ المَحَامِلِيٍّ<sup>(١)</sup>، فلما فرَغَ من

(١) توفي سنة (٥٢٨هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٣٢٤)، و«العقد الثمين» (٧/٤٤٦).

القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، أنبأنا أبو الحسن جابر بن ياسين الحنائي<sup>(١)</sup>، فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي، فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا أبي فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا مالك بن أنس، يعني إمام دار الهجرة، فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا محمد بن شهاب الزهري، فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثنا عروة فلما فرغ من القراءة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء، حدّثني عائشة رضي الله عنها، فلما فرغت من حديثها دعت لنا وختمت بالدعاء، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه، يقول: «اللهم اغفر لنا ما أخطأنا وما تعمّدنا، وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

حديث ضعيف غريب التسلسل يختم المجلس بالدعاء، حصل التساهل في إirاده اتكالا على من فهم ووعى، لاسيما وقد رواه جماعة من الأئمة في الفضائل، وإن لم يوجد فيه ما شرط فيه الأوائل، قاله بعض المحدثين. انتهى.

وأقول: نرويه بالإجازة عن شيخنا محمد أبي الطاهر، عن والده إبراهيم الكوراني،

(١) هو الشيخ المسند أبو الحسن جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمود البغدادي الحنائي

العطار، توفي سنة (٤٦٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/١٦٥)، و«سير النبلاء» (١٨/٢٤٦).

والحنائي: نسبة إلى بيع الحناء.

عن الشيخ سلطان المزاخي، عن شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي.

ونرويه عن مشايخنا الثلاثة الدمشقيين، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشمس الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير، عن العلامة أبي البقاء الحسيب النسيب كمال الدين بن حمزة عن النجم الغيطي.

ومما يناسب ذكره هنا ما ذكره أيضاً النجم الغيطي في «مسلسلاته» بقوله: أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أنبأنا ناصر الدين أبو الفرج محمد ابن قاضي طيبة وخطيبها، وإمام المحراب النبوي زين الدين أبي بكر بن الحسين القرشي العثماني المراعي المدني الشافعي إجازة، أنبأني والذي زين الدين أبو بكر المراغي، عن المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أنبأنا أبو صالح نصر الله بن عبد الرزاق الحنبلي<sup>(١)</sup>، أخبرتنا شاهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري، قالت: أنبأنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزيني. أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران المعدل أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم اقسّم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا،

(١) هو الإمام العالم الأوحد نصر بن عبد الرزاق ابن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الأزجي الحنبلي، ولد سنة (٥٦٤هـ)، وتوفي سنة (٦٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء»

وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

رواه الترمذي عن علي بن حجر، ورواه النسائي عن سويد بن نصر، كلاهما عن ابن المبارك، فوق لنا بدلاً لهما. انتهى<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً فيها: أخبرنا الشيخ المسند بدر الدين محمد المشهدي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا العلامة شهاب الدين أحمد الحجازي، أنبأنا الحافظ عبد الرحيم العراقي، أخبرنا القاضي عز الدين ابن جماعة، أخبرنا القاضي أحمد بن محمد الحلبي إجازة، أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب، أنبأنا محمد بن أحمد بن نصر السلفي بأصبهان، أنبأنا الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله العبدي، حدثنا سعيد بن الحكم، يعني: ابن أبي مريم، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي، حدثنا خالد بن أبي عمران، عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً قط ولا تلا قرآناً ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات، فقلت: يا رسول الله، أراك ما

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» رقم (٤٠٧)، والترمذي رقم (٣٥٠٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (١٠١٦١) و(١٠١٦٢)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» رقم (٢) - ومن طريقه ابن جماعة في «مشيخته» (٤٧٨/٢ - تخريج البرزالي) - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٤٤٧)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٩١١)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» رقم (٧٢٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» رقم (٩٦٦)، والحاكم في «المستدرک» (٥٢٨/١)، وتمام في «فوائده» رقم (٥٠٥). وهو حديث صحيح بمجموع طرقه.

(٢) هو العلامة المسند بدر الدين محمد بن أبي بكر المشهدي المصري الشافعي، ولد سنة (٨٦٢هـ)، وتوفي سنة (٩٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢٧/١-٢٨).



تَجْلِسُ مَجْلِسًا وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا كُنَّ طَابِعًا لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كَانَتْ كَفَارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

قال: أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، بِهِ فَوْقَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا. انْتَهَى.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي آخِرِ «فَتْحِ الْبَارِي» فِي حَدِيثِ خَتَمِ الْمَجْلِسِ رَوَايَاتٍ مِنْهَا: مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» كُلُّهُمْ مِنْ رَوَايَةِ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

هَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ. وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَهِيلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَالَ: فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ.

وَقَالَ الْغَيْطِيُّ فِي «مَسَلْسَلَاتِهِ»: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكْرِيَا الْأَنْصَارِيُّ،

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (٣/ ٧١-٧٢)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» رَقْم (٣٠٨) وَ(٤٠٠)، وَالطُّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (٤/ ٢٩٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» رَقْم (١٩١٢) مِنْ طَرِيقِ خُلَادِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ رَقْم (٣٤٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» رَقْم (٣٠٨) وَ(٣٩٧)، وَابْنُ حِبَّانَ رَقْم (٢٣٦٦- مَوَارِد)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» رَقْم (١٩١٣)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١/ ٥٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

أنبأنا شيخنا خاتمة الحفاظ، فارس المعاني والألفاظ، أحمد بن حجر العسقلاني ثم المصري إذناً، أنبأنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي، أنبأنا أبو عمر عز الدين، يعني ابن جماعة، سماعاً عليه بجامع الأقرم من القاهرة سنة إحدى وستين وسبع مئة، قال: قرأت على موسى بن أبي الحسن المقرئ بالقاهرة، أخبرك أبو الفرج بن عبد المنعم بن علي قراءة عليه وأنت تسمع عن أحمد بن محمد التميمي فأقر به، أخبرنا الحسين بن أحمد الحداد، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن دحيم، حدثنا عمر الأزدي، حدثني أبي، عن سليمان، عن أبي حمزة السماك: ثابت بن أبي صفية، عن الأصبع وهو ابن ثبابة، عن علي رضي الله عنه قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ أَوْ حِينَ يَقُومُ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». انتهى<sup>(١)</sup>.

وأقول: رواه ابن أبي حاتم عن الشعبي مرسلاً بلفظ: قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

ولنختتم بما كان يختتم به شيخنا أبو المواهب الحنبلي في درسه ومجالسه ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالوا: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات ويختتم بها وهي: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٢٣٧) رقم (٣١٩٦)، والبغوي في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (١٢/ ٧٠) - من طريق الأصبع بن ثبابة، عن علي، موقوفاً.

(٢) عزاه إلى ابن أبي حاتم الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١٢/ ٦٩)، والسيوطي في «الدر المنثور» (١٢/ ٤٩٩) ورجاله رجال الصحيح غير أنه مرسل. انظر «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» (٢/ ٣٠٦).

السلام، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وعافنا في أسماعنا وأبصارنا وأزواجنا وذرياتنا ومعاشنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم اجعلنا منييين لنعمتك، شاكرين لها، يا أرحم الراحمين، اللهم اختم بالصالحات أعمالنا، واجعل الجنة مآلنا، من غير سابقة عذاب، بنبيك محمد سيد الأحاب<sup>(١)</sup>.

وصلى الله وسلم عليه، وزاده فضلاً وشرفاً لديه، آمين، والحمد لله رب العالمين<sup>(٢)</sup>.



(١) لم أقف عليه من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وإنما وقفت عليه من رواية عبد الله بن مسعود، ولفظه: «كان نبي الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة، كما يعلمنا السورة من القرآن، ويعلمنا ما لم يكن يعلمنا كما يعلمنا التشهد: «اللهم أَلْفَ بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم احفظنا في أسماعنا وأبصارنا وأزواجنا، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها عليك، قابلين بها، فأتَمِّمها علينا». أخرجه أبو داود رقم (٩٦١)، وابن حبان رقم (٩٩٦)، والحاكم في «المستدرک» (١ / ٢٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» رقم (٢٢٤)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٠٤٢٦)، عن عبد الله بن مسعود به، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٦٧٩)، ونسبه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وقال: وإسناده الكبير جيد.

(٢) يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم بن أحمد الحسين غفر الله له ولوالديه: انتهيت من خدمة هذا الثبت وأتممت تعليقاتي عليه يوم الأحد ٢ من ذي الحجة سنة ١٤٢٩ هـ بمدينة حلب الشهباء حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين.

والمرجو من الناظرين أن يعفوا ويصفحوا عما طغى به القلم، ويُسَبِّلوا ذبول سترهم على ما زل به القدم، فإنَّ الإنسان محلُّ السهو والنسيان، وصلى الله وسلم وبارك، على سيدنا ومولانا محمد النبي الأكرم، وعلى آله وأصحابه مصايح الظُّلم، والحمد لله رب العالمين.



# إجازة مفتي الشافعية

بدمشق

محمد عمر بن عبد الغني الغزّي الدمشقي

لشيخ الإسلام عارف حكمت

اعتنى بها عن نسخة بخط المجيز

محمد إبراهيم الحسين



بسم الله الرحمن الرحيم وبسببهم نعمتي  
 حمدكم لمن تسلطت رحمته على جميع  
 الالام وشكركم لمن وفق خلقه عباده  
 لادبته مستطاعه بيب عينا بعدة الاسلام  
 وعبادة وسلاما على من رقي مسالحي النبوة  
 ونال نور سناها، لتقابل نفع الامم  
 اموه وسبح ستانقو عاها وعلى الهم  
 ولا حجاب به نعيم المردي وسما يبع  
 الظلام ما فاز بجاز من ينجب برهانية  
 صرحت بنبوع من انواع النور او دعوة  
 مشيئة لا سجا بانعموا والعافية شوي  
 اما بعد فلما كان العلم اشرف ما صرف  
 به العبد جوهرا لا يام والصلوات على  
 به عيسى الكفا والحياء الا فهاهم كيف  
 وقد قال الله تعالى في فضل من جلا وقل  
 منى نزهة في عجا وقال تعالى في عكم كتاب  
 المكشوف قل هو الله الذي بعث في كل قبيلة  
 لاهيهم وقد ورد في فضل من الاحاديث  
 النبوية ان لا تدار ما هو اشهر من ان يذكروا  
 من ان ليسوا وان ممن اعترف من بحسنتهم

بالكمال الاولى وغاصيها وقاينة فنانا  
 بغير ايد ورحمة الاصفى حقيق من ذات  
 النيرين بالجنة ونورا وشيخا على وضعد  
 فلا والمشرقيين ذكرنا وظهروا السعد المذوق  
 في سائر العلوم والسياسة الجيد في حصل  
 منقولتها بالمشهد كثرنا لا تابق لكل محتاج  
 والجهد لا يبق المتدو علم الامم في شويها للام  
 الاسلام بمرافق ايجة الاسلام جنانا على الاما  
 عصبته بيلت ثارده الحمد عارف ببلد النوي  
 وام تاجا لعارف العلوم ومنها جبه  
 لا رباب المعارف والشمس كما قلنت  
 لا تحسن المراجاة الامام ولا  
 تحوي القرائيس له مساقاة  
 وحسب ما دعه في جها على ان  
 يتولى في علمه على شوي طمعت  
 استنار كوكب على سائر الاقطار والشرق  
 نور انصاره وحسب ما ظهر كاشفي فانية  
 البهية ليس من العلم والتواضع شرفه على  
 فكان له وعلى لشعبا على قطبا ولا هو العلم بابا  
 منقولتها الجهاد واما انتم فخور صورية النبوة  
 في امة بعين شريفة صفا وسريفة خلق العبد  
 في هذه العاجز المتعير فطلبية الاجازة وحلا

وقد جزته بما لي من الاخذ عن المشايخ العظام  
من طريقة وحقيقته فاني اخذت الطريقة العلية  
النقلية من مولانا المهر المولى الصالح الشيخ  
عمر الشيباني عن سيدي و جدي كشيخ عبد  
النايلسي واخذت الطريقة المذكورة مع الطريقة  
القادرية والكبروية والسهروردية والنجشدية  
عن مولانا خالدة قمر بن واخذت الطريقة العلية  
القادرية عن مولانا السيد علي بن علي الكنتلي  
الحرمي وكتب لي الاجازة بخطه الشريف وحقه  
وارجوا ان لا ينساني واؤلا ردي من الدعاء  
لان الاجازة والدرج بسلسلة المجازاتها  
والنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم اخرها  
عليه وليق قال تعالى ان العهد كان  
مسؤلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

واصحابه واتباعه واسياده

صلوة وسلاما دائما

المسلمين الذين

والحمد لله رب

العالمين

كتبه بقلمه وقاله بفرأضرا لا نام واحوجهم الرحمة

وبسم الملك السلام

محمد بن محمد بن محمد

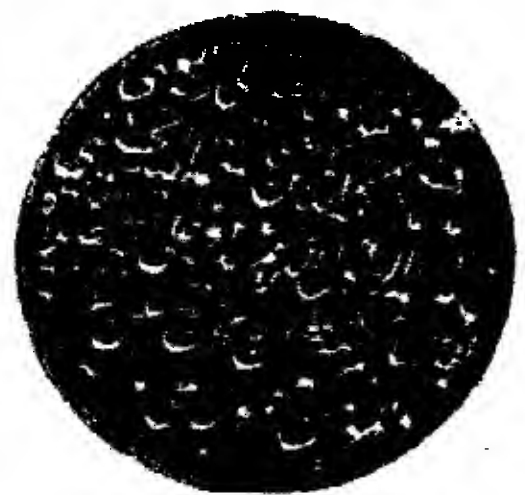
الغزي العامري

ابن

محمد

محمد

محمد







إجازة مفتي الشافعية بدمشق  
محمد عمر بن عبد الغني الغزي الدمشقي  
لشيخ الإسلام عارف حكمت

ترجمة مفتي الشافعية بدمشق

محمد عمر بن عبد الغني الغزي (١٢٠٠ - ١٢٧٧ هـ)

مفتي السادة الشافعية بدمشق الشام الشيخ عمر بن عبد الغني بن محمد شريف  
بن محمد الدمشقي العامري الشهير بالغزي<sup>(١)</sup>.

ولد بدمشق الشام ليلة الاثنين ثاني ذي الحجة الحرام سنة (١٢٠٠ هـ)، في  
رعاية والده. قرأ القرآن الكريم على الشيخ مصطفى المكتبي، والشريف حسن المكي،  
والشيخ محمد شاكر العقاد، حفظاً لبعضه وتجويداً للباقي. طلب العلم وهو ابن سبع  
سنوات فقرأ على والده وعلى عمه الشيخ كمال الدين مبادئ العلوم كالآجرومية

---

(١) مصادر الترجمة: «حلية البشر» (١١٣٣/٢)، و«منتخبات التواريخ» (ص ٦٧١)، و«أنموذج من الأعمال  
الخيرية» (ص ٤٣٨)، و«أعيان دمشق» (ص ٢١٤)، و«الأعلام» (٥١/٥)، و«الحركة الأدبية في دمشق»  
(ص ٢٥٤)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (٥٧٩-٥٨٣).

اسم المترجم الذي اشتهر به (عمر بن عبد الغني) وكان يتسمى (محمد عمر) على سبيل التبرك. أفاده  
الزركلي في «الأعلام».

وشرحها، وحفظ الألفية والجوهرية والسنوسية والغاية والرحبية ثم قرأ عليهما ابن قاسم والخطيب وشرح التحرير وأجازه كل منهما.

أذن له والده في الأخذ عن مشايخ دمشق، فأخذ صحيح البخاري بالإجازة العامة، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ علي الشمعة، والشيخ عبد القادر حفيد الشيخ عبد الغني النابلسي، وقرأ شرحي الشيخ خالد والأزهرية، وشرح قطر الندى، والاستعارات، والبناء، وشرحه، وإيساغوجي، وشرحه مع حاشية الدلجي، وشرح الكافي، وشرح القواعد، وابن عقيل، والمغني، والأشموني، والبيضاوي، والجلالين، والكشاف، والمواهب اللدنية، وشرح الهمزية لابن حجر، ورياض الصالحين، وشرحه لابن علان، والسبب، والشنشوري، والأربعين النووية، وشرح الجزرية، كل ذلك على الشيخ محمد شاكر العقاد، وبه انتفع، وعلى يده تخرج.

وقرأ التحرير، وشرح المنهج، على الشيخ عبد الرحمن الطيبي، وقرأ بعضاً من المغني، والمختصر، والمطول، وشرح جمع الجوامع للمحلي، وشرح الشافية للجاربردي، وابن النازم، على الشيخ سعيد الحلبي.

واستجاز من المدينة خال والده الشيخ مصطفى الرحمتي (ت ١٢٠٥هـ)، فأجازه بخطه، ومن مكة المكرمة العلامة الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي مفتي مكة، فراسله بالإجازة سنة (١٢٢٠هـ)، وأجازة شيوخه المذكورون كلهم.

أخذ الطريقة الشيبانية عن الشيخ عمر التغلبي، وهذا عن الشيخ عبد الغني النابلسي، ثم قرأ على الشيخ خالد النقشبندي، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وله منه إجازة، وأخذ الطريقة البكرية، عن الشيخ مصطفى النحلاوي البكري، وله منه إجازة.

تولى إمامة الشافعية بالجامع الأموي لما كان ابن سبع عشرة سنة، وفي تلك السنة أخذ بالإقراء والتدريس والإفادة بإذن من شيخه الكزبري، وباقي شيوخه.

وفي سنة (١٢٢٦هـ)، وجه إليه إفتاء الشافعية بدمشق، وهي الوظيفة التي بقيت في أسرته زمناً<sup>(١)</sup>.

عين عضواً مقدماً بمجلس شورى الشام نيافاً وعشرين سنة بدون انفصال، واشتهر بالآفاق وانعقد على جلالته الاتفاق، ونبل قدره وارتفع صيته وذكره.

له: شرح منظومة جده البدر الغزي في النحو، سماها: «الكواكب الدرية شرح الدرة المضية»، و«هداية الأنام إلى خلاصة أحكام الإسلام»<sup>(٢)</sup>، و«رسالة في التكرار الواقع في القرآن»، و«شرح على الأجرومية»، و«رسالة في المناسك»، و«ديوان شعره». كان مقداماً جسوراً، مهاباً جواداً سخياً، محبوباً عند عموم الناس، لم يقدر فيه أحد، حسن الشكل، طويل القامة، أزهر اللون، ضخمة الجثة، منور الشبهة، بشوشاً متواضعاً، رزى بولده عبد الغني الذي مات شاباً سنة (١٢٦١هـ) وكان قاضياً في بيروت.

ذكر له في «حلية البشر»: قصة تدل على جرأته ملخصها: أن البيطار صاحب «الحلية» دخل عليه في المجلس الكبير الذي يجتمع فيه الأعيان وعلى رأسهم الوالي والحاكم والمفتي فلما جلس بجانبه وجد أوراقاً مهمة فسأله سراً عنها فرفع صوته بالجواب قائلاً: هذه أوراق واردة من السلطان لا تناسب الوقت فألقيناها في الإهمال. وفي اليوم الخامس من ربيع الثاني سنة (١٢٧٧هـ)، نفى من دمشق إلى جزيرة

(١) بقيت فتوى الشافعية في آل الغزي متسلسلة في ذريتهم حتى وفاة الشيخ توفيق بن عبد الرحمن الغزي المتوفى سنة (١٣٦٣هـ).

(٢) منه نسخة خطية في مكتبة المخطوطات، الكويت رقم الحفظ: (٤٢٨٥)، ونسخة أخرى في الظاهرية، دمشق رقم الحفظ: (٢٦١٧) فقه حنفي (٦١٧)، وأخرى في الظاهرية أيضاً رقم الحفظ: (٤٢٨٥).

قبرص، ووضع في قلعة الماغوصة أيام حادثة النصارى، ومات بهم ثاني رمضان في السنة المذكورة ودفن في جامعها، وكان عمره سبعاً وسبعين سنة رحمه الله.



نبذة مختصرة من ترجمة  
المجاز شيخ الإسلام عارف حكمت  
(١٠٢١-١٢٧٥هـ)

هو شيخ الإسلام بالمملكة العثمانية شهاب الدين أحمد (عارف حكمت) بن إبراهيم بن (عصمت) بن إسماعيل (رائف) الحسيني (نسبة إلى بيت النبوة) من نسل الحسين بن علي<sup>(١)</sup>.

وتحدث عنه المصادر التاريخية أنه برع في تحصيل العلم، واشتهر بين أهل الفضل بأنه آية الإعجاز، وبرع في جميع العلوم، فكان بانيان الحقيقة والمجاز في ميدان التقدم، وهو تركي المنشأ، المستعرب بالعلوم والثقافة، وقد اشتهر شهرة واسعة في بلاد العرب بخزانة كتبه التي أوقفها في المدينة المنورة، والتي تعرف اليوم بـ «مكتبة عارف حكمت».

---

(١) مصادر الترجمة: «نزهة الفكر» (١/٩٤-٩٧)، و«حلية البشر» (١/١٤١)، و«فهرس الفهارس» (٢/٧٢٢)، و«الأعلام» (١/١٤١)، و«تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني» (٢/١٩٩-٢٠٤)، و«مجلة المورد» المجلد (٥) لسنة (١٩٧٦) العدد (١) (ص ٤٩)، و«مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق المجلد (٤٩) لسنة (١٩٧٤)، (ص ٥٨-٧٣) و(ص ٣٧٧-٤٠١)، و«مجلة العربي» عدد [١٦٧] (ص ١٦٠).

ولشهاب الدين أبو الثناء محمود الألوسي رسالة خصها بترجمة المترجم سماها: «شهبي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم».

ولد في استانبول سنة (١٢٠١هـ)، بعد ذلك التحق في دراسة علومه الأولى، حيث درس القرآن الكريم، ثم اشتغل في طلب العلم على يد علماء زمانه ذوي الإلتقان، وتخرج من دراسته سنة (١٢١١هـ)، وأصبح بع ذلك مدرساً ثم تابع دراسته العليا، وسلك طريق القضاء.

عين قاضياً في القدس الشريف سنة (١٢٣١هـ)، وعين قاضياً في مصر (القاهرة) سنة (١٢٣٦هـ)، وفي سنة (١٢٣٨هـ) عين قاضياً في المدينة المنورة، وفي سنة (١٢٤٢هـ) حصل على درجة «مكة المكرمة بأية سي»، وفي سنة (١٢٤٥هـ) عين مأموراً لتحرير نفوس لولايات الروم أيلي<sup>(١)</sup>، وبعد عودته من هذه المهمة إلى استانبول في سنة (١٢٤٦هـ) حصل على درجة «استانبول بأية سي»، وفي سنة (١٢٤٧هـ) عين نقيباً للأشراف في الدولة العثمانية وفي سنة (١٢٤٩هـ)، حصل على درجة «أناضولي بأية سي»، وفي سنة (١٢٥٠هـ)، تم فصله عن نقابة الإشراف، وفي سنة (١٢٥٤هـ)، حصل على درجة «الروم أيلي بأية سي»، وعين في السنة نفسها في رئاسة مجلس وألا (والأحكام العدلية)<sup>(٢)</sup>، وفي سنة (١٢٥٦هـ) عين مأموراً أو

---

(١) تحرير النفوس: هو مصطلح عثماني من أصل عربي، فكلمة «تحرير» تعني القيد والتسجيل والكتابة، وقد استخدمها العثمانيون بمعنى الإحصاء، ومصطلح «تحرير النفوس» يعني قيد السكان أو إحصاءهم، أو تسجيلهم، وقد اهتم العثمانيون بإقامة نظام محكم لقيد وتسجيل الكان والأراضي والأطيان التي آلت عن طريق الفتح.

(٢) مجلس وألا (والآي) الأحكام العدلية: هو أحد المجالس الرفيعة المستوى، والتي شكلت في بداية الإصلاحات العثمانية، ويأتي اسمه مجلس (وألا) أو (والآي) من أصل الكلمة الفارسية (والا) التي تعني المجلس السامي، أو العالي، أو الرفيع، وقد شكل هذا المجلس في عهد السلطان محمود الثاني في سنة (١٢٥٣هـ)، من أجل إعداد الأنظمة التي استوجبتها حركات الإصلاح والقيام بمحاكمة موظفي الدولة وإبداء المشورة في شؤون الدولة للمراقبة والإشراف على عمل الجهاز الوظيفي في الدولة العثمانية، وتدقيق القوانين والأنظمة قبل صدورها.

مفتش أحوال ولايات الروم أيلي، وبعد عودته من هذه المأمورية، عين عارف أفندي في سنة (١٢٥٩هـ)، عضواً في دار (دائرة الشورى العسكرية)، وبعدها انتقل إلى المشيخة.

#### مشيخته:

في أعقاب وفاة شيخ الإسلام السابق مصطفى عاصم أفندي، وهو على رأس المشيخة (للمرة الثالثة)، عين أحمد عارف أفندي، في منصب شيخ الإسلام، ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في سنة (١٢٦٢هـ)، واستمر في هذا المنصب حتى سنة (١٢٧٠هـ)، حيث تم عزله من المشيخة في عهد السلطان عبد المجيد الأول، وعين خلفاً له في المشيخة محمد عارف أفندي، وكانت مدته في المشيخة (٧ سنوات و٦ شهور و١٩ يوماً هجرية).

#### مؤلفاته:

ترك أحمد عارف أفندي مجموعة من المؤلفات والتصانيف، من أهمها كتاب: «الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية» أو «فتاوى أحكام مرعية في الأراضي الأميرية» وهو مجموعة فتاوى، «تذكرة الشعراء» باللغة التركية، «ديوان شعر» باللغات الثلاثة العربية والفارسية والعثمانية مطبوع، مجموعة التراجم في «تراجم علماء القرن الثالث عشر الهجري» لم يكتمل، واقتبس منه صاحب «هدية العارفين».

#### مكتبته:

ترك المترجم، خزانة كتبه العظيمة كما سبق الحديث عنها، والتي أوقفها في المدينة المنورة، وعرفت فيما بعد باسم «مكتبة عارف حكمت»، وكانت هذه المكتبة قريبة من باب جبريل للحرم النبوي الشريف، وهي من أحسن المكاتب، وأنظفها،

وأجملها ترتيباً، وتعتبر من أهم مكتبات المخطوطات في المملكة العربية السعودية حالياً، ويشير صاحب «حلية البشر» إلى أن عارف أفندي كان يتبع الكتب والمجلات في دائم الأوقات، وخصص لها الأوقاف الجسيمة من المسقفات والمستغلات حيث أصبحت لديه مكتبة ذات قيمة، وقد أنشأ لها مكاناً في المدينة المنورة، وكان مكانها ملاصقاً للمسجد النبوي، ورتب لها حفظة وخدمة ووقف بها سائر كتبه المتجاوزة خمسة آلاف كتاب من الكتب النفيسة في سنة (١٢٦٠هـ). ويقول فؤاد سزكين بخصوص عدد مجلدات هذه المكتبة، قيل: أنها تضم (٥٤٠٤) مخطوطة<sup>(١)</sup>، وهذا ما ذكره إبراهيم رفعت باشا في كتابه «مرآة الحرمين»، وقيل أنها تضم (١٧٠٠٠) مخطوطاً، وقيل أنها تضم (٤٠٠٠) مخطوطاً<sup>(٢)</sup>، أما محمد الشيباني فقد قال: «كانت عنده - عند عارف أفندي - مكتبة قيمة جامعة لمختلف العلوم، حبسها على المدينة المنورة، ليستفيد منها العلماء وطلاب العمل، وفيها نحو عشرة آلاف مجلد، بينها نوادر الكتب وأنفسها وبلغ عدد المخطوطات التي تضمها (٤٧١٨) مخطوطاً»<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أن هذه المكتبة قد تعرضت لعمليات النهب والسلب، وحسب ما يروي لنا، صاحب «حلية البشر» الذي يقول: «زرت هذه المكتبة بعد انقضاء الحرب بين الأتراك والأشراف - الحرب العالمية الأولى -، فرأينا الأيدي تناهبت كثيراً من كتبها، ولا قوة إلا بالله»<sup>(٤)</sup>.

وكان قد أعد لهذه المكتبة «فهرساً» اعتمد عليه سزكين في دراسته لهذه المكتبة،

(١) «تاريخ التراث العربي» (ص ١٤٥).

(٢) «مرآة الحرمين» (١/ ٤٢٣).

(٣) «المخطوطات العربية في العالم» (ص ١٠).

(٤) «حلية البشر» (١/ ١٤٣).



وهذا الفهرس المخطوط، أعده عبد الرحمن عبد الله الدمشقي، وهو محفوظ في مكتبة صائب في جامعة انقره، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، وقد جرت دراسات عديدة على هذه المكتبة ومخطوطاتها، فقد اختار (أوتو شيبس) عدداً من مخطوطاتها في دراسته، كما قام عمر رضا كحالة، بدراسة لمخطوطات المكتبة نشرها في «مجلة مجمع اللغة العربية» في دمشق، ثم قام بعد ذلك بطباعة هذه الدراسات بكتاب مستقل، كذلك تجد دراسات عديدة عن هذه المكتبة ومخطوطاتها في العديد من المجلات العربية القديمة والحديثة منها «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق، «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق، و«جريدة المقتبس»، و«مجلة المورد» التي تصدر في بغداد، وغيرها.

#### وفاته:

بعد انفصاله من المشيخة، تفرع عارف أفندي للطاعة والعبادة وممارسة الكتابة وتتبع الكتب، التزم منزله الكائن بحصار الروم أيلي، قرب استانبول، وكان ينوي أن يهاجر إلى المدينة المنورة، بعد أن أوقف مكتبته هناك، إلا أن المنية عاجلته، وتوفي في استانبول سنة (١٢٧٥هـ)، ودفن في اسكدار في مقبرة العائلة إلى جوار بئر نوح أو «باب نوح» في محلة نوح قبوسى.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي

حمداً لمن تسلسلت رحماته على جميع الأنام، وشكراً لمن وفق خواص عباده  
لأخذ سند الحديث عن أئمة الإسلام، وصلاة وسلاماً على من رقى معارج النبوة  
ونال نور سناها القائل: «نَضَّرَ اللَّهُ امرءً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها»<sup>(١)</sup>، وعلى آله وأصحابه  
نجوم الهدى، ومصابيح الظلام، ما فاز مجاز من مجيز برواية صريحة بنوع من أنواع  
التحمل أو دعوة مقبولة لا سيما بالعفو والعافية وحسن الختام.

أما بعد:

فلما كان العلم أشرف ما صرف به العبد جواهر الأيام، وألطف ما حلّ به  
عرائس الأفكار وأجباد الأفهام، كيف؟ وقد قال الله تعالى فضلاً منه وحلماً: ﴿وَقُلْ  
رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ [طه: ١١٤]، وقال تعالى في محكم كتابه المكنون: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٣٧/١)، والترمذي رقم (٢٦٥٧)، وابن ماجه رقم (٢٣٢) وغيرهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وإسناده حسن، وقد جاء الحديث عن غيره من الصحابة بعدة ألفاظ، وقد جمع طرقه الشيخ عبد المحسن العباد في جزء مفرد مطبوع فليراجعه من شاء المزيد، والله أعلم.

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿[الزمر: ٩]﴾، وقد ورد في فضله من الأحاديث الشريفة والآثار ما هو أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يستر.

وإن ممن اغترف من بحر حقائقه بالمكيال الأوفى، وغاص لجج دقائقه، ففاز بفرائد دره الأصفى، حضرة من فاق النيرين بهجة ونوراً، وشاع علمه وفضله، فملاً المشرقين ذكراً وظهوراً، السعد الثاني في سائر العلوم، والسيد الجرجاني في حلّ منطوقها المفهوم، «كنز الدقائق» لكل محتاج، و«البحر الرائق» المتلاطم الأمواج شمس سماء الموالي العظام بدر أفق أئمة الإسلام: جناب مولانا عصمة بيك زاده أحمد عارف بيك أفندي، دام تاجاً لمفارق العلوم ومنهاجه لأرباب المعارف والفهوم، كما قلت فيه:

لا تحصر المدح أقلام الأنام ولا      تحوي القراطيس أوصافاً به اجتمعت  
وحسب مادحه فيما يحاول أن      يقول شمس العلا من أفضقه طلعت

استنار كوكب علمه على سائر الأقطار، وأشرق نور أفضاله وإحسانه وظهر كالشمس في رابعة النهار، لبس من الحلم والتواضع أشرف جلاب، وحاز قصب السبق في مضمار العلوم حتى غدا البحر العباب، فكان لذوي الفضائل قطباً، ولأهل العلم أباً شفوفاً عجباً وعرباً، ولما انعكس نور صورته الشريفة في مرآة بصيرته من صفاء سريرته ظن الخير في هذا العاجز الحقير فطلب منه الإجازة، وسماع بعض الأحاديث الشريفة المسلسلة، كحديث الرحمة المسمى عند أهل هذا الشأن بـ «حديث الأولية»، وكحديث المصافحة، وغيرهما من المسلسلات، وباقي ما يجوز لي وعني من سائر العلوم من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك مما هو مقرر ومفصل في كتب أثبات الأشياخ الذين حصلت لي الإجازة منهم والرواية عنهم كالشمس محمد بن عبد الرحمن

الكُزْبَرِي<sup>(١)</sup>، والعلامة مولانا خالد النقشبندي<sup>(٢)</sup>، والشيخ أحمد بن عبيد العطار<sup>(٣)</sup>، والسيد محمد شاكر العقاد<sup>(٤)</sup>، فإني سمعت من هؤلاء الأربعة الحصة الوافية من البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الحديث والتفسير، إلا السيد محمد شاكر فإني سمعت منه البخاري الشريف بطرفيه والمسلسلات التي جمعها العلامة الشيخ

(١) هو العلامة محدث الشام الشيخ شمس الدين أبو المكارم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبد الكريم الكزبري الدمشقي الشافعي، ولد سنة (١١٤٠هـ)، وتوفي سنة (١٢٢١هـ). انظر ترجمته في: «عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ١١-١٨)، و«حلية البشر» (٣/ ١٢٢٧-١٢٢٩)، و«نتيجة الفكر فيمن درّس تحت قبة النسر» (ص ١٢١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٩٨)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٧٥-١٨٠).

(٢) هو مولانا الشيخ ضياء الدين أبو البهاء خالد بن أحمد بن حسين العثماني الشافعي الشهرزوري الكردي، من أشهر أعلام عصره، علماً وفقهاً، وكان مدار الطريقة النقشبندية، ولد بقصبة قره داغ - من بلاد شهرزور - من ملحقات ولاية بغداد سنة (١١٩٠هـ) تقريباً، وتوفي بدمشق الشام سنة (١٢٤٢هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ٥٧٠-٥٨٧)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٧٣-٣٧٤)، و«فيض الملك المتعالي» للدهلوي (١/ ٥١٢-٥١٤)، و«جامع كرامات الأولياء» (٢/ ٢-٣)، و«الأعلام» (٢/ ٢٩٤)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٢٩٨-٣٣٥).

(٣) هو الشيخ الإمام الصالح العابد بقية السلف، ومحدث العصر وفتيحه، الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي، الشهير بالعطار، إمام الشافعية في جامع بني أمية، ولد سنة (١١٣٨هـ)، وتوفي سنة (١٢١٨هـ). انظر ترجمته في: «عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٣٦-٣٩)، و«حلية البشر» (١/ ٢٣٩-٢٤١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٢٧)، و«نموذج الأعمال الخيرية» (ص ٤١٦)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١١٥-١٤٩).

(٤) هو شيوخ الشيوخ الشيخ محمد شاكر بن علي بن سعد مقدم سعد العمري الدمشقي الحنفي، الشهير بالعقاد، ولد سنة (١١٥٧هـ)، وتوفي سنة (١٢٢٢هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٦٩٧)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٨٨-٢١١). جمع تلميذ المترجم العلامة مفتي الشام محمد بن عمر بن عابدين الحنفي الدمشقي، لشيخه محمد شاكر العقاد ثبثاً سباه «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي» مطبوع.

إسماعيل العجلوني التي هي في صفحات هذا الكتاب، وإلا مولانا الشيخ خالد فإني سمعت منه كتاب «جمع الفوائد ومجمع الزوائد» الحاوي لأربعة عشر مسنداً<sup>(١)</sup>، منها: البخاري، ومسلم، وباقي الكتب الستة وغيرها، و«شرح عقائد النسفي» للسعد مع حاشية الخيالي، و«الفتاوى الحديثية» لابن حجر، و«شرح النخبة» له، وكل منهم أجازني بما يجوز له وعنه روايته بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، ولي الإجازة من غيرهم من الأسيخ العظام بوأهم الله تعالى دار السلام، كالخال الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري المدني<sup>(٢)</sup>، وكالقاضي عبد الملك بن عبد المنعم القلعي مفتي مكة المكرمة<sup>(٣)</sup>، وكالإمام محمد سعيد السويدي البغدادي<sup>(٤)</sup>، والوالد الشيخ عبد الغني

(١) «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد» جمع فيه مؤلفه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن سليمان الروداني المتوفى سنة (١٠٩٤هـ)، أحاديثه من كتاب «جامع الأصول» لابن الأثير، وكتاب «مجمع الزوائد» للهيتمي، وألغى المكرر، ورتب أحاديثه على حسب الأبواب الفقهية. وهو مطبوع متداول. وللشيخ خالد النقشبندي: حاشية على «جمع الفوائد»، وصفها الخاني في ترجمة الشيخ خالد من «الحقائق الوردية» بقوله: «تكتب بهاء الذهب، قد جردتها بخطي فجاءت مجلداً لطيفاً».

(٢) هو العلامة المحقق المدقق القدوة، الشيخ زين الدين أبو البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين الأيوبي الأنصاري، الحنفي الدمشقي، الشهير بالرحمتي، ولد بدمشق سنة (١١٣٥هـ)، وتوفي بمنزلة يقال لها السَّيْل من الطائف سنة (١٢٠٥هـ). انظر ترجمته في: «عقود اللآلي» لابن عابدين (ص ٣١-٣٣)، و«حلية البشر» (٣/١٥٣٦)، و«فهرس الفهارس» (١/٤٢٤)، و«الأعلام» (٧/٢٤١).

(٣) هو الإمام مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي، توفي سنة (١٢٢٨هـ). انظر ترجمته في: «فيض الملك الوهاب المتعالي» للدهلوي (٢/٩٧٨-٩٧٩، ١٠٩٢)، و«نزهة الفكر» للحضراوي (٢/٩٣-٩٤) وفيه وفاته سنة (١٢٣٥هـ)، و«أبجد العلوم» (٣/١٥٢).

(٤) هو الشيخ محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله السويدي البغدادي، ولد سنة (١١٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٢٤٠هـ). انظر ترجمته في: «المسك الأذفر» للألوسي (ص ١٤٦).

الغزي<sup>(١)</sup>، والعم السيد كمال الدين الغزي<sup>(٢)</sup>، والشيخ علي الشمعة<sup>(٣)</sup>، والسيد عبد الحلیم شیخ المحیا<sup>(٤)</sup>، وغيرهم من فحول العلماء الذين تشرفت بالإجازة منهم أو الأخذ عنهم ولما وجبت علي إطاعة هذا الإمام الهمام ولم تسعني مخالفته اقتديت بمن سبق في الزمن الغابر من رواية الأكابر عن الأصاغر كما هو مبين في كتب المصطلح.

قلت: قد أجزت مولانا المشار إليه بما صح لي من سائر كتب الحديث الشريف والمسلسلات على الشرط الذي أخذته عن أشياخي وبسائر العلوم كما هو مفصل في ثبت شيخي الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وكتب في ذيل نسختي الإجازة لي به وكما هو مفصل في ثبت شيخ مشايخنا الشيخ إسماعيل العجلوني الذي في صحائف هذا الكتاب فإني سمعت هذه المسلسلات من شيخي محمد شاکر، وهو سمعها من

(١) هو الإمام العلامة مفتي الشافعية عبد الغني بن محمد شريف بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن زكريا بن محمد بن رضي الدين محمد الغزي الشافعي العامري، ولد سنة (١١٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٢١٦هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٨٦٣)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٠٤-١٠٥).

(٢) هو الشيخ كمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد شريف الغزي العامري الدمشقي، ابن سبط الشيخ عبد الغني النابلسي، ولد سنة (١١٧٣هـ)، وتوفي سنة (١٢١٤هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٣٣٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٤٨٠)، و«الأعلام» (٧/ ٧٠)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٩٦-١٠١).

(٣) هو الشيخ الفقيه المقرئ الشاعر علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين الشافعي، الشهير بابن الشمعة، ولد بدمشق سنة (١١٥٨هـ)، وتوفي سنة (١٢١٩هـ). انظر ترجمته في: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٥٧-١٦٢).

(٤) هو شيخ المحيا بدمشق عبد الحلیم بن مصطفى بن محمد خليل العجلوني ثم الدمشقي الشافعي، ولد سنة (١١٥٠هـ)، وتوفي سنة (١٢١٧هـ). انظر ترجمته في: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٠٧). والمحيا: هو الموضع الذي يتم فيه إحياء ليلة النصف من شعبان؛ وذلك في الجهة الشرقية من الجامع الأموي

شيخه وشيخنا الشيخ أحمد بن عبيد العطار، وهو سمعها من جامعها الشيخ إسماعيل بالسند المذكور.

وسمعت «حديث الأولية» الحقيقية من مولانا الشيخ خالد، وهو سمعها من الملا علي السويدي<sup>(١)</sup>، وهو سمعها من الشيخ محمد الكُزْبَرِي، وهو سمعها من الشيخ إسماعيل العجلوني.

وقد أجزته بهالي من الأخذ عن المشايخ العظام من طريقة وحقيقة فإني أخذت الطريقة العلية النقشبندية عن مولانا المعمر الولي الصالح الشيخ عمر الشيباني<sup>(٢)</sup>، عن سيدي وجدي الشيخ عبد الغني النابلسي.

وأخذت الطريقة المذكورة، مع الطريقة القادرية، والكُبروية<sup>(٣)</sup>، والشُّهروردية، والجهتية، عن مولانا خالد قدس سره.

وأخذت الطريقة العلية القادرية عن مولانا السيد علي أفندي الكيلاني الحموي، وكتب لي الإجازة بخطه الشريف وختمه.

وأرجوه أن لا ينساني وأولادي من الدعاء لأن الإجازة والربط بسلسلة المجاز

(١) هو شيخ القراء والمحدثين أبو المعالي علي بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي، ولد ببغداد سنة (١١٧٠هـ)، وتوفي سنة (١٢٣٧هـ). انظر ترجمته في: «المسك الأذفر» (ص ١٤٠-١٤٦)، و«حلية البشر» (٢/١٠٧٦)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (٢٦٤/١).

(٢) هو شيخ الطريقة التغلبية الشيبانية عمر بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن علي بن سعد الدين التغلبي الشيباني، توفي سنة (١٢٧٩هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/١١٣٦)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (٢/٦٠٥).

(٣) نسبة للشيخ نجم الدين الكُزْبَرِي.

أولها والنبى المصطفى ﷺ آخرها عهد وثيق قال تعالى: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾  
 [الإسراء: ٣٤]، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأشياعه صلاة  
 وسلاماً دائماً دائمين إلى يوم الدين والحمد رب العالمين.

كتبه بقلمه، وقاله بفمه أحقر الأنام وأحوجهم إلى رحمة ربه الملك السلام محمد  
 شريف حفيدي السيد محمد عمر الغزي العامري المفتي الشافعي بدمشق عفي عنه .





## ثبت المصادر والمراجع

### المراجع المخطوطة:

- الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي، لمحمد بن محمد البديري الدمياطي، مصورة من نسخة مكتبة الأوقاف بحلب، تفضل بتصويرها الأخ الشيخ خالد عبد الكريم تركستاني.
- الجواهر المكللة في الأحاديث المسلسلة، للسخاوي، نسخة مكتوبة سنة (٨٨٦هـ)، بآخرها إجازة بخط المؤلف، مصورة عن نسخة تشستريتي.
- القول السديد في اتصال الأسانيد، لأحمد بن علي الميني، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.
- المسلسلات، لابن الجوزي، نسخة الظاهرية، رقم ٣٧ حديث.
- الورد الأنسي والوارد القدسي في مناقب الشيخ عبد الغني النابلسي، لمحمد كمال الدين الغزي، نسخة محفوظة في مكتبة خاصة، تفضل بتصويرها الأخ الشيخ عبد الغني النابلسي.
- ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، نسخة بخط تلميذه بدر الدين الغزي، مصورة من مكتبة تشستريتي.

### المراجع المطبوعة:

- أبجد العلوم، لصديق حسن القنوجي، أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق، ١٩٧٨م.
- أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره وتحقيق أجوبته، دراسة وتحقيق محمد الراوندي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية، ١٤١٠هـ.

- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، لخليل بن كيكلدي العلاني، تحقيق مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ.
- أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى، لأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، تحقيق الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.
- أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعد السمعاني، دراسة وتحقيق أحمد محمد محمود، مطبعة المحمودية - جدة، ١٤١٤هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعلي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق علي بن محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي بن عبد المجيد الياني، تحقيق عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض، ١٤٠٦هـ.
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ، دار القلم العربي - حلب، ١٤٠٨هـ.
- إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، لمحمد بن طولون الصالحي، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٤هـ.
- أعيان العصر وأعوان النصر، لخليل بن أيك الصفدي، تحقيق ثلة من المحققين، دار الفكر - دمشق، ١٤١٨هـ.
- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، دار الراية - الرياض، ١٤١١هـ.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٩٣هـ.
- الأدب المفرد، للبخاري، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، ١٤١٩هـ.
- الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين (الأربعين البلدانية)، لأبي طاهر السلفي، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ١٤١٨هـ.

- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي، تحقيق خليل الميس، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٥هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق عادل مرشد، دار الأعلام - الأردن، ١٤٢٣هـ.
- الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مصورة دار الكتب العلمية - بيروت.
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، لعبد الحي الحسني، دار ابن حزم - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت.
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق دار التراث - القاهرة، ١٣٨٩هـ.
- الأمم لإيقاظ الهمم، لإبراهيم بن حسن الكوراني، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٢٨هـ.
- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لعلاء الدين مغلطاي، تحقيق ثلة من المحققين بدار الحرمين، مكتبة الرشد - الرياض.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، منشورات محمد أمين دمج، بيروت.
- الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية، لمحمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية - حلب، ١٣٥١هـ.
- الأولياء (موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)، تحقيق أبو هاجر بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- البحر الزخار (مسند البزار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٤١٤هـ.
- البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، تحقيق عبد الله التركي، دار عالم الكتب - الرياض، ١٤٢٤هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لنشوكاني، تحقيق محمد حسن حلاق، دار ابن كثير - دمشق، ١٤٢٧هـ.

- البلدانيات، للسخاوي، تحقيق حسام بن محمد القطان، دار العطاء - الرياض، ١٤٢٢هـ.
- التاريخ الكبير، للبخاري، مصوَّرة دار الكتب العلمية، بيروت.
- التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، لمحمد زاهد بن الحسن الكوثري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، ١٤١٣هـ.
- التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق عزيز الله العطاردي، مصورة دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي، تحقيق الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج - الرياض، ١٤٢٥هـ.
- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٤٠٣هـ.
- التكملة لوفيات النقلة، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق ثلة من الأساتذة، وزارة الأوقاف المغربية، ١٣٨٧هـ.
- التوحيد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق محمد الوهيبي وموسى بن عبد العزيز الغُصن، دار الهدي النبوي - مصر - ودار الفضيلة - السعودية، ١٤٢٨هـ.
- الثقات، لابن حَبَّان البُستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مصورة دار الكتب العلمية - بيروت، دون تاريخ.
- الجزء الأول من الأجزاء العشرة، للعلائي، (مجموع مسلسلات في الحديث)، تحقيق بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٤هـ.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، دار هجر - مصر، ١٤١٣هـ.

- الحطة في ذكر الصباح الستة، لصديق حسن خان القنوجي، تحقيق علي حسن الحلبي، دار الجليل - بيروت، ١٤٠٥هـ.
- الخزال والذال بين الدور والدَّارات والديرة، لياقوت الحموي، تحقيق يحيى عبارة ومحمد أديب جُبران، منشورات وزارة الثقافة - دمشق، ١٩٩٨م.
- الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، لعبد الواسع بن يحيى الواسعي، مطبعة حجازي - القاهرة، ١٣٥٧هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، تحقيق عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ١٤٢٤هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الدُّعاء، للطبراني، تحقيق محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، (١٤٠٧هـ).
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، ليوسف المعروف بابن تغري بردي، تحقيق فهم شلتوت، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٩٨م.
- الذيل على الروضتين، لأبي شامة المقدسي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مصورة دار الجليل، بيروت.
- الذيل على العبر في خبر من غبر: لأبي زرعة العراقي، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٩هـ.
- الذيل على طبقات الحنابلة، لزين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان - السعودية، ١٤٢٥هـ.
- الرؤية، للدارقطني، تحقيق إبراهيم العلي وأحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار - الزرقاء، ١٤١١هـ.
- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، لجاسم الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق محمد شكور أمير، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٥هـ.

- الزهد والرقائق، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لمحمد بن حميد النجدي، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد وعبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٦هـ.
- السنن الكبرى، للبيهقي، مصورة دار الفكر - بيروت، دون تاريخ.
- السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط ١، (١٤٢١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- السنن الماثورة، للإمام الشافعي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، مكة المكرمة.
- الشريعة، لأبي بكر الأجري، تحقيق الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ١٤١٧هـ.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف - مصر.
- الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤١٠هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصورة دار الجيل - بيروت.
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، للأدفوي، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- الطب النبوي، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم - بيروت، ١٤٢٧هـ.
- الطيوريات، للمبارك بن عبد الجبار الطيوري، انتخاب السلفي، تحقيق دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ١٤٢٥هـ.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق محمد حامد الفقي وفؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ١٤٠٥هـ.

- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٢هـ.
- الفتح المبين في مشيخة البلدانية للإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي، محمد مطيع الحافظ، دار البشائر - دمشق، ١٤٢٧هـ.
- الفرغ بعد الشدة (موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهر دار الديلمي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٦هـ.
- الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق عادل العزازي، دار ابن الجوزي - الدمام، ١٤١٧هـ.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للإمام اللكنوي، مصورة دار المعرفة - بيروت.
- القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، لعمر بن أحمد الشماخ الحلبي، تحقيق حسن مروة وخلدون مروة، دار صادر - بيروت، ١٩٩٨م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، ١٤١٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ.
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي، تحقيق صبحي السامرائي، دار عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٧هـ.
- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، للخطيب نبيغدي. تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، مكتبة ابن عباس، مصر.
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية. لعبد نرؤوف المناوي، تحقيق محمد أديب الجادر، دار صادر - بيروت، ٢٠٠٧م.

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد الغزي، تحقيق جبرائيل جبور، بيروت - مطبوعات محمد أمين دمج.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، دار المعرفة - بيروت.
- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، تحقيق مشهور آل سلمان، دار ابن حزم - بيروت، ١٤١٩هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٢هـ.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٣هـ.
- المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، أضواء السلف - السعودية، ١٤٢٠هـ.
- المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، للإمام الحاكم، شرح وتحقيق أحمد فارس السلوم، دار ابن حزم - بيروت، ١٤٢٣هـ.
- المري الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار الصديق - دمشق، ١٤٢٥هـ.
- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، لأبي الحسن النباهي المالقي، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، ١٤٠٣هـ.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، مصورة دار المعرفة، بيروت.
- المصنّف، لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوّامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، ١٤٢٧هـ.
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، لملا علي القاري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٤١٤هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، تحقيق ثلة من المحققين، دار العاصمة ودار الغيث - الرياض، ١٤١٩هـ.



- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - العراق، ١٤٠٤هـ.
- المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق - الطائف، ١٤٠٨هـ.
- المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة)، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادين، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٨هـ.
- المعجم، لأبي سعيد ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي - الدمام، ١٤١٨هـ.
- المعجم، للحافظ لأبي بكر الأصبهاني المعروف بابن المقرئ، تحقيق محمد حسن إسماعيل ومسعد السعدني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- المقفى الكبير، للمقرئ، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤١١هـ.
- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، لمحمد عبد الباقي بن علي الأيوبي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ.
- المنتخب من المسند، لعبد بن حميد بن نصر الكشي، تحقيق مصطفى العدوي، دار بلنسية - الرياض، ١٤٢٣هـ.
- المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم السمعاني، تحقيق موفق عبد القادر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلس العلمي، دار عالم الكتب - الرياض.
- المتقى من معجم شيوخ الشهاب أحمد بن رجب الحنيلي، انتقاء ولده عبد الرحمن، تحقيق عبد الله الكندري، دار غراس - الكويت، ١٤٢٦هـ.
- المنجم في المعجم، للسيوطي، تحقيق: إبراهيم بن عبد المجيد، دار ابن حزم - بيروت، ١٤١٥هـ.
- المنح البادية في الأسانيد العالية، لأبي عبد الله محمد نصير القاسي، تحقيق محمد الصقلي الحسيني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، شبكة المغربية، ٢٠٠٥م.

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، للعلمي، تحقيق ثلة من المحققين، دار صادر ودار البشائر، ١٩٩٧م.
- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ.
- الموطأ للإمام مالك بن أنس، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤١٧هـ.
- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، لمحمد بن محمد شريف الغزي، دار الفكر دمشق، ١٤٠٢هـ.
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، للعلامة عبد القادر العيدروس، أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، دار صادر - بيروت، ٢٠٠١م.
- الوافي بالوفيات، لخليل بن أبيك الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، لأبي طاهر السلفي، تحقيق محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤١١هـ.
- إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح، لمحمد بن عبد الله آل رشيد، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ١٤١٩هـ.
- إنباء الغمر بآباء العمر، للحافظ ابن حجر، مصورة دار الكتب العلمية - بيروت. وطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.
- إنباه الرواة على أبناء النحاة، للوزير علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ.
- برنامج ابن جابر الوادي آشي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ.
- برنامج التجيبي، للقاسم بن يوسف التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، - الدار العربية للكتاب - تونس، ١٩٨١م.

- برنامج شيوخ الرعيني، لعلي بن محمد الرعيني لإشيلي، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد - دمشق، ١٣٨١هـ.
- بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين. لأحمد التخلي - دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٢٨هـ.
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس. لأحمد بن يحيى الضبي، دار الكاتب العربي - اهرة، ١٣٨٧هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. لسيرضي. تحقيق: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية - بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس. نسيد محمد مرتضى الزبيدي، طبعة الكويت.
- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني. نشر نعيمية - هند ١٤٠٥هـ.
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان. نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، الناشر دار المعارف - القاهرة.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لحافظ الذهبي. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤١٠هـ.
- تاريخ السليمانية، لمحمد أمين زكي. طبع بغداد. ١٣٧٠هـ.
- تاريخ بخارى، لأبي بكر محمد بن جعفر نرشخي. دار تعرف - القاهرة.
- تاريخ بغداد، للخطيب، تحقيق بشار عود معروف. دار غرب الإسلامي - بيروت، ١٤٢٢هـ.
- تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف نسيمي. تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠١هـ.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم ابن عساكر دمشقي. تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت.
- تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العليا فيمن يستحقه ونفتيا.

- تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، لأحمد صدقي شقيرات، الناشر المؤلف - إربد، عمان، ١٤٢٣هـ.
- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، دار القومية العربية، القاهرة، دون تاريخ.
- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر الدمشقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، عني بنشره القدسي، مطبعة التوفيق - دمشق ١٣٤٧هـ.
- تحفه الأدباء وسلوه الغرباء، لإبراهيم الخياري، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد للنشر - بغداد، ١٩٧٩م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار العاصمة - السعودية، ١٤٢٤هـ.
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان، لحسن محمد البوريني، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق، ١٩٥٩م.
- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٤م.
- تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر الهجري، لابن شاشو عبد الرحمن بن محمد، بيروت، ١٨٨٦م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤١٦هـ.
- تكملة إكمال الإكمال، لابن لصابوني، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لابن الجوزي، مكتبة الآداب - القاهرة.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عَرَّاق الكناني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠١هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، إدارة الطباعة المنيرية (طبعة مصورة).

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠هـ.
- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ثبت الإمام السفاريني الحنبلي وإجازاته لطائفة من أعيان علماء عصره، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤٢٥هـ.
- ثبت البلوي، لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، تحقيق عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي، تخريج محمد عبد الرحمن الغزي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤١٩هـ.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، للمبارك ابن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٣هـ.
- جامع المسانيد، للخوارزمي، مصورة دار الكتب العلمية - بيروت، دون تاريخ.
- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي - الدمام، ١٤١٤هـ.
- جزء البطاقة، لأبي القاسم حمزة بن محمد الكناني، تحقيق عبد الرزاق البدر، الناشر مكتبة دار السلام - الرياض، ١٤١٢هـ.
- جزء الحسن بن عرفة العبدى، تحقيق عبد الرحمن الفيرواني، مكتبة الأقصى - الكويت، ١٤٠٦هـ.
- جياذ المسلسلات، للسيوطي، تحقيق مجد مكي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤٢٣هـ.
- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، لمحمد عابد السندي، تحقيق خليل بن عثمان الجبور السبيعي، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٢٤هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

- حياة الحيوان الكبرى، للدميمري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر - دمشق، ١٤٢٦هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادى، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (١٤١٨هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين المحبي، مصورة دار صادر - بيروت.
- در الحبيب في تاريخ أعيان حلب، لرضي الدين ابن الحنبلي، تحقيق محمود الفاخوري، ويحيى عبارة، وزارة الثقافة والإرشاد - دمشق، ١٩٧٢م.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، لتقي الدين المقرئ، تحقيق: محمود الخليلي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٢٣هـ.
- ذخائر التراث العربي الإسلامي، مطبعة جامعة البصرة، ١٤٠١-١٤٠٣هـ.
- ذم الكلام وأهله، للحافظ عبد الله الهروي الأنصاري، تحقيق عبد الله بن محمد عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة.
- ذم الملاهي (موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن أحمد الفاسي، تحقيق محمد صالح المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.
- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي محمد عبد العزيز الكتاني، تحقيق عبد الله الحمد، دار العاصمة - الرياض، ١٤٠٩هـ.
- زاد المسير في فهرست الصغير، للسيوطي، تحقيق يوسف المرعشلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤٢٨هـ.
- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، لخلدون الأحذب، دار القلم - دمشق.
- سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق فريق من الباحثين، بإشراف وعناية سعد الحميد وخالد الجريسي، ١٤٢٧هـ.

- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٤هـ.
- سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، لمحمد بن محمد المعروف بالأمير الكبير، تحقيق محمد ياسين الفاداني - مطبعة حجازي.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل المرادي، مصورة دار ابن حزم، والبشائر الإسلامية، بيروت. وطبعة دار صادر.
- سنن ابن ماجه، تحقيق بشار عواد معروف، دار الجليل - بيروت، ١٤١٨هـ.
- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، ١٤٢٥هـ.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
- سنن النسائي (المجتبى)، لأحمد بن شعيب النسائي، بعناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ١٤٠٦هـ.
- سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري المعروف بابن العماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - بيروت، ١٤١٤هـ.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة - الرياض، ١٤١٦هـ.
- شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي، تحقيق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٣هـ.

- شرح السنة، للحسين بن مسعود البَغَوِي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٣هـ.
- شرح النووي على صحيح مسلم، المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ.
- شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، دار عالم الكتب - بيروت، ١٤١٤هـ.
- شُعْبُ الإيمان، للبيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد ناشرون - السعودية، ١٤٢٣هـ.
- صبح الأعشى، لأبي العباس أحمد القَلْقَشَندي، طبع بمطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٤٠هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٤هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة - بيروت، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- صلة التكملة لوفيات النقلة، لعز الدين الحسيني، تحقيق عبد الله الكندري، دار ابن حزم - بيروت، ١٤٢٦هـ.
- صلة الخلف بموصول السلف، محمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، للحافظ ابن الصلاح، تحقيق موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٤هـ.
- طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق وتعليق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان - السعودية، ١٤٢٥هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة الدمشقي، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٩٩هـ.



- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٧هـ.
- طرح الشريب في شرح التقريب، للحافظ العراقي، مصوَّرة دار إحياء التراث العربي.
- طرق حديث من كذب علي متعمداً، للطبراني، تحقيق علي حسن عبد الحميد وهشام السقا، المكتب الإسلامي ودار عمار، ١٤١٠هـ.
- ظفر الأمانى بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٤١٦هـ.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحيم، طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة. وطبعة دار الجليل - بيروت.
- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، لمحمد خليل المرادي، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير - دمشق، ١٩٨٨م.
- عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان، لمحمد يوسف الصالحي، حيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٩٤هـ.
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر، محمد مطيع الحافظ ونزار أباطة - دار الفكر - دمشق، ١٤٢١هـ.
- عمل اليوم والليلة، لابن السني، تحقيق سليم بن عيد الهلالي، دار ابن حزم - بيروت، ١٤٢٢هـ.
- عمل اليوم والليلة، للنسائي، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجوزي، نشره ج، براجستراسر، القاهرة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، مصورة دار المعرفة - بيروت.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم الحُضَيْر ومحمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج - الرياض، ١٤٢٦هـ.

- فهرس الفهارس والأثبتات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٢هـ.
- فوائد ابن ماسي، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ١٤١٨هـ.
- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، مصورة دار المعرفة - بيروت.
- قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام)، لابن طولون الصالح، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق، ١٩٥٦م.
- كتاب الآثار، للإمام محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق أحمد عيسى المعصراني، دار السلام - مصر، ١٤٢٧هـ.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٣٩٩هـ.
- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، تحقيق أحمد القلاش رحمه الله تعالى، مصورة مؤسسة الرسالة - بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤٢٣هـ.
- لطائف المنن في فوائد خدمة السنة، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزي، تحقيق عبد الله الكندري، دار غراس - الكويت، ١٤٢٦هـ.
- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، لنجم الدين محمد الغزي، تحقيق: محمود الشيخ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٥هـ.

- متعة الأذهان من التمتع بالإقران، انتقاء العلامة ابن الملا الحصكفي الحلبي الشافعي، تحقيق صلاح الدين خليل الشيباني الموصللي، دار صادر-بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، مصوَّرة دار الكتاب العربي، بيروت.
- مجموع الأثبات الحديثة لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم، تحقيق عمر موفق النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية ودار النوادر، ١٤٢٨هـ.
- مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى، لمحمد بن الحسن الحجوي، تحقيق محمد بن عزوز، دار ابن حزم-بيروت، ١٤٢٤هـ.
- مسند أبي بكر الصديق، لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي-بيروت، ١٤٠٦هـ.
- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر-مصر، ١٤١٩هـ.
- مسند الإمام أبي حنيفة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر-الرياض، ١٤١٥هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مصورة المكتب الإسلامي-بيروت، عن الطبعة الميمنية.
- مسند الدَّارمي = سنن الدَّارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني-الرياض، ١٤٢١هـ.
- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٤٠٩هـ.
- مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٤٠٧هـ.
- مسند عبد الله بن المبارك، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤٠٧هـ.
- مشيخة ابن البخاري، تخريج جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري الحنفي، تحقيق عوض عتقي الحازمي، دار عالم الفوائد-مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
- مشيخة أبي المواهب الحنبلي، محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر-دمشق، ١٤١٠هـ.

- مشيخة الإمام أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي المراغي، تخرج محمد بن موسى المراكشي، تحقيق محمد صالح المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- مشيخة المسند محمد بن إبراهيم البياني المعروف بابن الصخرة، تخرج ابن رافع السلامي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية ودار الصديق، ١٤٢٥هـ.
- مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، تخرج علم الدين القاسم البرزالي، تحقيق موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- معادن الذهب في الأعيان المشرقة بهم حلب، لأبي الوفاء العُرضي، تحقيق عبد الله غزالي، مكتبة دار العروبة - الكويت، ١٩٨٧م.
- معجم أعلام الجزائر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية - بيروت، ١٤٠٠هـ.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي الرومي، مصورة دار صادر، بيروت.
- معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، للذهبي، تحقيق محمد بن الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق - الطائف، ١٤٠٨هـ.
- معجم الشيوخ، لابن عساكر الدمشقي، تحقيق وفاء تقي الدين، دار البشائر - دمشق، ١٤٢١هـ.
- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله البغوي، تحقيق محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ١٤٢١هـ.
- معجم شيوخ التاج السبكي، تخرج ابن سعد المقدسي، دراسة وتحقيق الحسن بن محمد آيت بلعيد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٥هـ.
- معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة (٨٤)، ١٤٢٦هـ.
- معرفة النسخ والصحف الحديثية، لبكر أبو زيد، دار الراية - الرياض، ١٤١٢هـ.
- معرفة أنواع علم الحديث، لابن الصلاح، تحقيق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٣هـ.

- معرفة علوم الحديث وكمية أجده. - دار ابن حزم - بيروت، ١٤٢٤هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. - دار ابن حزم - تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. - لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة، دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠٠٥هـ.
- مكارم الأخلاق، للطبراني. تحقيق د. ربيع حمزة. مع ترجمة العامة للإفتاء والبحوث العلمية - السعودية، ١٤٠٠هـ.
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال. - لعبد العزيز بن بركات. طبع تحت رعاية الأمير الكويتي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- مناقب الإمام الشافعي، لنبيهتي. تحقيق سيد أحمد عقرر. دار التراث - القاهرة، دون تاريخ.
- منتخبات التواريخ لدمشق. - أحمد عبد النبي أمين خصني، المطبعة الحديثة (طبعة مصورة) - دمشق، ١٣٤٦هـ.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن جبر. - سبشي. تحقيق: حسين سليم أسد وعبد علي كوشك، دار الثقافة العربية - دمشق. ١٤١١هـ.
- موسوعة أعلام المغرب. تنسيق وتحقيق: محمد حجي. دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤١٧هـ.
- موضح أوهام الجمع والتفريق. - لخصيب الغددي. طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٧٩هـ.
- ميزان الاعتدال، للذهبي. تحقيق علي حوي. مطبوعة دار المعرفة - بيروت، دون تاريخ.
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار. - لحافظ بن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير - دمشق.
- نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة نسر. - لعلامة عبد الرزاق البيطار، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤١١هـ.

- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله السديري، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩هـ.

- نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، لأحمد بن محمد الحضراوي المكي، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة - دمشق، ١٩٩٦م.

- نسب قريش، لمصعب بن عبد الله الزبيري، عني به ليفي بروفنسال، دار المعارف - مصر.

- نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، تصحيح: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٨هـ.

- نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي، حرره فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٤٠٨هـ.

- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، لمحمد أمين المحبي، تحقيق عبد الفتاح الحلوة، القاهرة، ١٣٨٧-١٣٨٩هـ.

- نيل الأمل في ذيل الدول، لعبد الباسط بن شاهين الظاهري الحنفي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٢٢هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.



## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة .....	٥
ترجمة المؤلف صاحب هذا الثبت .....	٧
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق .....	١٩
نماذج من المخطوطات .....	٢١
المشيخات وأقسامها - وفوائد المسانيد المجموعة في الأثبات .....	٢٧
ثمرة رواية الكتب بالأسانيد في الأعصار المتأخرة .....	٣٤
عملي في هذا الكتاب .....	٣٥
حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمّل الرجال .....	٣٧
ترجمة المؤلف لنفسه .....	٤٣
١- الشيخ محمد أبو المواهب الحنبلي الدمشقي .....	٥٢
٢- الشيخ محمد الكاملي الشافعي الدمشقي .....	٦٥
٣- الشيخ عبد الغني التابلسي الحنفي الدمشقي .....	٦٧
٤- الشيخ الملا إلياس الكردي الدمشقي .....	٨٥
٥- الشيخ يونس المصري .....	٩٢
٦- عبد الرحيم الأزيكي .....	٩٣

- ٧- عبد الرحمن المجلّد بن يحيى الحنفي السّليمي ..... ٩٤
- ٨- أحمد بن عبد الكريم الغزّي مفتي الشافعية في دمشق ..... ٩٤
- ٩- إسماعيل الحايك مفتي الحنفية في دمشق ..... ٩٥
- ١٠- نور الدين الدسوقي الدمشقي ..... ٩٦
- ١١- عثمان القطّان الدمشقي ..... ٩٦
- ١٢- عثمان بن محمد الشهير بابن الشمعة ..... ٩٦
- ١٣- عبد القادر المجلّد الحنبلي ..... ٩٧
- ١٤- عبد الجليل بن أبي المواهب الحنبلي ..... ٩٧
- ١٥- عبد الله العمري العجلوني ..... ٩٧
- ١٦- محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي ثم المقدسي ..... ٩٩
- ١٧- شمس الدين الرملي الحنفي ..... ١٠٠
- ١٨- عبد الله بن سالم البصري المكي ..... ١٠٤
- ١٩- تاج الدين القلعي ..... ١٠٦
- ٢٠- محمد المكي الشهير بعقيلة ..... ١٠٨
- ٢١- محمد الوليدي المكي ..... ١١٠
- ٢٢- محمد الضرير الإسكندري ..... ١١٣
- ٢٣- يونس المصري الدمرداشي ..... ١٢٠
- ٢٤- أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني ..... ١٢٢
- ٢٥- الشيخ أبو الحسن السندي ..... ١٢٦
- ٢٦- الشيخ أبو الطيب السندي ..... ١٢٧
- ٢٧- محمد بن رسول الكردي البرزنجي ..... ١٢٨
- ٢٨- الشيخ سليمان بن أحمد الرومي ..... ١٢٩
- أسانيد الكتب على حروف المعجم ..... ١٣١



الموضوع	الصفحة
حرف الهمزة .....	١٣١
حرف الباء الموحدة .....	١٥٤
حرف المثناة الفوقية .....	١٥٧
حرف الثاء المثناة .....	١٦٤
حرف الجيم .....	١٦٨
حرف الحاء المهملة .....	١٧٣
حرف الخاء المعجمة .....	١٧٦
حرف الدال المهملة .....	١٧٧
حرف الذال .....	١٧٨
حرف الراء المهملة .....	١٨٢
حرف الزاي .....	١٨٤
حرف السين المهملة .....	١٨٦
حرف الشين المعجمة .....	١٩٣
حرف الصاد .....	١٩٨
حرف الضاد المعجمة .....	٢٠١
حرف الطاء المهملة .....	٢٠٢
حرف الظاء المشالة .....	٢٠٣
حرف العين المهملة .....	٢٠٤
حرف الغين المعجمة .....	٢٠٨
حرف الفاء .....	٢٠٩
حرف القاف .....	٢١٢
حرف الكاف .....	٢١٣

٢١٤	..... حرف اللام
٢١٥	..... حرف الميم
٢٢٠	..... حرف النون
٢٢١	..... حرف الهاء
٢٢٤	..... حرف الواو
٢٢٥	..... حرف الياء المثناة التحتية
٢٢٧	..... الحديث الأول
٢٣٤	..... الحديث الثاني
٢٣٦	..... الحديث الثالث
٢٣٩	..... الحديث الرابع
٢٤٢	..... الحديث الخامس
٢٤٤	..... الحديث السادس
٢٤٧	..... الحديث السابع
٢٤٩	..... الحديث الثامن
٢٥٣	..... الحديث التاسع
٢٥٥	..... الحديث العاشر
٢٦١	..... الحديث الحادي عشر
٢٦٦	..... الحديث الثاني عشر
٢٦٨	..... الحديث الثالث عشر
٢٧٣	..... الحديث الرابع عشر
٢٧٨	..... الحديث الخامس عشر
٢٨٣	..... الحديث السادس عشر

الموضوع	الصفحة
الحديث السابع عشر .....	٢٨٧
الحديث الثامن عشر .....	٢٩٠
الحديث التاسع عشر .....	٢٩٣
الحديث العشرون .....	٢٩٦
الحديث الحادي والعشرون .....	٢٩٩
الحديث الثاني والعشرون .....	٣٠٢
الحديث الثالث والعشرون .....	٣٠٥
الحديث الرابع والعشرون .....	٣٠٨
الحديث الخامس والعشرون .....	٣١٨
الحديث السادس والعشرون .....	٣٢٢
الحديث السابع والعشرون .....	٣٢٥
الحديث الثامن والعشرون .....	٣٣٠
الحديث التاسع والعشرون .....	٣٣٣
الحديث الثلاثون .....	٣٣٥
الحديث الحادي والثلاثون .....	٣٤١
الحديث الثاني والثلاثون .....	٣٤٤
الحديث الثالث والثلاثون .....	٣٤٦
الحديث الرابع والثلاثون .....	٣٤٨
الحديث الخامس والثلاثون .....	٣٥٢
الحديث السادس والثلاثون .....	٣٥٥
الحديث السابع والثلاثون .....	٣٥٨

الموضوع	الصفحة
الحديث الثامن والثلاثون .....	٣٦١
الحديث التاسع والثلاثون .....	٣٦٣
الحديث الأربعون .....	٣٦٧
إجازة مفتي الشافعية .....	٣٧٩
ثبت المصادر والمراجع .....	٣٩٥
فهرس المحتويات .....	٤١٧





دار الفتح للدراسات والنشر

من إصدارتنا

أصحاب النار ومصيرهم

فالكتاب والسنة

وأداء الفرو الإسلامية

تأليف

سعيد عبد اللطيف فودة



دار الفتح للدراسات والنشر

من إصدارتنا

الدُّرُورُ وَاللَّطَائِفُ

فِي اخْتِصَارِ

عَوَارِفِ الْمُعَارِفِ

لِلْإِمَامِ شَهَابِ الدِّينِ السَّهْرَوَرْدِيِّ

اِخْتِصَابٌ وَاخْتِصَارٌ

الْإِمَامُ الْبَارِعُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ

الْحَبِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ بْنِ مُنَاطٍ بَاعِلَوِي

(١١٠٨ هـ - ١١٧٢ هـ)

قرأه وقدم له  
إياد أحمد الفرج

تمتبه وتعليق  
عبد الله حافظ العفري

# THE ADORNMENT OF THE VIRTUOUS AND SAINTLY

By: Imam Ismā'eel ibn Muhammad Al-'Ajlouni

Edited by: Muhammad Ibrahīm Al-Hussein

هذا الكتاب

الثبت عند علماء الحديث هو: الكتاب الذي يجمع العالمين دفتيه أساء شيوخه وتراجهم وبيان ما تلقاه عنهم من العلوم والمعارف، ويسلسل فيه أسانيده إلى المؤلفات وأصحابها، ويضيف إليه أحياناً بعضاً من سيرته الذاتية. وقد يُسمى الثبوت مشيخة أو معجماً.

وتزخر المكتبة الإسلامية بما لا يحصى من هذه الأثبات والمشيخات والمعاجم، وهي صورة جليلة للحركة العلمية عبر الأديار، وفيها من نواذر الفوائد التاريخية والتراجم ما تكاد تنفرد به تلك المصنفات.

وهذا الكتاب «حلية أهل الفضل والكمال» هو ثبت علم من أعلام بلادنا، هو محدث الشام العلامة الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ثم الدمشقي، جمع فيه أسامي شيوخه، وطرفاً صالحاً من سيرهم، وسجل فيه مروياته، وذكر في خلال ذلك كثيراً من الفوائد والمسائل. وهو من الأثبات المعتبرة عند أهل العناية بالرواية والإسناد.



تلفاكس ٤٦٤٦١٩٩ (٠٠٩٦٢٦)  
ص.ب ١٨٣٤٧٩ عمان ١١١١٨ الأردن  
info@alfathonline.com



دار الفتح للدراسات والنشر  
www.alfathonline.com